Remove Watermark Now

DENGÊ KURDISTAN سياسية فكرية ثقافية صادرة عن منظومة مجتمع غربي كردستان

صوت كردستان

العدد ٥٥ شتاء ٢٠٠٩

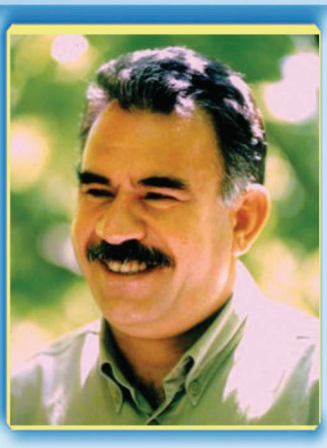

تركيا على مفترق طريقين

ليست لدي رغبة أو نية أو طموح في أن أكون مثل مصطفى كمال

العشق هو الفهم والتعمق. فهم الطبيعة والكون والإنسان

حوار مع الرفيق باهوز أردال

حقيقة القيادة

حديث الرفيق جمعة حول تاريخ حزب العمال الكردستاني

ثلاثون عاماً من النضال و قضايا التحول و التغيير الديمقراطي

المؤتمر الثاني لمنظومة مجتمع غربي كردستان

Remove Watermark Now

pdfelement

Em Bi Hevre Beşdarî Pêngava Fêrbûna Zimanê Kurdî Bibin Bi Diurşma Bi Zimanê Xwe Bihizire Û Bixwîne Û Bipeyieve.

نهنئ اتحاد ستار
في الذكرى الرابعة لتأسيسه

Remove Watermark Now

المحتويات

مقتطفات من لقاءات القائد	٣
ماذا يعني ٢٠٠٨ لحركة التحرر الكردستانية	٨
حوار مع الرفيق جمال	١٠
حقيقة القيادة	١٨
تاريخ الحزب	٢٣
ذكرى تأسيس الحزب	٢٨
توجيهات القائد	٣٤
آفاق الكونفيدارلية الديمقراطية	٣٨
حوار مع رفيق باهوز أردال	٤٢
مثياق اتحاد المجتمعات الكردستانية	٤٧
من أجل المؤتمر الثاني ل KCK-ROJAVA	٤٩
النظام البعثي و قوانينه العنصرية	٥٩
سورية (٢٠٠٩) إلى أين تمضي....؟	٦٣
الشهيدة شيلان	٦٧
بيانات	٧٢
شعر	٧٥
ملف الشهداء	٧٧
TRT٦ قناة تركية ناطقة بالكردية! لماذا؟	٧٩

pdfelement

Remove Watermark Now

كلمة التحرير

يقول طاغور:» إن ميلاد كل طفل جديد هو دليل آخر على أن الإله لم يفقد الثقة في البشر بعد»، فإشراقة كل صبح جديد هو فاتحة ليوم مليء بالعمل والنضال، وهاهي الإطلالة الخامسة والخمسين من مجلتنا صوت كردستان كبزوغ شمس نتمناها أن تكون حزمة ضوء تنير واقع شعبنا المظلم ومساهمة في رفد المكتبة الإعلامية الكردية بصوت هادف وملتزم يتخذ من الحقيقة أساسا للانطلاقة ومن الفكر الحر نبراساً للسير على طريق الحرية، فالحرية كما نفهمها هي تلك القدرة على أن نعيش ونفكر وفقا لما تقتضيه إنسانية الإنسان ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تُقرأ الحرية في بطون الكتب بمعزل عن الواقع والمجتمع.

وفي ظل المستجدات و التطورات المتسارعة التي تشهدها الساحة العالمية بشكل عام والمنطقة بشكل خاص، تقدم مجلتنا بموادها القيمة والمتنوعة وجبة نرجو أن تحتوي على ما يتوخاها القارئ العزيز علها تكون زادا له في ظل هيمنة الآلة الإعلامية الرأسمالية و سيطرتها على مصادر المعلومات و محاولتها لصناعة خبر رديء يخدم مصالحها الجشعة و يرضي غريزتها المتوحشة.

مع الإطلالة الجديدة نكون قد ودعنا عاما مليئا بالأحداث و المستجدات و ها نحن نستقبل عاما آخر نرجو أن يكون عاما للسلام و تحقيق الحرية لكل شعوب الأنسانية، و نغتنم هذه الفرصة لنهنئكم بقدوم السنة الميلادية الجديدة و كلنا أمل و ثقة بأن الغد سيكون مشرقا و مفعما بالحياة الحرة الكريمة.

و هيئة التحرير إذ تعاهد القارئ العزيز على المضي قدما خلف نهج تتمنى أن يكون هذا العام عام حرية القائد فحرية APO و فكر القائد القائد هي مفتاح الأمة للوصول إلى شاطئ الأمان.

هيئة التحرير

pdfelement

Remove Watermark Now

مقتطفات من لقاءات القائد

تركيا على مفترق طريقين

التعذيب النفسي وظروف السجن السيئة ومحاولات عزل القائد عن العالم الخارجي مستمرة، فقد استمرت قصقصة الصحف والمجلات التي ترسل إليه وخاصة الأخبار والصور المتعلقة بالانتفاضات الشعبية في كردستان والمهجر بعد الاعتداء على شخص القائد والأنباء المتعلقة بالتطورات السياسية على الصعيد الكردستاني، واستمر التشويش على مذياعه ذو الموجة الواحدة. وفيما يتعلق بصحة القائد فلا جديد في الأمر ومشاكله الصحية مستمرة كما في السابق. يقول القائد :

"أنا كما ترون، ليس هناك التوتر السابق، ومرتاح أكثر الآن، ولكن الراديو لدي لا زال مشوشاً وتصلني الصحف متأخرة والتي تصلني مقطّعة يجعلونها غير مفهومة". وفي اللقاء الأخير يقول :

"أستخدم الدواء منذ أربعة أشهر، ولدي بعض الارتياح، البارحة جاء بروفيسور من الطبابة الشرعية وأخذوا ستة عينات من الدم بهدف إجراء التحاليل، يمكن متابعة الأمر". وبشأن وضعه في السجن بشكل عام يقول :

"كان هناك قول لـ"مظلوم دوغان" : ليعلم شعبنا بما نعيشه هنا، انقلوه إلى شعبنا. ونحن بذلنا جهوداً كبيرة لإسماع صوت مظلوم دوغان إلى شعبنا والعالم, والحقيقة إن ما قمنا به حتى اليوم كان من متطلبات ذلك, عليكم أن تكونوا جادين جداً، انتم وأنتم أيها المحامون الموكلون عني, عليكم أن تنشروا ما يتعلق بي هنا في الخارج بشكل جيد، والحقيقة ليس أن تنقلوا ما يتعلق بي, بل تنقلوا قصة حياتكم التي تجري هنا, وما تشاهدونه وما ترونه هنا بشكل كافي. حيث يمكن إيصال آرائي من هنا بشكل أمين وكافي إلى الخارج, وإيصال المعلومة الصحيحة الصادقة من الخارج إليّ أو إلى هنا".

كما واصل القائد مناشداته للقادة الأكراد بشأن حل القضية الكردية :

"لا يكفي أن لا يبدي الطالباني موقفاً سلبياً، بل يجب أن يساهم في السلام والحل الديموقراطي، فهو معاون الرئيس في الاشتراكية الدولية، وعليه أن يبذل الجهود من أجل الحل الديموقراطي لدى أوروبا وأميريكا، بل عليه أن يكون مؤثراً في هذا الموضوع، وسيكون ذلك لصالحه ولصالح تركيا وأميريكا، وسيريحه أيضاً، بينما الوضع القائم أي اللاحل لا يجلب الفائدة لأحد، أقول هذا الكلام للبارزاني أيضاً. يمكن إرسال آرائي هذه إليهم مرة أخرى على شكل رسالة". وفي لقاء آخر يقول :

"الأكراد لم يكونوا يطالبون بالانفصال، بل تم فصلهم عنوة، وأنا أقصد حقوق الأكراد، وكنت ذكرت في الأسبوع الماضي بأن يتم إرسال رسالة بهذا الشأن إلى الطالباني، كما يمكن كتابة أخرى إلى البارزاني، وبلغوهما تحياتي وتمنياتي بالتوفيق، ويمكنهما تطوير العلاقات مع تركيا على أساس وحدة الأكراد وحقوقهم. ضمن هذا الإطار يمكن كتابة رسائل إلى البارزاني والطالباني، فمثلما تولى العثمانيون زمام الأمور كقوة في هذه المنطقة على مدى ستة قرون، يمكن للجمهورية أن تكون طليعة للاستمرار في هذا المسار إذا ما تم تطوير مثل هذا الحل" .

وبشأن PKK والعصابات الداخلية وامتدادات "أرغنكون" يقول القائد :

"أريد أن أتحدث بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لـ PKK، في الحقيقة ابتدأ PKK في عام 1973، وكان مجموعة حينذاك، ولكنها مجموعة مهمة، ولهذا فإن قول الذكرى الخامسة والثلاثين بدلاً من الثلاثين هو

Remove Watermark Now

الأصح، ولكن نظراً لأن التأسيس الرسمي كان في عام 1978 يقال الذكرى الثلاثين. ولكن تلك المرحلة مهمة جداً، فلدينا خبرة المجموعة على مدى خمس سنوات حتى 78 كنا في وضع حركة وطنية تقليدية بتأثير الاشتراكية المشيدة، ولكن في ذلك الوقت كانت هناك الجوانب التي نراها خطأً وننتقدها حتى عام 95، وكان لدينا بحث فيما بين 98-95 . وعندما كنت في روما، حيث قلت :" إنني أتقدم باستقالتي من هذا الـ"PKK"، وكان ذلك قولاً مهماً جداً. لقد قلت ذلك لدواعي أن حركة الكريلا الموجودة لم تكن التي طمحت إليها، أي أنني كنت سأستقيل من حركة الكريلا القائمة إذا تطلب الأمر، وكان الحزب يعقد مؤتمره آنذاك، وقد قلت ذلك القول ارتباطاً به، حيث ساد الانحراف والبلادة. لقد بدأت البلادة في عام 85 بعد البدء بالكفاح المسلح في عام 84، وفيما بعد كان هناك جميل "هوكر" من "موش" حيث اختطاف حماة القرى والأطفال وما إلى ذلك من أمور، وكان "عكيد" يعرف هؤلاء جيداً، وجاء لتصحيح هذه الأمور ولكنهم قتلوه، "هوكر" وأمثاله نشروا تلك البلادة ثم قام شمدين والآخرون بتعميقها " .

"كانوا سيقضون عليّ أيضاً، أو سيحيدونني، فقاموا بقتل "حسن بيندال" الذي كان أقرب الناس إليّ، ولولم أتخذ التدابير وتحركت عشوائياً ربما قتلوني أيضاً، فكان الأخوان جوروكايا يحاولان حصارنا، "سليم" من الجانب السياسي، والأخ الأصغر "سعيد" من الجانب العسكري" .

"كان هناك بيلوت "نجاتي" مات أو قتل، أم كان حادث طائرة .؟ كان بيلوت نجاتي مصراً على تشويقنا للقيام ببعض العمليات، ويحاول جرّنا إلى عمليات تصدر صدى، أمطرَنا بالمال في ذلك الوقت، وصرف علينا كثيراً، ولكن لم ننزلق إلى أية لعبة، واستطعنا إنقاذ أنفسنا من تلك الأوضاع الخطيرة، ولو ارتكبت خطأً ووقعنا في اللعبة لتعرضنا جميعاً للتصفية في ذلك الوقت قبل 12 أيلول، ولكننا تصرفنا بحذر" .

"مع الوصول إلى عام 85 تحاملت علينا ألمانيا، وأعلنتنا إرهابيين. فألمانيا تحمي هؤلاء بالقوة المستمدة من "غلاديو" الناتو، فهؤلاء تحت حماية الناتو في ألمانيا، وتجري حمايتهم بحرص، الذين شعروا بثقل نفسي وأصحاب النوايا الطيبة من الذين ابتعدوا بقوا في الجنوب، بعضهم انضم إلى البارزاني والطالباني، يمكن الالتقاء بأصحاب النوايا الطيبة مرة أخرى".

"أنا لا أقول أن شمدين مرتبط مباشرة بـ"أرغنكون" أو أنه من رجالهم، ولكن تم استخدامه، فقد كان هناك وقف لإطلاق النار حقاً، فكيف يحدث ذلك الأمر(المقصود هو مقتل ثلاث وثلاثين جندياً في كمين) في مرحلة وقف إطلاق النار؟ ومن هم هؤلاء الذين لم يرغبوا وقفاً لإطلاق النار..؟ لقد صعب علي فهم ذلك. كذلك كان هناك "الدكتور باران" وموته مشكوك فيه أيضاً" .

"دفعت بـ"شمدين" إلى المحاكمة أربع مرات و"أوسمان" مرتين بطلب عقوبة الإعدام، بسبب هذه الأحداث، فقد كان هناك خونة في صفوف PKK، فها هو "أوسمان" في الجنوب، "أوسمان" خائن، على الأكراد أن يعرفوا هؤلاء ويحذروا منهم جيداً، ويوجد من هؤلاء في أوروبا أيضاً، مثلما في تركيا يوجد متواطئون، وهناك من يُخدعون بصرّة غذاء أو كيس من الفحم أو بقرض" .

"إنني أعلم بأوروبا جيداً، يحاولون ممارسة ما مارسوه على "كاني" على "مظفر" أيضاً، ولكن مظفر لم يقع في هذه اللعبة، وهناك "جوروكايا" إخوان تلطخوا بدماء آلاف الأشخاص ولكنهم يعيشون في ألمانيا بكل راحة وأمان ومن حولهم النساء دون أن يجري اعتقالهم لمرة واحدة. بل على العكس تتم حمايتهم، وليس هناك من يمسهم بسوء يجب رؤية هذا جيداً".

"تركيا على مفترق طريقين بالقضية الكردية إما أن تتعرض للضرب بهذا السلاح وإما أن تنقذ نفسها به.
إنني أتقدم باقتراحي من أجل الحل، بتأسيس لجنة الوفاق والبحث عن الحقائق، يجب على هذه اللجنة أن تمارس نشاطها بشكل عادل ومستقل

وعن سبل حل القضية الكردية ومستقبلها :

حول احتمالات حل القضية الكردية يقول القائد: "بالطبع هناك خطر اشتباك كردي- تركي، ولكن المتنورون لا يستطيعون الفهم". ثم يضيف : "في المرحلة المقبلة هناك سبيلان في الشرق الأوسط، الأول إما قمة خماسية على نحو شانغهاي تأخذ تركيا مكانها ضمنها مع إيران وسوريا، أي حلف سياسي جديد مع تنظيم شانغهاي، خيار "أوروآسيا ، أما الثاني فهو خط إسرائيل. أي إسرائيل-الأكراد والولايات المتحدة والآخرون، وتركيا مرغمة على تحديد خيارها من هذا أو ذاك، بينما PKK يحدد خياره حسب ظروفه، فإما أن يتولد حلف إسرائيل-الأكراد الذي يضم كل الأكراد بما فيه KDP، وإما أن يأخذ مكانه في الحلف الآخر، المهم هنا هو الحلف الذي ستأخذ تركيا مكانها فيه، فإن أخذت تركيا مكانها في حلف سيأخذ PKK والأكراد مكانهم في الحلف الآخر". وفي مكان آخر يضيف القائد : "بينما أنا لا أريد الإثنين من أجل الحل الديموقراطي، يقول "فوللر": إذا حلت تركيا القضية الكردية حلاً ديموقراطياً ستتحول إلى قوة إقليمية". ويُشبه القضية الكردية بالسلاح حيث يقول : "تركيا على مفترق طريقين بالقضية الكردية إما أن تتعرض للضرب بهذا السلاح وإما أن تنقذ نفسها به، لقد استمعت إلى تقييم لـ"غ.فوللر" بشكل موجز، هذا أمر مهم جداً. تصريح "فوللر" مهم، وقد تجعل تركيا من الحل الديموقراطي اساساً لها، عندها ستتطور تركيا وتتخلص من ديونها الستمائة مليار دولار وتتحول إلى قوة إقليمية " .

"إنني أتقدم باقتراحي من أجل الحل، بتأسيس لجنة الوفاق والبحث عن الحقائق، يجب على هذه اللجنة أن تمارس نشاطها بشكل عادل ومستقل، على أن تكشف أنشطتها للرأي العام، فعلى هذا النحو تم تجاوز القضية في جنوب أفريقيا، كما أن خمسة أوعشر دول حلت قضاياها بهذا الشكل، وهذا ما حدث في كوسوفو، فهكذا يحدث الإخاء وهكذا نتعافى من آلامنا" .

وفي لقاء آخر يقول القائد :

"الأمر الذي أردت ذكره في هذا اللقاء هو "لوزان الأكراد"، اسمعوا ما أقوله جيداً وتحدثوا عنه للجميع فهو مهم جدا"،

pdfelement

Remove Watermark Now

إنني أدلي بتصريح تاريخي، وهذا ما أردت الحديث عنه اليوم. الانكليز فرضوا "سيفر" وأنا لست مؤيداً لـ"سيفر" بل مؤيد لـ"لوزان" فعند التوجه إلى "لوزان"، تعلمون أن "عصمت إينونو" أخذ إلى جانبه نائبين كرديين وعرّفهما على أنهما كرديان ويمثلان الأكراد وقال: نحن سنحل القضية فيما بيننا. والنائبان اللذان أخذهما عصمت إينونو معه كانا نائبان عن دياربكر، أحدهما "فوزي بيك". وعلينا تحديث لوزان وتفعيل "لوزان الثاني" وبذلك يتم توسيع الـ "ميثاق مللي" ليشمل أكراد سوريا والعراق وإيران .

وما أريد قوله بـ "الميثاق المللي" هو تأسيس روابط القلوب والصداقة بين الأكراد في كل الأجزاء .

فمفهومي لـ "الميثاق المللي" ليس كمفهوم "إدريس البدليسي"، فأنا أتحدث عن رابطة القلوب ورابطة الصداقة بين سوريا وإيران والعراق، وأقولها من أجل خلق مجالات يمكنهم العيش بها مع المحافظة على الخصوصيات، وهذا ما أسميه بـ "النظام الكونفيدرالي الديموقراطي". الأجزاء تحافظ على خصوصياتها ويلتم شملها مع جميع الشعوب العربية والآزرية والفارسية والتركية، وبذلك تصبح الحياة ممكنة، لاحظوا وانتبهوا أنا لا أقول الانفصال، بل أقول رابطة القلوب، فأين السوء في هذا، وأين الانفصالية في ذلك ؟ .

إنني أريد وحدة الأكراد، ولكنني لن أنزلق إلى قومية "ضياء غوكآلب" كما لن أنزلق إلى قومية "اسماعيل بيشيكجي". فليس هناك من حارب الأتراك مثلي، كما ليس هناك من يعرف الحرب مع الأتراك مثلي. فإذا كان هناك من لا يخاف محاربة الأتراك فهو أنا. فأنا خضت أكثف حرب ضد الأتراك على مدى ثلاثين سنة، وأنا أيضاً أعلم أن الحرب الكردية التركية لن تؤدي إلى نتيجة، وأحاول الحيلولة دونها.

"يجب حل هذه القضية بشكل مكشوف للشعب, أنا أسمي هذا الأمر المعقود من طرف الرباعية بـ "سايكس-بيكو" ثانية, فقد عقدت "سايكس-بيكو" سراً,وتم الكشف عنها بعد سنة أي في عام 1917 من طرف "لينين"، فإلى أي حال وصل الشرق الأوسط بتلك المعاهدة ؟ فإن وُجدت "سايكس-بيكو" ثانية فإن الشرق الأوسط والأكراد سينشغلون بها لأكثر من خمسين أو مائة سنة أخرى. أنا أسمي كل شيء يعقد في الخفاء بـ"سايكس-بيكو", ونحن نقول: لنحل هذه القضية فيما بيننا, فهذه القضية في الأصل تهم شعب تركيا والمنتمين إلى تركيا. فأنا وإحتراماً لشعب تركيا أطالب بالحل والتكلم والنقاش حول هذه القضية بشكل مكشوف. ولهذا السبب اقترحت "لجنة الحقيقة والتوافق". فاللقاءات السرية المغلقة لن تفيد شيئاً في حل هذه القضية ويجب عمل كل شيء أمام الرأي العام, والكشف عما يجري للشعب. هناك من يريد تقييد الأكراد لقرن آخر".

"أوروبا ذات وجهين وأنا لا أثق بهم ولا أصدقهم، إنهم ملتهون بأوروبا فقط، فإذا كان "مارتي أهتيساري" (رئيس وزراء فنلندا السابق) ديموقراطياً إلى تلك الدرجة فهل نطق بجملتين عن الأكراد؟ لماذا لا ينطق بجملتين عن الأكراد؟. وأنا أهنئه بمناسبة حصوله على جائزة السلام – وقد بذل كل تلك الجهود من أجل "كوسوفو" ، فهل فعل شيئاً من أجل الأكراد ولو لمرة واحدة؟. يمكنكم إرسال هذا الكلام في رسالة إلى "أهتيساري" باسمي .

"هؤلاء يتقربون من القضية بمنتهى البساطة، وليس لديهم أدنى إحترام لهذا الشعب، يقولون: الأكراد والأتراك إخوة !!. أنت تنفي وجود لغة شعب، وتمنع ثقافته وبعدها تقول: الأكراد والأتراك إخوة !! فمن تحاول خداعه ؟ مثل هذه الأخوة غير ممكنة، فإذا كنت تريد تأمين الأخوة فإن السبيل إلى ذلك والحل واضح. إن هذا الشعب صامد وقائم منذ خمسة عشر ألف سنة، واستطاع حماية نفسه، فكيف ستقوم بصهر هذا الشعب الذي صمد لخمسة عشر ألف سنة ؟ وكيف ستمنع لغته ؟ إن شعباً له ثقافته الممتدة على مدى خمسة عشر ألف سنة لا يمكن إبادته، كما أن حلاً شكلياً بإعطاء حق أو حقين من حقوقه لن يجدي" .

وعلى صعيد الدفاع الذاتي أو الحماية الذاتية يقول القائد :

"في مرافعتي ذات الـ125 صفحة تطرقت إلى نظرية الورد كما أسميها، فقد فكرت في الورد، الوردة تنتج الشوك لحماية نفسها، أي حتى للوردة أو لأي نبات آخر حمايته الذاتية، فالنظر إلى الطبيعة يكفي من أجل الحماية الذاتية، أليس لنا الحق في الدفاع عن أنفسنا بقدر وردة ؟ إن الدفاع الذاتي أمر مقدس" .

وعن تقييمه لتاريخ تركيا :

"هذه ألاعيب الانكليز على مدى قرنين، فهم يتلاعبون على الشرق الأوسط على مدى قرنين، تمرد "الشيخ سعيد" وإعدام "سيد رضا" هو جزء من تلك الألاعيب . وما قضايا أرمينيا وكاراباخ وقبرص والشرق الأوسط سوى نتائج للسياسات الانكليزية، كما انشغل الانكليز بشخصي أيضاً ولازالوا، جاؤوا مراراً والتقوا بي عندما كنت في سوريا".

"لمعرفة دياربكر يجب معرفة ظروف عام 1918 السائدة فيها بشكل جيد، لو أخذنا 2008 وعدنا بها إلى 1918 نرى أن الظروف متشابهة كثيراً. إحساس دياربكر في السياسة العملية متطور جداً، فلا هي وقفت مطلقاً إلى جانب العنف الفظ الأعمى، ولا هي تخلت عن إرادتها الوطنية (القومية) واستسلمت، فلها بنية مختلفة يجب تحليلها جيداً" . "أنا لا أستطيع القول بأن "الشيخ سعيد" و"سيد عبد القادر" عملاء للانكليز ولكنهم لم يستطيعوا رؤية الألاعيب الانكليزية وتحولوا إلى آلة للسياسات الانكليزية. كما هو معروف أن "سيد عبد القادر" أوقع في اللعبة معتقداً أنه يلتقي بالانكليز الذين كانوا في الحقيقة عملاء مصطفى كمال الذين أرسلهم في زي عملاء الانكليز، وتم إعدامه لهذا السبب. في الحقيقة لم يكن مصطفى كمال شديد العداء للأكراد، فقد تم تورية حقيقة مصطفى كمال

فليس هناك من حارب الأتراك مثلي، كما ليس هناك من يعرف الحرب مع الأتراك مثلي. فإذا كان هناك من لا يخاف محاربة الأتراك فهو أنا.

ا"أنا لا أستطيع القول بأن "الشيخ سعيد" و"سيد عبد القادر" عملاء للانكليز ولكنهم لم يستطيعوا رؤية الألاعيب الانكليزية وتحولوا إلى آلة للسياسات الانكليزية.

pdfelement

Remove Watermark Now

عن المجتمع التركي، ففي خطبته في "إزمير" يتحدث عن التفكير في الحكم الذاتي للأكراد، والانكليز كانوا يحاولون الثأر من مصطفى كمال، كما أنهم اكتشفوا وجود البترول في كركوك والموصل، ولهذا كانوا يريدون أخذهما". "لقد تحطمت إرادة مصطفى كمال في مكانين، أولهما كان في موضوع التخلي عن كركوك والموصل، والحقيقة هي ان موضوع كركوك والموصل هو ثأر الانكليز من مصطفى كمال، فهم قالوا له : "لقد خرجت في عام 1919 إلى سامسون بإذن منّا كضابط عثماني، ولكنك خرجت عن سياساتنا وأقوالنا "، ولهذا أرادوا تحطيم إرادة مصطفى كمال، لأنه كان يرى ألاعيبهم ويحاول تعطيلها. أنا أيضاً أرى ألاعيب الانكليز وأعطلها، حتى في سياق انفصال كركوك والموصل أعترض عليه النواب الأكراد في البرلمان وقالوا "لا تقسمونا"، وقال مصطفى كمال: ليس بيدي ما أستطيع القيام به. قيام ثورة "الشيخ سعيد" عجّلت في التخلي عن كركوك والموصل وتقسيم الأكراد".

الحدث الآخر الذي تحطمت فيه إرادة مصطفى كمال هو حادث محاولة اغتياله في إزمير، فقد نجا مصطفى كمال من الاغتيال وأراد أن يتحامل عليها، وعند مقاضاة "كاظم قارابكر" جاء جميع الجنرالات إلى صالة المحكمة بأزيائهم المدنية ليعطوا رسالة مفادها "نحن هنا"، وبالنتيجة سقطت المقاضاة ولم ينل "قارابكر" العقوبة، واتضح موقف "فوزي جاكماك". كان ذلك موقفاً انكليزياً، وبعد ذلك أسقطت حكومة "فتحي أوكيار" وتم حظر حزبه. وأوتي بـ "عصمت إينونو" بدلاً منه، وبذلك تم تجريد مصطفى كمال من إرادته. في تلك المرحلة أي أعوام 1927 تم حصار مصطفى كمال من طرف أكثر القوميين الأتراك تطرفاً، وجرى إضفاء "الألوهية"على مصطفى كمال كمطلب من متطلبات نظريتهم السياسية ، ليتم إضفاء "النبوة"على عصمت إينونو ، وتلك هي النظرية السياسية لـ "ابراهام غالانتي".

"النظرية السياسية التي تم تطبيقها في تلك المرحلة على مصطفى كمال في عام 1927، أرادوا تطبيقها عليّ من خلال "جوروكايا" إخوان و "شمدين" في التسعينيات، ولكنني أدركت ألاعيب الانكليز هذه وعطلتها وأفشلتها كلها، وتم اتخاذ قرار تصفيتي منذ ذلك الوقت. ذهب "دوغان غوريش" (رئيس هيئة الأركان آنذاك) في التسعينيات إلى لندن وحصل على التعليمات الانكليزية بـ "اضرب الأكراد واسحقهم"، وبناء عليه عندما عاد بدأوا بالتضييق عليّ، حتى في تلك المرحلة كان الطالباني يدعوني ليشدني إلى جانبه مراراً وتكراراً، وأنا لا أذهب وأقول : "PKK حركة مستقلة ولا تدخل تحت هيمنة أحد، أما إذا أردت التحالف فلنتحالف". ولكن ذلك لم يكن كافياً له، بل كانوا يريدون أن ندخل تحت هيمنته، وحسب ما انكشف جلياً فيما بعد، أن مطالب الطالباني تلك كانت مطالب الانكليز، وهي من متطلبات السياسة الانكليزية في الشرق الأوسط ، وأنا كنت أعطل هذه السياسات".

> ""يقولون عني بأنني كمالي، كلا أنا ليست لدي رغبة أو نية أو طموح في أن أكون مثل مصطفى كمال. كما ليس لدي هذا المفهوم. عندما أتحدث. يقول الأتراك: آبو يخرب وحدتنا القومية، وبعض الأكراد يقولون: لقد بات آبو كمالياً ويبيع الأكراد.

"الحقيقة أنا عطلت الدور الانكليزي، ففي التسعينيات كان الانكليز يرسلون مجموعات تضم النساء، وأرى هذه الأمور الآن بشكل أوضح، فقد كانوا يحاولون أن يجعلوا مني آلة لسياساتهم، ولكنني كنت أفشل الألاعيب الانكليزية، ولهذا السبب أصدروا قرار تصفيتي منذ التسعينيات" .

"يقولون عني بأنني كمالي، كلا أنا ليست لدي رغبة أو نية أو طموح في أن أكون مثل مصطفى كمال. كما ليس لدي هذا المفهوم. عندما أتحدث. يقول الأتراك : آبو يخرب وحدتنا القومية، وبعض الأكراد يقولون : لقد بات آبو كمالياً ويبيع الأكراد. وكلاهما يقولان قولاً مختلفاً، هذا أمر رهيب جداً. الانكليز يدعمون الأتراك كي يعتدوا، ويقولون للأكراد : عليكم أن تحاربوا وتقاوموا. إن هذا وضع رهيب. لقد فهم مصطفى كمال ألاعيب الانكليز ولكن لم تتوفر له إمكانيات كثيرة. بينما لدي الإمكانيات وأريد أن أعطل مخططات الانكليز هذه" .

وعن عصابات "أرغنكون" :

"فيما يتعلق بـ"أرغنكون" أنا أسمي أحدهما بـ"أوروآسيوي" والآخر بـ"الأميريكي" والأمر الذي يجب ملاحظته في "أرغنكون" هو تصارع هذين الطرفين. والذي يواجه القضاء هو طرف أرغنكون الـ"أوروآسيوي"، وجذوره تمتد إلى عام 1946".

في الأصل "أرغنكون" تنظيم هم صنعوه بأنفسهم، ليس هذا فقط , فهو تنظيم كبير يشبه الأخطبوط ويمتد إلى كل مكان، وكان طرف منه يمتد نحو "بيوكآنيت" (رئيس هيئة الأركان السابق) ولكنهم تدخلوا وتوافقوا وقطعوا الطريق أمام ذلك التمدد .

ما يجري في "أرغنكون" يُصدَقني القول، جرائم إغتيال رجلي الأعمال اليهوديين "مالكي" و"أوزاير غاريه" تؤكد ما قلته, حيث يطلب "ولي كوجوك" المال من "أوزاير غاريه" وهو يجيبه: إلى هنا وكفى !! لن أعطيك بعد الآن. ويُفهم من هنا أنه تورط في أمور كثيرة في السابق وزودهم بالمال مرات عديدة, إلى حد يقول فيه : كفى. ولا يزودهم بالمال، ولهذا يقتلون "أوزاير غاريه" وأمثاله، ولهذا يتدخل كل من "الموساد" و CIA ويتم الكشف عنهم من خلال "تونجاي غوناي". في الحقيقة إنحلال "أرغنكون" يبدأ هكذا بالمصادفة. في عام 1927 مصطفى كمال يقتل يهوديين, ولهذا يتحاملون عليه إلى أن اضطر مصطفى كمال إلى التوافق معهم, وتم تكوين التنظير السياسي بحق مصطفى كمال في ذلك السياق، فقاموا بإضفاء النبوة والألوهية على مصطفى كمال .

وعن المرأة :

"لدى السومريين تدخل المرأة إلى معبد الـ "زيغورات" آلهة وتخرج منها عاهرة، وهذا ليس عشقاً، تعلمون أن "كانت" فيلسوف مهم، وسأتحث لكم عن مفهوم العشق في الحداثة الرأسمالية بعد قليل مثلما تطرقت إليه في مرافعاتي في جملة

Remove Watermark Now

توجز جيداً، "كانت" يعرِّف العشق على أنه إتحاد بين الأعضاء الجنسية لدى المرأة والرجل ، هذا هو مفهوم العشق لدى هؤلاء". بينما "مفهوم العشق الذي أتحدث عنه مثل مفهوم "ناظم حكمت" للعشق لا يعني عشق المرأة فقط. العشق على طراز "ناظم" ليس عشقاً، وأنا لا أتحدث عن عشق الإله، العشق هو الفهم والتعمق. فهم الطبيعة والكون والإنسان، بدون هذه لايمكن أن يكون هناك عشق، مفهوم العشق لدي هو الفهم. يقولون عني بعض الأمور، مفهومي حول تبجيل المرأة واضح وسأستمر في كفاحي هذا".

وعن النقاش الدائر حول المرأة يقول القائد : "ما هو الهدف من إثارة موضوع زي المرأة والحجاب، المرأة تقرر ما يجب أن تلبسه، المرأة بإرادتها الحرة ما إذا كانت ستتكشف أو تتحجب، فإذا كنتم تدافعون عن حرية المرأة عندها يجب عليكم أن تحققوا ممارستها للسياسة لتصبح مندوبة في البرلمان أو رئيسة بلدية، فلا تتحقق الحرية بالكلام المجرد". "ويتم قتلهن وضربهن وسبهن باسم الناموس، رغم كل ذلك لا تنبري أمرأة لتقول: لنناقش ونحل هذه القضايا !!. وهذا من متطلبات الوطنية. فمن أجل الحل طالبت بأكاديمية المرأة، ولكن أين هي ؟ لم يتم القيام بأي شيء من أجل الأكاديمية، ولم تلق المبالاة". "النشاط الجاري ناقص جداً، هناك عشرات بل آلاف المشاكل للمرأة، ولا يمكن حلها سوى بالأكاديمية، يمكن امتلاك مقهى أو مبنى أو ساحة ليتمكنّ من النقاش لأيام حتى يسفر عن الحل، ليقلن هنا توجد جرائم الناموس، ونتعرض للضرب والسب، وعلينا وضع حلول لذلك". "كنت قد عبرت مرات عديدة عن وجوب عدم انتظار الكثير من الرجل الكردي، ويجب على المرأة أن تكوِّن مؤسساتها بنفسها،أي أن هذا العدد من النساء ينتحرن، فعليهن إقامة القيامة في مثل هذه المواضيع، فإن تأسست الأكاديمية تصبح قضية المرأة أكثر طرحاً".

وعن المرافعات التي كتبها:

"النقطة الأساسية التي توصلت إليها هنا هي تحليل التنظيمات والمؤسسات التي تجعل من السلطة محوراً، وقمت بتحليل السلطة ووصلت إلى قوة حل جديدة، وتخلصت من الحداثة الرأسمالية وهذا ليس سهلاً، ويمكنكم رؤية ذلك في "الدفاع عن شعب" كما يمكنكم رؤيتها في مرافعتي السابقة، وقد شرحت هذا بشكل أكثر شمولية في مرافعتي الجديدة، فمرافعتي الجديدة مهمة جداً، فهي مرافعة على النطاق العالمي. لقد تخلصت من الحداثة الرأسمالية وهذا ليس بالعمل السهل. "اسماعيل بيشيكجي" والآخرون وضعيون متصلبون لم يستطيعوا إنقاذ أنفسهم من مفهوم دولة الأمة. في مرافعتي هذه ذكرت بأنني تجاوزت الماركسية، ماركس ولينين وماو لم يتخلصوا من أن يكونوا معاونين للرأسمالية ومن تأثير دولة الأمة، ولم يتجاوزوا دولة الأمة، ونعلم كيف أن الرأسمالية والقومية الألمانية والانكليزية حاصرت ماركس، والحقيقة هي أن ماركس ولينين هيغليان، ويمثلان يسار هيغل، كل هؤلاء هيغليون يساريون. "أنا شرحت آرائي عن ماركس من قبل، وأنا هنا لا أشعر بالحاجة إلى مقارنة نفسي بماركس ونابليون ومصطفى كمال وكانت وهيغيل، بل ليس من داع لذلك". "إن مفهومي للدفاع ليس فظاً بالسلاح والقنابل أو ما شابه ذلك، فأفكاري واضحة، مفهومي هو فهم فكرفلسفة الحياة" .

مفهوم العشق الذي أتحدث عنه مثل مفهوم "ناظم حكمت" للعشق لا يعني عشق المرأة فقط. العشق على طراز "ناظم" ليس عشقاً، وأنا لا أتحدث عن عشق الإله، العشق هو الفهم والتعمق. فهم الطبيعة والكون والإنسان، بدون هذه لايمكن أن يكون هناك عشق، مفهوم العشق لدي هو الفهم.

"لقد طرحت في مرافعاتي كمبدأ: الفهم هو تحول الفكر إلى دنيوي، و لا يمكن الممارسة دون فهم، فإذا لم نفهم التاريخ والفلسفة بشكل جيد لن نتمكن من حل ولا استيعاب المرحلة التي نحن بصددها اليوم".

"الأمر المهم هو أن تخلق مرافعاتي سعة المعنى لدى المجتمع، لقد عملت ما بوسعي من أجل خلق سعة المعنى، فقد قمت بالتركيز على أعلى مستوى يمكن للإنسان أن يركز عند كتابتها، ويجب عدم التعلق بالمصطلحات كثيراً فيمكن تسميتها بالنظام الكونفيدرالي أو النظام الكوموني أو أية تسمية أخرى، فقد أعطيت المضمون في مرافعتي هذه، وذلك هو المهم".

"أنا هنا أجري تحليلاتي بإمكانيات معدومة، ولو تم تزويدي بكتاب "القومية الكردية" و "لائحة اتهام أرغنكون" وقمت بالتدقيق فيها لكانت تحليلاتي أفضل مضموناً، فرغم هذه الإمكانيات المعدومة أتمكن من إجراء تحليلات قوية ورؤية خلفيات ما يجري".

"إنني أنطق بأشياء جديدة خارج الفكر الرأسمالي الذي ساد على مدى أربعة قرون. ويجري النقاش لدى الرأي العام من أجل إضفاء المرونة على الدولة القومية. ومرافعاتي أهم لدي من صحتي، فأفضل شيء يمكن يقدمه لي كل قريب مني وكل الأوساط التي تتبعني هو أن تقرأ مرافعتي وتفهمها جيداً، وتتفهمني وتستوعبني، فالفهم وسبق الرؤية أمر مهم جداً".

"كشفت عن أمور كثيرة في مرافعاتي, مرافعتي هي كرامتي، وقد حميت كرامتي. وكرامتي هي قوتي على المقاومة, وما تبقى هو على عاتق الأكراد. هناك تقليد ملفت لدى الإسرائيليين، إذا كانوا عاجزين عن القيام بأي شيء في الأوضاع الملعونة يقومون برمي أنفسهم في الوحل، ويتلطخون به إلى أن يسوَد كل طرف فيهم، وعلى الأكراد أن يحموا كرامتهم وشرفهم ويقوموا بما يستطيعون عليه".

"إنني أشرح السلطة، ولن أعلن عن نفسي مناهضاً للماركسية، ولكن "ماركس" والماركسيون خدموا الرأسمالية كثيراً ودلّوها على الطريق، فالرأسماليون والليبراليون هم أكثر من قرأ ماركس وهم أكثر من استفادوا منه، واليوم روسيا والصين سببان لبقاء الرأسمالية على قدميها, ولولاهما لما بقي كل من أميريكا وفرنسا وألمانيا وانكلترا في الوضع التي هي عليها الآن. روسيا والصين تجعلان النظام الرأسمالي قائماً سارياً".

pdfelement

Remove Watermark Now

ماذا يعني 2008 لحركة التحرر الكردستانية

رضا ولات

في هذه الأيام التي تطوى فيها صفحات عام مضى وتفتح صفحات عام جديد لا بد من إلقاء نظرة ولو مقتضبة على ما تحقق وبعض النقاط المهمة على صعيد حركة التحرر الكردستانية خلال عام مضى ، فالحكم على أمر ما في خضم الأحداث قد يكون غير دقيقاً بسبب سخونة الحدث ، بينما الحكم بعد مضيه وزوال سخونة الحدث يكون أقرب إلى الصواب ، ونظراً لاستمرارية القضية الكردية ، يشكل عام 2008 محطة مهمة في مسيرة الثورة الكردية .

لقد كان 2008 عاماً كردستانياً بامتياز على الصعيد التاريخي والسياسي ، فالتطورات المتتالية في أنحاء كردستان جعلت القضية الكردية موضوعاً متواصلاً في الإعلام العالمي ، سواء التطورات الجارية في الجنوب أو الصراع الدائر في الشمال أو الشرق أو في غرب كردستان من حين لآخر . من دون شك أن التطورات في الشمال هي الأهم نظراً للأهمية الاستراتيجية للشمال ونظرا للموقع الذي وضعت تركيا نفسها فيه من حيث معاداة ومناهضة كل بادرة لصالح الأكراد في أي بقعة من العالم ومهما كانت صغيرة . ولهذا نرى أن كل الساسة الأكراد وكل مهتم بالشأن الكردي يُجمَعون على : "إذا لم تصل القضية الكردية في الشمال إلى حل لن يكون هناك حل في أية بقعة أخرى" . ولهذا يمكننا القول بأن مفتاح حل القضية الكردية في الشرق الأوسط مرهون بأكراد الشمال وتركيا . كما أن التاريخ القريب يدل على صحة هذا الحكم لوعرفنا مدى وحشية الدولة التركية في قمع الثورات الكردية لديها ودورها في القضاء على كردستان الحمراء عام 1923 وجمهورية كردستان في مهاباد 1946 وفي اتفاقية الجزائر 1975 التي أدت إلى القضاء على الثورة الكردية في الجنوب ، وضغوطها على سوريا بهدف لجم أكرادها وكل الإجراءات المتخذة مؤخراً من طرف الحكومة السورية هي بالتشاور مع تركيا أمنياً ، وخاصة وزير الدفاع السوري حسن تركماني الذي يطبق السياسات التركية على الكرد السوريين .

في غرب كردستان صعّدت الحكومة السورية قمعها واعتقالاتها على أبناء الشعب الكردي وخاصة الناشطين في حركة التحرر الكردية المعاصرة ومؤيديها ، بالتزامن مع حملات الدولة التركية التي بدأت بعد تفاهمها مع الإدارة الأميريكية في 5/11/2007 حول القضاء على PKK . فلأول مرة تجرأت أجهزة المخابرات السورية على مداهمة بيوت الأكراد قبل الفجر لاعتقال النساء أمهات الأطفال ، وباتت تحشد الآلاف من قوات القمع في مواجهة أي حراك جماهيري ديموقراطي مهما كان متواضعاً ، ولا تتورع عن التنكيل وضرب النسوة والأطفال في عرض الشارع أمام الأنظار لزرع الإرهاب والخوف في نفوس الجماهير . هذه الممارسات أدت إلى استشهاد المواطن عيسى ملا خليل برصاص أجهزة القمع في القامشلي والأستاذ عثمان حاجي سليمان في سجن المسلمية ، وقضاء المئات من الوطنيين أشهراً في سجون النظام ولازالوا ، بدون وجه حق . ثم قامت هذه الأجهزة بقتل ثلاثة من الشباب الأكراد الذين كانوا يحتفلون بقدوم العيد عشية نوروز في مؤامرة دنيئة بهدف تعطيل الاحتفالات بنوروز والايقاع بين الأكراد وأزلام السلطة في حال صدور أي رد فعل من الجانب الكردي . وكأن كل ذلك لا يكفي أصدرت المرسوم الجمهوري رقم 49 وتاريخ 10/9/2008 الذي يحدد المناطق الحدودية بناء على اقتراح وزير الدفاع حسن تركماني ، وتشمل كل شبر من أراضي المناطق الكردية ، ويمنع بيع وشراء ورهن وإيجار الأراضي إلا بموافقة أجهزة المخابرات التي لا تمنح الإذن إلا لعملائها من العرب والبعثيين مما جعل كل أبناء الشعب الكردي في غرب كردستان مهاجرين على أرض آبائهم وأجدادهم ، ثم المرسوم رقم 59 المتعلق بمناطق المخالفات التي تحيط بالمدن حيث أغلبية القاطنين فيها من الأكراد ضحايا السياسات البعثية الشوفينية الذين اضطروا إلى الهجرة من وطنهم نتيجة لتلك السياسات المتمثلة في بروتوكولات محمد طلب هلال التي تنص على تفقير وتجويع وتجهيل وتشريد وتعريب الأكراد السوريين . فقد تمسكت الحكومة السورية بهذه البروتوكولات خلال 2008 أكثر من أي وقت مضى عملاً بإملاءات الفاشية التركية .

pdfelement

Remove Watermark Now

وفي شرق كردستان واصلت دولة الملالي ممارساتها القمعية التي وصلت بوحشيتها إلى درجة إعدام الوطنيين الجرحى أمام أنظار الشعب لبث الرعب في نفوسهم ، أما في الجنوب فقد كان عاماً لخيبة الأمل الكردية في الوعود والاتفاقات المعقودة مع الأطراف العربية والشيعية ، فبعد أن قويت شوكة تلك الأطراف بدأت ببذل كل إمكانياتها بدعم وتشجيع من الفاشية التركية ، من أجل التنصل من المادة 140 من الدستور العراقي ، ومن عقود استثمار حقول النفط التي أبرمتها حكومة فيدرالية كردستان مع الشركات العالمية . كما تواصلت الإبادة والمجازر الجماعية على الأكراد القاطنين في المناطق التي لم تنضم إلى إقليم كردستان مثل شنكال وخانقين ومغمور وغيرها .

في الشمال واصلت الدولة التركية ممارساتها الوحشية وتآمرها على الشعب الكردي في الأجزاء الأربعة من كردستان ، فبعد التفاهم مع الرئيس بوش في 5/11/ 2007 ، أقنعت نفسها وكل الأطراف المهتمة بالشأن الكردي بأنها قادرة على إبادة حركة التحرر الكردستانية المعاصرة خلال عدة أيام ، وحصلت على كل أشكال الدعم التكنولوجي والاستخباراتي من الولايات المتحدة وإسرائيل والدعم السياسي من الأطراف الإقليمية ، وبدأت بشن غاراتها الجوية التي استمرت على مدى عام 2008 بأكمله ولا زالت مستمرة ، والهدف هو القضاء على ما تحقق للشعب الكردي في الجنوب من مكاسب ، بل ربما القضاء على الفيدرالية الكردية مثلما فعلت بكردستان الحمراء في عام 1923 . كما وثّقت الدولة التركية روابطها مع القوى الإقليمية في تحالف معاد للشعب الكردي مثل دولة الملالي في إيران ، والبعث في سوريا وحكومة المالكي في بغداد . بل الاعتداءات التركية الإيرانية جاءت متناسقة ومتزامنة على مناطق ميديا للدفاع المشروع .

أمام هذا الواقع وكل هذا الحشد وهذه الاعتداءات ظهرت وقائع جديدة وحقائق مهمة ملفتة للانتباه يمكن سرد بعضها في النقاط التالية :

- ظهر تلاحم وتناسق لم يسبق له مثيل على صعيد التلاحم في المقاومة بين مقاومة القائد آبو في سجنه الانفرادي في إيمرالي ومقاومة الجماهير الكردية في الأجزاء الأربعة والمهجر في حملة كفى الأولى والثانية ، ومقاومة الكريلا في جبال كردستان ابتداء من ديرسيم وبينكول ووصولاً إلى قنديل والزاب .
- ظهرت أبعاد وأطراف المؤامرة الدولية بكل وضوح أمام الأنظار ودور القوى المختلفة ابتداء من تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل ووصولاً إلى القوى الإقليمية ، والانتصارات التي تحققت على الصعيد العسكري والجماهيري أفشلت المؤامرة بدون رجعة .
- الحقائق التي ظهرت خلال 2008 والتفاعل والتلاحم الجماهيري مع المقاومة أسفرت عن وأد الاقتتال الكردي- الكردي إلى الأبد ، فقد تأكد لجميع القوى الكردية في كل أنحاء كردستان أن جميعها بدون استثناء مستهدفة من طرف القوى المعادية للشعب الكردي ، وما التقارب من بعضها سوى تكتيك للإيقاع بين القوى الكردية وتدخل ضمن سياسة فرق تسد . رغم استمرار الجهود المبذولة لهذه الغاية من جانب الدولة التركية حتى الوقت الراهن .
- لأول مرة في التاريخ العثماني وتاريخ جمهورية تركيا يتم تناول الشخصيات العسكرية ونقدهم في وسائل الإعلام ، فالعسكري التركي كان مقدساً لا يمكن نقده أو مساءلته في أي أمر على مدى التاريخ التركي ، ولكن العمليات البطولية التي حققتها قوات الكريلا أمام أنظار العالم والرأي العام التركي في أورامار و بيزيليه ، والمقاومة الأسطورية التي أبدتها الكريلا في الزاب على نحو لم يكن يتوقعه احد ، أسفرت عن سقوط قناع القدسية وصفة العسكر الذي لا يقهر عن وجه الجيش التركي ، والكشف عن حقيقته أمام العالم والشعب التركي ، مما أدى إلى مساءلته وجعله موضوعاً للسخرية والاستهزاء من جانب وسائل الإعلام والرأي العام التركي لأول مرة في تاريخه.

هذه الحقائق الرئيسية أدت إلى ظهور وضع جديد على صعيد القضية الكردية في الشرق الأوسط ، وباتت المسالة الكردية قريبة من الحل أكثر من أي وقت مضى . فقد تأكد لكل القوى الدولية والإقليمية أن الشعب الكردي بات يمثل قوة يجب حسابها في معادلة الشرق الأوسط ، وخاصة أن النظام العالمي يعيد ترتيب مواقعه ومصالحه في الشرق الأوسط من جديد فيما يشبه معاهدة (سايكس-بيكو) قبيل نهاية الحرب العالمية الأولى . ولكن المعاهدة الجديدة لا يمكنها تجاهل الشعب الكردي هذه المرة . فكل المؤشرات والمعطيات تدل على أن القضية الكردية ستلقي الخطوة الأولى نحو الحل في الشرق الأوسط خلال عام 2009 . وبالطبع هذا الأمر مرهون بمدى تلاحم ومقاومة الشعب الكردي في الأجزاء الأربعة من كردستان .

pdfelement

Remove Watermark Now

لقاء مع الرفيق مراد قره يلان رئيس الهيئة التنفيذية لمنظومة المجتمع الكردستاني بصدد المؤتمر العاشر لحزب العمال الكردستاني (PKK)

وأن إعادة بناء وتشكيل(PKK) كانت بمثابة الرد على كافة الهجمات الداخلية والخارجية التي تعرضت لها حركتنا و شكلت الإطار المناسب الذي التفت ضمنه كوادر الحزب من جديد حول براد يغما (المنظومة الفكرية) الجديدة.

من المعروف أنّ التطورات الاجتماعية و بالأخص التطورات الثورية في تاريخ المجتمعات لا تتم إلا بقيادة شخصيات طليعية و ريادية في مجتمعاتها، فلولا وجود مثل تلك الشخصيات في المجتمعات لما استطاعت هذه المجتمعات القيام بتطورات ثورية عبر تاريخها، والتاريخ يثبت أن المجتمع لا يستطيع التطور والازدهار إلا بوجود شخصيات طليعية و ريادية فيها، حيث تلعب هذه الشخصيات دوراً أساسياً في تحقيق هذه التطورات الثورية في بنية المجتمع، والقائد (آبو) وبفضل شخصيته الريادية استطاع تطوير براد يغما (منظومة فكرية) جديدة، ف (PKK) القديم مثّل بزوغاً تاريخياً و ثورةً انبعاثية أحدثت تطورات جمة وفقاً للبراد يغما القديمة لذا رأت القيادة حينها وجوب تغيير (PKK) وتطويره، ففي تلك المرحلة و بالتحديد في عام (2002) قام الحزب بفسخ نفسه و تشكيل حزب جديد تحت اسم (KADK)، وفي الفترة ما بين عامي (2002) و (2004) كان نضالنا يفتقد لشخصية ريادية حيث تعرضنا فيها لهجمات شتى من الداخل و الخارج و كانت من أصعب الفترات التي مرت بها حركتنا عبر مراحل تاريخها، مرة أخرى يثبت الواقع العملي أنه بدون وجود قوة ريادية أو حزب طليعي فإن جميع الأطراف ستحاول تحويل مجريات الأمور بما يتفق مع تحليلاتها و مصالحها، و لن تكون هناك أي إمكانية لإحداث التطورات الاجتماعية و القيام بالثورة. وقد أثبتت هذه الفترة أنه و حتى لو كانت هناك أفكار أو فلسفات جاهزة فإنها تحتاج إلى كوادر مدربة تقوم بدور الطليعة لنشرها و تطويرها.

على هذا الأساس ارتأت حركتنا ضرورة بناء هيكليتها من جديد لكن في نفس الوقت قامت بعض الشخصيات من داخل الحركة و تحت تأثير مؤامرة دولية بتنظيم نفسها حيث أرادت نسف الأرضية و الدعامة الأساسية لحركتنا تحت اسم التغيير والتطوير فحاولوا قطع الرابطة التي تربطنا مع القائد (آبو)، بمعنى أن تلك الجهات أو الشخصيات كانت متواطئة و قامت بتنفيذ مخططاتها بشكل سري و استطاعت أن تقسم الحركة إلى طرفين عندها وجد القائد (آبو) إلى ضرورة إعادة بناء الحزب و أعطى توجيهات بتشكيل لجنة جديدة مهمتها إعادة تأسيس الحزب و كان ذلك في شهر آذار من عام

(2004) حيث تمّ حينها تشكيل لجنة إعادة بناء حزب العمال الكردستاني المؤلفة من (12) شخص و وجهت النداءات لكافة الأطراف و الشخصيات، على هذا الأساس عقد الاجتماع الثاني ل (مؤتمر الشعب) حيث ساهم ذلك في إظهار حقيقة الأفكار و الآراء التصفوية و التي تمت تصفيتها في المحصلة، أي تم إظهار الحقائق من ناحيتين الأيديولوجية و السياسية و بهذا الشكل تم تأسيس نهج (PKK) و نهج القائد (آبو) من جديد حيث أعلن (PKK) عن نفسه كنتيجة للنضال الذي تم القيام به وفقاً للبراد يغما الجديدة بتاريخ (4/4/2005) و بذلك نستطيع القول بأن وجود شخصية طليعية و ريادية ضرورة لابد منها للقيام بالثورة،

pdfelement

Remove Watermark Now

مجلة صوت كردستان: تتعرض حركتكم في هذه الفترة لهجمات من كل الأطراف، ما ضرورة عقد مؤتمرين خلال هذا الشهر..؟

ر- جمال: أساساً يعد نشاطنا نشاطاً أمنياً و كما هو معروف فإن (مؤتمر الشعب) هو مجلس لكل الشعب يجتمع مرة كل سنة فهناك إدارة لمؤتمر الشعب و هناك ديوان الرئاسة و التي رأت ضرورة عقد المؤتمر في الصيف و قد عقد المؤتمر بنجاح. و كما هو معروف في النظام الداخلي لـ(PKK) إنه يعقد مؤتمره مرةً كل سنتين لكننا قمنا بتأجيل عقد المؤتمر سنة أخرى لأننا لم نرى حاجة لعقده و على أساس ذلك عُقد المؤتمر هذه السنة و أستطيع القول بأنه لا يوجد حزب أكثر دقة من (PKK) في اجتماعاته حيث أنّ حركتنا لم تقم بتأجيل اجتماعاتها أكثر من سنة كما أنها تقوم بكل عمل في موعده , ف (PKK) هو من أكثر الحركات التي تناضل بشكل منظم و مخطط من هذه الناحية وكما نعرف أنّ هناك العديد من الحركات الأخرى التي تقوم بتأخير أو تأجيل مؤتمراتها و اجتماعاتها لأسباب عديدة لكن على العكس من ذلك فإن (PKK) يقوم بكل شيء في موعده و هذا كان الوقت المناسب لعقد المؤتمر بنجاح أما بالنسبة لموعدي المؤتمرين فقد عقد الأول في 21/7 و الثاني 21/8 من هذا العام حيث يفصل بينهما شهر، طبعاً هذا شيء مهم و قد عقد المؤتمران بنجاح، في ذلك الوقت كانت قيادة الأركان التركية تدّعي بأنّ جنوب كردستان أو ما يطلقون عليه اسم شمال العراق أصبح بالنسبة لهم مثل بيت (BBG) حيث أن (BBG) برنامج تلفزيوني يعرض في أوربا و تركيا أيضاً، حيث توجد في البيت كاميرا يتم عرضها على شاشة التلفاز بمعنى أنهم تحت المراقبة بشكل دائم، أي أنهم يدّعون أنّ إقليم جنوب كردستان تحت مراقبة كاميراتهم ولا أحد يستطيع التحرك ضمنه لدرجة أنّ ثلاثة أشخاص لا يستطيعون الاجتماع مع بعضهم، حقاً إنه شيء مثير للانتباه فقبل ثلاثة أيام تم تسليم المهمة إلى جنرالات الجيش التركي و الذين كرروا الادعاء بأنّ ثلاثة أشخاص في إقليم جنوب كردستان لا يستطيعون الاجتماع مع بعضهم.

طبعاً في وقت كهذا تقوم فيه الدولة التركية بالتباهي بقدراتها و التبجح بطاقاتها حتى أنها تدعي أن ثلاثة أشخاص لا يستطيعون الاجتماع مع بعضهم في إقليم جنوب كردستان و أنّ كل شيء تحت سيطرتها و مراقبتها و أحياناً يذيعون أنّ قيادات (PKK) لا تجد مكاناً تختبئ فيه و أنّ قسماً منهم هربوا إلى مناطق مختلفة، فمنهم توجه إلى (شنكال) و منهم إلى إيران و العراق كما إنهم كانوا يذيعون أنباء عن حدوث انشقاقات داخل صفوف (PKK) حيث كانوا يمارسون هذه الادعاءات ضمن إطار حرب نفسية كان الهدف منها نسف المشهد الكردي في حزب العمال الكردستاني وإقناع الغير بأن كل شيء تحت سيطرتهم فكان عقد هذين المؤتمرين بنجاح و خلال شهر واحد و الذين اجتمع في كل منهما ما يتراوح بين (-170 180) شخص رغم كل الظروف الأمنية الشديدة بمثابة الرد على كل هجمات الجيش التركي وادعاءاته الزائفة، بمعنى أن هذين المؤتمرين أظهرا زيف و دجل الجيش التركي الذي إما يخدع نفسه أو يريد خداع الرأي العام و الشارع التركي، لكن لم يكن لذلك أي تأثير يذكر علينا فصحيح أنّ الإمكانيات التكنولوجية التي قدمتها الولايات المتحدة زادت من شدة و قوة الرقابة المفروضة علينا لكننا استطعنا اتخاذ التدابير اللازمة لذلك و الدليل على ذلك أننا مازلنا نقوم بنشاطنا على أكمل وجه أي أننا استطعنا إيجاد الحلول الملائمة لمواجهة التكنولوجيا المتطورة، وهناك نقطة أخرى هي أنّ حركتنا تنعم بالاستقرار ووحدة صفوفه و هذه بحد ذاتها تعتبر رداً لكل الأطراف التي تحاول حبك المكائد و الدسائس لحركتنا كما أنها أيضاً تعتبر رداً على المؤامرة الدولية المُحاكة ضدنا والتي كانت تهدف إلى تصفية النهج و الفكر التحرري الذي تسير عليه حركتنا ألا وهو نهج القائد (آبو) لذلك تم إلقاء القبض على القائد (آبو) و أخذه أسيراً و خططت لهجمات ضد حركتنا من الداخل والخارج وحاولت تصفيتنا لكن هذين المؤتمرين أظهرا أنّ الفكر والنهج الذي تسير عليه حركتنا الآن أقوى بكثير مما مضى وأنّ هذا الفكر لم يتعرض لأي تراجع، و استطاعت حركتنا إحياء و تجديد نفسها، بمعنى أنّ المؤامرة الدولية لم تصل إلى أهدافها المخطط لها.

لا يوجد حزب أكثر دقة من (PKK) في اجتماعاته حيث أنّ حركتنا لم تقم بتأجيل اجتماعاتها أكثر من سنة كما أنها تقوم بكل عمل في موعده , ف (PKK) هو من أكثر الحركات التي تناضل بشكل منظم و مخطط من هذه الناحية

مجلة صوت كردستان: ما هي التغييرات التي أحدثتموها في هذين المؤتمرين...؟

ر- جمال: نحن نرى الآن أنّ إعادة بناء و تشكيل صفوف (PKK) تمثل الولادة الثالثة وهذا التفسير والإيضاح قدّم من قبل القيادة، بمعنى أنّ القائد (آبو) يرى إعادة بناء (PKK) كولادة ثالثة أي ولادة براد يغما جديدة، ففي السابق كنا تحت تأثير الاشتراكية المشيدة و الدوغمائية لكن ثبت للعالم أنّ هذه البراد يغما القديمة كانت مبنية على أسس دوغمائية وبالأخص عندما انهار الاتحاد السوفيتي، و المشاكل الحياتية في تزايد مستمر يوماً بعد يوم، الرأسمالية لا تستطيع حل هذه المشاكل لأنها في جوهرها هي منبع كل المشاكل لذا فنحن نرى اليوم أنّ البشر يواجهون مشاكل جمّة تتزايد يوماً بعد يوم فعلى سبيل المثال : تمكنت الرأسمالية المعاصرة من حل المشكلات الاقتصادية لكن في نفس الوقت ظهرت المشاكل النفسية و الشخصية لأن الرأسمالية تعزز الأنانية لدى الإنسان و تعمل على تأجيجها ما يؤدي إلى حدوث أزمات على الصعيدين النفسي و الشخصي فيفقد الإنسان عقله و الدليل على تصاعد الأزمة هو زيادة عدد مشافي الأمراض العقلية في البلدان التي يوصف نظامها الاقتصادي بأنه رأسمالي أي أنّ النظام الرأسمالي لا يمكن أن يمثل حلاً وجواباً للمشاكل الإنسانية المعاشة، فالرأسمالية لم تكن حلاً وجواباً للمشاكل المعاشة على مدى (500) سنة مضت ولن تكون الحل المنتظر للمشاكل المستجدة، وعندما ظهر النظام الاشتراكي مثلت الأمل المنتظر للبشرية و بالأخص للطبقة العاملة و الكادحة وعلى هذا الأساس انطلقت العديد من الثورات و الحركات التحررية التي كانت تهدف إيجاد نظام مجتمع يتمكن من حل جميع مشاكله و لكن في النهاية انهارت كل هذه الدعاوى والآمال على الرغم

pdfelement

Remove Watermark Now

من أنّ الاشتراكية تضمنت في جوهرها الكثير من الأشياء المفيدة التي تصب في مصلحة الشعوب و لكنها مع ذلك لم تكن الحل المرجو و المنتظر، أمّا الآن فإنّ القائد (آبو) وضع نهجاً جديداً و طوّر فكراً عصرياً يمثل حلاً لجميع المشاكل التي تواجه الإنسانية ليس فقط في الدول المستعمَرة والمحتلة بل وأيضاً في الدول المتقدمة و الغنية، نطلق على هذا النهج و الفكر العصري الذي تضعه قيادتنا اسم الكونفدرالية الديمقراطية، بمعنى تحقيق المزيد من الديمقراطية و المزيد من العدالة و المساواة و التوزيع العادل للثروة في العالم و الحل الديمقراطي و العادل للمشاكل الطبقية و الجنسوية و مشاكل الإنسان و البيئة و ندعو هذه الأشياء الولادة الثالثة حيث يمكن أن يكون هذا النهج حلا لمشكلة كردستان و مشاكل الشرق الأوسط لذلك يعتبر إنشاء (PKK) الجديد خطوة باتجاه الحل الديمقراطي و طبعاً ما تزال هذه المرحلة مستمرة فها قد مضت أكثر من ثلاث سنوات على عقد مؤتمر (PKK) الجديد وأثناء الثلاث سنوات التي مضت أنشئ (PKK) نفسه على أساس فكر عصري مبني على براد يغما جديدة، فالمؤتمر الأول كان بمثابة مؤتمر تلاقي و اجتماع و بدأت الاجتماعات ضمن الحركة، أما المؤتمر التأسيس الثاني ل (PKK) تابع جمع الصفوف ليس فقط للتعمق في البراد يغما الجديدة بل و قامت أيضاً بتنقية الإطار الأيديولوجي و التنظيمي للحزب، ففي السنوات الماضية ناضل (PKK) ضد التصفويين بمعنى أنّه مارس نضالاً سياسياً و أيديولوجياً ضد التصفويين، فالتصفويون كُشفوا و تمّ القضاء عليهم و التخلص منهم و لم يبقى لهم أي تأثير يذكر على حركتنا، لكن آثار التخريبات التي قاموا بها ظلت موجودة لذلك ظهرت بعض التقربات من جهة أوربا و أظهرت نفسها من طرف الرفيق (رضا) و لعبت دور التصفويين، و من ناحية أخرى ظهرت ضمن صفوف (HPG) في منطقة بوطان آراء تصفوية كالابتعاد عن الحرب و تخريب نهج الحياة من قبل بعض الأشخاص مثل (علي) و (دجلة) الذين لعبا دور التصفويين مرة أخرى، وقد تمت مناقشة هذه الأوضاع و عقدت حولها الندوات و دخلنا نضالاً أيديولوجياً ضد ما نسميه (التصفية المخفية) بمعنى الابتعاد عن التنظيم، تعزيز و تطوير الليبرالية الذاتية و الدوغمائية و البيروقراطية و الأنانية و غيرها من الأمراض الشخصية و الاجتماعية، فمثل هذه الأمراض لا تعطي المجال لتطوير التنظيم و لا تترك الفرصة لتعزيز روح الوحدة، بمعنى أن هذا المؤتمر كان بمثابة الرد على كافة الهجمات و الحملات التي سبق ذكرها. أي بدءاً من مؤتمر إعادة تأسيس (PKK) و حتى الآن فإننا نشهد مرحلة متطورة حيث أصبح هذا المؤتمر قمة للنضال الذي قمنا به على كافة الأصعدة و وصل إلى سوية عالية و أصبح مؤتمراً لاتخاذ القرار و التحزب و حددت أطرها بشكل واضح و جلي و أحيت روحاً قوية للوحدة، من المحتمل ألا يتمكن الكثيرون من فهم معنى هذا الشيء بوضوح و سوف أتحدث عنه بإسهاب، يوجد في طبيعة الإنسان الكردي نوع من الخلاف و التناقض حيث نرى أخوين يتشاجران، كما نرى في الماضي العديد من الأمثلة عن الرؤساء و الأمراء و زعماء العشائر الذين اتحدوا ضد الأعداء من أجل صون و حماية حقوقهم و بالمقابل نجد طرفاً آخر منهم وقف ضدهم، فجميع الثورات و الانتفاضات الكردية تمت تصفيتها نتيجة الانقسامات الداخلية و هناك العديد من الأحزاب الكردية التي تعاني من الانقسامات بسبب بعض الشخصيات فكل شخص يتصرف بأنانية و كل شخص يهدف الوصول إلى السلطة، لكن الفكر و الفلسفة الآبوجية قد طورت حلولاً لهذه المشاكل عن طريق:

- تطوير و تعزيز الروح الجماعية و الكومونية
- إحلال و تعزيز مبدأ الجماعة بدلاً من مبدأ (الأنا)

نطلق على هذا النهج اسم الكونفدرالية الديمقراطية، بمعنى تحقيق المزيد من الديمقراطية و المزيد من العدالة و المساواة و التوزيع العادل للثروة في العالم و الحل الديمقراطي و العادل للمشاكل الطبقية و الجنسوية و مشاكل الإنسان و البيئة

فنحن على سبيل المثال حركة لا يتصرف فيها أي شخص إلا وفق نهج القائد (آبو) فنحن حركة لها قيادة و كل شخص فيها يحتل الموقع الذي يناسبه و الكل مستعد لكل الظروف والشروط، بمعنى أننا حركة تعزز روح الجماعة والوحدة وبهذه الروح تمكننا من تعزيز مبدأ الوحدة في كردستان وكما تمكننا من تعزيز هذا المبدأ ضمن الحركة أيضاً، فعلى سبيل المثال سابقاً كانت هناك اختلافات عشائرية ومذهبية وطبقية وجنسية واختلافات بين أجزاء كردستان الأربعة، أما الآن فقد تمكنت حركتنا من تجاوز كل هذه الاختلافات وعززت مكانها روح الوحدة الوطنية، و تقوم حركتنا الآن بتدريب الكوادر القادرة على القيام بهذا الدور مهما كان انتماؤها العشائري أو المذهبي حيث تزرع في نفس الكوادر روحاً وفكراً موحداً، أي تحاول إزالة و تجاوز كافة الانقسامات والاختلافات الموجودة في الشخصية الكردية و تتخذ من هذا المبدأ أساساً لها في عملها ونضالها، و في هذا المضمار أولاً طورت حركتنا أسلوباً و طرازاً جديداً، و ثانياً في جوهر (PKK) الجديد لا يوجد هدف الوصول إلى السلطة، فالأحزاب الكلاسيكية تناضل للوصول إلى السلطة لكن ((PKK لا يتصرف على هذا النحو حيث يناضل لتأسيس النظام الديمقراطي الكومونى (الاجتماعي) بمعنى أنّ كل شخص يقود نفسه بنفسه ما يعني زوال الدولة والسلطة، لكن الشعب يجب أن يدير نفسه عن طريق تشكيل مجالس المناطق ومن ثم تشكيل المجلس العام المسؤول عن تطوير العمل بمعنى أنه يجب أن توجد قيادة ولكن مهمتها العمل فقط وليس ممارسة السلطة ما يعني زوال الهرمية، لذلك كل شخص وصولي أو يسعى للسلطة لا يجد له مكاناً ضمن صفوف(PKK) فلا وجود لمنطق الهرمية والسلطة في فلسفة (PKK)، ضمن هذا الإطار عقد مؤتمر إعادة تأسيس (PKK) الثاني وصولاً إلى عقد المؤتمر العاشر، وعملية اتخاذ القرار وصلت إلى سوية عالية و تمّ إحياء روح الوحدة الكادرية والقضاء على أمراض الأنانية والليبرالية والدوغمائية والحيادية (بمعنى عدم الوقوف مع أي طرف)، أي يجب على كل شخص أن يتخذ النهج الكادري أساساً له في عمله، والقرارات الجديدة يجب أن تتخذ ضمن هذا الإطار

PdfElement

Remove Watermark Now

بمعنى أنّ هذه المرحلة وصلت إلى القمة من أجل تطوير الحزبية والقيام بالثورة و لكي تتنصر الثورة نحتاج إلى شخصية ريادية و طليعية لا تهدف السلطة بل تهدف إلى تحرير المجتمع و خلاصه و تطويره.

مجلة صوت كردستان: ما هي التغييرات التي قمتم بها من الناحية الإدارية.. ؟

ر- جمال: نحن لا نعزز مفهوم الإدارة الفردية بل نطبق مبدأ الإدارة الجماعية فنظامنا السابق كان يحوي مبدأ الرئاسة المشتركة (Hev Serokatî) الذي استبدلناه بنظام المنسقية (Koordînasyon) و التي تتألف من ثلاثة أشخاص امرأة و رجلان و لا نمانع أن يكون امرأتان و رجل لا فرق لدينا في ذلك، كما تم توسيع نظام المجلس حيث كان عدد أعضاءه سابقاً (27) شخصاً أما الآن فهو (35) من ضمنهم (12) شخص يشكلون لجنة الإدارة من أجل القيام بالجوانب العملية، هذه كانت التغييرات التي أحدثناها في النظام الإداري.

مجلة صوت كردستان: ما الذي أكسب (PKK) جوهره ضمن هذا المؤتمر..؟

ر- جمال: في البداية أود أن أشير إلى أنّ(PKK) حركة روحية و يناضل بروح فدائية بحيث يصبح كل إنسان جاهزاً لأن يضحي بنفسه بكل بساطة من أجل انتصار الحركة، إنه متابعة نهج (كمال بير) ونهج(بيريتان) بحيث يكون كل شخص مستعداً لأن يضحي بنفسه إذا دعت الحاجة لذلك، ف (PKK) أسّس نفسه على هذا الأساس والتاريخ يثبت ذلك فما أكثر الشواهد على نهج التضحية و الفداء في السجون من عمليات الإضراب عن الطعام حتى الموت وإشعال بعض الرفاق النار في أبدانهم و في الجبال كذلك الأمر، أي أنّ(PKK) قد أثبت عبر تاريخه دائماً أنه ماض على نهج (بيريتان , زيلان , و فيان). و في عام (2002) ظهرت محاولات لفسخ (PKK)، طبعاً كانت هناك في السابق محاولات عدّة لتصفية (PKK) التي كانت تتم بمساعدة خارجية و بشكل مخفي و مستتر، لكن في العام (2002) دخلت هذه المحاولات حيّز التطبيق العملي و ظهرت بشكل جلي بمعنى ظهرت جهات عدة حاولت نسف أرضية و روح التضحية التي يقوم عليها (PKK) لكن تمّ كشف أمر هؤلاء التصفويين و الذين كنا نطلق عليهم اسم (التصفية المخفية) ولم يبقى لهم أي تأثير يذكر. و مقابل كل هذه الظروف فإنّ (PKK) استطاع في مؤتمره العاشر إثبات جوهره و أنه مازال يسير على نهج التضحية و الفداء بمعنى أنّه كان يهدف من نضاله خدمة الشعب فقط و ليس تحقيق المصالح والمكاسب الشخصية الضيقة، كل ذلك من أجل القضية والشعب وذلك عن طريق التمسك بمبدأ النزاهة في الكفاح والنضال والارتباط بالمبادئ والقيم الإنسانية ودماء الشهداء الطاهرة والارتباط بأفكار ومبادئ القائد (آبو) والارتباط بالشعب والارتباط بروح الرفاقية، أي أنّ(PKK) استطاع إثبات جوهره و مضمونه ضد محاولات التخريب التي استهدفت نهج القائد (آبو) عن طريق الارتباط بالقيم التي من شأنها خدمة الشعب والقضية طبعاً لم يكن للمؤتمر الدور كله ولكن لعبت حملة (1/ حزيران/ 2004) دوراً أيضاً من أجل الحفاظ على شرف وكرامة الشعب الكردي.

يجب على كل شخص أنْ يتخذ النهج الكادري أساساً له في عمله، والقرارات الجديدة يجب أن تتخذ ضمن هذا الإطار
لكي تتنصر الثورة نحتاج إلى شخصية ريادية و طليعية لا تهدف السلطة بل تهدف إلى تحرير المجتمع و خلاصه و تطويره.

ففي العام (2004) شنت الحكومة التركية حملة من الضغوط ضد القائد (آبو) من أجل إرغامه على الاستسلام لكن القائد (آبو) أبدى مقاومة ذات دلالة كبيرة ضد هذه الضغوط و طوّر مقاومة ً ليس لها مثيل في العالم، فها هو القائد (آبو) ومنذ (10) سنوات يتعرّض لضغوط نفسية شديدة و تفرض عليه العزلة والتجريد لكنه قاوم و مازال يقاوم ضد هذه الضغوطات والعزلة المفروضة عليه، و(الكريلا) بدورها قاومت وقدمت التضحيات الجسام ومازالت آيات البطولة والتضحية و الشهادة مستمرة، فقد استشهد ما يقارب ال (1000) من رفاقنا في السنوات الأربع الأخيرة و في مقدمتهم الشهيدة (فيان) و (شيلان) و (نودا) و (عادل) و (عاكف) الذين اعتبروا روّاد حملة (1 حزيران) ضمن هذا المؤتمر وغيرهم من الرفاق مثل الرفيق (أردال) وغيره من الرفاق الذين ضحوا ببطولة وقدموا دمائهم رخيصة في سبيل الوطن، ومن جانبه فإنّ شعبنا أيضاً قام بدوره فها هو يقود الانتفاضات في الشوارع ويسجن في الزنزانات و يتعرض لأقسى أشكال الضرب والتعذيب أي أنّ نتيجة النضال الذي بدأ منذ (4) سنوات مضت هو الذي أكسب (PKK) جوهره ضمن مؤتمره العاشر. إنّ النضالات التي قامت و تقوم بها حركتنا أصبحت رداً قوياً على المؤامرة الدولية التي حُبكت ضد الحركة و القائد (آبو) والتي كان الهدف منها تصفية حركتنا ونهج القائد (آبو)، أي نستخلص مما سبق أنه لا يمكن تصفية الحركة بل إنها تصبح أقوى وأكثر قدرة ً على إثبات جوهرها ومضمونها والسير على نهجها الواضح والقدرة على بناء كوادر صادقة وقادرة على صنع قرارها بنفسها، و يتم الوصول إلى موقف واضح ضد كل أشكال التردد وعدم القدرة على صنع القرار الذاتي، بهذا الشكل وصل مؤتمرنا إلى غاياته وأهدافه و هكذا أنهينا المؤتمر بنجاح، أي أنّ جوهر المؤتمر يمكن استخلاصه مما سبق.

مجلة صوت كردستان: هل يوجد لديكم أي تقييمات بصدد نظام (KCK)..؟

ر- جمال: قبل أن أجيب على هذا السؤال أود أن أكمل إجابة السؤال السابق بوضع جمل..
كما ذكرت سابقاً إن القائد (آبو) طوّر فلسفة ً وفكراً جديداً وأحيا روح الوحدة بين الكرد لكن كل ذلك لم يتم بسهولة و بساطة، فعلى سبيل المثال هناك أسلوبٌ في حركتنا هو أسلوب النقد والنقد الذاتي والذي لا وجود له ضمن الحركات الأخرى، إنها المرة الأولى التي تظهر فيها حركة تستطيع أن تنقد ذاتها، فكل شخص أو كادر يُنتقد من قبل الكوادر الآخرين و ينقد ذاته

Remove Watermark Now

سنوات، إنّ هذا الأسلوب وصل في مؤتمرنا الثالث إلى سوية عالية، أي أنّ أي شخص لكي يصبح طليعياً يتعرّض للنقد والتدريب على خصائص المجتمع الذي يعيش ضمنه والاحتلال الذي يعاني من نيره، حيث يتم تأسيس وبناء الشخصيات النزيهة والصادقة على هذا الأساس، طبعاً لا يتم ذلك بالبساطة التي نعتقدها، بهذا الشكل فإن المؤتمرات الثالث والرابع والخامس طوّر أسلوب النقد و النقد الذاتي لكن منذ المؤتمر الخامس و حتى الآن أي منذ (14) عاماً فإنّ مؤتمراتنا التي عقدت كانت خالية من النقد و النقد الذاتي، طبعاً يوجد أسباب عديدة دعت لذلك أعاقت هذه العملية و كذلك الظروف الغير مناسبة، لكن المؤتمر العاشر وعلى غرار المؤتمر الثالث طوّر أسلوب النقد والنقد الذاتي ومضى به إلى سوية عالية و لم يبقى شيء لم يتم مناقشته بشكل ديمقراطي، وشفاف، وحر ومهما كانت خصوصية تلك الأشياء، أي أنّ هذا المؤتمر كان بمثابة الندوة الأكثر ديمقراطية وحرية بحيث يستطيع كل شخص التعبير عن رأيه بحرية تامّة، كما أنّ القيادة القديمة خرجت إلى المنصة وقدمت نقدها الذاتي والذي سننشره ككتاب يتضمن النقد الذاتي المقدّم من القيادة القديمة والنقد الموجه لهم من قبل الرفاق الآخرين ليكون معروفاً لشعبنا والرأي العام أنه لا يوجد شيء نخفيه، فلسنا مثل غيرنا نحتفظ بأشياء سرية، وكل شيء لدينا مكشوف وعلني و مكتوب ونقوم ببثه ونشره للجميع، أي لا يوجد أي شيء نخفيه عن أحد، هذه كانت إحدى أهم ميزات هذا المؤتمر بعد (14) عاماً، أي عادت عملية النقد والنقد الذاتي إلى سويتها العالية، لذلك نستطيع القول بأنّ هذا المؤتمر مضى بنجاح وبلغ غاياته وأهدافه لأنه أوضح كل شيء ولم يترك شيئاً غامضاً لذلك كان مؤتمراً ناجحاً واعتبر خطوة أساسية نتمنى أنْ تكون أساساً ليصل نضال شعبنا إلى أهدافه المرجوة، أمّا بصدد السؤال الأخير الذي طرحته عليّ فأستطيع أن أقول: إنّ (PKK) لا يهدف الوصول إلى السلطة بل يهدف إلى بناء و تأسيس مجتمع جديد قادر على قيادة نفسه بنفسه، مجتمع يكون نظامه مبنياً بطرق و وسائل ديمقراطية وعلى أسس سليمة و بناء مجالسه الحرة أي بناء مجتمع عصري، أي أنّ الهدف الحقيقي ل (PKK) هو بناء مجتمع كوموني ديمقراطي و ليس استحواذ السلطة بيده، فعلى سبيل المثال يستطيع (PKK) أن يؤسس كومونات (مجالس) القرى وكذلك مجالس المدن ومجالس المناطق (الأقاليم)، وتأسيس المجالس العامة وانتخاب ممثليهم بشكل ديمقراطي ومتابعة نشاطه على هذا المنوال وهذا هو الهدف الحقيقي ل (PKK)، ف (PKK) يعتبر القوة الطليعية والريادية داخل نظام (KCK) لإحداث التغييرات و التحولات كما يعتبر طليعة أيديولوجية، وعلى سبيل المثال لا يستطيع (PKK) اتخاذ القرارات السياسية بمفرده، فقيادات (KCK) هم من يتخذون هكذا قرارات، أما القرارات الأيديولوجية والفلسفية فهي من شأن (PKK) وكذلك بناء الكوادر وتدريبهم وتهيئتهم للعمل ضمن نظام (KCK)، أي أنّ (PKK) يسعى لأن يضع نضاله الأيديولوجي والمعرفي(العلمي) والثقافي في خدمة الشعب ويتابع كفاحه على هذا الأساس، بمعنى أنّ (PKK) لا يتخذ القرارات السياسية والعسكرية والعامة لكنه يشكل الإطار المناسب لهذه القرارات بما يتناسب مع أهدافه، أما أن تقول بأنك قيادي في (PKK) وفي نفس الوقت قيادي في (KCK) فهذا مختلف بعض الشيء فهناك مثلاً إداريون في (PKK) لكنهم ليسوا إداريين في (KCK) أي أنّ (PKK) ليس له صلاحيات و مهام محددة , بل يعمل على أساس نضاله و كفاحه الذاتي . إنّ (PKK) مثل أولئك الأشخاص الدراويش الذين يقومون بالتجوال لخدمة الغير، ونشر الوعي والمعرفة بينهم و تطوير التنظيمات الاجتماعية، بمعنى أنْ تقوم بدور المرشد حتى ولو لم تكن في مركز القيادة، أي أنها لا تمانع أن تكون في القيادة، ولكن القيادة ليست من ضمن أهدافها الأساسية.

يجب على كل شخص أنْ يتخذ النهج الكادري أساساً له في عمله، والقرارات الجديدة يجب أن تتخذ ضمن هذا الإطار

لكي تنتصر الثورة نحتاج إلى شخصية ريادية و طليعية لا تهدف السلطة بل تهدف إلى تحرير المجتمع و خلاصه و تطويره.

مجلة صوت كردستان: شعار المؤتمر هو حرية القائد (آبو) ما الدور الذي لعبه هذا المؤتمر من أجل هذا الشعار...؟

ر- جمال: منذ حملة (1 حزيران2004) وحتى الآن بدأت مرحلة جديدة من مراحل نضالنا حيث وصلت حركتنا إلى مستوى أثبت فيه صحة المبادئ التي تسير عليها، و ثبتت صحة توجيهات القائد (آبو) وقد تم إثبات ذلك في الأربع أوالخمس سنوات الماضية بحيث ثبتت حقيقة وصحة النهج الذي نسير عليه، حيث تمكنت حركتنا من لم شملها وشعبنا لا يكاد يفارق الشوارع، بحيث أصبح الشعب ينزل إلى الشوارع والساحات ينادي ويناضل، فالشعب الكردي يريد أن يناضل وأن يطور الثورة، وأن يحرر نفسه، و إذا أمعنا النظر في الظروف السائدة على الصعيدين المحلي و العالمي نجدها مساعدة لتطوير الثورة والتقدم بها في كردستان، كما أنّ الظروف السائدة على الصعيد القومي الكردستاني أيضاً مساعدة لقيام الثورة و تطويرها، كما أن أوضاعنا أيضاً مساعدة للثورة بعض الشيء، لذا أقول بأنه إذا قام الإنسان الطليعي بدوره على أكمل وجه فإنه يستطيع أن ينجح و ينتصر، كما يستطيع أن يضع حلولاً للمشكلة الكردية، والحل الذي نراه هو حرية القائد (آبو)، لذا قلنا بأن المؤتمر العاشر هو مؤتمر حرية القائد (آبو) وجعلناه شعاراً للمؤتمر، لأن حرية القائد (آبو) تمثل حرية كردستان والحل الديمقراطي للمشكلة الكردية، لكن البعض يقول بأنّ (PKK) يناضل من أجل حرية قائده فقط و نحن نرد بأنّ حرية القائد (آبو) هي الحل للمشكلة الكردية، فعلى الرغم من الضغوطات التي يتعرض لها في السجن إلا أنه مازال يحاول إيجاد حل للقضية الكردية، بمعنى أن حرية القائد (آبو) تعني قبولاً لحل القضية الكردية، أي أن حريته هي حرية الأكراد، هي حرية شعب كردستان، و هي حل للمشكلة الكردية، فكل هذه الأشياء متصلة مع بعضها كاتصال الظفر باللحم ولا يمكن فصلها عن بعضها، لذلك فإنّ المؤتمر العاشر هو مؤتمر حرية القائد (آبو)، لأنّ الظروف

Le parlement

Remove Watermark Now

ملائمة و لأنّ الشخصية الطليعية مهيأة و مستعدة لذلك، ونحن نقول بأنه إذا قامت الكوادر بدورها على أكمل وجه في ظل الظروف السائدة على الصعيدين الداخلي و الخارجي فإننا سننتصر وستتحرر كردستان و ستصبح حرة و ديمقراطية.

مجلة صوت كردستان: ما القرارات التي اتخذتموها في المؤتمر على الصعيد القومي..؟

ر- جمال: لدينا مسودة قرار تعتبر كوثيقة سياسية، وهناك نقطتان خارج إطار حركتنا ولكن نعتبرهما نشاطين استراتيجيين، النقطة الأولى هي الوحدة القومية (الوطنية) أي وحدة جميع الأحزاب الكردية في ظل مؤتمر أو في ظل حزب سقفي واحد أو بأي أسلوب آخر، لكننا نعتبر الوحدة الوطنية أو الإستراتيجية الوطنية عملاً وهدفاً استراتيجياً، طبعاً نبذل قصارى جهدنا ونسعى دائماً لتحقيقها، لأنه في ظل الظروف الحالية فإننا نرى الوحدة الوطنية مسألة إستراتيجية، لذا و من أجل تحقيقها فإن جهودنا بلغت إلى مستوى مطلوب، أما النقطة الاستراتيجية الثانية فهي إننا نرى أن تطوير العلاقات مع شعوب الجوار الطالبة للديمقراطية والسلام نشاطاً استراتيجياً، فعلى سبيل المثال نسعى لتحقيق الوحدة مع الشعوب الأخرى في المنطقة من عرب وفرس وترك و آشوريين وغيرهم وتحقيق التعاون والعمل المشترك معهم، حيث نرى أنّ توطيد العلاقات مع الشعوب الأخرى على مبدأ أخوة الشعوب عمل استراتيجي، لذا نقول أنه يجب أن تصبح ديمقراطية الشعوب في الشرق الأوسط كموجة واحدة، فكما يحاول الكرد توحيد أجزاء كردستان، يجب أن تتوحد كافة القوى الديمقراطية في الشرق الأوسط أيضاً، إننا نعتبر هاتين النقطتين نشاطين استراتيجيين.

مجلة صوت كردستان: كيف تقيّمون تقرّب دولة العراق و سلطة جنوب كردستان من قضية كركوك...؟

ر- جمال: إنّ مسألة كركوك مسألة بالغة الجدية من أجل حل المشكلة الكردية وتعتبر مسألة أساسية لإرادة الشعب الكردي، وقد تم اتخاذ القرارات في هذا المؤتمر ضمن هذا الإطار وإننا كقومية نرى أن لا نقدّم أية تنازلات في مسألة كركوك ويجب أن تكون كركوك بستاناً لأخوة الشعوب، كما يجب أن يكون لها نظامها الخاص بحيث تتمكن كل القوميات من إثبات وجودها على أساس كونفدرالي وأن تستطيع تمثيل ثقافتها وفكرها وسياستها وأن تحيا وتتعايش مع بعضها على مبدأ أخوة الشعوب، وأن يكون لها نظامها المستقل على أساس أوتونومي (حكم ذاتي) مرتبط بكردستان، لأنها جزء من تراب كردستان، لذا يجب أن تنظم داخلياً بأسلوب خاص، وأن تحتل موقعها بشكل ديمقراطي ضمن جغرافية كردستان، لأنها جزء من أرض كردستان، هذه هي جهودنا المبذولة في هذا الصدد، أمّا عن السياسات المتبعة حتى الآن من قبل الكرد تجاه قضية كركوك فهي سياسات ناقصة، لذلك نرى بأن قضية كركوك ينتابها نوع من التعتيم و

إنّ (PKK) لا يهدف الوصول إلى السلطة بل يهدف إلى بناء و تأسيس مجتمع جديد قادر على قيادة نفسه بنفسه، مجتمع يكون نظامه مبنياً بطرق و وسائل ديمقراطية وعلى أسس سليمة و بناء مجالسه الحرة أي بناء مجتمع عصري

الضعف، لذا يجب على الطرف الكردي تغيير هذه السياسات الضعيفة، و نحن بدورنا مستعدون لأداء المهام الملقاة على عاتقنا، و نريد تحويل مسألة كركوك إلى مسألة قومية وأن نصون حقوق الشعب الكردي، لكننا نلاحظ اليوم في السياسات العربية داخل العراق تطورات مثيرة للشك و الريبة، حيث تراهم يعتدون على قضية كركوك كلما سنحت لهم الفرصة، حيث أخرجوا القوات الكردية من (ديالى) وأخذوا مواقعهم في تلك المناطق و تدخلوا في التنظيمات الكردية في بعض مناطق كردستان كما تعرفون، و إننا بدورنا نتتبع هذه التطورات بكل حذر، وإننا نرى فيها دلالات ومواقف خطرة تجاه كركوك، يجب أنْ تتوقف هذه السياسات وأن تحيا أخوة الشعوب و أن لا يتم الاعتداء على أرض كردستان و ترابها، فعندما يتأسس عراق جديد و فدرالي حينها يجب أن تحترم الشعوب بعضها وأن يتم احترام حقوق بعضها البعض، أمّا أن تتعدى على حقوق بعضها البعض فهذه دلالات سيئة، وإننا نتتبع هذه السياسات بقلق شديد وطبعاً نقصد أيضاً السياسات المتبعة من قبل السلطات الكردية في جنوب كردستان.

مجلة صوت كردستان: كيف تنظرون إلى أولئك الشخصيات الذين انفصلوا عنكم، وما هي الرسالة التي تودون توجيهها إليهم...؟

ر-جمال: بدايةً يجب أنْ نصنف الأشخاص الذين انفصلوا عنا إلى صنفين :

الصنف الأول : أولئك الذين انفصلوا منا عن رغبة و تصميم و أصبحوا حاقدين على حركتنا و أصبحوا معادين لنا، واتحدوا مع أعداءنا ومعارضينا وهم الأقلية، ونود أن نقول لهم أن معاداة حركتنا شيء بالغ السوء لأنها تناضل بفدائية من أجل كردستان ونقول لهم أن يتركوا هذه العداوة و يبتعدوا عنها.

أما الصنف الثاني : و هم الأكثرية الساحقة أولئك الذين لم يحقدوا على الحركة ولم يضروا بها ولم يمارسوا أي عداوة معنا، و قد وجهنا نداء من مؤتمرنا إلى هؤلاء الأشخاص، فقد يكونوا لم يتمكنوا من التكيف مع الظروف القاسية التي تمر بها حركتنا أو لم يتمكنوا من التأقلم مع نظام الحياة الجبلية القاسية، أي أنهم انفصلوا عنا ليس لأنهم سيئون بل لأنهم اضطروا لذلك للأسباب آنفة الذكر، أو بسبب وجود بعض القيادات التي أفسحت لهم المجال أو أجبرتهم على ذلك بأساليب خاطئة وبالأخص في عامي (2003 – 2004) نشأ نوع من الفراغ ما أدى إلى خروج البعض وانفصالهم عنا، ونعود لنوجه نداءنا لهؤلاء ونقول لهم تعالوا ولا تخرجوا عن النهج الذي مشيتم عليه سابقاً وكونوا العلاقات والارتباطات معنا ونظموا أوضاعكم وخذوا مواقعكم ككوادر في النضال على السوية الوطنية و الرغبة في العمل والكفاح، والباب مفتوح أمامهم، ففي السابق رأينا أن (مؤتمر الشعب) قد تحدّث كثيراً في هذا الصدد وننادي أولئك الذين

Remove Watermark Now

لم يذنبوا وصانوا أنفسهم ولم يقوموا بأعمال سيئة الانضمام مرة أخرى إلى النضال الوطني، وأن يتوجهوا نحو تنظيمات الحركة، أن ينضموا إلى نظام (KCK) وأن يناضلوا بما يليق وجهود الإنسان الكردي، فالفترة الحالية التي نعيش فيها فترة استثنائية، إنها ليست مرحلة آمنة، ففي السنوات القادمة إما أن ينتصر الكرد أو يتعرضوا لضربات موجعة و يتراجعوا نحو الوراء، فإذا حدث ذلك فإنّ المنجزات الكردية في شمال كردستان وجنوبه معرضة للخطر، فالشعب الكردي في جنوب كردستان يعيش بأمان وحرية الآن، أما إذا تعرضت الثورة للضربات والهجمات فإن المنجزات الكردية في ذلك الجزء ستكون معرضة للخطر، إنه وضع بالغ الجدية، لذا ننادي كل إنسان وطني قادر على النضال أن يناضل بكل قواه وأن يؤدي الدور الملقى على عاتقه.

مجلة صوت كردستان: ما تقييماتكم بصدد التطورات الأخيرة في قيادة الأركان التركية و مواقفها تجاه المشكلة الكردية في شمالي كردستان...؟

ر- جمال: تقوم تركيا الآن وبمساعدة القوى الإقليمية والعالمية بتنفيذ هجمات برية وجوية واسعة النطاق ضدنا، فمن جهة تقوم تركيا بتنفيذ هجماتها في شمالي كردستان ومن جهة أخرى تنفذ إيران هجماتها في شرق كردستان، كما تقوم تركيا بتنفيذ هجماتها ضد إقليم جنوبي كردستان في بعض الأحيان أي أنهم يريدون توجيه الضربات لحركتنا وأن يجعلوا نضالنا يتراجع ويتقهقر ويصبح بلا معنى، لكن بالمقابل فإنّ مقاومة ونضال شعبنا في جميع أجزاء كردستان ومقاومة الكريلا في (أورامار) و(زاب) و مقاومة القائد (آبو) في إيمرالي في إطار حملة (كفى) قد أفرغت هذه الهجمات من مضمونها وتم الإثبات مرة أخرى أن سياسات الإنكار والإمحاء التي تمارسها الدولة التركية تجاه الشعب الكردي لم ولن تجدي نفعاً، ففي السنة الماضية حاولوا تنفيذ الهجمات ضدنا وتوجيه الضربات لنا، لكننا أصبحنا أقوى من ذي قبل، فنحن لم نضعف بل أصبحنا أكثر قوة ً هذه بمثابة رسالة لهم، لذا يجب عليهم أن مرة، كما أنهم كانوا يستخدمون في هجماتهم تلك تقنيات متطورة جداً من حيث يعيدوا تفكيرهم، فعلى الرغم من كل هجماتهم ضدنا إلا أننا كنا نصبح أقوى في كل أجهزة الكشف والأسلحة البرية والجوية بمعنى أن الجيش التركي يستخدم أحدث التقنيات بمساعدة أمريكا، ولكنها على الرغم من ذلك لم تصل إلى النتائج التي كانت تريدها والدليل على ذلك كما ذكرت سابقا هو النجاح في عقد هذين المؤتمرين، وقوات(الكريلا) في شمالي كردستان تقوم بأنشطتها في مناطق كردستان، وكذلك شعبنا أيضاً يقوم بأنشطته و فعالياته، وكل هذا إثبات على عدم جدوى هجمات الجيش التركي، أي أنّ الشعب والحركة مازالا مستمرين، وسياسات الإنكار والإمحاء التي تتبعها الدولة التركية تجاه الكرد كانت بدون جدوى ولم تحقق أي نتيجة تذكر. فها قد مضت (25) سنة وشعبنا مازال يناضل والدولة التركية في كل مرة تقول الآن سنقضي عليهم.. غداً سنقضي عليهم ولكنها لم تتمكن من ذلك، و ضمن هذا الإطار فإنّ الكرد ومعهم الترك الراغبون في تحقيق السلام نظموا مظاهرة في (9-1) من هذا العام بمناسبة يوم السلام العالمي في إسطنبول وأضنة وآمد والعديد من المناطق الأخرى وطالبوا بالحل الديمقراطي للمسألة الكردية، ونحن بدورنا نؤيد الحل الديمقراطي، فنحن وعلى أساس تعريف بالهوية الكردية والحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية للشعب الكردي نطالب بالحل الديمقراطي للمشكلة الكردية عن طريق الحوار السلمي، ونحن كحركة منظمة مستعدون لذلك، لكن يبدو أنه لا توجد نية لدى الجنرالات الأتراك، ففي نهاية شهر آب وبالتحديد (28 – 29) الشهر جرت محادثات بين الجنرالات الترك تم فيها تسليم الأدوار حيث أصبح (إلكر باشبوغ) قائد أركان الجيش التركي و أصبح (شنر) قائداً للقوات البرية وتتالت الخطابات المستندة إلى عقلية الدولة القومية وحماية وحدة تركيا ومواصلة الحرب ضد عناصر (PKK) حتى النهاية وطالما أنه يوجد عنصر واحد من عناصر(PKK) على قيد الحياة فإن الحرب ستستمر، بمعنى ركزت هذه الخطابات على الدعوة للحرب ومواصلة القتال ولكننا كنا نتأمل عقلية جديدة مع القيادات الجديدة وكنا نأمل أن يحتكموا للعقل السليم لكن يبدو أنهم يريدون أن يواصلوا سياسات الإنكار والإمحاء ضد الكرد وحركتهم في شمال كردستان من جهة، ومن جهة أخرى ضد المكتسبات الكردية في جنوب كردستان، حيث كانوا يركزون دائما على شن الحرب ضد حركة التحرر الكردستانية في شمال كردستان وفي جنوبه أو ما يطلقون عليه في مصطلحاتهم اسم(الحرب ضد الإرهاب)، لكننا وفي حال تنفيذ أية هجمات ضدنا فإنّ مواقفنا واضحة وجلية ولن نقبل الخضوع والرضوخ بأي شكل من الأشكال، ولكن البعض يقول أنّ زمن الحروب قد ولى ومضى ونحن أيضاً نؤيد ذلك لكننا أيضاً نحتفظ بحق الدفاع المشروع ضد أي قوة تستهدف كيان وإرادة الشعب الكردي، هذا الحق الموجود والذي تنص عليه معظم القوانين و الأعراف الدولية، إنهم يريدون القضاء علينا بالأسلحة والهجمات العسكرية، إنهم يريدون وضع إرادة الشعب الكردي تحت نعال الجنود الأتراك، لكننا سنقاوم ضد هذه الهجمات بكل الوسائل، سنقاوم سياسياً وأيديولوجياً وإن اضطررنا سنقاوم عسكرياً أيضاً ونحن مستعدون لذلك ونملك الإمكانيات و الطاقات اللازمة لذلك، وقواتنا العسكرية لا تشن حرباً كلاسيكية، إنها تشن حرباً لحماية الشرف و الكرامة ومكتسبات الشعب الكردي والوجود الكردي، أريد أن يدرك الجميع هذه الحقيقة فلا أحد اليوم في كردستان يقوم بشن حرب كلاسيكية بل إننا نحاول حماية الكرامة الكردية والوجود الكردي حيث إنهم يحاولون إمحاء الكرد وإفنائهم عن طريق الهجمات العسكرية وشن حملات الإبادة ضد الشعب الكردي، وإننا بدورنا سنحمي حقوق الشعب الكردي في كل مكان من كردستان سواء في (آمد)أو في (كركوك) أو أي مكان آخر ضد أي محاولة إبادة، إننا كنا نأمل أن تكون هذه التغييرات في قيادات الجيش التركي بداية لسياسات جديدة لكن يبدو أن الأمر لم يسر كما أردنا، وإننا من هنا ننادي ونؤيد التظاهرات التي تجري في إسطنبول وأضنه وآمد ونرى أنها خطوات إيجابية نحو الحل وسنقاوم حتى النهاية كل الأطراف التي تريد الحرب وتؤيدها، وأود أنْ أكرر أنّ الشعب الكردي وبالأخص في هذه الفترة أحوج إلى تحقيق الوحدة وصون إرادته ومكتسباته وتطوير ثورته، لذا فإن مؤتمرنا قد اتخذ قرارات تاريخية ومهمة في هذا الصدد، ونحن نأمل وعلى أساس هذه القرارات أن يصبح (PKK) قوة ثقة وحماية للمكتسبات الكردية في جنوب كردستان والمكتسبات الكردية في عموم أجزاء كردستان، وأن يصبح قوة للدفاع عن

Parlement

Remove Watermark Now

وحدة الشعب الكردي ومصالحه، وعلى هذا الأساس ننادي كل القوى والحركات الكردستانية أن تطور سياسات مشتركة في هذه الفترة التاريخية لكي نتوصل إلى سياسات ناجحة وبناءة ضد القوى المحتلة لكردستان.

مجلة صوت كردستان: يقول القائد آبو: « ثورة PKK هي ثورة المرأة" , ما هو الدور الذي يؤديه عناصر الحزب و بالأخص العنصر النسائي في هذه الثورة، وما هي القرارات التي توصلتم إليها في مؤتمركم العاشر بهذا الصدد..؟

ر- جمال: نحن الآن نقوم بتطوير سياسة ونهج جديدين في كردستان، هذا النهج يعتبر جديداً بالنسبة للعالم أيضاً، في إطار هذه التحولات فإن التطور الأبرز هو في كيفية التقرب من قضية المرأة، لذا نقول أنّ هناك ثلاث ثورات ضرورية هي ثورة المرأة والثورة الديمقراطية والثورة البيئية، فلا توجد حركة في العالم أعطت أهمية للنضال التحرري الجنسوي وحرية المرأة أكثر من حركتنا، فنحن نعتبر المرأة إلى جانب الشباب رواداً للثورة الكردستانية، ففي الثورة الاشتراكية اعتبرت الطبقة الكادحة والعاملة رائدة للثورة، أما نحن فنعتبر أنّ المرأة وكافة المطالبين بحريتها والشباب والكادحون هم رواد الثورة، أي أنّ الطبقة الكادحة ضرورية للثورة إلا أنّ الدور الريادي والطليعي فيها يعطى للمرأة و الشباب، لذا يعتبر (PKK) أملاً كبيراً للمرأة الكردستانية، لأنه يعتبر نهج حرية المرأة أساساً لنضاله، كما أنّ المرأة تحتل مواقع قيادية هامة في صفوفه، كما أنّ المؤتمر كان حافلاً بالأنشطة و الفعاليات النسوية، لأن (PKK) يعتبر نفسه حزب المرأة، كما يوجد حزب (PAJK) الذي يعتبر مكملاً لنهج (PKK) في تحرير المرأة، و(PKK) يعتبره أساساً لإرادة المرأة، فنحن نؤمن بأنه إنْ لم تُحرر المرأة فلن يتحرر المجتمع، ولن تتحرر الإنسانية، فحرية المرأة هي حرية الإنسانية، وعندما تعرضت المرأة للاضطهاد من قبل الذكر المتسلط حينها انتهكت الكرامة الإنسانية، لذلك نعتبر حرية المرأة هي حرية المجتمع، إنها لا تعني حرية جنس واحد فقط بل إنها أساس دمقرطة المجتمع بأكمله، وقد تم اتخاذ بعض القرارات بهذا الصدد، حيث تم توضيح الإطار الذي يمكن للمرأة من خلاله أنْ تنظم نفسها ضمن صفوف (PAJK) كحزب مستقل واتخذت القرارات المناسبة لذلك و جرت النقاشات حول إمكانية تنظيم المرأة لنفسها ضمن (YAJK) أو ضمن صفوف (PAJK) وقد قررت جميع النساء المنضمات للمؤتمر النضال ضمن تنظيم (PAJK)، كما أنّ كل كادر في (PKK) يعتبر ممثلاً لنهج حرية المرأة ويلعب دور الطليعة فيه، بهذا الشكل فإنّ (PKK) وعلى أساس دمقرطة المجتمع يعتبر حرية المرأة ضرورة أساسية وكل قراراته اتخذت ضمن هذا الإطار.

مجلة صوت كردستان: في الاجتماع السادس ل (مؤتمر الشعب) ومؤتمركم العاشر فإن (PKK) لعب دوراً ريادياً من أجل (KCK) ووفقاً للجهود التي بذلت في المؤتمر من أجل (KCK ROJAVA) ما الدور الملقى على عاتقكم تجاه هذا التنظيم...؟

ر- جمال: بداية ً أوجه تحياتي لكل الرفاق والمناضلين في غربي كردستان، أولئك الوطنيون الذين لطالما تأملوا بحرقة وشوق تحقيق كردستان حرة وموحدة ودافعوا عن هذا الأمل، هذا ما أستطيع قوله بداية، و اليوم نعتبر عقد المؤتمر العاشر ل (PKK) بنجاح بشرى للشعب الكردي في غربي كردستان و الهدية الأكبر له، لأنه يريد بناء كردستان حرة ويأمل عودة الآبوجيين الأوائل والآبوجية القديمة، أما عن معنى الآبوجية القديمة أي الرفاق الصادقون والشرفاء، والرفاق الفدائيون والذين يتمتعون بروح الرفاقية ويخدمون لأجل الشعب، وفي المؤتمر العاشر ل (PKK) ولكي يكون جميع الرفاق مرتبطين بعمق بنهج الرفيق الأممي (كمال بير) ونهج الرفيقة (بيريتان) ولكي يمثلوا بحق روح وجوهر (PKK) اتخذت بعض القرارات وطوّر مفهومٌ جديد وتم توضيح الإطار المناسب لذلك، واليوم أصبحت روح (PKK) أقوى من أي وقت مضى، وأنا أؤمن أنّ كل شعبنا في غربي كردستان يتوق إلى ذلك، واليوم أصبح مؤتمرنا العاشر رداً لمطالب الشعب، بالطبع الشعب في كل أجزاء كردستان يريد أنْ تكون الطليعة قوية والرفاق آبوجيين بكل ما تحمله الكلمة من معنى، والشعب في غربي كردستان يتوق كثيراً لتحقيق هذه المطالب، لأنها الساحة التي ناضل فيها القائد (آبو) مدة طويلة و لأنهم عرفوا الرفاق الآبوجيين بشكل جيد وعرفوا الروح الفدائية بشكل جيد وكما أنهم يعرفون روح الشهادة بشكل جيد، لذا توجد لهم مطالب وآمال من هذا القبيل، ولكي يكون مؤتمرنا العاشر رداً لكل هذه المطالب اتخذت بعض القرارات المهمة، لذا اعتبر هذا المؤتمر ووفقاً لمعرفتي العميقة بالشعب الكردي في ساحة غربي كردستان الهدية الأكبر لهم، وبالأخص لأمهات الشهداء وعائلاتهم، لأنّ المؤتمر العاشر أثبت أنّ الرفاق الآبوجيين متابعون ومواصلون لنهج الشهداء ونهج القائد (آبو) كما و وضعت الأرضية المناسبة والقوية لهذا النهج وأعطت مصداقية كبيرة له، وفي نفس الوقت فإنه وفي الاجتماع السادس ل (مؤتمر الشعب) قد اتخذت بعض القرارات التي تخص (KCK). إنّ نظام (KCK ROJAVA) نظام مستقل يخص ظروف وشروط غربي كردستان، طبعاً هناك تنسيق بين نظام (KCK ROJAVA) ونظام (KCK) العام ويعرف أيضاً أنّ الاجتماع السادس ل(مؤتمر الشعب) وضع الإطار السياسي للنضال من حيث كيفية تطوير التنظيمات، كما بيّن (مؤتمر الشعب) الوضع الرفاقي والطليعي من حيث كيفية اتخاذ الكوادر لموقف معين ضمن التنظيم وكيف يصلون إلى أهدافهم وكيفية توجيه و إدارة نضال الشعب، وكيف يقومون بدورهم الريادي الصحيح ليكون لائقاً بنهج الشهداء، لذلك فإنّ الاجتماع السادس ل(مؤتمر الشعب) وكذلك المؤتمر العاشر ل(PKK) يكملان بعضهما وعقدا بنجاح، وأعتقد أنّ هذين المؤتمرين قد خلقا الأرضية المناسبة للنضال في ساحة غربي كردستان ليكون النضال التحرري الكردستاني أكثر نجاحاً، ومن الآن وصاعداً لن يحتاج الكوادر والوطنيون لأي شيء، لكن الشيء الوحيد الذي يجب عليهم أداؤه هو القيام بهذا الدور الملقى على عاتقهم ضمن هذا الإطار، وأن يتبنوا الجهود المبذولة في هذا الخصوص، فإذا قمنا بذلك وأدّينا الدور المطلوب منا على أكمل وجه فأنا واثقٌ بأنّ المكتسبات الكردية ستوصل النضال التحرري الكردستاني إلى مرحلة جديدة وإلى حرية القائد (آبو) وحرية كردستان.

PdfElement

Remove Watermark Now

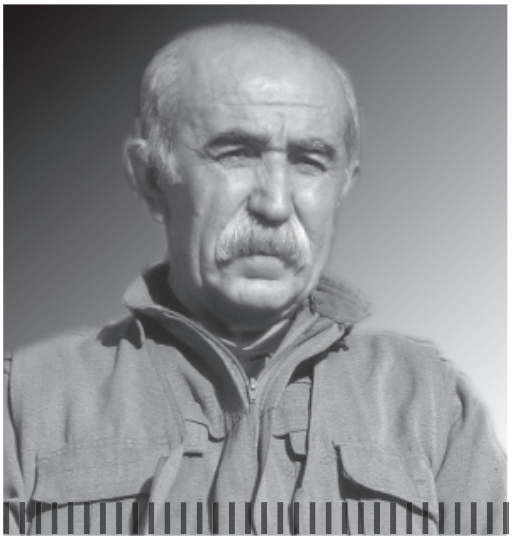

حقيقة القيادة في كردستان

الجزء الثاني

الرفيق (علي حيدر قيتان)
عضو الهيئة الرئاسية لمنظومة المجتمع الكردستاني

لكل ظاهرة خصوصايتها في الطبيعة، ولكل شيء قوانينه للحركة، وتسير في انسجام مع هذه القوانين، نهايتها مشابهة لبدايتها، وتبدي مقاومة عنيفة تجاه أي مداخلة في مسارها.

يقيّم القائد عبد الله أوجالان ظاهرة الدفاع المشروع على هذا الأساس، التطور هو عملية الجريان بصورة طبيعية، هذا الجريان الطبيعي يفرز معه مقاومة، وهذا موجود في جوهر الطبيعة، تفيد حقيقة القيادة:»بأن قوانين الحركة هي سارية المفعول بالنسبة للإنسان أيضاً».

أما المجتمع الطبقي فهو الذي حرَّف هذا الجريان الطبيعي للإنسانية وأوقفه، لذا المقاومة هي الأساس في مواجهة ذلك المجتمع غير الطبيعي. الهدف هو الوصول(بالمقاومة طبعاً) إلى المكان الذي أنقطع فيه الجريان الطبيعي وتأمين الجريان من هناك مرة أخرى. هذه الحقيقة موجودة في جوهر عملية القائد، القائد يحلل علاقة الأم مع أولادها ولا يعجب وضع هذه العلاقة، هذه نقطة أساسية، ماذا تريد أن تعطيني بربط حياته، وهو يرفض ما يريد أن يعطيه المجتمع الكردي، على سبيل المثال ليقرأ أبني ويدرس لكي يصبح باشا(رجل دولة)، هذا القول مشهور بين القرويين، هناك قول مأثور بين الشعب « أفراخ الجوارح تبدو وكأنها صقور»، لذا نرى بأن الطفل الضعيف والهزيل يتحول إلى الطفل الأفضل في نظر عائلته، القائد يمثل وضعاً مختلفاً عن هذا تماماً في حقيقته عندما كان طفلاً، القائد كان على عكس ذلك كله، القائد هو ظاهرة من المجتمع، وهو طفل لم يقبل المجتمع كما هو، « الله لا يجعل أحد مثل أبن عمر» هذا كان دعاءً يردده أهالي قرية عمارة، لم يكن يشبه الأطفال الآخرين، من حيث النظام والانضباط، وبهذا المعنى استثناء، والاستثناء من هذه الناحية هام كنقطة انطلاق، وهذا كان موجودا في شخصيته، إذاً الخروج عن ما هو مألوف يجب القيام به بوعي وتعميقه، ولكن بالنسبة إلى من أو أي شيء خارج عن ما هو مألوف والسير بعكس التيار، بالنسبة إلى ماهو خاطئ وما هو سيء وقبيح ومألوف في المجتمع، وكما هناك الانسجام مع الحقائق التي يتخذها أساساً له بدلاً من السير عكس التيار أو الخروج من المألوف، شيء ملفت للنظر، القائد كان يقول: كنت أسمع هذه الجمل بشكل مكرر»الله لا يجعل أحد مثل أبن عمر»، عندما كان طفلاً، حيث كانت هناك ردود الأفعال، وقد قام القائد بتطوير آليته الدفاعية وحفظ الآيات القرآنية، وقام بأداء الصلاة، على الرغم من أن القائد لا ينضم إلى هذا التصرف ولا ينسجم معهم كما هو أو بشكل سطحي، إلا أنه كان يعني الاحترام لما هو قيم وصحيح بنظر المجتمع، وهذا أيضاً من أحدى خصوصياته التي تجلب معه الحيرة و الدهشة، لقد كان يتصرف كأنه ليس لديه أية تناقضات معها وذلك من الناحية الظاهرية، ولكن من الناحية الجوهرية، كان عكس ذلك، حيث كان يرفض القرية، ولكنه لم يكن يفعل ذلك بفظاظة ولا يحمل العصا من أجل ذلك الرفض، ولم يكن يأخذ الموقف ضد كل القرويين أو يتصارع معهم بشكل مباشر، بل كان يدخل ضمن الوسط ويحارب، بدلا من الصدام المباشر أو وجها لوجه فقد كان على الأكثر يدخل ضمن الوسط ويصارع بهذا المنهج بشكل غير مباشر.

مرحلة الولادة الثانية للقائد، طبعت نفسها بوجود شخصية بيلوت وفاطمة (كسيرة) الاثنان

pdfelement

Remove Watermark Now

كانوا يريدان استخدام القائد كما يريدان و لهم أهدافهما الخاصة بهما، وكانا يريان شخصية القائد شخصية غير متكاملة، بل يريانها شخصية تملك قلب صافيا، وقد كانت نظرته إلينا أيضاً كذلك، أي أنه كان يشبه أطفال القرى الطبيعيين في نظرته إلينا. ومعروف بأن الصفاء وطيبة القلب عامل يستخدمه الآخرين بشكل سيء، ويشير القائد على أنها حسابات الآخرين عليه من هذه الناحية، نعم القائد طيب القلب ونقي، وحافظ القائد على هذه الخصوصية من أجل أبقاء شخصيته نظيفة، لذا أدرك القائد هذه اللعبة، وأعطى لهم إشارة من قبيل « كيف تستطيعون استخدامي لمآربكم»، ولكن من الذي قام باستخدام الآخر لأهدافه في نهاية الأمر؟ لم يكن القائد يسألهم عن كيفية استخدامهما لهذه الخصوصية، بل كان يحاول فهم نواياهم وأهدافهم وأرواحهم وتكتيكاتهم، لقد استخدم CHP شخصية فاطمة لتمرير أهدافهم إلى حركة التحررية، وافرغ لعبتها من محتواها، لقد كان هذا شكلا من الحرب ووصلت إلى النجاح برسم خطة مميزة من قبل القيادة، لقد كان بيلوت يقول»العصفور الذي في القفص» أي بالمعنى كان يصف القائد،ولكن هذا التعبير لم يكن صحيحاً.

لقد كانت آليته الدفاعية ضد المجتمع هي إبداء الاحترام لها والتناقض معها بنفس الوقت، لا يوجد ماهو سيء أو شاذ، يقول القائد:»**الإنسان في السبعين هو نفسه عندما يكون في السابعة من عمره**»، أي أوجلان هو نفسه في السبعين من عمره، مثلما كان في السابعة، الشخصيات الذين يتشكلون في مثل هذه الظروف، يسيرون وراء أحلام جديدة مميزة، المكان الذي يتواجد فيه الرفض، يتواجد فيه البحث عن خيال وحلم جديد. أن بحوثات القائد وراء كل ماهو جديد ومميز، عندما يقول بما يجب القيام به، فإنه بنفس الوقت يبحث عن شيء مغاير وجديد، وقد تحول الدين إلى وسيلة لهذا البحث، وهو يتحدث عن خصوصيات المجتمع الطبيعي وعن مراحل طفولة الإنسان، الذي هو نمط أو طراز لتفكير الإنسان، يتم توجيه الأطفال نحو الدين، توجد في شخصية القائد صفات مثل الجمال والطيبة التي يتم عطفها على الإله، حيث ينظر إلى الإله كوجود خالق، الالتقاء مع الخالق الإله في الطفولة، يتم عبر البحث والتنقيب، نظرة القائد إلى الدين وتقربه منها هي على هذا الأساس، وكما هناك تأثير من ناحية الدفاع عن الذات.

طرازه الآخر، هو أنه كان ينجح و يصل إلى النتيجة في كل عمل يقوم به، في كل عمل قَبل به أو فُرِضَ عليه، كان طرازه هكذا، القائد يقول مايلي في هذه النقطة:»نحن نختلف عن بعض، أنتم تعملون بشكل نصفي غير مكتمل، بشكل طوعي وغير طوعي». الشك هو الخصوصية الأساسية، لا يوجد الشك في الدين، يوجد الإيمان والقناعة، لايحتاج إلى دليل، الله موجود، لقد أثبت الله وجوده، إذاً لا يوجد شك في الدين، بينما الشك ميزة أساسية عند القائد، ماهو الشك..؟ هل هي ميزة صحيحة..؟ إنها تؤدي بالإنسان إلى البحث والتفتيش عما هو جديد، القائد يقول:» لا توجد حياة بدون حقائق»،ولكن ماهو الأصح وماهي الحقيقة ؟ هذا السؤال يطرح نفسه، عندما تصلون إليه تقولون هل هذه هي الحقيقة والصواب.. ؟ القائد يفتش عن ما هو صح وحقيقة ولكنه مشكوك، عندما تهتز ثقته بما كان صح أو حق، فإنه يبدأ بالبحث والتفتيش من جديد، الولادة الثالثة تبدأ بهذا الشكل.

الإنسان في السبعين هو نفسه عندما يكون في السابعة من عمره

العلم يتطور على أساس الشك، المناقشة والتفكير يأتيان من هذه القاعدة، إنه منهج الوصول إلى الأصح،

العلم يتطور على أساس الشك، المناقشة والتفكير يأتيان من هذه القاعدة، إنه منهج الوصول إلى الأصح، يتناول القائد الدين بهذه الصورة ويتقرَّب من العمل ويحاول القيام بما هو أحسن، وكان يتحدث عن أنه كان يستيقظ في الصباح قبل أبيه يتوضأ من أجل الصلاة، وكان يحضر الماء ويوقظ أباه ويذهب إلى الجامع، وكان يقف خلف الإمام ويفعل ما كان يقوم به الإمام على أحسن وجه، وقد أدرك وأنتبه الإمام المسمى «علي» إلى تصرف هذا الطفل المسمى عبدالله أوجالان لذا قال: «إذا مشيت على هذا المنوال فأنك ستطير»، هناك نوع من الانضباط في هذا التصرف، القائد كان يتقيد بها. يقول القائد أنه كان يتصرف على الشكل التالي: «عندما كانت النساء تقمن بالرقص في العرس، فسأل الإمام: من كم متر يمكن أن أنظر إليهن دون الوقوع في الخطيئة ؟ هل هناك مشكلة في الأمر أم لا..؟ لذا كنت أنظر عن بعد.» وهكذا كان القائد، يسير حسب القواعد.

ثمة خصوصية أخرى للدين، وحتى في يومنا هذا وهو الحفظ عن ظهر قلب ، حيث يتم حفظ الدعاء والترديد عن ظهر قلب، هكذا يعتقدون، القائد ينتقد الحفظ عن ظهر قلب عندما يتقدم بنقده الذاتي. هناك الذين يقومون بالدعاء من بيننا، مثلاً هناك علويون يعرفون الكثير من الآيات القرآنية، هذا شكل من أشكال التقرب، وهي دوغمائية بالنسبة لنا، بعد هذه المرحلة يبحث القائد عن المنهج الديالكتيكي، بدلاً من الدوغمائية، أي البحث الدوغمائي يتحول إلى بحث ديالكتيكي، القائد يقول:»كنت أريد الوصول إلى الله» لقد كان يريد الالتقاء مع الإله الزهدي(نوع من العشق الإلهي) والوصول إلى الحقيقة من خلاله، الإله يعني الخوف والعظمة الجبارة الطاغية و الدعوة إلى السماء، بينما القائد زاهد في نفسه، وهو يفتش عن خصوصيات الإله بهذا المنهج، تقرب فلسفي و عقلي يحوي في جوهره الوصول إلى الحق والحقيقة عبر الفكر والتعمق في الذات، يقول القائد: «كشف الحقيقة الإلهية هي محاولة من طرفي لكي أصل إلى حقيقة الكون والفضاء والكواكب ، وكنت أريد ذلك، فهم الكون في تلك المرحلة، كانت بالنسبة لي عمليةٍ تعمقيه من الناحية الفكرية، وهي تعني فهم الإنسان خصوصاً»، هناك مسيرة من هذا الجانب، هناك قصة مرتبطة بهذا الوضع، جئت مع الرفيق عباس إلى ساحة الشرق الأوسط بعد خروجنا من السجن في الصيف، الشرق

pdfelement

Remove Watermark Now

الأوسط يختلف عن أوروبا من ناحية الطقس فهو في أوروبا ضبابي، بينما في الشرق الأوسط الجو صافي و نقي، عندما التقينا بالقائد ومشينا حول بركة الماء في حوالي الساعة العاشرة، كنا نتحدث، أثناء الحديث سأل القائد الرفيق عباس سؤالاً ماهو الكون.. ؟(وكلمة الكون في اللغة التركية تعني افرين)، لذا قام الرفيق عباس بتقييم كنعان افرين، حينها ضحك القائد وقال:» أقصد افرين الأخر(وكان القائد يقصد الكون بأنه افرين تعني الكون أيضاً بالتركية – بعد ذلك انضممت أنا أيضا إلى الحديث، وسألني أنا أيضا نفس السؤال، وقد أعطيته كتابا(كتاب بها الماهية نفسها)، وقد قال القائد:» أنتما الاثنان أضعتم عقلكما في قضية كنعان افرين»، وبعد ذلك بدأ بتفسير المسألة « إنني عندما كنت صغيرا كنت أحقق في مسألة الكون» هل هناك إله أم لا، سألت نفسي مثل هذا السؤال، لا أعرف، بداية» هل يجوز وجود إله أم لا، هناك انسجام وتناسق في الطبيعة، هذا الانسجام هو الإله، ولكن مفهوم الإله المجرد الموجود في الدين والكتب السماوية مختلف, تعريف محمد للإله يختلف عما هو لدى السابقين من تصوير الإله، الإله عند محمد يملك طاقة أكثر»، بينما الإله عند القائد فهي الجريان(الحركة الطبيعية)، وهو قانون الآلية الذاتية (الداخلية) لكل ظاهرة إذا، هذا هو الإله يمكن للإنسان أن يفهم هذا الأمر، القائد لا يفسر الظاهرة بهذا القدر فقط، المستوى الذي وصله القائد في تفسيره للدين والإله في المرافعات له أهمية قصوى، فالذي له جانب من خصوصيات إيجابية، فهي ذاكرة المجتمع المحفوظة وطراز تفكيرها ومفهومها، ومفهوم الإله مختلف طبعاً في المراحل الأولى هناك توجيه إلهي، وبعد ذلك يقوم الإله بإنزال العقوبة بالناس وهي مرحلة الآلهة، أي أن الآلهة في هذه المرحلة يتحولون إلى مهيمنين، إذا هناك جوانب اجتماعية إيجابية، ويتحول إلى عامل مؤثر في الحركة وفي مرحلة السبعينات فتحت حركة اليسار الحرب ضد المجتمع، بينما الحركة الآبوجية لم تقترب من الدين على هذا الأساس، هذا العمق في التقرب من الدين لم يكن موجودا لدى الكوادر، ولكن هذا التقرب الناضج والاحترام كان أساسا، الحدس الإيجابي كان أساسا في نظرة القائد منذ البداية، لقد كان للمجتمع نظرة وتقرباً نحو الدين، لقد كانت هناك «النورسية» في أرضروم، ومعروف بأن النورسية هي من إحدى الاتجاهات النقشبندية، وعندما رجعت إلى القرية كنت علويا، القرويون كانوا يعرفونني علويا، لم أكن أتصرف بشكل مختلف أو شاذ عنهم، عندما كانوا يذبحون القرابين في القرى، كنا نصل إلى درجة أخذ المعذرة أو العفو من الحيوانات والقرويين معا، طبعا هكذا كانوا يذبحون وقد كان هذا الاعتقاد له تأثيره، هناك قبر السيدة زينب، وقد وقعت أسيرة في كربلاء, وقاومت بشكل يثير الدهشة ولم تستسلم وأظهرت قوة تفكيرها، لذا استشهدت على يد الأمويين، ولها مزار يسمى بست زينب، وقد زرت مزارها مرة، فشاهدت النساء والرجال يذرفون الدموع ويتعالى بكاؤهم حول المزار، وكأن السيدة زينب قد استشهدت من جديد، لأنها لم تستسلم للأمويين فقد كانوا يكنون لها الاحترام، وقد تأثر الناس بها كثيرا واعتقدوا بها، طبعا هذا لا يعني قبول هذا التصرف كما هو، بل هو بمثابة الالتقاء بقيم المجتمع واحترامها، لها أهمية كبيرة. التقاليد الدينية هي تقاليد عبرانية، وهي تقاليد إبراهيمية، وهي بنفس الوقت تقاليد اعتبر PKK نفسه أيضا جزءاً منها، القائد هو رمز التقاليد المعاصرة والمنسجمة مع الروح العصرية الجديدة، الحديث عن هذه التقاليد العريقة موجودة في مرافعة القائد المسماة بمرافعة أورفا، الأبراهيم العصري أوالأبراهيم(برَهيم بالكردي) المعاصر، يقيمه القائد على الشكل التالي في مرافعة أورفا»ما هي الحقيقة وضعت أصبعي عليها أو طبعتها بطابعي، والحركة التي انتميت إليها والمسماة بـ PKK ماهيتها حسب حقيقة القرن العشرين، الرأسمالية هي حقيقة القرن العشرين، نحقق في ماهيتها، ما هي حقيقتها ؟ الاشتراكية المشيدة أيضا مذهب وقد انهارت من الوجود، وانضمت إلى الدين، هل أقامت علاقة مع القرن العشرين، وهل تحولت إلى عامل مؤثر؟.

كشف الحقيقة الإلهية هي محاولة من طرفي لكي أصل إلى حقيقة الكون والفضاء والكواكب ، وكنت أريد ذلك، فهم الكون في تلك المرحلة، كانت بالنسبة لي عملية تعمقيه من الناحية الفكرية، وهي تعني فهم الإنسان خصوصاً

توجد الرأسمالية في كردستان كما توجد الإقطاعية التي يتم تجاوزها، ماهو الارتباط بذلك، يقول القائد:» أنا غريب عن روح القرن العشرين، وهذه الروح غير موجودة في " PKK PKK ليس حركة ترتبط بروح القرن العشرين، من الناحية الشكلية هناك تشابه، حيث لبس ألبسته(ألبسة القرية)وقميصه وحذائه، القائد يقول في مرافعة أورفا، بأنه ولد في أورفا، وما هي علاقته بها هل هناك مثل هذه العلاقة بينه وبين أورفا..؟ نعم هناك العلاقة، PKK لم يتأسس حسب متطلبات القرن العشرين، حيث تتجسد في تأسيس PKK، حقيقة أورفا التي وصلت إلى يومنا هذا وعصرنت في شخص PKK وهي تمثيل لتقاليد النبوة في يومنا هذا ويمكن تعريفها بهذا الشكل، القائد لم يبق في كردستان الشمالية ولم يرى الفرصة في النضال ضمن جماهيرها بشكل جيد، حيث خرج إلى الشرق الأوسط في عام ١٩٧٩ وبقي في ساحة الشرق الأوسط وغربي كردستان بين الجماهير في تلك الساحات، القائد يقول:» الشعب الكردي عارف»، إن الجماهير ترى في ظهور القائد على أنه ظهور ديني جديد، حيث قطع علاقاته مع الاشتراكية المشيدة ولم يرتبط بها، هكذا تم تفسيرها ويتم تناولها كدين جديد، لقد ميز الشعب في غربي كردستان هذا الفرق عند القائد من هذه الناحية، حيث أظهرت من وقفة القائد المليتانية وتجربته كمركب جديد للدين، هنا يجب القول ما معنى ظهور إبراهيم وأسبابه ؟ ضد أي شيء تولد مثل هذا الظهور ؟ سيدنا إبراهيم مدني، ولكنه توجه نحو المجتمع الطبيعي في رسالته وكان ضد المجتمع الطبقي، وكان

pdfelement

Remove Watermark Now

مناهضا للمجتمع المدني الدولتي .

الخصوصية الإنسانية للمجتمع، هي سرقة القيم المنتجة دون صرف الجهد، كخصوصية للمجتمع الطبقي، التاريخ الملطخ باللعنة بدأ هكذا، وبهذه الصورة بدأت حياة المجتمع الهرمي، يجب أن نتناول أورفا ضمن إطار تاريخي، إذا أردنا أن نفهم القائد يجب أن نفهم أورفا أيضا، أورفا هي مركز للمرحلة النيوليتية، محيطها هي آمد وباطمان (ELIH) وعامودا وماردين، وهي الأماكن التي تطورت فيها هذه الحضارة، إن أورفا هي المركز الذي عاش فيها الإنسان بدون انقطاع خلال مسيرته التاريخية، وقد عاش الإنسان في أماكن جغرافية أخرى أيضا، وحصل الجفاف، ولكن لم يحدث أي جفاف في أورفا ، منذ عهد الباليولوتيك(العصر الحجري القديم)يستند إلى خمسمائة ألف عام، منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا استمرت الحياة فيها، وقد تتأثر بالمرحلة الجليدية في الصيف فيتغير المناخ، ولكن أورفا تبقى مناسبة لاستقرار الإنسان . هذه الجغرافيا تهيئ الظروف للإنسان من الناحية المعيشية، حيث هناك الغذاء وأشجار الفاكهة والحيوانات الأليفة، وهذه البنية المهيأة لمعيشة الإنسان من هذه الناحية تعتبر جنة للإنسان، حيث هناك رموز لهذا الأمر في التوراة، الآلهة كيف تخلق الكون، حيث خلقت الإنسان، ونفخت الهواء في أنفه، خلق الله الإنسان على صورته(حسب التوراة)، وجهز بستانا لأجمل خلقه أي (الإنسان) ووضع فيه كل أنواع الأعشاب والأشجار المثمرة، ومن أجل سقاية هذا البستان خلق نهرا وحوله أربعة روافد، وهي دجلة، الفرات، بشون وجيحون، هذا ما تقوله التوراة، دجلة والفرات يرويان الجنة، كردستان حسب المصطلح الديني وتاريخ المجتمعات هي جنة الله على الأرض، عندما هيأ الله المكان لآدم وحواء، اسم آدم في اللغة الألمانية والإنكليزية نفسها، طبعا هذه هي أرضية النيوليتيك، أن يكون الإنسان إنساناً أمر هام جدا، هذه هي مغامرة كل إنسان، حتى يعرف الإنسان طبيعته يجب أن يعرف تاريخه أو يتولد لديه وعي تاريخي، القائد يقول: « **الذي لا يعرف ذاته، هو كالأرضية المهيئة للجهالة و السوء** «.

معرفة البدء أو مرحلة البداية هامة، حيث البداية هي حقيقة المجتمع النيوليتي هذه الحقيقة أتت من هذه الجغرافيا، قبل النيوليتيك وفي بدايات مراحلها أنتشر الجفاف، الجفاف يؤدي إلى مصاعب جمة في الحياة، تظهر مرحلة النيوليتيك ضمن هذه المصاعب، المصاعب هي عملية لتجاوز المرحلة التي يعيش فيها، المصاعب يجب أن تؤدي إلى تجاوزها وليس الدخول إلى الضيق، في تلك المراحل تتطور القرى ويظهر وسط مناسب لنشوء مرحلة النيوليتيك، حيث يظهر كدح الإنسان كقوة جديدة في الطبيعة، قبل هذه المرحلة كان الإنسان في مرتبة الحيوان، فالحيوان يقوم بالصيد والإنسان أيضا كان يتغذى مثله، لكن مع التطور التدريجي للإنسان يبتعد عن مرحلة الحيوان، ولكن بعده الغذائي كان مشابها للحيوان، النيوليتيك كمرحلة هي بُعد كدحي للإنسان، يعمل الإنسان بالزراعة ويستخرج الإنتاج، ويتدخل في الطبيعة، يخدم الإنتاج الزراعي الإنسان، الجهد النيوليتيكي هو المنتوج الغذائي الأساسي ويكمن في زراعة القمح، وهذه ثورة بحد ذاتها، قدسية الكدح والجهد تأتي من هنا، أن منطق الحياة لدى الإنسان، هو قدسية الإنسان نفسه، وكل شيء يخدم استمرارية الإنسان هو شيء مقدس بهذا المعنى، أذاً الكدح والزراعة والإنتاج أعمال مقدسة. القائد يقول:» كلمة الغذاء هي الغذاء أو القوت، كما تعني القدسية، وهي دهاء للسومريين ومنبع الغذاء نفسه هي المرأة، أي الأم والكدح، كما إن قدسية الأم تأتي من هنا، حيث يستند إلى كدحها قبل هذه المرحلة، و كان الإنسان يكتفي بما هو موجود في الطبيعة، ولكن بعد ذلك يتم الاستمرار بالكدح، الإنسان يخلق لنفسه طبيعة مختلفة ضمن الطبيعة اعتماداً على كدحه، وصاحب هذا التطور هي المرأة، الكدح له خصوصية اجتماعية، وهو وجود لخدمة المجتمع بأكمله، المرأة الأم فقط تهتم بالإنتاج وتنظيم المجتمع، لا يوجد في المجتمع النيوليتي العنف والحرب، تظهر الحرب والعنف إلى الميدان عبر قيام الآخرين بالاستيلاء على كدح وإنتاج المرأة الأم، حيث يبدأ التاريخ الملطخ باللعنة، قدسية المرحلة النيوليتيكية هي قدسية تاريخ أورفا، وهذه القدسية مخبأة في تاريخ القوة (الغذاء). في يومنا الراهن يستفيدون من القمح والعدس والتين كإنتاج غذائي فيها، من أجل تغذية الإنسانية هي سلسلة من المنتوج الغذائي (يقصد أورفا)، لا يمكن للإنسان أن يتخلى عنها إذا، الخصوصية الأساسية للإنسان والمجتمع هو الجريان الطبيعي وهذا واضح، وهي تمثل القمة في تجسيدها لقوة المجتمعية، المجتمع يتكون حول المرأة، تظهر قوة الإنسان عبر تحوله إلى كائن اجتماعي، الخصوصية الأساسية هي التضامن والحرية، من خلال تحقيق مصطلح الأم، يكوّن ثورته الكدحية، هذا هو المجتمع الذي يخلق الاستقرار والسلام عبر الجهد المتواصل ووقفته الكومونالية، هذه المرحلة هي المهد أو الشكل الجنيني .

القائد يقول:» ما هو الإنسان « الذي يقول: إنني لم أعش في هذا المهد»، الموسيقى والثقافة واللغة والمسيرة الأولية، الموسيقى الأولية تتحدث عن الدين وتقدسه، وتشير إلى قدسية الكدح، وتمثل السعادة والفرح، بعد ذلك تتحول الموسيقى في أورفا إلى تجسيد للحزن واليأس ضد اللعنة، لقد كانت هويتها مختلفة قبل ذلك ، الموسيقى الدينية الأولى تكونت في أورفا، أورفا هي التي بدأت في هذا المجال، بينما الحضارة السومرية تأسست في طرفها السفلي، وهي نقطة التقاء دجلة والفرات، هذه الأماكن كانت الأولى في تطور الحضارات والمدن في التاريخ، ومن ثم تطورت نحو الدولة، والدولة تتوسع نحو الخارج، هذا التطور له أساسيات الكدح وسلب القيم المنتجة، ثم يقوم بتحويل الإنسان إلى عبيد، ويتوسع بهذه الصورة نحو الخارج، لنفكر في الدولة، هل تمتد نحو الجنوب.. ؟ الجواب : لا حيث لا يوجد شيء في الجنوب، بينما توجد في الشمال الغابات الكثيفة، مثلاً أشجار الأرز في الغابة التي قصدها كلكامش، وكما توجد أشجار الأرز في لبنان، لهذا السبب يذهب كلكامش إلى لبنان هذا الاعتقاد خاطئ، معروف بأنه كان هناك أشجار الأرز لفترة طويلة في جبال طوروس و زاغروس، المنطقة التي يسمونها بالهلال الخصيب، وهي المناطق التي يعيش فيها الكرد، الذين يعيشون في المدن يحتاجون دوماً إلى الغابات، حيث يستغلون ثروات الغابات ومعادنها وهي ثروات المجتمع النيوليتي، حيث تتطور العبودية على أساسها ويبدأ المجتمع العبودي بهذا الشكل، وهكذا

pdfelement

Remove Watermark Now

تحولت كردستان إلى هدف للهجمات التوسعية من قبل هذا النظام العبودي، الكرد لم يؤسسوا فقط المجتمع النيوليتي، بل تطورت أول مقاومة في كردستان ضد العبودية، وهي أول جغرافيا للحرية، هذا مؤكد، المجتمع الكردي مجتمع حر، القائد يعدها من الأثينيات (الأعراق) القديمة، ومن أجل حريته ينسحب إلى عمق الطبيعة، أي إلى الجبال، حيث يحول الجبل إلى قلعة لحماية حريته، وهكذا يتطور مفهوم ملكة الجبل نينهورساك وهي ملكة الحرية، لهذا السبب عندما عرّف القائد الجبل وعرّف علاقتنا به و قال مايلي: « جبال كردستان هي جبال الإلهة الأم «، « أنتم تقتربون من هناك، يقصد الجبال وهو مكان المهد للحرية وأراضيها « هكذا كانت في التاريخ، حيث يبدأ طراز الحياة والحرية وتحولها نحو المجتمع في هذه المرحلة العريقة من التاريخ ويبدأ الدفاع عن هذه القيم، وهو يحمل خصوصيات أول مجتمع بدأ بالنضال من أجل الحرية في تلك المرحلة ضد النظام الهرمي الدولتي، وهو صاحب أول ثقافة مقاومة، قد ابتعد منها بعض الشيء، ولكن الكرد ما زالوا يعيشون الثقافة النيوليتية رغم عيشهم تحت حكم القوى أحتلالية كثيرة، وهم متمسكون بهذه الثقافة، وهذا دليل على تمثيلهم لها حتى يومنا هذا، نحن لا نفهم الرأسمالية بشكل جيد وقد كانت قليلة التأثير حتى زمن قريب، الرأسمالية تعني في جوهرها، إبعاد الإنسانية عن إنسانيتها وهي الخاصية الأساسية في الرأسمالية، بدون معرفة هذا الأمر والتعمق فيه، لا يمكن القيام بنضال جدي ومستقر ضد النظام السائد في هذه المرحلة من جانبنا، لذا أن النضال سيكون صعبا بدون ذلك، من ناحية الارتباط بالقيم الاجتماعية نتذكر كردستان و تركيا في مرحلة السبعينيات، وفي يومنا هذا، البحث والتفتيش عن الحياة الفردية وصلت في يومنا إلى القمة :» كل غنمه تتعلق برجليها « هي الفلسفة الأساسية في يومنا، أن الرأسمالية هي التي خلقت مثل هذه الفلسفة الفردية – الأنانية والبعيدة عن روح الإنسانية، النقطة التي وصلتها في يومنا هذا هو انهيار القيم التي تؤلف النسيج الاجتماعي للإنسانية وتجمع المجتمع حولها، مع العلم أن المجتمع الكردستاني مختلف نوعاً ما، لنفكر في الأمر، إذا انسحب حزب العمال الكردستاني(PKK)من الساحة، هل يمكن تأسيس تنظيم مثله ثانية..؟ هذا غير ممكن، حينها ستكون النهاية، وكما تعني نهاية القيم الأساسية، يمكن المداخلة في طبيعة الأشياء وإبداع شيء مختلف عن السابق، حيث يتم التدخل في وجودهم الحي، ولكن التصفية الجسدية من الناحية العددية، هو أقل خطراً حيث تم استهداف وجوده الجسدي، وقيمه وقوانينه وجوهره وقواعد تنظيمه وجريانه الطبيعي، وهكذا يقلبونه رأساً على عقب ويضعونه تحت خدمته، هذه السلطة ونظام الحكم تخرج الإنسان من كونه إنساناً، هذا الأمر خطير جداً ويتم فرضه على الكرد في يومنا هذا، ولادة القائد من جديد، وتقييم المسائل بمعزل عن النظام السائد، هام جداً، أن الدخول في منظومة القائد والانسجام الجوهري معها، يعني الانسجام مع مرحلة الولادة الثالثة، وكما تشير في جوهرها إلى الانقطاع عن الخصوصية الأساسية للرأسمالية والمتمثلة في الدولة الحديثة ومفهومها، أذا تناولنا حقيقة أورفا، سوف نتناول بذلك حقيقة النبوة ونربطها بشخصية القائد، نحاول هنا الربط فيما بين ثقافة النبوة وحقيقة القائد، توجد تقييمات القائد بهذا الصدد» نحن الآن بصدد خطوة حزب العمال الكردستاني (PKK) في أورفا»، لقد تم وضع حجر الأساس لـ حزب العمال الكردستاني في أنقرة، وتم التحدث عن الوطنية المعاصرة والاشتراكية بكثرة، وكان يعمل من أجل التشبه بها . وفي النهاية تم سفك الدماء. هناك تقييمات واسعة حول حزب العمال الكردستاني (PKK) قمت بها، آخر تقييماتي كانت تلك التي قمت بها في محكمة إيمرالي، ليس هناك معنى للتكرار، ولكن هناك نقطة تجذب انتباهي، وهو البعد التاريخي لـ أورفا، والعلاقة فيما بين هذا البعد التاريخي لـ أورفا وحقيقتنا كحركة، يطرح هذا السؤال نفسه بكثرة كمؤسس أول لحركة PKK وينتمي إلى قرية على ضفاف زاوية بعيدة وبارزة – أي قرية عماراـ على نهر الفرات، ما هو التأثير المحتمل لهذا الانتماء في المسألة..؟ الثقافة المؤثرة في الموضوع، هل هي ثقافة القرية أم ثقافة أورفا أم هي ثقافة كونية، كما يدعون هل نحث في إيصال حركة PKK إلى مستوى حركة عصرية..؟ عندما انظر إلى نضالي وعملي وألتفت إلى الوراء لتقييمه، فإنني أرى بأن حقيقة النبوة التي تشكلت من جديد وبُعدَها قد طبعت عملي بطابعها، هذه الحقيقة تكتسب ثقلها في نشاطي كله.

إن حركة PKKليست لها علاقة بالقرن العشرين كثيرا، كأنها ارتبطت بالقرن العشرين من الناحية الشكلية واللفظية، كشخص إذا كان هناك طبعا روح لشخصية القرن العشرين، فإنني لم أصل إليها وهذا الأمر واضح وأستطيع أن أقول بأنني لم أجسد ولم أهضم روح القرن العشرين، لهذا السبب فإن النظام التركي والسوفيتي وأوروبا كانوا بعيدين كثيرا عن أعطاء معنى لوضعي حيث ارتديت ألبسة الحضارة بعض الشيء، ولكن البعد عن روحها وجوهرها كان هو الأساس، والأكثر لفتا للنظر هو عدم رؤية الثقافة الإقطاعية إي بمعنى عدم إعطاء القيمة لهذه الظاهرة، هذه الثقافة التي تم تجاوزها حيث كنت بعيدا عن معناها، « لا من الرأسمالية ولا من الإقطاعية، حيث أنني لم أفهم شيئا منهما «، حيث كنت طفلا منعزلا ووحيدا بهذا المعنى .

الجانب الغريب في الأمر، هو أنني كنت هكذا في العائلة والمدرسة، كانت مفاهيم الأم، الأب، الأخ، العائلة، الأقارب، المرأة والرجل تتكرر كمفاهيم لفظية، على الأغلب لم أكن أفهم شيئا من هذه الدنيا، لم أكن أبدي كفاحي فقط في التعليم وما كنت أريده في هذا المجال، بل كنت أعمل وكأنني مشابه للآخرين ظاهريا، حيث كنت أبدي الاحترام لما هو أفضل وجيد، بمعنى أنني لم أنسجم مع جوهرهم، ليتأسس PKK وليعمل ويبدي ما هو مطلوب، وقد اتضح في مرافعة أورفا، بأن PKK قد قام بتجربة ذلك دون أن يكون في وضع وعيه بعمق، لأنه أظهر في عمليته الأولى الموجهة إلى البنية الإقطاعية وليس للجمهورية التركية وأثبت بدون نقاش يذكر بأنه يهدف إلى الحرية ببنيته الملتقية مع القدسية، من هذه الزاوية يمكن القول بأن PKK هي حركة إبراهيمية عصرية، حيث هناك تشابه ملفت للنظر، مناهضة التاريخ الملطخ باللعنة ومواجهة النماريد(جمع نمرود)، لايمكن تفسيرها بالوطنية، إنها خطوة تقدمية للإنسانية جمعاء، وهكذا يستمر في توضيح الظاهرة .

يتبع

Remove Watermark Now

حديث الرفيق جمعه حول تاريخ حزب العمال الكردستاني

الجزء الثاني لحلقات الدورس التي ألقاها الرفيق في أكاديمية PKK

كان الشعب الكردي يفكر بمنتهى البساطة ، ولكن الشعب الكردي كان قد حقق أموراً كثيرة في تاريخه للبشرية ، فهو صاحب الثورة النيوليتية العظيمة ، وهو صاحب ثقافة عظيمة وشخصية عظيمة وحضارة كبيرة في التاريخ البشري ، ولكن تم استبعاده عن حقيقته هذه وأضاعها ، ولم يعد قادراً عن الدفاع عن نفسه ، بل بات ينكر وجوده واستسلم لسياسات إنكار الوجود والإبادة ، والوضع الذي آل إليه لم يكن جيداً ، وبات المستعمر مرتاحاً ويعتقد أنه قد وصل إلى النتائج التب يتوخاها في سياساته ، حيث لم تبق أية عوائق أمامه ، فقد بقي لهم كل ما فعلوه بالشعب الكردي ، ولم يبق لديهم أي خوف أو رادع ، لأن الشعب الكردي أضاع كل شيء ولم يعد قادراً على سؤال الحساب ، فإذا لم تتوفر آلية المحاسبة بفكرها وتنظيمها وممارستها في أي مكان فلن يكون هناك أي خوف ، فلو كان هناك خوف لدى المستعمر من المحاسبة لما استمر في ممارساته ، لأن الشعب الكردي لم يكن يملك فكراً ولا تنظيماً ولا ممارسة بهذا الصدد ، ولهذا لم يكن المستعمر يحسب أي حساب للشعب الكردي ويتصرف بدون خوف . لدرجة أنه لو ذهب جندي تركي إلى قرية كان القرويون يهربون ويتركون قريتهم خوفاً من ذلك الجندي الذي كان قادراً على فعل مايريد ، وليس هناك من يعترض عليه ، فليس هناك معرفة الرد ولا قوة الرد .

إن ظهور PKK كان تدخلاً في هذا الوضع لمحاسبة الذين أوصلوا الشعب الكردي إلى ماوصلوا إليه ، وهي محاسبة كبيرة ، والمحاسبة لن تتم مع المستعمر فقط ، فمهما كان هو المسؤول إلا أن النظام الرأسمالي كان مسؤولاً أيضاً ، والطبقة الحاكمة الكردية أيضاً كانت مسؤولة ، وPKK ظهر ليحاسب كل من له المسؤولية في هذا الوضع ، فعندما ظهرت هذه الحركة وكانت مجموعة صغيرة لم تتوسع بعد ، وتلقي أولى خطواتها في كردستان للتوجه نحو حزب ولم يتأسس الحزب بعد ، كانت أميريكا ترى خطراً في هذه الحركة ، فكما نعرف عند اندلاع الثورة الإسلامية الايرانية استولى الايرانيون على السفارة الأميريكية في طهران وحصلوا على وثائقها ثم ترجموها ووضعوها في كتاب ونشروها ، وكان الأميريكيون قد قطعوا تلك الوثائق كي لا تنكشف ، ولكن الإيرانين جمعوا قطعها وكشفوا ما فيها ، ولانعلم إن كانوا كشفوها بإمكانياتهم أو ساعدهم البعض في جمعها وكشفها ، ولكنهم جمعوها مثل الأصل وكشفوا عنها ، فقبل الثورة الإسلامية كانت السفارة الأميريكية في إيران مركزاً لـ CIA في الشرق الأوسط ، كل تقارير الاستخبارات الأميريكية تتجمع هناك لأنها المركز ، والقنصلية الأميريكية في أضنة مكلفة بالشأن الكردي في شمال كردستان ، كانت مكلفة بذلك في ذلك الوقت وحالياً ، ولو يلاحظ الرفاق أن القنصل الأميريكي في أضنة يتوجه دائماً إلى كردستان ويلتقي الرسميين وغير الرسميين ويتحدث إليهم ويجتمع مع الأسر والعائلات ، ويجمع المعلومات ، كان يفعل ذلك فيما مضى ولا زال ، لأن ذلك القنصل مكلف بتلك المهمة . وتقرير القنصلية تلك تذهب إلى السفارة الأميريكية في إيران لأنها المركز ، وبعد سقوط الشاه تم الاستيلاء على السفارة ووثائقها ، وعنما نشروها استطعنا قراءتها ، كانت الوثائق في مجلدين وكانت حريدة تنشرها بالتركية الأصل والترجمة .

pdfelement

تتضمن تلك التقارير المرئيات الأميريكية ، حيث يقولون أن التنظيمات اليسارية والكردية في تركيا لا تشكل خطراً على المصالح الأميريكية في تركيا ، ولكن هناك حركة باسم الآبوجيين وتأخذ اسمها من قائدها ، وهي حركة جديدة ولكنها تتقدم بسرعة ، وهي حركة خطيرة ، ويجب سد الطريق أمام هذه الحركة للحد من تأثيرها . وحتى يتم ذلك يجب تعتيم وتشويه قائد تلك الحركة ، واتهامه بما يكرهه الشعب للحط من قدره ،حتى يزول تأثيره . وثانياً : يجب خلق صراع بين هذه المجموعة والمجموعات الكردية الأخرى لتحجيم هذه المجموعة وإزالة تأثيرها ، وعزلها عن المجموعات الكردية واليسارية . ويقول التقرير ثالثاً : يجب تسليح بعض العشائر الكردية لتخوض صراعاً ضد هذه الحركة ، حتى يمكن إزالة تأثيرها . ورابعاً : ممارسة دعاية وتحريض ضدها لدى الأكراد للحد من تأثيرها عليهم.

كما نرى الولايات المتحدة كانت تقف على هذه الحركة منذ ذلك التاريخ وليس الآن فقط ، ونظراً لأن كل هذه القوى وقفت في مواجهة حركتنا فإن حركتنا أيضاً تصدت لكل هذه القوى منذ البداية ، لأن قوى كثيرة من هذه القوى كان لها دور في إيصال الشعب الكردي إلى الوضع الذي هو فيه ، فإن أردت التقدم بحركة من أجل الحرية والديموقراطية باسم هذا الشعب يجب أن تتصدى لكل هؤلاء ، وإن لم تواجهها لن تستطيع التقدم بخطوة واحدة ، فإذا كان PKK قد تصدى لهؤلاء منذ البداية فلأن هذه القوى كانت تعادي الشعب الكردي ، استطاع PKK بمواقفه وفكره وممارسته المنظمة أن يكشف عن حقيقة هذه القوى جميعاً وأفهمها للشعب الكردي ، لم يكن قد ظهر من يكشف للشعب الكردي عن حقيقة هذه القوى حتى ذلك الوقت ، قام PKK بهذا العمل وكان إنجازاً أساسياً ، ولهذا السبب تحققت الانتصارات والتقدم في كردستان ، وهكذا بات PKK حركة المحاسبة وظهر وبرز على هذا الأساس ، وكان يجب مساءلة كل من ارتكب الجرائم بحق الشعب الكردي ،ولهذا لم يترك PKK أحداً من هؤلاء الذين أوصلوا الشعب الكردي إلى هذا الوضع .

اعتمد PKK عند ظهوره أساساً تاريخياً لانطلاقته ، ماهي تلك الأسس ؟ . لقد اعتمد القيم الجماعية الديموقراطية أساساً له ، وعلى ذلك الأساس أقام صرحه ، كما اتخذ من القيم التي تولدت من النضالات التي خاضها المحاربون من أجل الديموقراطية والمساواة وحرية الإنسان والمجتمع الإنساني عبر التاريخ منذ العصر النيوليتي إلى يومنا الراهن وجعلها أساساً لانطلاقته . على هذه الأسس تأسس وبدأ خطواته الأولى وتقدم ، ولم يجد هناك أي اساس آخر أو أي ميراث آخر مناسباً للاعتماد عليه في نضاله .

PKK منذ انطلاقه كان حركة القيادة ، وهكذا سارت وتقدمت إلى يومنا هذا ، حقيقة PKK هي حقيقة القيادة بالكامل ، ولهذا فإن PKKهو حركة القيادة ، في كثير من الحركات يصبح قائدها قائداً لها فيما بعد ، بينما في هذه الحركة كان القائد هو من أسسها ، ولأن القائد هو الذي وفر لها الإمكانيات الفكرية والتنظيمية والتطبيقية وكل الجوانب الأخرى وهو صاحب الجهد الأكبر في كل ما تحقق ، وليس على الصعيد الفكري والفلسفي والايديولوجي فقط ، بل على صعيد التطبيق والممارسة يوماً بيوم وخطوة بخطوة تابعها وتشاور مع من معه ووضع برامجها وقام بتطبيقها ، ولهذا تم قبوله بالإجماع ودون نقاش قائداً ورئيساً لهذه الحركة منذ البداية ، هكذا تأسس PKK وتقدم .

منذ انطلاقته أصبح PKK حركة الشعوب التي تناضل من أجل الحرية والديموقراطية والمساواة والعدالة وتجعلها أساساً لها ، وليس من أجل الشعب الكردي فقط ، وإنما من أجل جميع الشعوب . فمهما كان يشكل أملاً للشعب الكردي كان أملاً للشعوب الأخرى أيضاً ، فإذا كان كلاً من الرفيق كمال بير والرفيق حقي قرار قد اتخذا مكانهما إلى جانب القائد في مسيرته وصولاً إلى الشهادة فعلينا فهم هذه الحقيقة أيضاً . لم يكن الرفيق حقي والرفيق كمال كرديان ولا كردستانيان ، عنما انضما إلى القائد آبو لم يكن هناك تنظيم ولا حركة ، كما لم يكن هناك احتمال لتأسيسها ، وكان هناك القائد آبو فقط أي شخص واحد ولا شيء آخر ، في هذه الأجواء انضما إلى القائد وعقدوا الرفاقية ، هناك ثوريون أمميون في كثير من الأماكن ، وهناك منظمات ومؤسسات ينضم إليها هؤلاء الأمميون ويناضلون ، ولكن حقي وكمال لم يكونا كذلك ، فليس هناك حركة كما لايوجد احتمال لتأسيسها ، وهؤلاء ينضمان إلى القائد آبو ويقبلان برفاقيته بدون تردد ، ويتحدث القائد آبو في تحليلاته عنهما فيقول أنه اجتمع بهما لنصف ساعة لشرب القهوة فقبلا الانضمام إليه والسير معه وبقيا معه صادقين حتى الشهادة . بالطبع هذا جانب مهم على صعيد فهم هذين الشخصين ومكانتهما التاريخية ، وعلى صعيد فهم شخصية القائد آبو لو كانت هناك حركة قائمة وانضم إليها هؤلاء الرفاق لكان أمراً طبيعياً ، ولكن ليس هناك شبئاً من هذا القبيل ، فقد التقيا بالقائد واستمعا إليه ثم انضما إليه بإيمان لا يتزعزع ، ووجدا في شخصه نصراً ، رغم عدم وجود شيء ملموس ولكنهما وجدا النصر ، لم يترددا في الانضمام ، وعاهدا ثم التزما بعهدهما حتى الاستشهاد . فلو لم يجدا في القائد آبو قيادة للاشتراكية والنصر لما انضما في تلك الأجواء ، هذا الأمر يدل على عظمتهما الشخصية وعظمة انضمامهما ، هذا الانضمام وهذه الرفاقية وهذه المسيرة تعبر عن وحدة الشعوب على أرقى المستويات ، وتعبر عن الوحدة بين الشعوب على أسس الحرية والديموقراطية ، وهكذا اتخذ القائد آبو من وحدة الشعوب على أسس الحرية والديموقراطية أساساً له في كل الأوقات والظروف ، ولهذا كانت وحدة الشعوب على أسس الحرية والديموقراطية أساساً من أسس إنطلاقة PKK وتقدمه ، وتشكيل هذه الحركة سيتم على ذلك الأساس ولن يكون هناك عداء للشعب التركي في الحركة التي يؤسسها ويقودها القائد

آبو في كردستان ، لن يكون هناك عداء الشعوب ، ولن يكون هناك عداء الشعب التركي ، ففي كثير من الحركات ترسخ عداء الشعوب ، وهذا لم يحدث ولن يحدث ، لأن PKK منذ تأسيسه جعل هذا التوجه من أساسياته . ليس هذا فقط بل إن القائد آبو يرى نفسه مسؤولاً عن حرية ودمقرطة الشعوب والشعب التركي بنفس المستوى الذي يرى نفسه مسؤولاً عن حرية ودمقرطة الشعب الكردي . ولهذا سيقوم القائد آبو بمسؤولياته نحو الشعب التركي مثلما يقوم بمسؤولياته نحو الشعب الكردي . لأن انضمام الرفيقين كمال بير وحقي قارار انضمام عظيم ، ورفاقيتهم عظيمة جداً ، سيكون الارتباط بهما ارتباطاً عظيماً أيضاً ، وتجد الحركة نفسها مدينة للشعب التركي من خلال شخص الرفيق حقي والرفيق كمال ، وستحاول سداد هذا الدين في كل مرحلة ، وعندما قامت القيادة بخدمة الشعب التركي في كل مرحلة من النضال فذلك مرتبط أيضاً بالوفاء للرفيقين حقي وكمال . نظراً لأن نصف ساعة من الحديث بين القائد وكل من حقي وكمال كانت كافية لتحقيق هذه العلاقة الرفاقية المقدسة إلى هذه الدرجة والانضمام العظيم ، جاء مكملاً لتقديس القيادة لمفهوم العلاقة الرفاقية منذ أن كان في القرية وجاء انضمام كليهما إلى القائد عندما كان بمفرده ، فإن الحركة أيضاً تقدس العلاقة الرفاقية وتضعها فوق كل شيء . وستحيا من أجل الرفاقية ، فالقيادة تتخذ حق الرفاقية أساساً لعلاقاتها ، ولهذا يجب فهم مدى أهمية العلاقة الرفاقية لدى القيادة و PKK . فالعلاقة الرفاقية التي تأسست بين القيادة وحقي وكمال في تلك المرحلة لم تكن بسيطة ، فهذه العلاقة أصبحت أساساً راسخاً لدى القائد للعلاقات الرفاقية ، ليحيا من أجلها وليجعل من ذلك مبدأ عظيماً في مقاييس وثقافة وأخلاقيات PKK عند تأسيسه . ليتعلم أعضاء وكوادر هذه الحركة على هذا المبدأ وهذه الأخلاق . ولن تكون هناك خيانة للشعب مطلقاً سواء لدى القيادة أولدى الحزب . فمثلما لايمكن خيانة الحياة كمبدأ ، لايمكن أن تحدث خيانة الشعوب مطلقاً . فهذا مبدأ لدى الحزب .

في كردستان لا نرى ثقافة الدولة والسلطة كثيراً ، لماذا ؟ . لأن كردستان في أغلب تاريخها عاشت ثقافة الإحتلال والعبودية ، ربما تأسست دول لفترة قصيرة لتوفر الإمكانيات ، ولكن هذا لايعبر عن الكثير في تاريخ الشعب الكردي ، فلايكننا عن كثير من الدولة والسلطة في التاريخ الكردي ، ولهذا لم تترسخ ولم تتقدم هذه الثقافة كثيراً ، فربما كانت هناك خيالات لتأسيس دولة وسلطة خاصة به ، ولكنه لم يحياها كثيراً ولم يتقدم هذا الجانب لديه . ونحن ربما كنا نجد في هذه الحقيقة نقصاً كبيراً ، بينما اليوم نقول أنه من الإيجابي أن هذه الثقافة لم تتطور لدينا ، فنظراً لأن تلك الثقافة لم تتطور لدينا نجد أن ثقافة وذهنية المجتمع الطبيعي مترسخة أكثر لدينا أكثر من ثقافة الدولتية ، لأن الشعب الكردي عاش وقاد ثورة كبيرة وعظيمة في التاريخ البشري وهي الثورة النيوليتية ، حيث لازالت تأثير تلك الثورة باقية ومترسخة لدى الشعب الكردي ، وعندما بدأ PKK بنضاله ربما كانت تلك الخصوصيات تعاش أكثر ، ففي الثقافة النيوليتية لا يوجد القمع والظلم والنهب والتعذيب والمجازر ونفي الآخر والكذب والخداع ، وعندما لاتتوفر هذه الأمور في ثقافة ما فذلك يعني أن تلك الثقافة قريبة من الاشتراكية ، ولهذا فإن هذا وضع ايجابي ، ولهذا كان PKK قد جعل هذا الجانب أساساً من أجله عند الظهور ، فإذا استطعت ترسيخ تأسيس الثورة الكردستانية على هذه الأسس والتقدم بها في كردستان ، واستطعت تطوير الكادرية على هذه الأسس ، واستطعت تحقيق بعض المكاسب عليها وجعلتها حقيقة ملموسة ، واستطعت إقامة التنظيم اللازم وخوض النضال من أجلها ، فلا بد أن تحصل على النتائج ، وهذا ما تحقق في PKK ، ولهذا هناك ثقة كبيرة بالنجاح في حربه من أجل الحرية منذ البداية ، لأن القيم التي اعتمد عليها تخلق هذه الثقة ، فأنت إن استطعت العمل وخوض النضال في كردستان على هذه القيم ورغم النقص في بعض الجوانب ، فإنك ستتمكن من تطوير وتصعيد الحرب والنضال من أجل الحرية إلى مستويات متقدمة جداً ، لأن إمكانيات ذلك متوفرة في كردستان أكثر من أي مكان آخر ، لأن الظلم والنهب والخداع والتحقير والقتل والسقوط القائم في كردستان لاتوجد في أي مكان آخر ، فإذا كان في وطن أو مجتمع يسود الظلم والتحقير والسقوط بدون حدود ، وبالمقابل تتوفر لديه قيم تاريخية عظيمة جداً ، فإذا استطعت توحيد هذه القيم المتوفرة مع القيم الإنسانية لتناهض ذلك الظلم والسقوط ، وقد يكون ذلك صعباً ولكن إذا بقيت مصمماً فإن الظهور والنصر سيكون قوياً وعظيماً ، وهذا الذي تحقق لدى PKK وعلى ذلك الأساس .

لتلك الأسباب وفي بداية هذه الحركة ، كان الجميع يقولون لا يمكن تحقيق شيء في كردستان ، ولم يؤمنوا بما يطرح ، لا المحتل ولا الامبرياليون ولا الاشتراكيون ولا اليمين ولا اليسار ولاحتى الأكراد أنفسهم ، لأن كل شيء قد مات هنا . ولكن الحركة الآبوجية والقائد آبو قال : كلا لم يمت كل شيء ، بل على العكس يمكن السير بكل شيء إلى الأمام من هنا ، وهكذا كان حساب القائد آبو : ذهنية كأساس

Remove Watermark Now
pdfelement

Remove Watermark Now

وبناء عليها طراز نضال مناسب ، وعليها ترسيخ نظام ، وبنتيجته تأسس PKK وسار قدماً إلى الأمام . وتحرك بهذه المفاهيم ، والجميع يقول لايمكن بينما PKK صمم على العمل ، وها قد أثبت بأنه ممكن . ولهذا فإن حقيقة هذه الحركة هي : عندما يقول الجميع بأنه مستحيل ، تقول هذه الحركة بأنه ممكن ، كأن يقول الجميع بأن الحصول على الحليب ممكن من العنزة فقط ولا حليب بدونها ، بينما تقول الحركة بأنه يمكن الحصول على الحليب من التيس أيضاً وتحصل عليه . وبعض الذين كانوا يقولون مستحيل عندما وجدوا أن الأمر بات ممكناً صاروا يقولون : إن القائد آبو يحول المستحيل إلى واقع . ومنذ البداية كانوا كانوا يدعون بأن القائد آبو يقول ممكن للمستحيل ويحاول تحقيقه . وأخيراً وجدوا أنه ممكن ، هذه هي حقيقة هذه الحركة ، وكادرية هذه الحركة تتقدم على هذه الحقيقة . وهذا أيضاً جانب مهم .

عندما ظهرت هذه الحركة لم تكن تشبه ظهور الحركات الأخرى ، فلو نظرنا إلى تاريخ جميع الحركات ، نرى أنها جميعاً تصرفت حسب نظام داخلي ، أي وضعت لها نظاماً داخلياً قبل أو عند التأسيس ، ولكن هذه الحركة لم تر نظامها الداخلي قبل ولا حتى في مؤتمرها التأسيسي ، أي أسست نفسها وسارت وتقدمت من دون نظام داخلي ، بينما الذين وضعوا نظامهم الداخلي لم يكونوا منضبطين مثل هذه الحركة ، وهذه أيضاً إحدى خفائق هذه الحركة ، فهي كانت قد وضعت لنفسها مقاييساً أقوى من كل الأنظمة الداخلية ، والكل يعتقد بوجود نظام داخلي تعمل الحركة بموجبه ، فحتى انعقد المؤتمر التأسيسي لـ PKK لو يكن للحركة نظاماً داخلياً ، ولكن كانت لدى الحركة ثقافة وتقليداً وأخلاقاً وروحاً رفاقية قوية جداً وثقة لامتناهية بتلك الرفاقية ، ولذلك لم تكن بحاجة ماسة للنظام الداخلي ، فمثلما لدى الشعوب كثير من العادات والتقاليد غير المكتوبة وغير الواردة في القوانين ومن يخرقها يجد نفسه خارجاً على المجتمع ، ولن يستطيع الحياة ، فإما أن ينبذه المجتمع أو يقوم بتصفيته ، وهذا ما كان قائماً في PKK .

بالطبع هذه الثقافة وهذه الأخلاق والرفاقية التي تطورت على هذا الأساس ضمن هذه الحركة كانت متواكبة مع ايديولوجية هذه الحركة ، فالقيادة استطاعت ترسيخ ثقافة وأخلاق وشخصية وحياة حسب هذه الآيديولوجية ، وقامت بتربية كوادر الحركة على ذلك الأساس ، والجميع ارتضى طوعاً بتلك الثقافة والأخلاق والحياة والرفاقية والمواقف ، فلم يكن هناك نظام داخلي ليلتزموا به ، كما لم تكن هناك وسائل الضغط لفرضها . أي السائد كان ثوروية طوعية تماماً من القلوب ، يحيا الكل تلك الثقافة والأخلاق والحياة طوعاً من الأعماق ، وبكل عظمة ولهذا لم تكن هناك حاجة للنظام الداخلي ، فلو لم يقبل أحدهم أمراً ما طوعاً وقناعة ، لو أتيت بكل أنظمة وقوانين العالم لن تستطيع إخضاعه لها ، ولهذا فإن كادرية هذه الحركة وتطبيقها أمر طوعي ، والذين يقبلون كادرية هذه الحركة طوعاً هم القادرون على تمثيلها ، وبدون ذلك صعب جداً ، فمنذ البداية هناك انضمام طوعي لهذه الحركة وعظمة ذلك تأتي من الرفيقين حقي وكمال بالطبع . فهما انضما بعد حديث دام نصف ساعة دون أن يكون في الميدان تنظيم أو حركة ، والقائد وحده هو الموجود ، ولهذا انضمام هذين الرفيقين يشكل أساساً وثقافة وأخلاقاً وشخصية ومقياساً ، وبسببها تقدمت الكادرية في هذه الحركة بشكل عظيم جداً .

ربما يلاحظ الرفاق بأن الانضمام إلى هذه الحركة منذ البداية قريبة من تقاليد المجتمع الطبيعي ، بل قريبة منها جداً ، أي جعل الحياة الكومونية الديموقراطية أساساً لها . فليست هناك حياة فردية ، والآن يقول القائد بأنه يجب تأسيس نظامي على أساس الكومونية ، ويدعي البعض أنهم رفاق للقائد ويتخذون من شخصه أساساً ولكنهم يعيشون الفردية حتى النخاع ، بل يعيشون فردية قبيحة جداً ، ويدعون التزامهم برفاقية ونهج القائد ، بينما الذين يتخذون من القائد أساساً لهم بصدق ، عليهم الالتزام بالكومونية وحياتها وأخلاقها وثقافتها وشخصيتها ، وفيما عدا ذلك كلام مجرد . والذين يعيشون الفردية إلى هذه الدرجة ربما يستطيعون خداع طفل ، ولكن يستحيل عليهم خداع من تلقى بعض الشيء من تربية هذه الحركة من الكوادر . بعض الرفاق يظنون بأن مسألة الكومونية هذه قد ظهرت حديثاً ، بينما الحقيقة هي أن الكومونية أساسا لهذه الحركة منذ البداية بحياتها ، وثقافتها وأخلاقها ومقاييسها وشخصيتها ، وهي قد وصلت إلى يومنا ’لى هذا الأساس ، فإذا اتخذت أية حركة الكومونية طرازاً لحياتها لن تبقى هناك حاجة للنظام الداخلي . وإذا لم تجد الحركة حاجتها للزظام الداخلي فهو لهذا السبب ، وهي التي تبنت الحياة والثقافة والأخلاق والشخصية والمقاييس الكومونية أساساً لها لن تكون بحاجة للنظام الداخلي . بل لوتبنت هذه الحركة نظاماً داخلياً تقليدياً لما استطاعت تحقيق هذا التقدم والترسخ في كردستان . لم يكن أحد يملك شيئاً وكل المنضمين كانوا من أبناء الفقراء ، فالمجتمع الكردستاني بطبيعته يعاني من الاحتلال والحياة في القاع ، وهو معدوم والشريحة الأكثر معاناة هي المرأة وبعدها الشريحة الفقيرة ، وأبناء هذه الشريحة هم الذين اتخذوا مكانهم ضمن الحركة ، ولهذا كانوا يسمونهم ” بعراة الأفخاذ ” ، ويتساءلون : هل هؤلاء سيقومون بالثورة؟ وهل هؤلاء الذين تفوح من أفواههم رائحة الجوع سيقومون بالثورة ؟ . لم يكن لأحد ممتلكاته الشخصية فالكل فقير . ولهذا كانت حياتهم جماعية ويحيون الحياة الكومونية ، وقد كانت حياة نظيفة ليس فيها خداع ولا كذب ولا دجل ، ولا خيانة ، وتسودها روح رفاقية قوية . بينما إذا تمسك أحدهم بالحياة الفردية عندها سيحتاج إلى الكذب والخداع والخيانة ، لأنه يريد أن يفعل شيئاً من أجل شخصه ، ويريد تحقيق المزيد على ما عنده ، ولذلك يحتاج إلى الوسائل

Remove Watermark Now

القذرة ، فالفردية تشجع على ذلك ، والفردية تشجع على التسلط ، بينما لايتقدم التسلط ولا العبودية في الكومونية ، ففي المكان الذي يوجد فيه التسلط تتواجد العبودية أيضاً ، والفردية تكمن في أساس ذلك ، فالفردية هي سبب كل القذارة والرذيلة ، فانظروا وسترون من يعمل بالفردية لدينا ، وسترون ما يعيش في شخصيته من كذب وخداع ونصب واحتيال وخيانة ، يمكنكم رؤية ذلك كله بسهولة ، ولا توجد هذه الأمور لدى من لايعيش الفردية ، وبعضهم يتمسكون بالفردية حتى النهاية ويدعون تمسكهم بنهج القيادة ، ويظنون أنهم أمام أطفال يستطيعون خداعهم .

PKK حركة ظهرت في مرحلة الحرب الباردة ، وكانت مرحلة بينية ، ولهذا جاء تأسيس الحركة وتنظيمها ومسيرتها وتقدمها في مرحلة بينية ، ولهذا كان لها تأثيرها على PKK من جانب ، وبعض الجوانب السلبية لتلك المرحلة والتي استطاعت الحركة التخلص منها . ولهذا يمكن رؤية تأثير المرحلة البينية مثلما يمكن رؤية تأثير خارج تلك المرحلة ، وهذا يشكل سوء طالع PKK من جانب ، وحسن طالع له من الجانب الآخر ، سوء طالع الحزب يكمن في تأسسه في تلك المرحلة تماماً مما أدى إلى تأثره بخصوصيات تلك المرحلة ، فقد جاء ظهور الحركة في مرحلة توجه معسكر الاشتراكية المشيدة نحو الانهيار ، وانتهاء مرحلة حركات تحرر الشعوب بعد وصولها إلى الذروة ، مما كان له تأثير سلبي على الحركة التي ظهرت كحركة اشتراكية وتحررية في ذلك الوقت تماماً ، أما الجانب الايجابي فهو أن المرحلة كانت بينية وعابرة حيث استطاعت الحركة أن تقف على رجليها وتتخلص من تأثيرات الاشتراكية المشيدة ، وهذا أمر ايجابي وهو مافعله القائد آبو . وحاولت القيادة التخلص من التأثير السلبي لتلك المرحلة البينية خطوة بخطوة فيما بعد ، واستطاع إلقاء خطوات بعد ذلك ، ولهذا لم يحصل تقدم PKK مثل الحركات الأخرى ، فمن جانب كان يتميز بخصوصياته ، ومن جانب آخر كان يماثل الحركات الأخرى ، هذه الخصوصية كانت السبب في بقاء وتقدم PKK ، ولولا ذلك لأصبح كالحركات الأخرى ، وأندثر مثل الحركات التي اندثرت مع انهيار معسكر الاشتراكية المشيدة ، ولتمت تصفيته أيضاً ، وعلينا أن نلاحظ أن التقدم الكبير لدى PKK كان في الأعوام التي تمت فيها تصفية الاشتراكية المشيدة والحركات الأخرى ، فتحوله إلى حزب جماهيري واسع متجذر تم في عامي -89 90 92-91- وهكذا حقق تقدماً كبيراً . وكان ذلك وضعاً مناقضاً للواقع القائم ، فكل الحركات الاشتراكية والشيوعية كانت تتهرب من الاشتراكية وترتمي في أحضان الرأسمالية ، في هذه المرحلة تماماً كان يقول PKK : إنني حركة اشتراكية وأناضل من أجل التحرر الوطني . واستطاع إلقاء خطوات كبيرة في هذا المجال ، ويتحول إلى أمل ، وهذا التطور متعلق بالنقطة التي ذكرتها .

مثلما كان للاشتراكية المشيدة تأثيرها على PKK في مرحلة التأسيس ، كانت لثقافة الشرق الأوسط أيضاً تأثيرها عليه ، ولهذا لم تكن حركة شرقية تماماً ، ولا حركة غربية للاشتراكية المشيدة تماماً ، فهي أخذت بعض الخصوصية من هذا الجانب مثلما اكتسبت بعض جوانبها من الطرف الآخر ، ولهذا بات لدى PKK خصوصيته المميزة ، فلا تستطيع القول أنه حركة شرقية تماماً ، كما لاتستطيع القول أنها حركة غربية للاشتراكية المشيدة تماماً . ولهذا لم يستطع تحقيق تقدم يتناسب مع جهوده ، وهذا أمر مرتبط بهذا الواقع ، فعندما تأسس انتهج خطاً بين الاشتراكية المشيدة وحركات التحرر الوطنية ، كما ظهرت على شكل حركة نصف كريلا ، ونصف تمرد ، وهذا أيضاً جانب مختلف عن الحركات الأخرى ، فلا هي حركة كريلا تماماً ولا هي حركة تمرد تماماً ، ولا هي حركة تحرر وطنية تماماً كالحركات الأخرى ، ولا هي حركة اشتراكية مشيدة تماماً . بل تتضمن شيئاً من هذا كله ، ولاتتضمن كل جوانبها ، ولا يمكن وصفها بحركة كريلا تماماً ، ولا بحركة تمرد تماماً لتصل إلى أهدافها بالتمرد ، فيها من الكريلا ومن التمرد أيضاً ، وهذا الوضع يتضمن خصوصية وتناقضاً مع القائم المعمول به مرة أخرى .

عندما تأسس PKK أتخذ من مصلحة وأهداف الشعب الكردي أساساً له ، وقام بتحديد مقاييسه وعلاقاته وحياته من جديد مع العالم ومع الشرق الأوسط ومع الترك والفرس والعرب على أساس تلك المصلحة والأهداف ، وكرس فكره وعاطفته وتنظيمه وممارسته على هذا الأساس ، فقام بتعريف نفسه أولاً على أساس النقاط التي يختلف فيها عن الآخرين والنقاط التي يتوحد فيها مع الآخرين ، فتلك هي هويته وتعريفه ، فإذا لم تقم بالتعريف بهويتك وإثباتها لن تستطيع التحرك ، فعليك أن تصنع هويتك أولاً ، وما هي ؟ . إنها طراز النضال الذي هو الهوية ، فإن لم تقم بإثبات طرازك للنضال بشكل جيد ، فلن تتمكن من خلق هويتك ، وستحيا بدون هوية ، والذي لايستطيع خلق هويته لن يكون قادراً على التغيير ولا على أي إنجاز آخر ، ولهذا قام PKK بالتعريف بهويته منذ البداية وكشف عن نقاط اختلافه عن الآخرين بشكل واضح جداً ، وأصر عليها ، حتى حقق ظهوره وتقدمه . ولهذا وجد الجميع أن هذه الحركة تختلف عن الأخريات ، ووجدوا الإختلاف في حياتها وأخلاقها ، وثقافتها ، وتطبيقها وممارستها ، وتنظيمها ووجدوا أنها حركة فاعلة ، وكان لذلك تأثيره .

يتبع

pdfelement

Remove Watermark Now

ثلاثون عاماً من النضال و قضايا التحول و التغيير الديمقراطي.

رستم جودي
عضو في الهيئة الرئاسة لمنظومة المجتمع الكردستاني .

نحتفل بالذكرى السنوية لتأسيس حزب العمال الكردستاني PKK و النضال مستمر و العزائم لا تلين والتصميم اقوى في المضي قدماً الى الامام. نحتفل و يحتفل الملايين في كل الساحات التي يتواجد فيها شعبنا رافعين شعار « الحرية للقائد آبو و السلام لكردستان»
نحتفل والشباب في مدن الشمال يهتفون بحياة القائد.
نحتفل وقواتنا في الجبال تهتف بحياة القائد.
ومن واقع المسؤولية نختار الذكرى وسيلة لنحاول من خلالها تسليط الضوء على المسيرة النضالية التي قادتها الحركة الابوجية في وطننا، نتعرف على ما تحقق و ما لا بد من تحقيقه فيما بعد.
حين بدأت حركتنا نشاطاتها الفكرية على شكل مجموعة صغيرة كانت المدن ما يسمى بدول الحياد وكذلك مؤسسات الامم المتحدة تستقبل وفود أمم متحاربة لتستكمل مسيرة حل صراعاتها على طاولة المحادثات وبسبل الحوار، وحين تحولت حركتنا الى العمل التنظيمي والسياسي كانت الحروب في الكثير من المناطق في العالم وضعت أوزارها، بينما راحت أمم أخرى تدخل طرق التنمية وتحتل مكاناً لها في النظم العالمية الموجودة حينذاك، الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تتربع على عرش الامبراطورية الغربية بلا منازع تقريباً كان يهمها بالدرجة الاولى الحفاظ على أمن اسرائيل و تنظيم أوضاع سياسية وعسكرية من شأنها أن تجعل من استمرار تدفق النفط من منابعها الوفيرة في الشرق الاوسط أكثر أمناً واستقراراً بالاضافة الى تحويل المنطقة الى جبهة «قتال» أمامية في حربها الباردة ضد المد الاحمر من خلال الانظمة الدكتاتورية الفاشية والقواعد العسكرية. وبالتالي ناهيك من المساهمة في حل القضايا الاجتماعية و الوطنية العالقة في المنطقة بل انها على العكس من ذلك كانت دائماً القوة التي عملت سواء في السر أو العلن على تفاقم الازمات ليتسنى لها فرض سيادتها وحماية مصالحها ولم يتجاوز العطف الغربي وخاصة الامريكي على الكرد سوى استخدامهم أحياناً ورقة ضغط على هذه القوى أو تلك لابتزازها و الحصول على المزيد من التنازلات او تقديمهم قرابينً في حل صراعاتها، فهذه القوة وبحكم مصالحها فإنها تضع على راس اهدافها كل توجه في المنطقة يهدف الى الاستقلالية ويعرض تدفق النفط للمخاطر.
الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كان قد ابتعد كثيراً عن أولوياته ومشغولاً ببناء حائطه الحديدي وقضايا سباق التسلح وغيرها من الامور التي أبعدته عن القيام بالتزاماته إزاء قضايا البشرية وباتت كفة المصالح ارجح من كفة المبادئ أما بشأن المسألة الكردية فلم تحتل ولو جزءاً بسيطاً من اهتماماته، و كان ينظر نظرة العداء الى كل المحاولات التي كان من شأنها أن تتجاوز البنى الشيوعية الكلاسيكية، فعلاقات الصداقة مع تيارات القومية ذات التوجه التحرري في العالم العربي وعلاقات « حسن الجوار» مع تركيا وأخرى مع إيران و موازين القوى وغيرها من الامور كانت تحول دون ان تلقى الحركة الكردية أي نوع من المساعدات والأسوأ من كل ذلك أن صانعي القرار في هذا المعسكر كانوا يظهرون بين الحين والآخر مواقف العداء إزاء نضالنا المعاصر بقيادة حزب العمال الكردستاني PKK.
القوى التي تحكم كردستان كانت متفقة فيما بينها على إعاقة كل نشاط من شأنه ان يتحول الى حركة تحرر واسعة قادرة على تمثيل إرادة الشعب وآماله، الصراعات الاقليمية التي نشبت بين الحين والآخر بين هذه القوى تبدو وإنها كما لو اضعفت هذا الإتفاق ولكن عند ملاحظة المسألة عن قرب نجد إن ذلك لم يكن ليتجاوز الحدود التكتيكية في إطار استخدام الورقة الكردية الامر الذي تمخض عن نتائج خطية وأليمة كالمجازر التي نالت من الشعب الكردي في اطار ملف الحرب العراقية الايرانية. كما كانت تركيا أكثر الاطراف حرصاً على إعاقة الافكار والاعمال ذات التوجه التحرري في المجتمع الكردي فلم تكتفي بالمجازر الحمراء والبيضاء التي استهدفت الوجود القومي للكرد في شمال الوطن بل راحت تعمل بنشاط في سبيل ضرب اي بصيص أمل لحل قضية الكرد في الاجزاء الاخرى أومكان في العالم، الاهداف والغايات كانت تبرر الوسائل فالحوادث التي كانت تقيم الدنيا ولا تقعدها في انحاء أخرى من العالم كانت في كردستان جزء من الحياة اليومية لاتحتل مكاناً حتى في الصفحات الثانوية من الجرائد.
إن أخطر ما في الامر هو وضع الشعب ذاته صاحب الدعوة حيث كان يعيش حالة غيبوبة يفتقر الى أولويات النضال بعيداً كل البعد عن مراكز مرجعية توفر له الابعاد الايديولوجية والسياسية، برامج وأهداف تمثل مصالحه الحيوية، يجهل ما يدور حوله، سياسات الانكار والابادة القومية أوجدت لنفسها ركائز ودعائم في المجتمع الكردي وظهرت فئات واسعة وجدت من الانسلاخ الوطني والقومي وسيلة «للعيش» و إيجاد سبل التناغم مع

pdfelement

Remove Watermark Now

يقول القائد APO : "إن مسيرة كهذه كانت تشبه محاولة لعبور حقل الألغام دون امتلاك حتى تجربة عبور سابقة».

مؤسسات النظام الحاكم، شعب لا يعي مصالحه ويفتقر الى وسائل النضال، ثم جاءت نشاطات الحركات البدائية الكردية لتزيد الطين بلة تناولها للمسألة كان في إطار دوغمائي ضيق، قومي بدائي لا يتناسب مع روح العصر ومتطلباته، أهداف قومية متخلفة اهملت عامل الوعي الاجتماعي والبعد الديمقراطي، ومفاهيم تنظيمية تمثل العلاقات العشائرية والعائلية ولكن بأسماء مختلفة، علاقات خارجية مشبوهة تفتقر الى الاحترام المتبادل وتضع الحركة في مواجهة شعوب المنطقة بدلاً من اتخاذ هذه الشعوب كحلفاء استراتيجيين، و تكمن المرارة في إن حركة شعب عريق ومضطهد كالشعب الكردي تجد نفسها في احضان من تسبب أصلاً في ظهور هذه القضية وللأسف الشديد يتم في يومنا هذا عملية اجترار لهذا الماضي الرجعي وبنفس الاساليب تقريباً، ليعلم هؤلاء السادة أن الولايات المتحدة الامركية و خاصة في السنوات الخمسين الاخيرة أي في فترة قيادتها للنظام الامبريالي كانت العامل الأساسي وراء ما أصاب شعبنا من ويلات، لم يقبل النظام الامبريالي يوماً من الايام الحركة الكردية بوصفها قوة لحل قضايا الشعب الكردي الوطنية والاجتماعية بل تناولها كقوة يمكن استخدامها في الاطار التكتيكي لتنفيذ مخططاتها حين الحاجة، ويبدو أن أسباب العطف الامريكي على الكرد اليوم هي هذه الحاجة وليست سواها، ولكن الامر لا ينتهي عند هذا الحد بل يتجاوز ذلك لإيجاد مبررات ودعائم فكرية واجتماعية للقوى الشوفينية التي تعادي الكرد ويتحول شعبنا الى مسرح للأعمال الانتقامية كما حدث في الماضي القريب اثناء استخدام الاسلحة الكيمياوية في الجنوب، ويتم تناسي مصائر الانتفاضات والعصيانات الكردية في بداية هذا القرن وكذلك نتائج الهزيمة التي تعرضت لها الحركة الكردية في الجنوب في أواسط السبعينيات و الويلات التي تعرض لها الشعب نتيجة العلاقات الخاطئة إبان الحرب العراقية الايرانية والتي بدل من أن تكون سبلاً للتحرر تحولت الى جزء من ملف الحرب والاهم من كل ذلك المؤامرة الدولية التي تعرضت لها حركتنا وقائدنا حيث الدور الامريكي الاساسي، وإننا حين ندعوا هؤلاء القادة على أن يكونوا أكثر حساسية إزاء مصالح شعوبهم ويتصرف بأعلى مستويات المسؤولية، ندعو شعبنا الذي بات قاب قوسين أو أدنى من انتزاع حقوقه الديمقراطي، الى أن يكون في أعلى درجات الحيطة والحذر إزاء هذه العلاقات لأنها وللأسف تتضمن بنوداً تنص على استهداف الوجود العسكري لقوات الدفاع الشعبي الكردستاني HPG أمل الامة و مصدر اعتزازها. و بدلاً من ذلك لا بد من أن نتوجه الى وضع برامج العمل الكردي المشترك كأحد الشروط التي يفرضه الوضع الطارئ في المنطقة.

لقد أدركت حركتنا من البداية بانها مكلفة بمواجهة هذا الواقع، و انه لابد بانطلاقة ثورية وجذرية متعددة الجوانب وإن هذا لم يكن ليتم حتى في الأطر القصوى من الديمقراطية. ناهيك من وجود مثل هذه الاطر فإن المجتمع في تركيا و كردستان كان يفتقر حتى الى هامش ديمقراطي و محاولات التحرر كانت تجابه بأساليب القمع الاكثر بشاعة، كان النظام الاولغارشي قد زرع الخوف في أدمغة الجماهير وفرض الاستسلام، يقول القائد APO : "إن مسيرة كهذه كانت تشبه محاولة لعبور حقل الألغام دون امتلاك حتى تجربة عبور سابقة».

كان من العبث التفكير بان حركة تهدف الى ايقاظ شعب من سبات عميق وتبعث فيه روح الحياة و تدفعه الى ميادين النضال لإنتزاع حقوقه الديمقراطية والوطنية، حركة نضع على رأس أهدافها تحطيم النظام الاوليغارشي، كان من الممكن ان تقوم بذلك من خلال المستويات الدنيا من النضال أوخلال تقليد بعض التجارب حتى وان كانت ناجحة للشعوب الاخرى، كان لا بد من الاستقلالية مهما كانت التحديات وكان لا بد من الإبداع في ابتكار أساليب عمل جديدة تفرضها شروط الحقيقة الكردستانية الخاصة، روح التصميم والفداء، التضحية ونكران الذات، المعرفة والشجاعة قوة الارادة والصدق والتوحد مع الاهداف بشكل عضوي كانت من الخصائص التي لا بد أن يمثلها طلائع الانطلاقة، وبالفعل فقد عملت حركتنا منذ البداية على توفير مستلزمات النضال مهما كانت، فكان القائد ينبوع الفكر المعاصر ينهل منه شعبنا ماء الحياة وكانت الشبيبة التي تسابقت مع الزمن وحققت المعجزات وحولت السجون الى قلاع المقاومة والجبال الى قواعد الحياة الحرة و كل الساحات الى ميادين صراع لتحقق فيها الثورة النصر تلو الآخر، لم يخطر ببال أحد إن الاجتماع الذي كان بمثابة المؤتمر الاول لحركتنا الذي عقد في قرية فيس قضاء لحي ليجة التابعة لمحافظة ديار بكر، في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٧٨ واكتسبت من خلاله حركة الحرية، الهوية السياسية والتنظيمية بعد نضال فكري وعملي قاسي، إن هذا الاجتماع سيعلن عن ولادة حزب و بداية ثورة عصرية تحي الشعب و توجه ضربات مميتة الى النظام وتعرضه للتصدع وتجد نفسها في مواقع قتال تواجه ائتلاف دولي وجهات ذات أبعاد عالمية، و لكن التاريخ يسجل الوقائع، و الواقع إن مارد الحرية خرج من قمقمه، وهو مصمم على النضال حتى آخر المسيرة.

ردود الفعل كانت متباينة جداً فأوساط اليسار الشوفيني في تركيا والبنية العميلة في كردستان وجدت من الحزب قوة إرهابية وحركة لقطاع الطرق وانحراف فكري وغيرها من الاحكام الجائرة ومن الممكن فهم الحالة الروحية لهذه الفئات لانها أدركت قبل غيرها إن اسم PKK يعني بداية النهاية بالنسبة لهم، الطبقات الحاكمة الكردية كانت تابعة من جهة لمؤسسات الدولة وخاصة منها البوليسية والاستخباراتية ومن جهة أخرى مرتبطة بروابط مختلفة مع البنى القومية البدائية في اجزاء كردستان الاخرى وهاتين الجهتين كانتا تعارضان أي تطور في كردستان يتم من خلاله تجاوز البنى القديمة، واليسار الذي كان قد تم ترويضه من قبل النظام كان يدرك أنه بات من الصعب تطوير تنظيم في كردستان بعد أن يتعرف الشعب على تنظيمه الخاص وكانت المؤامرات

pdfelement

Remove Watermark Now

« صنع الحياة من الموت» و كان شعار « المقاومة حياة» بمثابة نور ساطع تسرب من جدران سجون ديار بكر لينير ظلمات شعب بأكمله.

و عمليات الاغتيال والحرب المكشوفة وآيات من المقاومة المقدسة التي سطرها حزبنا بدماء خيرة كوادره مثل حقي قرار، خليل جافغون، جمعة طاق، صالح كندال و غيرهم في مواقع النضال في ديرسيم وعنتاب ومقاومات حلوان وسويرك وكان رد فعل الجماهير إيجابياً للغاية فرغم حالة الاغتراب العميقة التي كانت تعيشها الجماهير تجاه الحقائق الوطنية والاجتماعية إلا أنها في نفس الوقت كانت متعطشة للحرية والعيش الكريم وكلما زاد حزبنا من توفير مستلزمات النضال زاد انضمام الجماهير، إذاً فالشعب الكردي أحتضن الانطلاقة وعاش فيها وجد فيها ماضيه القاسي وحاضره النضالي ومستقبله الحر، وراحت الأحرف الثلاثة التي ترمز الى الاسم المختصر لحزب العمال الكردستاني تتردد على السنة الملايين و ترتفع شعارات المجد للحزب و القائد و الشهداء والاحاديث تدور حول مقاومات سويرك وحلوان وشكستون وتمان وبلوكا وغيرها من مواقع النضال. و بذلك يكون حزبنا قد ربح أولى وأهم المعارك في حرب التحرر الديمقراطي ألا وهي معركة الفوز بقلوب و أدمغة الجماهير، كان كوادر حزبنا يفتقرون الى التجارب والإمكانات المادية ويبدو إنهم كانوا وفق المقاييس الكمية أضعف فئات المجتمع، خرجوا من أحشاء شعب يثقل كاهله التخلف والجوع والخوف وضغط الاعداء والاغتراب المخيف إزاء القيم الوطنية والاجتماعية، شعب عاش ماضٍ مثقل بالهزائم والانتكاسات مستسلم لقدره، ولكن و رغم كل ذلك كان لابد لهؤلاء الكوادر أن يظهروا في ميادين النضال كقادة شعب يمسكون بزمام الأمور ويسيرون بثقة وخطوات ثابتة نحو الأهداف وإيمان لا يتزعزع بالنصر وهو ما تحقق.

المعتقل والسجون كانت تعتبر نقطة النهاية في تاريخ المقاومات الكردية، وكان كل شيء ينتهي تقريباً مع تعرض قادة وكوادر تلك المقاومات للاعتقال ثم الاعدام والتصفية الجسدية أو فرض الاستسلام وشن حملات قمع واسعة النطاق ضد الشعب بهدف تصفية حتى احتمال أن يعاود هذا الشعب محاولة المقاومة، حزبنا وكما في الكثير من المجالات عكس هذه القاعدة أيضاً، ولأول مرة في تاريخ شعبنا تحولت السجون الى ميادين للمقاومة، حركة ١٢ ايلول الانقلابية الفاشية في عام ١٩٨٠ تجاوزت كل الحدود في ممارساتها القمعية وبسبب بعض القضايا التي كنا نعاني منها و خاصة في المجال التنظيمي، كانت شروط المواجهة في الخارج شبه معدومة وبالتالي كان لا بد من الانسحاب، إذاً من وجهة النظر النضالية تعتبر فترة الانسحاب نسبياً نوع من الفراغ والضغط الخارجي والمشاكل الداخلية وتفاعل هذه العوامل قد يؤدي الى الانقطاع وعدم الاستمرار وبالتالي كان لا بد من ملئ الفراغ، وهكذا تناول الرفاق موضوع المقاومة على انها مسؤولية تاريخية لا بد من القيام بها، و الاهم من ذلك توفير مستلزمات استمراريتها وتلاحقت العمليات والاضرابات و الدفاع السياسي في المحاكم ولأول مرة دخل «مقاومة الزنزانات» خضم اهتمام شعبنا كمفهوم جديد يضاف الى مخزوننا الثقافي الثوري المعاصر، وتم إثبات مقولة « صنع الحياة من الموت» و كان شعار « المقاومة حياة» بمثابة نور ساطع تسرب من جدران سجون ديار بكر لينير ظلمات شعب بأكمله. وكان مظلوم وكمال وخيري والعشرات من الرفاق الاخرين الذين تحولت أسماءهم الى كلمات السر للبدء بالانطلاقة المسلحة في ١٥ آب ١٩٨٤.

نظرياً لابد من القول بأن الأقوياء لابد من أن ينتصروا على الضعفاء ولكن حين إلقاء نظرة على التاريخ نجده عبارة عن سلسلة من الانتصارات التي حققها الضعفاء على الاقوياء، حيث انهيار الامبراطورية العبودية والهزائم التي مني بها الأباطرة والقياصرة وحتى في العصر الحديث حيث الانتصارات التي حققتها الشعوب الضعيفة على أعتى القوى الامبريالية والاستعمارية وإن هذه الانتصارات شكلت هوية العصر في القرن العشرين، كان لا بد من تطبيق هذه القاعدة في كردستان أيضاً، أي أنه كان لا بد ان يحرز الضعفاء النصر على الاقوياء في وطننا أيضاً رغم ظروفه المختلفة، كان لابد من ابتكار أساليب قتال تعجز الآلة العسكرية للعدو من النيل منها أو احتوائها، كان لا بد من تجاوز التفاوت الكبير في موازين القوى من خلال عناصر تعجز تدابير العدو من السيطرة عليها، كان لا بد من شن حرب انصارية متعددة الجوانب وغنية الاساليب و تجاوز طابع الحرب التقليدي الذي أتبعه الكرد فيما سبق، وتم الاستفادة من العامل الجغرافي المناسب في كردستان والذي وفر إمكانية للتمركز الامر الذي بقيت إزائه تدابير العدو التكنولوجية عقيمة في الكثير من الاحيان، وكان العامل الجماهيري ورغم كل الصعوبات الناتجة عن روح الخيانة من أهم العوامل التي تمكننا من خلالها تجاوز التفاوت الموجود، والاهم من كل ذلك هو القابلية القتالية مهما كانت الظروف لدى الرفاق، و كان القائد في ساحات الشرق الاوسط يبذل مجهوداً خارقاً يهدف الى صنع هذا الإنسان ويزرع فيه القيادية وروح الارتباط بالقضية، نشاطات القائد آبو هذه كانت من أهم دعائم العمل الانصاري في كردستان.

الشعوب من أجل انتزاع حقوقها تختار على الأغلب ميادين الحروب كأنسب الساحات لتصفية الحسابات ولكننا حين بدأنا الحرب كان هذا النوع من الحروب قد توقف تقريباً أو دخل مراحل أخرى تتداخل فيها عوامل التسوية الاخرى، بالاضافة الى إن الكثيرين وباسم الثورة والوطنية و الاشتراكية كانوا يعارضون القيام بالحرب ويؤثرون من خلال نظرياتهم هذه سلباً على همم الجماهير، بالاضافة الى العامل النفسي، لان هذه الحرب كان سيتم خوضها ضد الدولة التركية هذه الدولة من خلال المجازر التي ارتكبتها كانت قد زرعت الخوف في نفوس كل الكرد وليس فقط الكرد الذين يعيشون في شمال الوطن والجيش التركي كان قد تحول الى إسطورة لا يمكن مجابهتها، ومقولة إن تركيا تفرض حكمها

pdfelement

Remove Watermark Now

على الاكراد ليس من خلال الجندرمة بل بخوف الجندرمة، كانت صحيحة ويتم معايشتها يومياً. وحربنا التحررية جاءت أعقاب انقلاب ١٢ ايلول الفاشي الذي كان قد فرض الاستسلام على المجتمع وضرب بيد من حديد كل التوجهات الوطنية والديمقراطية في تركيا وكردستان وكانت آهات المعذبين في السجون تنتظر بشرى البدء بالعمل الانصاري، على سبيل المثال فإن الاجتماع الاول لمجلس الامن القومي في تركيا والذي عقد مباشرة بعد انقلاب ١٢ أيلول أصدر قراراً يمنع الاكراد من التحدث بلغتهم حتى في المنازل و غير ذلك من الاجراءات التعسفية التي كانت تستهدف وجود شعب بأكمله، كان لا بد من تجاوز ذلك وتقديم البراهين العملية في إثبات عكسها وسيكون من الصواب القول إن حربنا التحررية كانت عبارة عن إثبات عكس تلك المفاهيم، تطورت الحرب وتراجع العدو وتحولت وما تزال جبال كردستان مرتكزات للأنصار وعاش شعبنا لأول مرة في تاريخه عملية التحول الى جيش معاصر، في ظل ضربات الكريلا تطور العمل الجماهيري وعمت الانتفاضة معظم مدن كردستان. وكلما تعرض النظام لضربات الكريلا كلما أتسع المجال أمام العمل الديمقراطي و القوى الديمقراطية للتعبير عن نفسها في تركيا وأجبر النظام على الاعتراف بوجود الكرد وهويته القومية.

لقد عجزت كل تدابير الاعداء مهما بلغت من بطشها عن احتواء الحرب الثورية التي استمرت في التطور وولدت قادة عظام أمثال الرفيق عكيد والآلاف من أبناء الشعب الذين لم يحسبوا التضحيات إزاء نداء الحرية، ورداً على العمليات العسكرية الواسعة النطاق والتي لم تشهد مثيلاتها تاريخ الجمهورية التركية ومحاولات اغتيال القائد وكذلك الاصوات التصفوية التي ظهرت في صفوفنا جاءت العملية الاستشهادية للرفيقة زيلان لتعلن للعالم أجمع ان الكرد قد انخرطوا في نضال الحرية وان أي قوة في العالم مهما كان جبروتها سوف لن تقدر على اعاقة هذه المسيرة واننا غير عاجزين عن ابتكار الوسائل والاساليب التي من شأنها أن تزيل هذه العوائق حتى وأن كلفنا ذلك بالقيام بعمليات تكون نسبة احتمالات الاستشهاد فيها تتجاوز ١٠٠٪. وتعاقبت العمليات الاستشهادية فزرعت الخوف في نفوس الاعداء وأظهرت كيفية التعامل مع القيم العليا، القائد والشهداء بالنسبة للثوار وكانت صفعة بوجه المتخاذلين وحركت الدم في عروق شعب بأكمله، حافزاً لجره الى مواقع النضال.

نحن وبعد ثلاثة عقود من النضال تقريباً لا ندعي بأننا حققنا لشعوبنا ما كان يجب ان نحققه و تمكنا من موقع نضالي متقدم أن نقدم نقداً ذاتياً علنياً على للملأ نكشف فيه عن مواقع الضعف في مسيرتنا ونحن اليوم أكثر تصميماً على تجاوز الأخطار، لقد كانت المؤامرات اكبر مما كما نتوقع حيث شاركت فيها أطراف دولية لم يكن يخطر ببال أحد أنها ستكن مثل هذا العداء تجاه شعبنا و الحروب الجائرة والمتكررة التي فرضت علينا في الجنوب وكانت الأطراف الكردية تلعب فيها دوراً خطيراً للغاية بالإضافة الى الانحرافات عن الخط النضالي ومحاولات التصفية التي ظهرت بين الحين والاخر في صفوفنا والتي كانت مرتبطة عضوياً بالرجعية الكردية والمؤسسات الاستخباراتية في الامم الحاكمة، ضعف التجارب والنزعات المختلفة التي أعاقت التحول النضالي الثوري على المستوى الشخصي وادت الى التخلف عن التناغم المباشر مع توجيهات القيادة، و بعض العمليات العسكرية التي ابتعدت عن الاهداف السياسية لحركتنا وغيرها من الاخطاء و النواقص ذات المصدر الموضوعي أوالذاتي جعلت من الصعوبة بمكان تحقيق الاهداف في الزمان المناسب، وظهر ان الاهداف لا تمشي مباشرة الى مقاصدها دون عوائق بل إنها تتفاعل مع حركة التاريخ والظروف المحيطة وموازين القوى وملابسات تفرضها طبيعة الحياة السياسية، يبدو اننا لم نظهر مهارة في استغلال الفرص التي ظهرت بين الحين والاخر، ويبدو إننا رغم كل ما قدمه الحزب والقائد لم نتمكن من تجاوز الذهنية الكردية القديمة التي تتعامل مع الاحداث فقط في الاطار السطحي وتهمل الابعاد الاخرى.

ومع كل ذلك فإن تاريخ حركتنا هو سجل زاخر بالانتصارات نفتخر بها و يعتز بها شعبنا أيضاً، النشاط الايديولوجي الكثيف أدى الى تجاوز البنى القومية البدائية وإفلاس الكثير من المفاهيم الخاطئة التي كانت تؤدي بنضال شعبنا الى الطرق المسدودة الجهود الفكرية هذه وفرت للشعب فرصة التعرف على نفسه ووعي حقائقه الوطنية والاجتماعية إعادة الثقة بذاته والدخول في الطريق الصحيح من أجل تحقيق تطلعاته المشروعة، النضال المسلح الذي خاضته حركتنا أدى الى إفلاس الايديولوجية الرسمية في القومية الحاكمة وأحدث شرخاً عميقاً فيها وأثبت عملياً عقم النظريات الجائرة بحق الكرد التي كانت تستند الى مفهوم الانكار، وبدلاً من ذلك بدأ الحديث يدور حول وجود الشعب وضرورة حل قضاياه، وكان نضالنا الى جانب ذلك العامل الاساسي في استرجاع الحركة الديمقراطية في تركيا لقواها وان لم يكن في المستوى المطلوب، لقد تحول شعبنا بقيادة الحزب الى قوة سياسية وعسكرية تؤثر على القرار السياسي في تركيا وموازين القوى في الشرق الاوسط وتحول من واقع متخلف ومنسي الى قوة طليعية في النضال التحرري الديمقراطي في المنطقة، أصبح مجتمع يعبر عن ذاته من خلال مؤسسات تزداد يوماً بعد يوم تمرساً في النضال ووسائل إعلام مرئية و سمعية وعلاقات سليمة على أساس الاحترام المتبادل وخاصة مع شعوب المنطقة.

الوحدة الوطنية كنت من أهم الأعمال التي أنجزها حزبنا فقد رفض منذ البداية ان يكون تنظيم جزء واحد بل حاول تمثيل تطلعات الامة وكان ذلك الامر الذي حرم النوم على أعين الأعداء وهز مضاجعهم وما يزالون يمارسون أكثر الاساليب خبثاً ودناءة لإعاقة هذا الهدف الذي طالما حلم به الكردي على مر تاريخهم القاسي، فبات الملايين في الشمال يقومون بالمظاهرات ويحتفلون بالاعياد الوطنية وتمارس الفعاليات السياسية العلنية ولكن بهويتها المستقلة رغم كل العوائق وفي الجزء الغربي من جنوب وطننا أظهرت الجماهير مواقف لم يكن ليخطر ببال أحد فرغم الامكانات المتواضعة لهذه الجزء قام المئات من ابنائه وبناته بالاشتراك في

pdfelement

النضال المسلح الذي خاضته حركتنا أدى الى إفلاس الايديولوجية الرسمية في القومية الحاكمة وأحدث شرخاً عميقاً فيها وأثبت عملياً عقم النظريات الجائرة بحق الكرد التي كانت تستند الى مفهوم الانكار

العمل الانصاري وتطور الانتماء الوطني من خلال الارتباط بالقيم المقدسة وخاصة الشهداء، واستغل وما يزال هذا الشعب كل الفرص السانحة ليعلن من خلالها ارتباطه بالقائد والثورة و لعلى أوضح الامثلة هي التي ظهرت أثناء الاحتفال بإحياء الذكرى السادسة و السابعة لانطلاقة ١٥ آب المجيدة حيث عبر الآلاف من كل المناطق التي يسكنها الاكراد في سوريا أطفالاً ونساءً وشيوخاً وشباباً، الحدود اللبنانية قاصدين أكاديمية معصوم قورقماز بهدف اللقاء مع القائد آبو، ووجد شعبنا في الجنوب الكبير من الحزب وسيلة لتجاوز أخطاء الماضي ونزعات الحاضر الرجعية وضماناً للمكاسب التي حققها من خلال الانتفاضة فشارك المئات من أبنائه في صفوف الكريلا، وانخرط في العمليات الجماهيرية الواسعة لإدانة المشاريع الرجعية والمؤامرات التي تستهدف نضالنا، وكانت انتفاضة الشعب العارمة في الشرق أقوى الحلقات التي اضيفت الى هذه الوحدة، إن ما تحقق في هذا المجال هي وحدة إرادة شعب، إنها وحدة شعب بات يعي مصالحه الوطنية وحدة عجزت القيادة عن تحقيقها، فالكل في مختلف الاجزاء بات يردد نفس الشعارات ويسير نحو نفس الاهداف.

وتناولت حركة الحرية قضايا المرأة، وظهر إن مفاهيم المساواة التقليدية لم تكن لتحل قضية المرأة ولم تكن هذه المفاهيم لتتعدى كونها مكياجاً يضفي المشروعية على مجتمع قائم على سيادة الرجل، أظهرت المرأة الكردية مشاركة تنظيمية نسبية في البداية وقامت بعد ذلك بدور طليعي في السرهلدنات الجماهيرية واظهرت كثافة عددية ملحوظة في صفوف الانصار، وأثبتت المرأة الكردية بهذه الاعمال إنها ليست فقط متساوية مع الرجل في مجال النشاط الفكري والذهني بل تعدت ذلك الى أن تملئ الفجوة العضلية التي طالما أتخذها المجتمع الرسمي مبرراً لاضطهاد المرأة وتركها خارج النشاطات الاساسية في العملية الاجتماعية والسياسية.

وجاءت ايديولوجية الحرية للقائد لتعبر عن الوضع المتقدم للمرأة وتمكنها من جهة أخرى على التعامل مع السياسة و المجتمع من خلال الهوية الخاصة بها، وتطورت استقلالية إرادة المرأة في كافة المستويات لتصل الى درجة قوة سياسية وتنظيمية تتجاوز المطالب والهموم اليومية التي تعاني منها المرأة كجنس وتبقيها دائرة في فلك الرجل الى حزب يمثل اعلى مستويات التنظيم هو PAJK وهكذا نجد ان ارض كردستان التي احتضنت أولى المجتمعات الحرة القائمة على المساواة الحقيقية في التاريخ، هذه الارض تتقدم البشرية اليوم أيضاً في احتضان إيديولوجية الحرية.

كثيرة هي المكتسبات التي حققها الحزب لشعوبنا والامم من ذلك ان كل هذه المكتسبات تحققت في ظروف قاسية للغاية وبإمكانات شبه معدومة ووسط تفاوت مخيف للقوى، كل العوامل الموضوعية كانت ضدنا، وكانت إمكانات الاستفادة من الفرص المؤاتية معدومة، لانعدام مثل هذه الفرص اصلاً، لقد تم انتزاع ذلك في فترة لم يتردد فيها الأعداء في استخدام كل ما يمكن استخدامه من تدابير للقضاء علينا، وبالتالي فإنه إذا أظهرنا المسؤولية التاريخية كشعب إزاء هذه القيم النضالية المتراكمة فإن أي قوة مهما بلغت جبروتها ستكون عاجزة عن تجريدنا منها، لان الأعداء يبدو إنهم قد استنفذوا كل القوى التي كان من الممكن أن يستخدموها، في حين إننا ما نزال في بداية الطريق.

بعد الانهيار الذي أصاب النظام الاشتراكي القائم، طرأت على الظروف الدولية تغييرات جذرية و اكتسب العصر طابعاً جديداً تغيرت أساليب تناوله للمسائل وبدلاً من الامور التي كانت تشغل مركز اهتمامه سابقاً حلت مسائل أخرى في مركز الاهتمام قضايا حقوق الانسان والتحول الديمقراطي وحرية المرأة والمقاييس الكونية للحقوق وغيرها من الامور، وراحت تطرأ تغييرات جذرية على أساليب حل المسائل العالقة سواء كانت الوطنية أو الاجتماعية وكان لا بد من أخذ هذه التطورات بعين الاعتبار فالطبيعة الثورية لحركتنا تحكم عليها ان لا تتخلف عن العصر، وذلك بان تحافظ على خصائصها النضالية و استقلاليتها الفكرية و السياسية وان توفر مستلزمات الاستمرار بالنضال على الأرضية الجديدة، ويعبر القائد عن ذلك من خلال مفهوم لا استسلام و مقاومة عمياء بل البحث عن أنجع السبل للحل.

شعبنا ومن خلال المواقع التي أحتلها على كافة الصعد بات بمقدوره خوض غمار العمل السياسي، فهذا الشعب بات يدرك حقيقة وعلى أتم الاستعداد للدفاع عنها مهما بلغت التضحيات، وقطع شوطاً لا يستهان به في مجال العمل التنظيمي، ويعد اليوم من خلال العمليات الجماهيرية التي يقوم بها من أكثر الفعاليات نبضاً بالحياة في الشرق الاوسط، بالإضافة الى إن الحرب الثورية كانت قد قامت بدورها على أكمل وجه في مجال بعث الحياة في شهب كان قد تناساه الاخرون ونظراً للظروف المتغيرة كان حان الوقت لهذه الحرب من الانتقال من مواقع الهجوم الى مواقع الدفاع المشروع كضمان لوجود الشعب وحماية قيمه الإنسانية ومرافقة مسيرته نحو الاهداف النهائية في الحرية والديمقراطية.

الاجواء الشوفينية ووجهات النظر الانكارية في تركيا كانت قد تعرضت للإهتراء من جراء الحرب الثورية التي استمرت دون انقطاع خمسة عشر عاماً وارتفعت أصوات لا يستهان بها تتحدث عن الحل بالوسائل السلمية في تركيا أيضاً وتم تطوير البرامج في هذا المجال وإن كانت متباينة ودون المستوى المطلوب.

كان قد حان الوقت لحل القضية الكردية أيضاً بالسبل السلمية ووفق المعايير الكونية للحقوق و الحريات، وقام القائد بمبادرات شجاعة في هذا المجال ولم تلقى هذه المبادرات رداً إيجابياً من الطرف الاخر بل على العكس راحت جبهة الاعداء تكثف من عملياتها العسكرية وتحيك المؤامرات وتصعد من مستوى استخدام العنف الى حد الجنون، كانوا يحاولون إعاقة التغيير لان ذلك من شأنه أن يزيل مبررات وجودهم، وبما أن

Remove Watermark Now

يجب أن لا ننسى بان المؤامرة التي تستهدف وجودنا كشعب مازالت مستمرة وبأبعاد متعددة، وإن أنجح أساليب إفشالها تمر عبر الاتحاد مع خط الحرية بقيادة القائد آبو، ان نستكمل وحدتنا الوطنية ونستمر في بناء مؤسساتنا الوطنية في مختلف

المسألة تتعلق بمصير شعبنا ومصالحه الحياتية فقد أزداد تمسكنا بتلك المبادرة وتصميمنا على توفير مستلزمات العملية السلمية وقد تم تتويج ذلك بمشروع التغيير الديمقراطي أو الحل الديمقراطي، ترسيخ وقف اطلاق النار والانسحاب الى مواقع الدفاع المشروع القيام بخطوات عملية لتهيأت جو الثقة وخاصة مجموعات السلم التي توجهت إحداهن من الجبال والاخرى من أوروبا الى تركيا وبرامج مرحلية للحل أرسلت للجهات المسؤولة في تركيا وتم توزيعها على الرأي العام الدولي والمحلي، وإحداث تغييرات عضوية في بنيتنا التنظيمية من ناحية الشكل والمضمون لتوافق ممارسة العمل السياسي والمتغيرات على مختلف الميادين، وقد قمنا بكل ذلك بنجاح من النادر العثور على أمثلة ذلك في التاريخ المعاصر خاصة وإن كل ذلك قد تحقق في أجواء الهجوم المعادي وأسر القائد والأهم من كل ذلك في أجواء استمرار المؤامرة.

جاءت المؤامرة الدولية استمراراً لمحاولات التصفية التي قامت بها دوائر الاستخبارات في الدول الإمبريالية والتي استهدفت وجود حركتنا منذ بداية الانطلاقة، حيث كانت لها أبعاد وأهداف عديدة. فالبعد الإيديولوجي فيها كان يتضمن تصفية «آخر ثورة» و « آخر الثوار» في القرن العشرين لان الولايات المتحدة الاميركية و»نظامها العالمي الجديد» كان يزعجها وجود فكر يمثل آمال الإنسانية ويملك قوة عسكرية وسياسية كبيرة في أكثر مناطق العالم توتراً، وكان لها بعد اقتصادي، لان وجود حركة ثورية مستقلة تستهدف حماية مصالح شعوب المنطقة باتت تشكل خطراً على المصالح البترولية لأميركا في المنطقة بالاضافة الى «الاستثمارات» التي تقوم بها إسرائيل في حوض دجلة والفرات، في إطار مشروع GAP والبعد الشرق اوسطي كان يكمن في عدم ارتياح الدول التي الدول التي تحكم كردستان إزاء تطور حركة تمثل كل الكرد من خلال مفاهيم استقلالية وتستهدف الطابع الاوليغارشي للبنى السياسية القائمة، وكان لها بعد محلي في اطار محاولة الرجعية الكردية لإسترداد المواقع التي فقدتها نتيجة التطورات التي حققتها حركتنا على المستوى الوطني الكردي، وأتحدت مجموع هذه القوة في إئتلاف دولي ووزعت فما بينها الادوار وشنت حرباً شعواء في أضواء اختفت فيها المبادئ ورجحت المصالح وجاءت الطعنة الروسية اليونانية من الخلف لتستكمل هذه الائتلاف ونقاط الضعف التي كانت بنيتنا

التنظيمية تعاني منها، تضافر كل هذه العوامل أدى الى ان نصاب بضربة في الدماغ تمخضت عن تعرض قائدنا وموجه نضال شعبنا للأسر، كانت الصدمة قوية ولكن التزاماتنا تجاه الشعب وقيم الثورة لم تدعنا ان نفقد صوابنا، والقائد بعد عملية الأسر أيضاً وفي حين كان الكل ينتظر مواقف انتقامية، ظهر على المسرح مرة أخرى كقائد بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى يعي مسؤولياته والتزاماته النضالية و ازداد تصميماً على المشروع السلمي وشرح مبرراته وقدم برامج واطروحات متعددة الأبعاد قبل بها الحزب وقبل بها الشعب وقبل بها مقاوموا السجون وقبلت بها شعوبنا وفشلت المؤامرة نسبياً.

وفي هذا اليوم الذي نحي فيه الذكرى الثلاثون لتأسيس حركتنا يجب أن لا ننسى بان المؤامرة التي تستهدف وجودنا كشعب مازالت مستمرة وبأبعاد متعددة، وإن أنجح أساليب إفشالها تمر عبر الاتحاد مع خط الحرية بقيادة القائد آبو، ان نستكمل وحدتنا الوطنية ونستمر في بناء مؤسساتنا الوطنية في مختلف المجالات ونستمر بعملياتنا الجماهيرية والسرهلدانات الديمقراطية ونوفر لها سبل الاستمرارية من خلال تنظيم اللجان الخاصة بذلك والمشاركة الفعالة لقاعدة الانتفاضة و قوتها القيادية الشبيبة والنساء، ونكون بذلك مستعدين أكبر استعداد للتعامل مع كل التطورات المحتملة من منظور مصالحنا الوطنية و الديمقراطية.

ونحن نعيش هذا اليوم يجب أن لا ننسى إن صاحب الجهد الاكبر في هذا البناء العظيم يعيش الآن أسيراً في زنزانة محروم من كافة الحقوق الإنسانية وبالتالي فإن مقاييس ثوريتنا ووظيفتنا و إنسانيتنا ستكون في إطار مساهمتنا في حملة «الحرية للقائد آبو» لابد ان يكون النضال من أجل حرية القائد آبو من أولى أولويات الافراد والمنظمات والمؤسسات وكل القطاعات الوطنية و الديمقراطية في وطننا، فنحن في نضالنا ومهما تغيرت الأساليب والوسائل سوف لن نقبل بأقل من حرية القائد آبو، سوف لن نقبل بأقل من أن يعيش شعبنا حراً كريماً، فمعاً الى ميادين الكفاح لتلبية نداء الحرية ولن نخاف من التضحيات لان قوافل الشهداء تتقدمنا.

ـ عاش القائد APO.

ـ عاشت الذكرى الثلاثون لتأسيس حزب العمال الكردستاني PKK. ـ الموت لقوى المؤامرة و اتباعها.

pdfelement

Remove Watermark Now

الكونفدرالية الديمقراطية هي تنظيم الوطنية اللادولتية

توجيهات القائد

حول النظام الكونفدرالي

المجتمعية في جوهرها ظاهرة أيكولوجية:

من الواقعية أن نعود إلى بدايات الحضارة، للبحث في أزمة النظام المجتمعي، وعمق الأيكولوجية، فكلما اغتربت العناصر المتحكمة بالمجتمع عن الإنسان، اغتربت عن الطبيعة، فهما ظاهرتان متداخلتان، والمجتمع في جوهره ظاهرة أيكولوجية، وما الجهود الهائلة التي بذلتها حركة النهضة» ronasas " إلا من أجل إعادة بناء الذهنية التي انقطعت عن الطبيعة، تكون الايكولوجية علماً في نظام المجتمع الديمقراطي الأيكولوجي، والدور الذي يلعبه العلم والتقنية سيكون دوراً أيكولوجياً.

أما الإنسان فهو في جوهره جزء من الطبيعة الأكثر تطوراً، والفلسفة تعَّرف الإنسان بالطبيعة التي أدركت ذاتها، فاستيعاب الطبيعة هو طموح لا يمكننا الاستغناء عنه، إن التلائم مع الطبيعة لا يحمل مغزى اجتماعي أو اقتصادي فحسب، بل هي علاقة تبادلية في الأصل، فالفضول الهائل لأنسنة الطبيعة من قبل الانسان، أظهرت للعيان مدى قدرته الانتاجية، وبهذا الاستيعاب للطبيعة تعَّرف الإنسان على ذاته أكثر.

ولن يتمكن أي نظام اجتماعي مهما كان من حماية قيمه الأخلاقية، وحقيقة وجوده، ما لم ينسجم مع الطبيعة، ولهذا السبب يتم تجاوز النظم الاجتماعية التي تتناقض قيمها الأخلاقية وحقائق وجودها مع البيئة والطبيعة، وتبرز علاقة ديالكتيكية بين الفوضى البيئية التي يمر بها النظام الاجتماعي الرأسمالي، والكوارث الطبيعة التي يواجهها.

وبالإمكان الخروج من هذا النظام بتجاوز التناقضات الجذرية مع الطبيعة، ومن غير الممكن حل هذه التناقضات مع الطبيعة بالحركات البيئية فقط، فهذه التناقضات أستحوذت على جوانب أكثر تطوراً، ومن جانب آخر تجري عملية تحول أخلاقي في أثناء بناء المجتمع الايكولوجي، بالإمكان تجاوز الرأسمالية اللاخلاقية بتقرب ايكولوجي.

تستوجب العلاقة الوجدانية ـ الأخلاقية، روحاً مفعمة بالمحبة وتمتلك الحساسية، وتكون ذو قيمة أعلى إن تكاثفت مع الايكولوجية.

والإيكولوجية تعني الصداقة مع الطبيعة ، والإيمان بدين الطبيعة، وبهذا المعنى هو الفكر المتنور مع المجتمع العضوي الطبيعي، ومجتمع يفتقر إلى الوعي الايكولوجي، لا يمكنه التخلص من الانحلال والانحطاط، فالوعي الأيكولوجي في أساسه وعي أيدولوجي، وهو بمثابة جسر بين حدي الأخلاق والفلسفة، ويمكن تجاوز أزمة العصر والوصول بها إلى نظام اجتماعي صحيح بإتباع، سياسة تتمتع بمزايا أيكولوجية.

ولمفهوم السلطة الأبوية- الدولتية دور بارز في عدم حل مشكلة الحرية لدى المرأة، وكذلك المشاكل الأيكولوجية، والقضايا العالقة الأخرى المليئة بالأخطاء الحياتية، ومن ناحية أخرى كلما تطورت الحركة الفامينية والايكولوجية فقد النظام الأبوي الدولتي توازنه.

تحقيق النجاح في الكفاح من أجل الديمقراطية والاشتراكية الحقيقية، مرتبط بأستهدافها لحرية

pdfelement

Remove Watermark Now

المرأة، وخلاص المرأة، وخلاص البيئة.
تمحورت الشعارات الأساسية للشعوب حول الوطن ـ الوطنية الحرة والأشتراكية التي تتحقق مع الممارسة الأوسع نطاقاً للديمقراطية، بمعنى ترسيخ مفهوم « المساواة بين اللامتساويين ـ اللاحقوقي، إلى جانب تعداد حرية الاعتقادات الدينية وترسيخ مؤاتمرات ديمقراطية لا ترتبط بالدولة.
ولنا أن نرتب مشكلية التنظيم الديمقراطي، بأن نمثل بالمؤتمر الأعلى، تنظيم القاعدة يكون بمشاعات « komun " محلية، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الإنسان، والبلديات تأتي في المقدمة، بينما المؤتمرات الشعبية ليست بديلة للدولة ولاتابعة للدولة، ولايمكن النظر إليها على هذه الشاكلة فموديل المؤتمرات الشعبية يمثل وسيلة وقائية له مغزى حياتي في البلدان التي تواجه مشاكل ثقيلة الوطأة.
الميول الحالية لأوروبا تتجه صوب الكونفدرالية الديمقراطية.
تناحرت النزعة القومية والمذهبية لمدة أربعة قرون في أوربا وذلك مع مرحلة فاست فاليا ١٦٤٩ ومرحلة ١٨٥١، ومن ثم الحرب العالمية الأولى والثانية، ولقي مئات الألاف مصرعهم في هذه الحرب، والتي مهدت السبيل لهكذا نتائج كانت النزعة القومية إلى جانبٍ الأديان والمذاهب التي أصبحت مصدراً للحرب، ولكن يتم الأن تخطي تلك المراحل.
يذكر أردوغان وهو يقصدنا بقوله هذا، أني لا أقبل النزعة القومية التي تعتمد على الدين والأثنية والاقليمية، ومقولته هذه تعطني حق الرد عليه « إن الذي يستثمر النزعة القومية الدينية وتأثيراتها هو AKP ولعناصر AKP تواجد في البنى النزعة القومية الكردية والتركية، كما يوجد في داخله طاقم من الشيوخ والآغاوات، فهو مذنب ويتهم الأخرين بذنوبه، وأؤكد بوضوح تام لـ AKP، بأن تركيا تحتضن الكثيرين من الذين أصيبوا بداء التعصب القومي والاثنية والقومية الدينية، في راهننا تضلع البرجوازية بدور قيادية أوربا نحو الكونفدرالية الديمقراطية، فأنا أستخدم مصطلح الكونفدرالية الديمقراطية الشعبية، وبدون اعتماد على الدولة والنزعة القومية، ولا تتخذ من الحدود السياسية أساساً، فهي تشمل أي ديانة أو ثقافة سياسية كانت فلتكن،لا تهدف إلى الدولة، ما اقترحته لا يهدف إلى الدولة، فالوطنية الديمقراطية تختلف من الوطنية الدولتية، ولهذا ذكرت أنه من الواجب القيام بمناقشة سليمة للنظرية والمصطلح **والمؤسسات الكونفدرالية تعني الوطنية الديمقراطية، والوطنية الديمقراطية تعني ديمقراطية الشعب فهو نوع من التنظيم الرخو، ولا يحمل في طياته أي توجه نحو الدولة ، ويعبر عن نظرتنا إلى الاشتراكية والمساواة والحرية في ذات الوقت**، وبإمكان الشرق الأوسط التوجه نحو الكونفدرالية الديمقراطية، كما هو حال أوربا اليوم، والشرق الأوسط بتاريخية ملائم للكونفدرالية، ولا أدعي بأننا سوف نبهي هذا الأمر مباشرة اليوم أو غداً، ولكن هذه هي وجهة العصر.
أحرقت الأيديولوجية القومية أوروبا لثلاث قرون ولفت بنيرانها الشرق الأوسط لمئة عام، فلم يجد الشرق الأوسط نفسه إلا و هو في مستنقع من القومية اليهودية الصهيونية، والنزعة القومية للبعث العربي، وقومية الاتحاد والترقي التركية، تحدث أجاويد في أحدى المراحل عن مشروع لفيدرالية بين تركيا وأذربيجان « قبرص».
موديل الحل الكونفدرالية الديمقراطي الذي أتبناه لا يعطي المجال للعنف والانقسامات أنه طراز يعتمد على الطواعية وهذه هي طريقة الحل والتوجيهات التي اتبناه، عكسياً لن يكون إلا توجه يحمل في أحشائه النزعة القومية، كما هو معلوم فالنزعة القومية تفضي بالشعوب صوب التناحرات، وتمتص كافة قواها.
التنظيم الوطني الديمقراطي ـ اللادولتي.
ذكرت في ما مضى أن الكونفدرالية الديمقراطية تمثل الحل المناسب لشعوب الشرق أوسطية والعالم كافة، الكونفدرالية الديمقراطية تعني تنظيم الأمة بدون دولة، والكونفدرالية هي تنظيم الأقليات والثقافة والاديان وحتى تنظيم الجنس إلى جانب التنظيمات الأخرى، وهذا ما أصفه بتنظيم الوطني الديمقراطي، بحيث تكون لكل قرية مشاعية ديمقراطية، التاريخ ملؤه العديد من الأمثلة، كديمقراطية أثينا، والسومرين الذين أمتلكوا تنظيم مشابه، وقد ذكرت ذلك بشكل مفصل في مرافعتي، وفي يومنا الراهن تبني أوروبا كونفدراليتها، والكونفدرالية الكردية تناسب الشرق الأوسط، والأسرائليين والفلسطينيين يمكنهم تأسيس الكونفدرالية وبالإمكان الإثنان والعشرون دولة عربية تأسيس كونفدرالية أما الأتراك بمقدورهم بناء كونفدرالية ديمقراطية، فمن غير المتستطاع جمع مجمل الأمة التركية تحت راية دولة واحدة، فلكل واحدة منهم دولة قومية والأنسب لهم تكوين كونفدرالية ديمقراطية.

والمؤسسات الكونفدرالية تعني الوطنية الديمقراطية، والوطنية الديمقراطية تعني ديمقراطية الشعب فهو نوع من التنظيم الرخو، ولا يحمل في طياته أي توجه نحو الدولة ، ويعبر عن نظرتنا إلى الاشتراكية والمساواة والحرية في ذات الوقت

تمتلك المنطقة أرضية قومية لتأسيس الكونفدرالية الديمقراطية. الطريق المناسبة والسليمة إلى الاشتراكية، ممكنة بمجتمع ملؤه المساواة، وتسمو فيها علاقات الأخوة والصداقة، وتعتمد على تربية خلاقة للحياة، ولا تعرف الحروب وتتبؤ الأخلاق مكانة الحقوق فيها، دامت حياة الشعوب الشرق الأوسطية ،وعلى مدى تاريخها الطويل، اعتمادا على النظم الأثنية والتي تحمل في طياتها المساواة وقيم المجتمع المشاعي، وإن تم دمج هذه القيم التاريخية مع الامكانيات العلمية التقنية الهائلة في عصرنا، حينها ستتطور ديمقراطية لها طابع أيكولوجي والتحرر الجنسوي، ولن يكون هذا التطور إلا تعبيراً عن الأصالة والروعة.
للمنطقة صفات فيدرالية تاريخياً، ولا تتحمل وجود العشرات من الدول القومية والموجودة منها لا تأتي بحلول مجدية، وأما المذاهب والبنى الأثنية والطرائق والجماعات الأخرى المختلفة تعمل لربط الدولة بعجلة يسيرونها هم، ومن ثم ينفذون على بعضهم البعض.
توجد العديد من الأسباب التاريخية والاجتماعية التي تعطي المجال لأرضية قوية لبناء الكونفدرالية الديمقراطية، وبقوة العملية الديمقراطية للشعب يمكننا التخلص من الأنظمة اللاديمقراطية « الاتوقراطية- الثيوقراطية».

pdfelement

Remove Watermark Now

وطراز التنظيمي للحل الكونفدرالي الديمقراطي هو الأنسب للتوافق مع الموزاييك الثقافي للشرق الاوسط ، والتداخل اللغوي والديني الموجود فيه.

يخلق الحل الكون فيدرالي الديمقراطي نظام من العلاقات الارتباطية بين أجزاء كردستان والاكراد في خارج الوطن، ومن جانب أخر يهيء أرضية قوية لوحدة شعوب المنطقة على أساس المصالح المشتركة المتبادلة، وهكذا تصبح كردستان كونفدرالية ديمقراطية بمثابة مفتاح الديمقراطية الكونفدرالية للشرق الاوسط.

الديمقراطية الكردية بدون دماء

فهذا يناسب الأكراد، يستطيع الكرد بناء الكونفدرالية الديمقراطية بين أجزاء كردستان دون المساس بالحدود السياسية، وعدم النظر إليها كعائق يجب هدمه، بل جسراً لتطوير الكونفدرالية الديمقراطية، فهذا لا يضر بأحد، ويمكن من خلاله للكرد تأمين علاقاتهم السياسية والاجتماعية والثقافية، وهكذا يستطيع الكرد العبور من مرحلة دموية، وبذلك تتطور الديمقراطية بدون دماء، وفي حال العكس وإن لم يتم العمل بهذا المنطلق، فسنرى أمامنا بحاراً من الدماء، والتوجه صوب مرحلة مشابهة للصراع الفلسطيني الاسرائيلي الدموي، وطراز الحل الذي أقترحه يمثل عائق للمتناحرين حول الدول الكردية القومية، بشرط أن تفتح الدول الوطنية أبوابها للديمقراطية، وان لا يتدخلوا في شؤون التحول الديمقراطي للأمة الكردية والمساومة معهم، وسيكون هذا مكسباً عظيماً لتركيا وإيران وسوريا، وعلى الدولة القومية الكردية أن لا تكون عائقاً هي الأخرى.

تذكر تركيا دائماً بأنها دولة ديمقراطية، ولو أبدت يقظة ديمقراطية لإستطاعت حل كافة مشاكلها، وعكس إن أصرت على مقولاتها القديمة، « لن أعطي أية خطوط للوطنية الديمقراطية ،ولنقوم بخنق وتصفية PKK، سيساعدنا البار زاني و الطالباني، وعقدنا أتفاق مع إيران ومع هذا وذاك» حينها ستكون الكارثة محققة.

وفي حال تصفية PKK ، فحزب الله الكردي المسعور سيظهر على مسرح الاحداث ثانية، والنزعة القومية الكردية هي التي ستتحكم بالأمور ومعها تحظى الكردية الدينية، والطريقة النقشبندية بتطور، أما الكارثة فتكون بإتحاد هذين الاتجاهين، فأعداء الخارجيون للأتراك كثر سيلجؤون إلى النزعة القومية الكردية لتحقيق مآربهم.

الكونفدرالية الديمقراطية الكردستانية بديلة لمشروع الشرق الاوسط الكبير الامريكي.

إني أدرك مغزى المشروع الشرق الاوسط الكبيري لأمريكا، والمشروع لا يمثل سوى حملة لإنقاذ الرأسمالية من الأزمة الخانقة التي تمر بها .

والسؤال الذي يطرح نفسه ماهي ردة فعل الشعوب لمواجهة المشروع الامريكي ومعها القومية البدائية.. ؟ وإجابتي على هذا السؤال هو المشروع الذي أقترحته للأكراد والكونفدرالية الديمقراطية الكردستانية، وهذا مشروع الأساسي، وعلى الأكراد الاعتماد على هذا المشروع وجعله أساساً، مقابل المشروع الأمريكي للفيدرالية الكردية، أنا لا أقترح دولة وطنية، وما أقترحه لا يحمل في طياته دولة فيدرالية مركزية، ولا هو اتجاه للتحول إلى دولة ما، وهذا اقتراحي لكافة أجزاء كردستان، بينما يمثل مؤتمر الشعب النواة الطليعية لهذا المشروع.

بقدر أهمية التعددية التنظيمية، فالديمقراطية داخل التنظيم مهمة على الأقل حسب المعايير العامة للديمقراطية، التي لا أستغناء عنها.

الميزة التنظيمية التي لا يستغنى عنها لموديل المؤتمرات الشعبية العامة، تكمن بقدرتها على حل كافة القضايا الأساسية للشعوب، وما يتم ترسيخ المؤتمرات الشعبية، لا يمكننا حينها التحدث عن ديمقراطية الشعب.

ليس للديمقراطيات أن تستغني عن الأحزاب كتنظيمات أساسية للسياسية، وأما منظمات المجتمع المدني فهي تأتي في مقدمة التنظيم في الميادين الاجتماعية، وتأخذ الأوقاف والجمعيات ونقابة المحامين، ومؤسسات حقوق الانسان مواقعها في الميدان الحقوقين وتتبؤ التعاونيات، دورهم في الميدان الاقتصادي، إلى جانب العديد من مجموعات العمل الأخرى والتي تتألف من المواصلات العامة، والتجارة والمالية وحتى التي تكون ذو نوعية صناعية، والامر الهام الآخر الذي يجب أن يجد طريقه إلى الحل هي مشاكل الشعب الخاصة بالمؤسسات الصحية والتربوية، وليس بالإمكان الاستغناء عن الميدان الفني والرياضي بإعتبارهما تمثلان ميدانين للتربية العامة.

الكونفدرالية الديمقراطية الكردستانية بديلة لمشروع الشرق الاوسط الكبير الامريكي.
كل ما أتفوه به هو لأجل دمقرطة الجمهورية، ومفهومي الكونفدرالية الديمقراطية هو أنه لن تتحقق الاشتراكية بدون تطور ديمقراطي

ومن الضروري وجود « دار للثقافة» في كل قرية، وتنظيم مجالس شيوخ القرى والمختارية كوسائل للديمقراطية، بدل أن تكون أداة بيد الدولة، وبذات النهج ولكن بصياغة مختلفة يتم التنظيم في المدن، فتكتسب المشاعية « KOMON " معناً خاصاً لتنظيم القاعدة، ومن غير الممكن التخلي عن مؤسسة مجالس المدن، والاتحادات البلدية المؤسسة بين مختلف المدن بمستطاعها تبوؤ دور على المستوى الإقليمي، وكافة المؤسسات والتنظيمات، تمثل في منظمة القرار العليا» المؤتمر الشعبي العام» ويتم تفعيل المؤتمرات الشعبية بسبل مجالس الادارة التي تعتمد موديل نظام الادارة الفيدرالية الديمقراطية.

الكونفدرالية الديمقراطية ليست ألية لإتخاذ القرارات وتعيين السياسات ، فهي تمثل طراز الإدارة المؤلف من المجالس الادارية.

بتحول جوهري يعتمد على عدمية المركزية، ويعتمد على الاكتفاء الذاتي والعلاقات الارتباطية التبادلية كنظام أداري وضمن هذا الإطار تؤمن الكونفدرالية استمرارية العلاقات التبادلية بين الاقاليم ومراكز التجمع السكاني، بنظام شبكي مؤلف من المجالس الادارية.

وتتم الانتخابات المجالس الادارية والتي تمثل الهيئة التنفيذية، بسبل ديمقراطية في المناطق الواقعة ضمن حدودها الإدارية،

pdfelement

Remove Watermark Now

من قبل مجالس القرى والنواحي، ومجالس الأحياء التي تعتمد على العلاقة الارتباطية التبادلية لدى القاعدة، في المدن الكبرى، والمجالس الإدارية المنتخبة مسئولة أمام المجالس التي انتخبتها،وتنحصر مهام المجالس الادارية بتطبيق وتفعيل السياسات والقرارات المتخذة من قبل تلك المجالس. ولا يحق للمجالس الادارية تعين السياسيات واتخاذ القرارات، وتتبوأ مسؤولية المنسقية في تنفيذ القرارات السياسية، وتمتلك المجالس المنتخبة صلاحية إخراج أي عضو من عضوية المجلس الإداري، على النظام الكونفدرالي الديمقراطي، أن يبين الحد الفاصل بين عملية تعين السياسات وبين المنسقية وتطبيقها، وهذا النظام يطور من الديمقراطية المحلية، تطبق بمستوى عدمية المركزية، وان يتأتى الاقتصاد بشكلية كونفدرالية يمثل أرضية أخرى للتطبيق.

ومثلما يمكن تطبيق النظام الكون فدرالي، في تجمع سكاني واحد أو في منطقة واسعة بين العديد من التجمعات السكانية، يمكن أن تنطبق في أقليم واسع أيضاً ويمتلك هذا النظام القدرة على أن يشمل العديد من الاقاليم والبلدان، والفرق الشاسع بين النظام الكونفدرالي ونظام المركزي للدولة، هو تمتع الكونفدرالية بخصائص التي ذكرناه.

لا أشترا كية بدون ديمقراطية.

كل ما أتفوه به هو لأجل دمقرطة الجمهورية، ومفهومي الكونفدرالية الديمقراطية هو أنه لن تتحقق الاشتراكية بدون تطور ديمقراطي، وأية مفاهيم أشتراكية ومن ضمنها الاشتراكية المشيدة أراها خاطئة إن استندت إلى الدولة، فلم يدم الحكم السوفيتي المشابهة لدولة الرهبان السومرية، والصين كذلك في المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية، لا الشعوب في الأسفل تقبل بالوضع الحالي لمنطة الشرق الاوسط ولا أمريكا تقبل به في الأعلى، فالقيادات محصورة بين كلا الطرفين، أما أن يتبؤوا التغيير أو ستسحقهم الضغوط الامريكية، وأي موجة جديدة من النزعة القومية ستخسر الحاضر، كما خسرت الماضي، ومن هنا الكونفدرالية الديمقراطية هي بمثابة العقار الناجع.

أهدرت النزعة القومية قرناً بأكمله وما الاستفزاز الامريكي للنزعة القومية ، إلا لهدر مئة عام أخرى ،ولكي لا نفقد قرناً أخرى يتوجب تنظيم الكونفدرالية الديمقراطية من القاعدة، وهذا هو المحور الاساسي الذي أتبناة، على الاشتراكية اعتماد الديمقراطية، وقد أشرت سابقاً إلى جوهره في المواد الستة الخاصة بالبرنامج.

تتجه أوروبا وتركيا نحو الدمقرطة، والحركة الكردية تتجه نحو الدمقراطة وبإمكان هذه القوى تشكيل تركيبة وأرجوا أن لا يفهم هذا بمعنى خاطئ، ولا أقول أن تكون تركيا كون فدرالية، ولتحافظ الدولة على البنية الوحدوية لها، وما أقوله فلتكن الجمهورية ديمقراطية، وبدل دولة البارزاني الطالباني، أدعوا الكونفدرالية الديمقراطية الكردستانية، وبالتالي تكون صديقة للجمهورية التركية، وهذه الكونفدرالية الديمقراطية ليست ذو صبغة قومية، وتبتعد عن الدولة القومية، وتولي الأهمية للوطنية الديمقراطية، كما تعتبر مرحلة الانضمام للاتحاد الأوربي، كنموذج تركيبي حديد، وبناء عليه أدعوا الشعب لليقظة والاستنفاز.

ديمقراطية القاعدة.

أوضحت فيما سبق المبادئ الستة، وبمضمونها السياسي أشرت إلى مصطلح ديمقراطية القاعدة، والصيغة المناسبة لهكذا مصطلح، هي مجالس المواطنين الأحرار، من القاعدة إلى القمة، وفي القمة المنسقية المركزية تكون رخوة، وهذا ما أقترحه للعرب والاتراك والأكراد، للعرب اثنان وعشرين دولة يمكن لهم تأسيس كونفدرالية ديمقراطية، ولكن يصعب على العرب والأتراك، تقبل هذا الاتجاه، إن لهم دولهم ويفكرون بميول الدولة ويتبقى الأكراد، الكونفدرالية الديمقراطية ممكنة للاكراد، فا لفيدرالية البار زاني الطالباني تكوين يهدف إلى الدولة.

نعم للتنوع لا للإنفصال.

إذا لم نحقق النجاح للكونفدرالية في تركيا، حينها ستتصاعد النزعة القومية البرجوازية للطالباني والبارزاني، فالنزعة القومية قوية عند الأتراك، وأمريكا ستساند النزعة الكردية، دائماً كنت ضد الاقتتال فليس هناك معنى للاقتتال، ومن أجل هذا أستمر في الحياة هنا، بتطور الوعي الديمقراطي لدى الاكراد سترى المسائل طريقها إلى الحل، فالشعار « نعم للتنوع لا للإنفصال» الذي ألقته الجماهير في احتفالات ديار بكر شعار هام صحيح وجميل.

من الضروري وجود «دار للثقافة» في كل قرية، وتنظيم مجالس شيوخ القرى والمختارية كوسائل للديمقراطية، بدل أن تكون أداة بيد الدولة، وبذات النهج ولكن بصياغة مختلفة يتم التنظيم في المدن

إن سوريا دولة قومية مخيفة، إيران لها طابع القومية الشيعية، والاتفاق التركي والامريكي الاسرائيلي خطر، وأما الكونفدرالية الكردية تهيئ أرضية لحل مشاكل الشرق الاوسط.

الدولة لهما أن تحافظ على وحدتها، ولكن يجب تحجيمها، وهذا أمر ضروري، فالدولة كبيرة كهذه معرضة للانحلال، وأسمي هذه الدولة بالدولة المتورمة، فحتى صندوق النقد الدولي يحجم هذ الدول وأوروبا تطالبهم بديمقراطية، فكيف لدولة لها ديون تقدر بخمسمائة مليار دولار أن تقف على قدميها.

لا الدولة من أجل الاكراد بل الكونفدرالية الديمقراطية.

يتبوأ الشعب مكانة ديمقراطية، ضمن تنظيمات، كاتحادات النسائية، اتحادات البلديات، أتحادات الأحياء، اتحاد العمال الديمقراطيين، اتحاد الشباب، اتحاد الطلبة، وأني أحدد هذه المصطلحات، واللا تفهم خاطئة مثال تورك إيش وديسك هي منظمات كون فدرالية، أنا لا أتحدث عن أمر خارج عن الحقوق، ولاعن دولة خارجة من الدولة، ولكن أعطي هذه المصطلحات معاني جديدة.

اعتبارا من الغد تبدأ مرحلة ديمقراطية، والأحزاب مجبرة على التغيير وقد مضى الزمن على مرحلة الاحزاب المركزية والاوليغارشية والزعيم الواحد ، فهذه مرحلة ديمقراطية.

إن الجمهورية مرت بثلاث مراحل: مرحلة السلطة التوليتارية حتى الخمسينيات، ومرحلة الانحطاط والتفسخ من الخمسينيات وحتى يومنا الراهن، وفي راهننا يتم إحياء التحول الديمقراطي للجمهورية، وهذا مايتطلب للإتحاد الاوربي.

pdfelement

Remove Watermark Now

آفـــاق كونفدرالية

تاريخ نضال الحركة الآبوجية في غربي كردستان

الفصل الثالث

ـ ما الذي دعاكم إلى أختيار ساحة غربي كردستان للجوء إليها بداية سنة ١٩٨٠؟

مع تحول حركتنا عام ١٩٧٨ إلى حزب باسم «ب ب ك» أحدثت هزة عنيفة في تركيا وشمال كردستان، وازداد العدو شراسة وتصّعد من وتيرة هجماته ضد الشعب الكردي لأن الشعارات التي كنا نرددها والأهداف التي كنا قد أعلناها عنها، كانت كالقنبلة التي أنفجرت في الوسط السياسي الكردستاني. رغم ذلك كسبنا تأييداً جماهيرياً واسعاً وخاصة أثناء كفاحنا ضد الأقطاعية المتمثلة في عشائر حلوان. فكلما زاد نشاطنا وتوسعنا في مناطق شمال كردستان والمدن التركية ازدادت معها هجمات الدولة وتجاوزت شراستها كل حدود وكانت كل العلامات تشير إلى احتمال حدوث ضربة عسكرية جديدة من قبيل الجيش والتيارات الفاشية التركية. مقابل ذلك كان على الحركة ايجاد تدابير لتجاوز ذلك بأقل خسائر ممكنة. لذا ارتأينا الأنسحاب إلى خارج الحدود التركية وأخترنا غربي كردستان للعديد من الأسباب ويمكن أختصار هذه الأسباب بالآتي:

أولاً: كان معروفاً عن مجتمع غربي كردستان الروح الوطنية الكردية. حيث إن الكثير من الشخصيات الكردية أيام ثورة الشيخ سعيد وأنتفاضة ديرسم كانوا قد ألتجأوا إلى هذا الجزء ولاقوا فيها الاستقبال الجيد. فكلما كانت الحركات في شمالي كردستان تتعرض للضغوط وتقع في الضائقة كانت تلجأ إلى غربي كردستان.

ثانياً : كانت هذه الساحة معبراً مناسباً للتواصل و لعقد العلاقات مع الحركات الفلسطينية الثورية. خاصة وإن الحركات الفلسطينية كانت بمثابة مركز جذب مهم جداً لمعظم الحركات الثورية في الشرق الأوسط.

ـ لماذا لم تلجؤوا إلى جنوب أو شرق كردستان حينها وماالذي منعكم عن ذلك؟

لم نرجح هاتين الساحتين لوجود أخطار فيها ولم يكن بمقدور هاتين الساحتين توفير السلامة والضمانة المطلوبة للحركة. كون الظروف السياسية والتنظيمية لم تكن مؤهلة لذلك خاصة وإن نشاط الإستخبارات التركية كان موجداً في هاتين الساحتين. لذا لم نرجح هاتين الساحتين، حينها، مع العلم بإننا دخلناهما فيما بعد.

ـ متى وكيف كان دخولكم الأول إلى غربي كردستان؟

في صيف عام ١٩٧٩ اجتاز القائد آبو مع صديق اسمه «جعني» الحدود إلى الأراضي السورية في منطقة كوباني. وكان ذلك من خلال الرفيق محمد سعيد «أدهم» والذي له صلات قربى في كوباني أي إن القائد آبو كان أول من دخل إلى ساحة غربي كردستان في مدينة كوباني.
وخلال فترة بقائه في كوباني لم يكن الكثير من الوطنيين يعلمون عن شخصية القائد شيئاً. بقي في ضيافة أنور علوش وعمر مختار وأخاه علي مختار والأستاذ أوسمان فترة بقائه في كوباني.
بعد العديد من المحاولات الهادفة إلى عقد العلاقة مع الحركات الفلسطينية وبمساعدة أحد الأعضاء الرواد في الحزب اليساري الكردي في سوريا باسم عفدي الصيدلاني تمكن القائد من الذهاب إلى العاصمة دمشق وبعد توفير بعض الإمكانيات نجح في عقد علاقات جيدة مع الحركة الفلسطينية. وعقبها قام القائد بالكثير من الجولات في المدن والمناطق في غربي كردستان وعقد الكثير من الأجتماعات ومد أواصر الصداقة مع أبناء الشعب الكردي.
أي أن القائد آبو يعد أول من ناضل ضمن حركتنا في الساحة.
على أثر وصول القائد إلى الساحة تمكن من استدعاء الكثير من المناضلين الأوائل في الحزب كالرفيق كمال بير والرفيق دليل دوغان والعشرات من الرفاق الأخرين. مع أنقلاب الثاني عشر من ايلول عام ١٩٨٠ أقر القائد بضرورة إنسحاب جميع الكوادر إلى خارج الحدود التركية والقدوم إلى غربي كردستان لتلافي الخسائر والإعتقالات.
العديد من الشخصيات حتى القرى ساعدتنا في أنتقال الرفاق من والى الشمال. هنا أتذكر قرية بوبان في منطقة **كوباني** عائلة **(مسى بك نادي)** حيث كانت هذه العائلة تساعد الرفاق على عبور الحدود. وكذلك رفيق وطني وأسمه **(جليك)** و **(عفدل)** من قرية **(كورعلي)**، كان يلعب نفس الدور. بالإضافة إلى **عمر** من قرية **(خرخوري)** و بعض الأصدقاء من قرية **(سفتك)** كان هؤلاء الأصدقاء ورغم كل الظروف الصعبة والمخاطرة يعبرون الحدود لمساعدة الرفاق ولولاهم لكان من الصعوبة بمكان عبور أكثرية أعضاء الحزب حينها إلى غربي كردستان.

ـ هل كنتم تستخدمون معابر منطقة كوباني فقط من و إلى تركيا؟

كلا: بجانب مرورنا من منطقة كوباني كانت لنا علاقات في منطقة الجزيرة أيضاً. حيث كان هناك رفيق أسمه كمال و رفيق آخر باسم **حاجي «زنار»** والذي أستشهد سنة «١٩٩٠ «. كان له معارف في مدينة القامشلي. كنا نستخدم هاتين المدينتين كنقاط عبورٍ من وإلى تركيا. مع العلم بإن علاقاتنا كانت محدودة وضيقة جداً ولم يكن لنا نشاطات تنظيمية بين الجماهير الكردية.
من الأهمية بمكان ذكر أسم بعض الأصدقاء و الرفاق الأوائل الذين دعمونا وكانوا السبّاقين إلى النضال الفعّال في غربي كردستان، الرفيق **(مراد زورافي)** الذي التحق بالحزب في ليبيا، **واحمد و كاكه شيخ (والد الشهيدة شيلان) من حلب، و محمود اوقاف في الرقة، و الرفيقين عدنان وسليمان (بشير تورك) في الدرباسية، عائلة حجي و عائلة كلو وشمس الدين في الحسكة وأبو حسين في ديريك، والرفيق نورالدين وعائلة بركات في القامشلي، والشهيد حسن حاجو وعائلته في (تربي سبي)، والشهيد عبدالله شويش من عامودا، وكان أهل قرية حلنج في منطقة كوباني سباقين إلى دعمنا مادياً ومعنوياً منذ البداية. أستطيع القول بأن هذ الاسماء التي ذكرتها والتي قد سهوت عن ذكرها كانت خنادقنا الأولى في ترسيخ النضال في غربي كردستان بداية دخولنا إلى الساحة.**

ـ علاقاتكم كانت مع أي الحركات الفلسطينية؟

مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والتي كان يترأسها نايف حواتمة. وكذلك مع جبهة النضال والجبهة الشعبية ومنظمة فتح، أستطيع القول بأنه كانت لنا علاقات مع أكثرية الحركات الفلسطينية حينها. ولكن أقوى علاقاتنا كانت مع حركة نايف حواتمه.

ـ ومتى بدأتم بالنضال وممارسة النشاط التنظيمي والسياسي بين الجماهير الكردية في غربي كردستان؟

بدأ سنة ١٩٨٢، انتشرت نشاطاتنا ورفاقنا في الجزيرة وكوباني وحلب وعفرين. كان هدفنا كسب التأييد والدعم الشعبي. كنا نناضل بشكل سري و نذهب إلى القرى والمدن تحت ذريعة زيارة الأقرباء والأصدقاء ولم نكن نناضل ككوادر الحزب.

ـ كيف أستقبلتكم الجماهير الشعبية حينها؟ وكيف كان موقف السياسيين والمثقفين منكم؟

حقيقة يعد الشعب الكردي في غربي كردستان وطنيين أوفياء وهم دائماً يتأملون الخلاص عن طريق الأجزاء الأخرى من كردستان، قد يكون هذا نابعاً من جغرافيتها الصغيرة. فقد كان أمله الأساسي هو الحركة الكردية في شمال كردستان حتى فشلت أنتفاضة آرارات ومع قيام ثورة البارزاني توجهت بأنظارها إلى جنوب كردستان وبات الجنوب أمله الأساسي. أود التنويه إلى أن الشعب الكردي في غربي كردستان كان أكثر حظاً من الأجزاء الأخرى، كونه لم يتعرض لسياسة صهر قومية أيام الفرنسيين بالإضافة إلى وفود العديد من المناضلين والثوار من شمال كردستان إليها وقد ترك هؤلاء تأثيرات جمة من الناحية الوطنية على هذا الجزء وبهذا فقد حافظ على كرديته وروحه

Remove Watermark Now

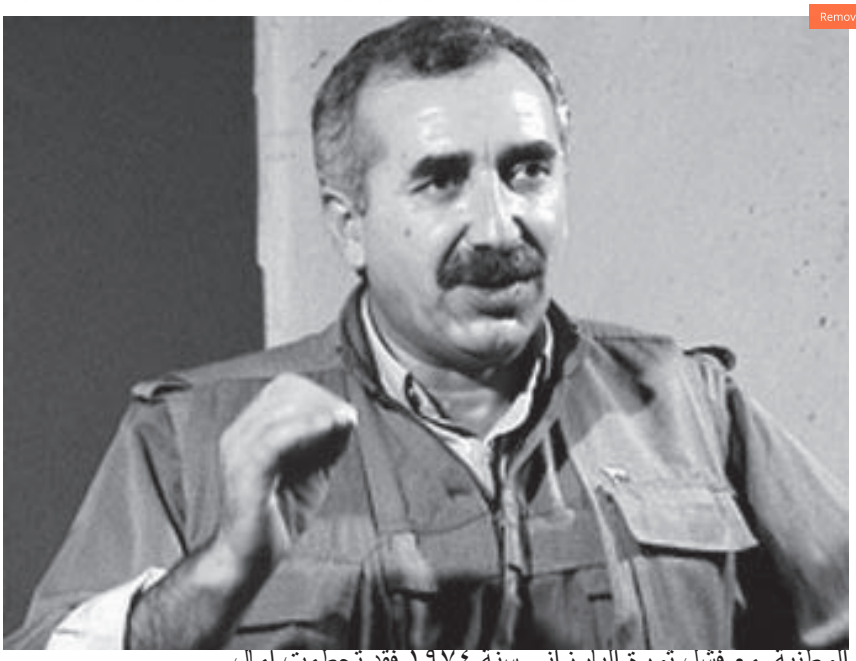

الوطنية. مع فشل ثورة البارزاني سنة ١٩٧٤ فقد تحطمت آمال الشعب الكردي في غربي كردستان أيضاً، عندما دخلنا إلى هذا الجزء، كان الشعب قد يئس تماماً من الحركات الكردية حتى إن الكثير من المناضلين السابقين كانوا قد تخلوا عن الحياة السياسية والنضال. أحمد وطني (من قرية حاج خليل في عفرين) كان مثالاً لهذه الشخصيات التي فقدت الأمل من الحركة في الجنوب. والأنكى من كل ذلك كانت الإنقسامات الفظيعة التي عصفت بهذه الحركات المتأثرة بالانقسامات الموجودة في الحركة الأم في الجنوب كان يزيد الطين بلة. حينها كانت الأحزاب في غربي كردستان عبارة عن جماعات صغيرة ومتقوقعة ولم يكن لها أرضية وقاعدة جماهيرية ما.

ـ في لقاء لنا مع أحد السياسين القدامى، أدعى بإنكم كنتم السبب في أبتعاد الجماهير عن الأحزاب الكردية في غربي كردستان. ما مدى صحة هذا الادعاء؟

طبعاً الكثير يقولون نفس الشيء ويشتكون بإن حزب العمال الكردستاني جذب الجماهير إليه وأبعدته عن هذه الأحزاب. هذا الإدعاء باطل لا أساس له من الصحة، لإنه بالأساس لم تكن الجماهير تؤمن بسياسة الحركة الكردية في الجنوب ورديفاتها في غربي كردستان. الشعب كان قد قدم الدعم المادي والمعنوي للحركة الكردية في الجنوب، ولكن الأخيرة فشلت، وباتت الأحزاب الكردية تنقسم فيما بينها وتتعارك على الإمكانيات المادية المتبقية، لذا فإنها فقدت مصداقيتها السياسية لدى الجماهير. ولم يكن لها أرضية جماهيرية واسعة. ولا أقول بإنها جميعاً كانت في نفس الدرجة من الصغر فقد كان لبعضها نشاطات أوسع من أخواتها.

ـ نعود إلى سؤالنا الأول عن كيفية أستقبال الجماهير لكم؟

كان الشعب عاطفياً جداً ولكنه كان قد يئس من السياسة. فكثيراً ما كانوا يبكون لدى سماعهم أنباء المقاومات التي يبديها رفاقنا في زنزانات آمد وتركيا. ولكن خلال فترة غير طويلة تعرفوا على حركتنا عن كثب وتأكد لديهم بإن حركتنا هي المرشحة الوحيدة لتحرير كردستان. بهذا الشكل أزداد عدد الأصدقاء والمقربين حول الحركة. لكننا كنا نناضل بشكلٍ سري دون علم الدولة وكذلك الأحزاب الكردية خشية خلقها للعراقيل والمعوقات أمام نشاطنا في هذه الساحة. مع بداية سنة ١٩٨٥ صعدنا من نشاطاتنا بشكلٍ علني وكنا قد كسبنا الألوف من المؤيدين والأنصار وحتى المناضلين وقد صعق الكثيرون من هذه النتيجة ومن ألتفاف الجماهير الهائل حولنا.

ـ ألم تكن الدولة تسمح لكم بممارسة النشاط التنظيمي بين الجماهير؟

كلا، بتاتاً، كانت الدولة تحذرنا دائماً من عدم ممارسة التنظيم بين الجماهير. لذا فقد كنا نعمل بشكل فردي وعبر الأصدقاء وعلاقات القربى دون جذب أنتباه الدولة. كان هذا حتى عام ١٩٨٥، بعدها بدأنا بالنشاط العلني، حتى إنه تم الأحتفال أول مرة بعيد نوروز من قبل أنصار ومؤيدي (ب ك ك) في مدينة كوباني سنة ١٩٨٥ وكذلك تم إنشاء أول لجنة محلية من قبل مؤيدي حزبنا في حلب لتسيير الأعمال التنظيمية.

ـ ماهي العراقيل التي كانت تعترضكم بعد عام ١٩٨٥ وظهوركم العلني في نضالكم التنظيمي بين الجماهير؟

مؤيدونا لم يكونوا يحملون بعضهم البعض موضع الجدية، حتى كثيراً ما كانوا قليلي الثقة ببعضهم البعض، كنا نضطر دائماً الى تسليم إدارتهم الى رفاقنا الوافدين، كون الشعب لم يكن يقبل إلا بالإداريين القادمين من الشمال. أعتقد بإن الأمر كان نابعاً من إنعدام الثقة التي خلقتها الأحزاب الصغيرة في هذا الجزء.

ـ من كان الكادر الأول الذي ألتحق رسمياً بحزبكم من أبناء غربي كردستان؟

أول ألتحاق رسمي حصل سنة ١٩٨٥ من قبل **الرفيق إسماعيل** وكذلك **الرفيق عمر** وعدد من الرفاق الأخرين في دمشق. معظمهم كانوا من طلبة الجامعات. وبقوا في النضال التنظيمي في سوريا وغربي كردستان. أما بالنسبة إلى أول رفيق ألتحق بالقوات الأنصارية في الجبال فقد كان الرفيق **محمد علي دمير**(قره عمر كوباني) فقد كان هذا الرفيق متطوعاً في الجيش السوري وعلى إثر إصراره فقد إلتحق وتوجه إلى جبال كردستان. كان ذلك سنة ١٩٨٥. بعدها بعامين انطلقت مجموعة أخرى من غربي

pdfelement

Remove Watermark Now

كردستان إلى الجبال للإلتحاق بالقوات الأنصارية المحاربة. وكان بينهم **الرفيق دجوار، و كان اسماعيل قد سبقهم بمدة**.

ـ متى وكيف كانت أولى نشاطاتكم التنظيمية في منطقة عفرين؟

كان رفاقنا قد تحدثوا مع احدى الأحزاب لأخذ أحد رفاقنا إلى عفرين وكان ذاك الحزب قبل على مضض. لكن الحزب الآنف لم يفسح المجال أمام هذا الرفيق للتعرف وعقد العلاقات مع الجماهير والشخصيات الكردية. ولكن كبداية فقد كان خطوة جيدة لأجل إرساء أسس النشاط التنظيمي وعقد علاقات الصداقة فيما بعد...

أي حزب كان؟

الحزب التقدمي الكردي في سوريا أقصد حزب **حميد حاج درويش** .

استطاع رفيقنا عقد عدد قليل جداً من العلاقات الشخصية مع بعض الأشخاص. كـ أبو حاجي من مابات وكذلك الدكتور عبد الرحمن ... بعدها عملنا على إيجاد سبل أخرى للدخول إلى المنطقة وعقد العلاقات فيها. أول السبل كان عن طريق تاجر من عفرين يأتي دائماً إلى كوباني وأسمه **(صبري حبو)** وكان له أخ أسمه **(وطني)**... بعد تعرفنا عليهما ساعدانا للوصول إلى المنطقة. وكذلك فقد كان هنالك بعض المهربين الكرد بين تركيا وسوريا ومن خلال هؤلاء تعرفنا على قرية مارساوا وهي واقعة بين عفرين والإعزاز. ولكن يبقى الفضل الأساسي لتعرفنا على المنطقة وإتساع نشاطنا يعود إلى وطني **(من ناحية راجو قرية حاج خليل)** وكذلك لا ننسى دور **(رشيد متينان وعمر وأوسمان الحداد وأحمد زينكى ومجيد و منان من قرية شتيكان...)** والعديد من الشخصيات والأصدقاء الآخرين.

ـ هل عملتم في عفرين شخصياً؟

نعم، بقيت مدة لا بأس بها في عفرين، سنة ١٩٨٣. وفي العام نفسه حدث الغزو الإسرائيلي للبنان، وبعد المعارك الأولى سحبنا العديد من رفاقنا إلى المناطق الحدودية في غربي كردستان في حلب وعفرين وكوباني والدرباسية والحسكة والعامودا وهذا ما جعل نشاطنا يتقدم اكثر اكثر.

ـ هل تعرضتم للملاحقة أو الإعتقال من قبل الأمن السوري؟

كنا نتجول مستخدمين الهويات الفلسطينية. كثيراً ما كانوا يعتقلوننا ويرسلوننا إلى لبنان وقد أعتقلت مرة في عفرين وبعد شهرين سلموني إلى المعسكرات الفلسطينية في لبنان.

ـ هل كانت لكم علاقات مع السلطات السورية؟

كلا، لم تكن هنالك علاقات مباشرة مع السلطة السورية أنما كانت علاقاتنا مع الفلسطينين فحسب وكنا نحمل الهويات الفلسطينية ...

ألم تكن سوريا تدعمكم و تفسح لكم المجال للعمل؟

أود القول بإن سوريا وإنطلاقاً من مصالحها كانت تتقرب بشكل إيجابي من المعارضة التركية. ولم تكن تضغط كثيراً عليها...فقد كانت تعتقلنا ولكنها تعود وتطلق سراحنا بعد مدة ما.

ـ أ لإنها لم تكن ترى فيكم خطراً يهددها؟

نعم، لم تكن ترى فينا الخطر الذي يهددها... ولكنها لم تكن تتساهل معنا أيضاً.

ـ متى بدأت العلاقات الرسمية بينكم وبين السلطة السورية؟

في نهاية الثمانينات. لكنها لم تكن شاملة وإنما على مستوى ضيق جداً... يمكننا القول بإنها كانت علاقة مع عائلة الأسد وخاصة مع **جميل** ولم تشمل السلطة والمؤسسات الأخرى. مثلاً: أنا كنت إدارياً للحزب في مناطق غربي كردستان، رغم ذلك كانت الأجهزة الأمنية تتعقبني وتعمل على إلقاء القبض علي وإعاقتي عن العمل دائماً. كنتُ أضطر إلى تغيير اسمي دائما. مع العلم بإن هذه العلاقات كانت موجودة بين السلطة وجميع الحركات اليسارية التركية المتواجدة في دمشق. كانت الدولة تتغاضى عن بعض نشاطاتنا كنا نستفيد من ذلك خير استفادة ... وكنا نعتمد بالأساس على صلات القربى الموجودة في غربي كردستان أكثر من كل العلاقات الأخرى.

ـ مع أزدياد نشاطاتكم في غربي كردستان كيف كان موقف الأحزاب الكردية بعد سنة ١٩٨٥؟

لم تكن هذه الأحزاب في وضع يؤهلها لمعاداتنا ولكنها كانت تعمل على إعاقتنا وزرع العراقيل أمامنا وتنعتنا بأننا حزبٌ شمالي ولا يحق لنا العمل في غربي كردستان. لكننا تمكنّا من تجاوزها جميعاً وأصبحنا نملك اكبر قاعدة جماهيرية في غربي كردستان سنة ١٩٨٧.

ـ هل نشبت بينكم العداوة ؟ كونكم قد سحبتم البساط من تحتهم؟

كلا كلا! إن كلمة العداوة في غير محلها. لم تكن هذه الأحزاب في نفس الموقف الهادف إلى عرقلتنا...

يتبع

parlement

Remove Watermark Now

الدكتور
باهوز أردال

القائد العام
لقوات الدفاع الشعبي الكردستاني
HPG
في حوار مع مجلة
صوت كردستان

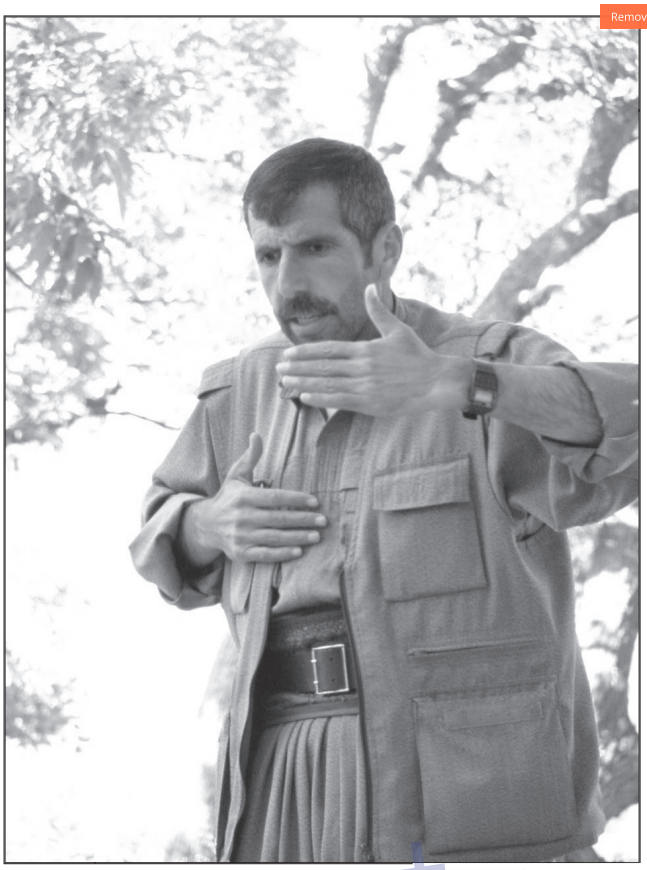

مجلة صوت كردستان: كيف تحللون المستجدات الأخيرة في المنطقة، وخاصة بعد إبرام الاتفاقيات بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا والحكومة العراقية...؟

د – باهوز: مواقف الدولة التركية حيال قضية الشعب الكردي معروفة بالنسبة للجميع، فهي ترفض حل القضية الكردية بالسبل السياسية، وتعتبر المسألة قضية أمنية وتتعامل مع الوضع من منظور أمني وعسكري بحت، و تتبنى سياسة قمع الشعب الكردي في تركيا وشمال كردستان وتشن حملات عسكرية في المناطق الكردية وتسخر كل طاقاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدبلوماسية في سبيل محاربة الإرادة الحرة للشعب الكردي وحركته التحررية بقيادة حزب العمال الكردستاني، كما تسعى إلى إدخال قوى أخرى إلى الخط لمساندتها في محاربة الشعب الكردي ومعاداته كالدولة السورية وإيران. بالطبع هذا يثبت فشل سياسة الإنكار والإبادة والخيار العسكري الذي اتبعته الدولة التركية منذ ثلاثين سنة و هي الآن تهرع إلى هذا الطرف و ذاك طالبة الدعم من الآخرين كونها لم تنجح لوحدها. في كل الأحوال يعتبر إبرام الدولة التركية لاتفاقيات مع دول لا تعنيها ضد الشعب الكردي هو تعبير عن العجز التركي في التعامل مع القضية الكردية و حركتنا.

تحاول تركيا زعزعة أمن واستقرار المنطقة وخاصة كردستان العراق بحثاً عن طريق إلى كركوك، فهي لا

تجاربنا النضالية تؤهلنا للتصدي لأية هجمات مهما كان مصدرها و حجمها

pdfelement

Remove Watermark Now

حركتنا التحررية الكردستانية هي الأكثر شعبية وقوة في كافة أجزاء كردستان تتخذ الاستقلالية والاعتماد على قواها الذاتية،

تتحمل أن تكون كركوك كردية وهذا نابع من عقليتها التي بتنا نعرفها جيدا، وهي أصلاً تعادي كل مكاسب الشعب الكردي وتعادي كل كردي أينما كان، لكنها تزخرف مساعيها وسياساتها بذريعة محاربة حركتنا ومقاتلينا وتحت يافطة «مكافحة الإرهاب» وما شابه من مصطلحات وتسميات تستخدمها لخداع مجتمعها والرأي العام بالرغم من أنها رأس الإرهاب في المنطقة.

هناك ممارسات ملموسة كإفراز للاتفاقية التركية- العراقية - الأمريكية كالحصار المفروض على حركتنا و مناطقنا من جهة، والمعلومات الإستخباراتية التي تقدمها أمريكا لتركيا مستخدمة طائراتها الاستطلاعية في سماء مناطق ميديا الدفاعية للقيام بعمليات القصف الجوي والمدفعي، بالإضافة إلى العديد من البنود السرية التي لم يعلن عنها بعد والتي لا يعرفها الرأي العام.

ما عساه أن تفعل الحكومة العراقية لأجل تركيا ضد حركتنا وهي العاجزة عن ضبط زمام الأمور في العراق..؟ وما عساها أمريكا أن تفعل لتركيا وهي العاجزة عن إنهاء الهجمات التي يتعرض لها جنودها والمدنيين في العراق وعاجزة عن إصلاح الوضع الأمني هناك؟ فكيف لتركيا أن تنتظر تعاوناً من هاتين الدولتين في حين أن أداء هذه الدول واضح لكل المراقبين.

أما أميركا، فتريد أن تبقي على الأكراد كورقة، تستخدمها متى تشاء. وترى أن حركتنا هي العائق الرئيس أمام مآربها. حركتنا التحررية الكردستانية هي الأكثر شعبية وقوة في كافة أجزاء كردستان تتخذ الاستقلالية والاعتماد على قواها الذاتية، وتنتهج سياسة عدم التبعية لأي جهة، وترفض اتخاذ أي تكتل أساساً فكرياً لها. وترى أن جميع قضايا المنطقة، وضمنها القضية الكردية، سُتحل من خلال التعايش السلمي الحر بين جميع شعوب المنطقة، دون التدخُّل الخارجي. وأن هذه التدخُّلات، زادت من حدة الأزمات في المنطقة. لذا، فإن الولايات المتحدة الأميركية متضايقة من هذه النظرة، وهي لا تقبل بوجود قوة كردستانية مستقلة، وهذا هو السبب الرئيس لاستهدافها لنا..

مجلة صوت كردستان: ما مدى تأثيرها على القضية الكردية من جميع المناحي..؟ ماذا سيكون وضع الأكراد في ظل هذه المستجدات، وخاصة لدى رؤيتنا للتنسيق المباشر بين الدول الثلاث (تركيا، سوريا، ايران) وتطبيقهم لسياسة الإنكار والقمع حيال الكرد؟ وماذا سيتمخض عن هذه السياسات..؟

د- باهوز: ليس هذا بالوضع الجديد، أمريكا لا تقدم الدعم إلى الجيش التركي في الفترة الأخيرة فحسب، بل تفعلها منذ أكثر من ٢٤ سنة، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدعم تركيا اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً واستخباراتياً منذ ٢٤ سنة بجانب تلقي تركيا الدعم من بعض القوى العراقية الكردية في مرات عدة دون أن تحقق أية نتائج.

لن تجني تركيا أيّ نصر من هذه الاتفاقيات والشكل الجديد في أسلوب الهجمات والمعاداة، لأنها ليست المحاولة الأولى في تاريخ الحرب الدائرة منذ ربع قرن. لذا، فإن نتائجها لن تكون مغايرة لسابقاتها، واستمرارها، سيدفعنا للرد عليها بالمثل. يعني، ستزداد حالة التوتر، وتتصاعد الاشتباكات، كما سيدفع الشعب الكردي إلى إبداء المزيد من المقاومة والصمود والالتفاف حول حركته التحررية.

وهناك الاتفاقية التركية السورية الإيرانية التي تقوم الدول الثلاثة عبره بالتنسيق الأمني والمعلوماتي بهدف الضغط على حركتنا وتضييق الخناق عليها، تقوم سوريا بملاحقة مؤيدي وكوادر حركتنا بشكل خاص وتسلم البعض منهم إلى تركيا، بالإضافة لذلك السياسة العامة التي تنتهجها السلطات السورية ضد نشاط جماهيرنا الكردية في غرب كردستان، وفي نفس السياق تقوم إيران بإعدام واعتقال وتعذيب الوطنيين الكرد وتعمل على قمع الشعب الكردي والضغط عليه وإعدام المقاتلين الكرد، وتسليم بعضهم إلى الدولة التركية، بجانب الحملات العسكرية المشتركة مع تركيا والتي تشنها إيران على مناطقنا في كثير من الأحيان بالإضافة إلى القصف المدفعي المتزامن مع الهجمات التركية.

و الغريب في الأمر هو أن كل من إيران وسوريا تأخذان مكانهما في اتفاقيات متناقضة،(هناك الاتفاقية التركية الأمريكية العراقية والتي لإسرائيل يد فيها) ضد حركتنا التحررية بشكل خاص من جانب، و (الاتفاقية التركية الإيرانية السورية) و هي اتفاقية أمنية وتستهدف حركتنا التحررية، نقطة التقاء الاتفاقيتين هو معادة حزب العمال الكردستاني، حيث تقوم تركيا بالاتفاق مع سوريا وإيران ضد حركتنا، ثم تقوم إيران بقصف مناطقنا بناءاً على استطلاع أمريكي، ويتم السماح لدخول الطائرات الحربية والاستطلاعية لسماء إيران، وهذه سياسة بعيدة كل البعد عن القيم و المبادئ حيث يعمل كل طرف على خداع شعبه مظهراً نفسه معاديا للطرف الفلاني لكنهم يقومون بالتعاون الاستخباراتي والعسكري فيما بينهم، فإلى هذا الحد يتبعون سياسات لا أخلاقية، ولهذا الحد يرون حزب العمال الكردستاني خطرا على مآربهم.؟!

هذه الاتفاقيات المبرمة ضد الشعب الكردستاني وحركته التحررية ستكون وسيلة لتصعيد الشعب الكردي لنضاله وعزيمته وكفاحه، وستكون سبباً في تحقيق الوحدة الوطنية الكردستانية التي بتنا نرى بشائرها اعتباراً من مرحلة مقاومات الزاب التاريخية. لم تتمكن المؤامرات والهجمات والحملات العسكرية يوماً من إعاقة النضال التحرري للشعب الكردي بل كثف هذا الشعب نضاله كلما ازدادت

parlement

Remove Watermark Now

القوى المتمثلة في قوات الدفاع الشعبي الكردستاني (HPG)، ضمانة لردع الهجمات التي يتعرض لها شعبنا الكردي وفق مبدأ " لن يبقى أي هجوم دون رد".

المؤامرات والهجمات ضده.

في السياق الميداني العسكري كـ HPG : فليقوموا بعقد الاتفاقيات والمؤامرات وتقديم الدعم الاستخباراتي والمراقبة والقصف مهما أرادوا، جبال كردستان وعرة وقاسية ولن يتمكنوا من تحقيق السيطرة على مقاتلينا لأننا قوى أنصارية ومدربة وقابلة للتأقلم وفق كل الشروط والظروف، ستستمر قوات الدفاع بمقاوماتها ورده على الهجمات التي يتعرض لها الشعب الكردي والحركة التحررية في إطار إستراتيجية الدفاع المشروع ونهج القائد آبو.

مجلة صوت كردستان: رغم جميع نداءاتكم بحل القضية الكردية حلا سلميا، وإيقافكم للعمليات العسكرية، ولكن موقف الدولة التركية، حيال هذا هو الاستمرار في التمشيطات ضد قوات حماية الشعب في كردستان، وفرضها للعزلة على القائد أوجالان، وإبرام الاتفاقيات المناهضة للحركة التحررية الكردستانية، دوليا وإقليميا، فهل ستجني أية نتائج من تقرباتها هذه..؟

د- باهوز: تصر عقلية الدولة التركية على سياسة الإنكار و التصفية والقمع و تلجأ إلى الحل العسكري منذ ٣٠ سنة، وتظهر القضية الكردية كمسألة أمنية، كل الأحزاب التي وصلت إلى سدة الحكم والجنرالات الذين تعاقبوا على قيادة المؤسسة العسكرية فشلوا في حل هذه القضية أو إنهاء حركة التحرر الكردستانية بقيادة حزب العمال الكردستاني على مدى ٣٠ سنة، فتصاعدت الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تركيا يوماً بعد يوم نتيجة للتناول الخاطئ للقضية، لكن حركة التحرر الكردستانية تستمر في نضالها التحرري والتنظيمي وهي في تطوّر مستمر مع مرور كل يوم، كما أن المقاتلين الكرد يستمرون في مقاوماتهم وعملياتهم الدفاعية المشروعة وفي سياق متصل تستمر قوات الدفاع الشعبي الكردستاني في تطوير بنيتها العسكرية تنظيمياً وفكرياً وتقنياً.

من الجانب الآخر تتصاعد العمليات الجماهيرية الديمقراطية لشعبنا في شمال كردستان والأجزاء الأخرى من الوطن ويأبى هذا الشعب الرضوخ والكف عن النضال رغم كل الممارسات القمعية الوحشية والأساليب الملتوية القذرة والحرب الخاصة التي تديرها هيئة الأركان التركية، وبات شعبنا رغم كل الظروف الأمنية السيئة متمكناً في ممارسة عملياته الديمقراطية المشروعة وبناء وتفعيل مؤسساته وجمعياته الديمقراطية نحو ترسيخ نظامه الديمقراطي.

قام المسئولون والقادة والجنرالات في الدولة التركية على مدى سنوات طويلة بإعطاء وعود للمجتمع التركي على إنهاء الأزمة والتخلص من حزب العمال الكردستاني في محاولات فاشلة منهم لخداع المجتمع وإخفاء الحقائق، لكن حركة التحرر الكردستانية حققت تطورات وقفزات كبيرة مقابل هذه الوعود، وهم الآن (أي الدولة التركية) يعلمون قبل الأصدقاء أنه لا يمكن إنهاء هذه الحركة أو تقليص الوتيرة النضالية لهذا الشعب.

أكدنا مراراً أن قضيتنا قضية سياسية وأن على الدولة التركية الجلوس على طاولة الحوار والمفاوضات، وقامت الحركة في هذا السياق بإبداء مواقف حسن نية مراراً, أعلنت وقفاً لإطلاق النار في مناسبات عدّة، ما زلنا مقتنعين أن المسألة سياسية ويجب حلها سياسياً بما يضمن كرامة وعزة المجتمع الكردي، لكن إذا ما أصرت الدولة على سياستها السلبية بحق شعبنا وقائدنا واستمرت بعملياتها العسكرية في المناطق الكردية فإنها ستواجه مقاومات ديمقراطية شعبية من قبل الشعب الكردي ومقاومات ميدانية عتيدة في جبال كردستان، كما عهدت الدولة التركية على مدى ٣٠ سنة، لا يمكن لأية قوة أن تنال من عزيمة الحرية لدى هذا الشعب وحركته التحررية.

وهنا أؤكد على أهمية موضوع الموقف من القائد آبو، فقد أعلننا سابقاً أن الموقف من قائدنا هو سبب للحرب أو السلم بالنسبة لقوات الدفاع الشعبي الكردستاني، و تمارس الدولة سياسة مجحفة بحق القائد في معتقله من عزلة وعقوبات وضغوطات نفسية. كما يعلم الجميع أن سياسات الدولة التركية ومساندتها في إيمرالي فاشلة سلفاً كما لم تحقق سياسة « فصل القائد عن الحركة والشعب « أية نتيجة بل ازداد التلاحم بين الشعب والحركة والقائد، كما أن كل الممارسات اللاإنسانية لا يمكنها النيل من عزيمة ومقاومة القائد في معتقله.

مجلة صوت كردستان: يقول القائد آبو «إن الحرب دون خطو الخطوات الأولى من الديمقراطية وهي تنوير الشعوب في موضوع الدولة ومن ثم تكوين التنظيم الديمقراطي الشامل، تؤول في النهاية للتحول إلى آلة بيد النهب والسلب»، فما هو دور قوات الدفاع الشعبي في ترسيخ الطرح الأوجلاني في النظام الكونفدرالي الديمقراطي وفق نهج الدفاع المشروع...؟

د- باهوز: في ظل سياسة الإنكار والتصفية التي تتبناها كل من تركيا وإيران وسوريا فإن الشعب الكردي لا يملك أي ضمانات لحل القضية الكردية بشكل عادل، بالإضافة إلى وجود شعبنا تحت خطر المجازر والإبادة، وكانت الهجمات الوحشية التي تعرض لها شعبنا في الماضي القريب في نوروز ٢٠٠٨ في وان وكفر قامشلو مثالاً على ذلك، وهناك أمثلة شنكال وتفجير كركوك، كل المعطيات الحالية تشير إلى عدم وجود أي ضمانة لحل قضية الشعب الكردي وصون أمنه وسلامه، الدول المعادية للشعب الكردي باتت لا تتحمل أصغر نشاط ديمقراطي للشعب الكردي حيث

pdfelement

Remove Watermark Now

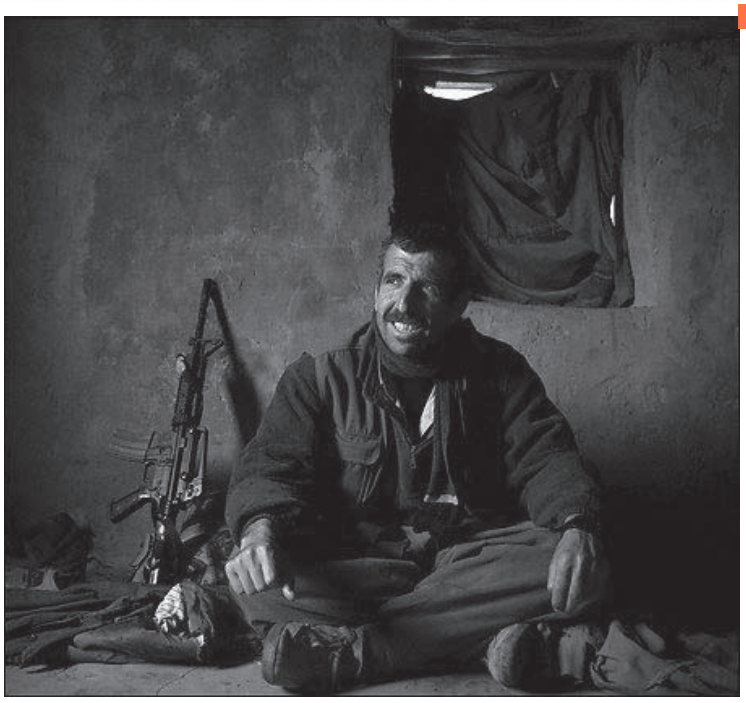

تسود الاعتقالات التعسفية والمراقبات والقتل والتعذيب وما شابه كما أنهم لا يتحملون المؤسسات الديمقراطية التي بناها الشعب الكردي لنفسه بجهده ونضاله، من جانب آخر هناك استمرار الحملات العسكرية في المناطق الكردية براً وجواً ضد أبناء الشعب الكردي ناهيك عن المساعي المخططة لتخريب جغرافية وبيئة كردستان المتمثلة في القصف العشوائي وما ينجم عنها من احتراق الغابات واستخدام المواد الكيماوية والقنابل العنقودية في كثير من الأحيان.

والأكثر أهمية بالنسبة لنا كقوات الدفاع الشعبي الكردستاني هو استمرار السياسات اللاإنسانية بحق قائدنا في معتقله إيمرالي، حيث العزلة والضغوط النفسية وظروف الاعتقال السيئة، بالإضافة إلى التهديدات المباشرة التي تشكل خطراً على حياة قائدنا. وهنا تكمن ضرورة وجود القوة المشروعة المدافعة عن الشعب الكردي وقيمه التحررية، هذه القوى المتمثلة في قوات الدفاع الشعبي الكردستاني (HPG)، ضمانة لردع الهجمات التي يتعرض لها شعبنا الكردي وفق مبدأ " لن يبقى أي هجوم دون رد".

قواتنا العسكرية هي قوات أنصارية (مقاتلة) محترفة، وهي قوات عقائدية يعلم عناصرها أنهم في حرب طويلة الأمد. ملتزمون بالمبادئ الأخلاقية والفكرية للقائد " آبو " و حركة PKK، ومتمكنون في نهج الدفاع المشروع كإستراتيجية دفاعية. ويمتلكون تناولاً خاصاً للمدنيين والعزّل والالتزام بالقوانين الدولية في الحرب واستخدام الأسلحة.

وبالرغم من ذلك فإن عدم تطبيق بعض القواعد الأساسية في أسلوبنا الحربي/القتالي الخاص، قد أسفر في الماضي عن بعض الخسائر. هذه الخسائر لم تكن متأتية من التفوق التركي، بل من بعض الثغرات التكتيكية والأخطاء التي حدثت لدينا. لذا فإن اكتساب الاحتراف وتجاوز الثغرات والوصول إلى مستوى عال من الاستعداد والخبرة في الحرب الأنصارية بطرازنا الخاص في الحركة، وشكل الانتشار والتمركز. على رأس جدول أعمالنا.

مجلة صوت كردستان: كيف تقيمون إقدام الدولة السورية على تقديم التنازلات للقوى الخارجية نتيجة الضغوطات الخارجية المفروضة عليها، وتخليها عن قلاعها واحدة تلو الأخرى..؟ وماهية النتائج التي ستتمخض عن فرضها للضغوطات الداخلية على المواطنين السوريين بشكل عام، والأكراد بشكل خاص..؟

د- باهوز: أيا كان موقف الدولة السورية كسلطة ونظام وأجهزة أمنية، فإننا كحركة وشعب نعتبر الشعب العربي والسوري أصدقاء لنا، ولنا تاريخ نضالي مشترك، حيث أن مشروع أخوة الشعوب الذي طرحه القائد آبو ومن ضمنها الأخوة الكردية العربية هو مشروع مبدئي واستراتيجي طرحه القائد عبد الله أوجالان وتلتزم به حركتنا وشعبنا.

سلسلة التنازلات والمواقف التي أقدمت عليها الدولة السورية هي انعكاس لحالة الضعف الداخلي في سوريا، فهناك حالة انعدام الثقة بين السلطة والشعب وتقلص مساحة الحريات والديمقراطيات وما أفرزته من سلسلة من الأزمات والقضايا وعلى رأسها القضية الكردية في غرب كردستان و سوريا وما يتبعه النظام من قمع واعتقالات وإنكار بلغ حد ارتكاب الجرائم والمجازر كما حصل في 12 آذار 2004 ونوروز 2008 في قامشلو، هشاشة النظام داخلياً ينعكس على مواقفها الإقليمية والعالمية.

هناك الاتفاقية الأمنية التي عقدتها سوريا مع تركيا وإيران ضد الشعب الكردي وحركته التحررية، رافضة استخراج الدروس والعبر من تجربة الدولة التركية على مدى ثلاثين سنة خلال معاداتها للشعب الكردي وحركة التحرر الكردستانية بقيادة حزب العمال الكردستاني، حيث أن لا مبرر للخوف من الشعب الكردي وحركته التحررية طالما أعلن نظرياً وعملياً وموقفاً أنهم لا يشكلون تهديداً لأية دولة أو شعب ولا يهدفون المساس بالحدود الحالية لدول المنطقة.

الشعب الكردي اكتسب تجارب نضالية كبيرة مع مسيرة حزب العمال الكردستاني ولا يمكن لأي اتفاقية أو سياسة قمعية أن تنال منه، الشعب الكردي في غرب كردستان سيقوم بتصعيد نضاله الديمقراطي الوطني كلما ازدادت الهجمات والسياسات القمعية من قبل الدولة السورية، كأفضل وأصحّ المواقف التي سيتبناها الشعب الكردي في غرب كردستان نحو ترسيخ الحرية في غرب كردستان والديمقراطية في سوريا.

pdfelement

Remove Watermark Now

الشعب الكردي اكتسب تجارب نضالية كبيرة مع مسيرة حزب العمال الكردستاني ولا يمكن لأي اتفاقية أو سياسة قمعية أن تنال منه

مجلة صوت كردستان: حيال المؤامرات التي تستهدف حرية الشعب الكردستاني وقائده عبد الله أوجالان، ماهي الواجبات والمهام الملقاة على عاتق الوطنيين الأكراد في غربي كردستان، ونخص بالذكر الشبيبة الكردية في ذاك الجزء..؟ وهل لكم من كلمة ترغبون بتوجهيها لهم..؟

د- باهوز: إن التاريخ القريب لغرب كردستان زاخر بالنضال والتضحية، و كان تلاقي الأرضية الوطنية هناك مع حقيقة PKK القيادية سبباً في فتح الأبواب أمام نهضة قومية ووطنية وديمقراطية , وعاش شعبنا هناك في السنوات العشرين الأخيرة مرحلة نضالية مكثفة ولعب دوراً ريادياً يتجاوز حدوده الجغرافية وحجمه السكاني على المستوى الكردستاني وساهم بشكل فعّال في تطوير حركة التحرر الكردستانية المعاصرة بقيادة PKK كما قدم خيرة أبنائه وبناته للنضال في الأجزاء الأخرى من كردستان، أصبح شعبنا في الجزء الغربي من الوطن مثالاً للروح الوطنية الصادقة وللتضحية، معروف عن هذا الشعب وطنيته وتضحياته واستعداده لتقديم كل غالي في سبيل حريته، و تاريخه النضالي بجانب حركة التحرر الكردستانية PKK على مدى عشرين سنة شاهد وإثبات على ذلك، فبذل جهود كبيرة وقدم تضحيات جسام بالإضافة إلى الشهداء الأبطال في سبيل حرية الشعب الكردستاني، غرب كردستان مثال يحتذي به في تناول القضية الكردية بالبعد الوطني والكردستاني، كما أن شعبنا في الأجزاء الأخرى من كردستان يكنّ احتراماً وتقديراً لشعب غرب كردستان بناءاً على حقيقته هذه.

كان للطلبة والشبيبة الكردية في غرب كردستان دور كبير في الكفاح التحرري الكردستاني في كامل الوطن منذ بداية الكفاح المسلح بقيادة حزب العمال الكردستاني، فكانوا شهداء عظماء أصحاب مواقف مبدئية في الحياة النضالية ممثلين للروح الآبوجية في ذروتها، وتشير كل المعطيات إلى أن شعبنا في كردستان يملك وعياً وحساً وطنياً يكفل قيامه بواجباته.

إن المستوى النضالي الذي حققه الشعب الكردستاني ومنه شعبنا في غرب كردستان نابع من نضال وكفاح وجهود القائد آبو، عبر طراز القيادة والكفاح والتنظيم والقيمة المعنوية التي تتحلى بها بالنسبة للشعب الكردي، كما أن للقائد آبو أطروحات لحل القضية الكردية في غرب كردستان و الأجزاء الأخرى، بجانب النهضة التي خلقها ضمن المجتمع الكردي في كل مكان والشخصية المناضلة والمقاومة التي وجهها في كردستان، إن الالتزام بنهج القائد آبو هو التزام بطريق حل القضية الكردية وضمان أمن وسلام الشعب الكردي، وحتى الطرف المعادي يتناول الموضوع على هذه الشاكلة حيث أنه يعبر عن مواقفه من الشعب الكردي عبر مواقفه من القائد آبو لأنهم يعرفون معنى ودور شخصيته ودورها في المجتمع الكردي، ويربط الملايين من أبناء الشعب الكردي والآلاف من المناضلين والمقاتلين آمالهم بالقائد آبو، أي أن القائد ليست شخصية سياسية اعتيادية في المجتمع الكردي بل يعبر عن حالة طارئة ذات دور معنوي واجتماعي وفكري بجانب الدور السياسي. فيحمل الالتفاف الجماهيري حول القائد وتبني نهجه وصحته أهمية كبيرة على طريق حل القضية الكردية وتجاوز مشاكل المجتمع الكردي بناءاً على أفكار القائد التي يطبقها حزب العمال الكردستاني ومؤسساته في الحماية العملية كمشروع وبرنامج عمل سياسي واجتماعي.

جماهيرياً يجب أن يصّعد شعبنا في الجزء الغربي من الوطن حراكه الجماهيري الديمقراطي أكثر , ويصنع تنظيمه ونظامه وفق مبادئ منظومة مجتمع غربي كردستان (KCK ROJAVA)، يتم ذلك عبر الالتفاف حول حركة التحرر الكردستانية بقيادة PKK و مقاتلي HPG الذين هم ابناؤهم والانسجام مع الأجزاء الأخرى من كردستان من حيث الوتيرة والشفافية النضالية، والإصرار على بناء وتفعيل مؤسساته الديمقراطية وتبني ثقافته وتاريخه ولغته، وأنوه هنا إلى أهمية تفعيل وتطوير اللغة الكردية وتناولها وتداولها بشكل عام.

وأنا واثق من أن شعبنا هذا بميراثه النضالي ووعيه العميق يستطيع أن يتجاوز أصعب المراحل. وأن التضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا هي أرضية قوية للصمود في وجه جميع الهجمات والضغوط . وبتجربته النضالية وما تعلمه من القائد آبو وآلاف الشهداء يستطيع أن يطور نضاله الديمقراطي الوطني وأن يتجاوز نقاط الضعف الموجودة ويملأ الفراغات التنظيمية ويجعله حذراً حتى يُفشل كل المؤامرات والهجمات.

المهمة الرئيسية للشبيبة الكردية في غرب كردستان والأجزاء الأخرى هو الالتحاق بصفوف قوات الدفاع الشعبي الكردستاني كأنسب وسط وتجمع يعكس الذات الشبابية ويتمكن فيها من التعبير عن نفسه، حيث أن قوات الدفاع الشعبي الكردستاني هي أكثر المؤسسات الكردستانية القريبة من روح الشباب، بجانب مجموعة القيم الأخلاقية والسياسية والفكرية الوطنية والقومية والنشاطات الثقافية والعلمية، ومهمة الدفاع عن الشعب ومقاومة الظلم والهجمات ممارسة وثقافة.

و أخيراً نتمنى النصر و التوفيق لجماهير شعبنا.

Remove Watermark Now

ميثاق اتحاد المنظومات الكردستانية
KCK

القسم الرابع
التنظيم في الأجزاء

المادة (١٦)
مجلس الشعب:
هو الجهاز الذي يتخذ القرارات اللازمة نيابة عن الشعب في الجزء المعني لكردستان،ويتراوح عدد أعضائه بين ١٠٠- ٢٥٠ عضواً يجري انتخابهم حسب قوانين الانتخاب والكثافة السكانية وحجم ذلك الجزء، ويتخذ نظام مؤتمر الشعب أساساً له من حيث التنظيم الداخلي ونظام العمل.
ومجلس الشعب مكلف بتكوين واتخاذ القرارات اللازمة للنضال والحياة الديمقراطية للشعب في الجزء المعني في كردستان ، على أساس التوافق مع قرارات وسياسات مؤتمر الشعب. عند اتخاذ مجلس الشعب لجزء ما، القرارات ياخذ قرارات الاجزاء الاخرى بعين الاعتبار . يعمل بمسؤولية انضمامها الى قرارات المجلس الوطني ويرسل القوانين والمشاريع واللوائح التي شكلتها . تعقد اجتماعاتها السنوية والمرحلية البينية وتعمل حتى انتهاء جدول اعمالها .
يقوم مجلس الشعب بانتخاب الهيئة التنفيذية للمجتمع الأيكولوجي الديمقراطي وديوان مجلس الشعب ، وتقوم بمراقبة نشاطات هذه الهيئات السنوية ويصادق على هيئة القضاة لهيئة العدالة – الادارية .
يتكون ديوان مجلس الشعب من رئيس ومساعدين ، وينتخب في جلسة الجمعية العمومية عن طريق نظام التصويت العام ، ينتخب الديوان من جديد مع تجديد مجلس الشعب .يمكن لشخص واحد الانتخاب الى ديوان مجلس الشعب مرتين فوق البعض على الاكثر .
يقوم ديوان مجلس الشعب بسير انشطة المجلس ، ويقوم بترتيب تحضيرات اجتماعات المجلس ويديرها . اللجان وديوان المجلس تمثل مجلس الشعب في حالة الفترات التي لا تكون المجلس في حالة اجتماع . ويلعب دوراً فعالاً في الفعاليات السياسية والديبلوماسية . في المراحل التي لا تكون المجلس في حالة الاجتماع فان الاحكام والانظمة الداخلية في الفترة بين الاجتماعين يتم النظر فيها في الاجتماع البيني المرحلي واتخاذ القرار بحقها .
مجلس الشعب سيكون في علاقة منتظمة مع مجالس الايالات – المناطق ويقوم باتخاذ القرارات بصدد لوائح القرارات والمشاريع المقدمة من المجالس الدنيا.

المادة (١٧)
الهيئة التنفيذية للمجتمع الأيكولوجي الديموقراطي

وهو الجهاز التنفيذي الأساسي في الجزء المعني من كردستان، ويجري انتخابه من طرف مجلس الشعب، وهو الجهاز الذي يعمل من أجل إحياء وتطبيق قرارات وتوجيهات مؤتمر الشعب ومجلس الشعب واللجنة التنفيذية، ويتقدم بتقاريره إلى رئاسة اللجنة التنفيذية ل(ك ج ك) واجتماعات السنوية والبينية المرحلية لمجلس الشعب بشكل منتظم. وتتوافق مع المجلس التنفيذي في الافكار خلال سيرها للانشطة .
تتكون منسقيات المجتمع الأيكولوجي الديمقراطي حسب حجم كل جزء من كردستان، وبالعدد الذي يتناسب مع سكان ذلك الجزء، وتتم إدارتها من قبل ٣-٥ اشخاص اما تنتخبها من ضمنها او تعين من قبل المجلس التنفيذي . ويمر منسقيات الاجزاء بمصادقة المجلس التنفيذي . وتقوم بممارسة أنشطتها من خلال لجان ومؤسسات تؤسسها بما يتناسب مع حاجة الساحة .

المادة (١٨)
ساحات المهجر:
يمكن تناول كل من أوروبا ومجموعة الدول المستقلة مثل الأجزاء الكردستانية ليتم تأسيس التنظيم الديمقراطي الذي يشبه أسس التنظيم في كل جزء، مع مراعاة الشروط الملموسة لكل ساحة وخصوصية المجتمع الكردي الذي يقطن فيها، وتعمل الهيئات الاجرائية (التنفيذية) التي تنتخب وتراقب من قبل اجهزة القرار التي تبرز الإرادة الديمقراطية للشعب وفق نظام التنظيمي المؤسس للكومينات الديمقراطية بما يتناسب مع الحاجات الضرورية وانظمة حقوقها .

المادة (١٩)
الاقليات والكونفدراليات الثقافية:
عندما تقوم أية أقلية أو مجموعة ثقافية –أثنية-عقائدية بتطوير تنظيمها الحر الديمقراطي بخصوصياتها الذاتية في أية جزء من الوطن ، وتقوم بادارة نفسها بنفسها، تكون لها تمثيل في كونفيدرالية المجتمع الديمقراطي في نفس الوقت .

القسم الخامس
التنظيم في الإيالات- المناطق

pdfelement

Remove Watermark Now

المادة (٢٠)
مجالس الإيالات- المناطق:
تنشأ الإيالات-المناطق حسب خصائص الوطن الجغرافية والإثنية والثقافية، ويتم تنظيمها على ذلك الاساس متخذاً مكانها ضمن نظام الكونفيدرالية الديمقراطية . مجلس الأيالة-المنطقة هو الجهاز الذي يتخذ القرارات على صعيد الأيالة- المجلس، ويتم تحديد أعضاء المجلس ومكوناته حسب الكثافة السكانية والوضع التنظيمي، ويتم انتخاب نصف أعضاء مجلس الأيالة- المنطقة بالانتخاب المباشر الحر من طرف الشعب الذي يعيش فيها. أما النصف الآخر فيجري تعيينه حسب نظام حصص مقسمة بما يتناسب مع أوضاع المكونات التنظيمية للكونفيدرالية ومجالس المواطنة الحرة في تلك الإيالة- المنطقة . يتخذ انظمة مؤتمر الشعب والمجالس الشعبية اساساً في نظام عملها .
مهمة مجلس الإيالة- المنطقة هي اتخاذ القرارات اللازمة بشأن النضال وحياة الشعب في تلك الإيالة- المنطقة ، ويجتمع مرتين في السنة، ويستمر اجتماعه إلى حين انتهاء جدول العمل. يقوم مجلس الإيالة –المنطقة بانتخاب الهيئة التنفيذية للإيالة-المنطقة ، ويراقب أنشطتها .

المادة (٢١)
الهيئة التنفيذية للايالة – المنطقة:
وتمثل الجهاز التنفيذي الأساسي في الإيالة- المنطقة المعنية، ويجري انتخابها من طرف مجلس الإيالة – المنطقة، وتتألف من عدد كافٍ من الأعضاء، وتقوم بتنفيذ مجلس الايالة – المنطقة باقرار الهيئات العليا للكونفيدرالية، وتكون علاقتها مباشرة مع منسقية المجتمع الأيكولوجي الديمقراطي حول أنشطتها. ويتم تنسيقها من قبل ثلاثة اشخاص. وتقوم الهيئة التنفيذية بتطوير نظام المكاتب ضمن الإيالة حسب خصائص الساحة ونظام اللجنة التنفيذية.

القسم السادس
تنظيمات المدن والمناطق والأحياء

المادة (٢٢)
مجالس المواطنة الحرة:

تتكون من الأعضاء الديمقراطيين في مجالس البلدية وممثلي منظمات المجتمع المدني والكومونات الموجودة في تلك الساحة، ومن الأعضاء المنتخبين من قِبَل أهالي الحي أو المنطقة أو المدينة المعنية. وهو المكان الذي يجري فيه النقاش على كل القضايا وايصالها الى الحل وانشاء السياسات الفعّالة فيما يتعلق بساحة سكنهم المعنية. وهو الجهاز الذي يتخذ القرارات المشتركة في اماكن سكنهم .تجتمع هذه المجالس مرة كل ثلاثة أشهر، وتتم إدارتها من طرف ديوان الرئاسة الذي تنتخبه ضمنها بنفسها، وهي مضطرة ان تتوافق قراراتها مع قرارات مجلس الشعب ومؤتمر الشعب .
تقوم مجالس المواطنة الحرة بانتخاب الهيئات التنفيذية في الحي أو المنطقة أو المدينة لتنفذ قراراتها وتراقب أنشطتها.

المادة (٢٣)
الهيئة التنفيذية في المدينة أو المنطقة أو الحي:
تتألف الهيئات التنفيذية من العدد الكافي الذي يجري انتخابه من جانب مجالس المواطنة الحرة بما يتناسب مع حجم الوحدة السكانية، وان كان الاداري المحلي شخصية ديمقراطية يتخذ مكانه ضمن الهيئة التنفيذية للوحدة السكنية. وهو الجهاز الذي يسير الأعمال الديمقراطية للجماهير في ذلك الحي أو المنطقة أو المدينة، وهو الجهاز الذي ينفذ التعاميم والقرارات الصادرة عن مؤتمر الشعب ومجلس الشعب ومجلس المواطنة الحرة والمجلس التنفيذي والهيئة التنفيذية للإيالة- المنطقة، ويقدم تقاريره بصدد انشطتها إلى الهيئة التنفيذية في الإيالة – المنطقة بشكل منظم. كما يقدم تقريراً عن أنشطته إلى اجتماع مجلس المواطنة الحرة.

القسم السابع
تنظيم القرية أو الشارع

المادة (٢٤)
الكومونة :

يمثل الوقفة التنظيمية للشعب في الشارع أو القرية المعنية. كما يمكن تأسيس كومونات حسب الدور أو العمل الذي تتكلف به في ميادين العمل أو الساحة. والكومونة تمثل الشكل العملي المباشر للديمقراطية، وتعبر عن المشاركة الجماهيرية المباشرة في اتخاذ القرارات الأساسية التي تتعلق بالجوانب الحياتية، مثل الاقتصاد والشؤون الاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية والتعليمية والدفاع الذاتي. تجتمع هذه الكومونات كلما كانت هناك حاجة لاتخاذ القرارات بشأن حياة القاطنين في تلك القرية أو ذلك الشارع المعني. يترأس اجتماع الكومونة ديوان الرئاسة المنتخبة الذي يتألف من الرئيس ومعاونين. وتسير أنشطتها حسب الأسس الديمقراطية المباشرة وبوسائلها العملية، وتتخذ قراراتها وتجري نقاشاتها بشكل علني، وينضم إلى اجتماعاتها كل من أكمل السادسة عشر من العمر.
تنتخب الكومونة ادارة للتنسيق بين مهامها العملية المنفذة ومراقبة أنشطتها. والإدارات المحلية تأخذ مكانها ضمن هذه الهيئة التنفيذية.

المادة (٢٥)
ادارة الكومون:
وتتألف من عدد كافٍ من الأعضاء الذين يجري انتخابهم من طرف الكومونة، وهي التي تنسق من أجل التطبيق العملي لكافة القرارات المتخذة من جانب (ك ج ك) والكومونة المعنية، وتتقدم هذه الهيئة بتقاريرها إلى منسقية المنطقة أو الحي، كما تقدم تقريراً مفصلاً عن أنشطتها إلى الكومونة المعنية.
وحتى تكون الحياة منظمة ومؤثرة في الكومونة المعنية،يتم تأسيس لجان منظمة للشؤون المتفرقة مثل الزراعة والتجارة وتربية الحيوان والصحة والتعليم والرياضة والفنون والمرأة والشبيبة والدفاع الذاتي والبيئة...الخ.

المادة (٢٦)
المنبت (الموقد):
هي الساحة التنظيمية التي تقوم بنقل الثقافة المجتمعية الديمقراطية ، والقيم المعنوية على اساس مبادئ الحرية والديمقراطية المنتجة الى المجتمع والفرد الحر .وتحمل صفة مدارس الديمقراطية وهي مراكز المجتمعية الكومونية .

يتبع

Remove Watermark Now

توجيهات قيادة منظومة المجتمعات الكردستانية الى الاجتماع الثاني لمؤتمر منظومة مجتمع غرب كردستان

KCK – Rojava

قبل كل شيء نرسل تحياتنا و سلاماتنا لكل الأعضاء و المشاركين في هذه الاجتماع , كما و نرسل لكم أحرّ تمنياتنا بالتوفيق و النجاح في نضالكم، نحن على ثقة بأنّه بناءً على توجيهات القائد (APO) و السير على خطى الشهداء الأبطال فإنّ مجلسكم سيكتب له النجاح و النصر، و القرارات التي ستتخذ في هذا المجلس ستلعب دوراً إيجابياً من أجل تطوير النضال التحرري ليس فقط من أجل غرب كردستان بل و أيضاً ستلعب دوراً هاماً في النضال التحرري لكل أجزاء كردستان، و نحن على ثقة تامّة بأنّ القرارات التي ستتخذ في هذا المجلس و المشاريع التي سيطرحها ستكون خطوةً جديدة و أساساً للنجاح في تطوير النضال التحرري الكردستاني ككل .

الرفاق الأعزاء:

لقد ازدادت حدّة التناقضات و الحروب و الأزمات بشكل كبير في وقتنا الراهن . و يتضح بشكلٍ جلي بأنّ التناقضات و الحروب و الأزمات ستتجذر أكثر و تصبح أكثر حدّةً . ويوماً بعد يوم فإنّ الرأسمالية المعاصرة تجرّ البشرية نحو وضع خطر لا عودة منه . في وقتنا الراهن تزداد حدّة الكوارث و الأزمات السياسيّة و الاجتماعيّة و الاقتصاديّة التي يمر بها العالم . و كلّ المحاولات و الجهود التي تبذل في سبيل تجاوز هذا الوضع تكون دون جدوى , فإلى جانب الأزمات السياسيّة و الاجتماعيّة تظهر الآن أزمةً من نوعٍ آخر , إنّها الأزمة الاقتصاديّة التي تبدأ من قلب النظام الرأسمالي و بالتحديد من الولايات المتحدة الأمريكيّة و التي ستلقي بتأثيراتها التي تزداد وطأةً و حدّةً يوماً بعد يوم على جميع دول العالم . هذه الأزمة التي تستمد أصولها من مضمون الفكر الرأسمالي تضع البشرية في مواجهة جملة من المشاكل المتجذرة . فمع التطوّرات الحاصلة في وقتنا الراهن في المجالات العلميّة و التكنولوجيّة و التطوّرات التي شهدتها شبكات الاتصال أصبحت المجتمعات أكثر رقيّا و تطوّرا , وتزداد تطوّرا يوماً بعد يوم , و كما أصبحت قادرةً على إقامة العلاقات مع بعضها البعض و التواصل فيما بينها بكل سهولة . و بالمقابل من الرأسماليّة العالميّة تزداد مطالب البشريّة و المجتمعات بتقسيمٍ أكثر عدلاً للثروات , و في مثل هذا الوضع تصبح قضايا مثل الحريّة و الديمقراطيّة و حماية الحقوق و التقسيم العادل للثروات أكثر إلحاحاً و أهميّةً . في يومنا هذا تصبح قضايا المساواة و الحرية مشكلةً أساسيّة في جدول أعمال الإنسانيّة . طبعاً تحاول الرأسماليّة جاهدةً تجاوز هذا الوضع إلا أنّها لا تستطيع وضع الحلول الجذرية للمشاكل المُعاشة . فطالما مازال نظام الدولة قائماً و الاستبداد موجود و الهرميّة موجودة و الذهنيّة الماديّة البحتة للفكر الرأسمالي و القائمة على أساس تعظيم الأرباح مازالت متجذرة فإنّ المشاكل المُعاشة ستبقى دون حل , و بالتالي لن تتحقق الحريّة و المساواة و التوزيع العادل للثروات , و لن تتحقق حرية المرأة و حرية المجتمع , لأنّ الأساس لكلّ هذا التمييز و اللا مساواة هو النظام الرأسمالي نفسه القائم على أساس الهرميّة الدولتيّة .

لهذا السبب يتضح اليوم بأنّ الكونفدرالية الديمقراطية تستطيع أن تكون حلاً لهذه المشاكل , ففي مواجهة هذا النظام الممتد خمسة آلاف سنة في عمق الحضارة الإنسانيّة هناك حاجةٌ لإقامة نظام جديد . فالنظام القائم على أساس سلطة الذكر(الرجل) و الدولتيّة لا يستطيع أن يكون حلاً للمشاكل الموجودة . لذا فهناك حاجة

pdfelement

Remove Watermark Now

نظامٍ جديد يكون بديلاً لهذا النظام . فكما كانت الثورة النيوليتيّة (الزراعيّة) أوّل ثورة في تاريخ الإنسانيّة و التي تطوّرت في سفوح جبال زاغروس و طوروس و التي شكلت فيما بعد الأساس لبناء الحضارة الإنسانيّة , ثم بدأت الثورة الصناعيّة في أوربا و التي خلقت معها مفهوم الدولة القوميّة و أعطت السيطرة و السلطة لرأس المال و التي جرّتْ البشريّة نحو طريقٍ مسدود , فهناك الآن حاجةٌ لثورةٍ ثالثة , أو بمعنىً آخر هناك حاجة للثورة الكونفدراليّة الديمقراطيّة ,حاجةٌ لثورةٍ ذهنيّة و وجدانيّة تكون حلاً للمشاكل المُعاشة في وقتنا الراهن .

الرأسماليّة تجرّ البشريّة نحو طريق مسدود بشكلٍ أكثر حدّةً و ضراوةً يوماً بعد يوم. فقد حاول رأس المال الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة أن يرسّخ سيطرته على العالم . لكن الأحداث الأخيرة التي حصلت في المنطقة القفقاسيّة (القوقازيّة) أثبتت أنّ التحوّلات العالميّة لا تجري دائماً على النحو الذين يريدونه. فرأس المال الغربي لا يستطيع تغيير شكل العالم كما يريد . فإلى جانب الرأسمال الغربي تتطوّر رأسماليات الصين و الهند و روسيا . و يتضح للعيان بأنّه في الأيام القادمة سيظهر الرأسمال الشرقي بشكلٍ قوي في مواجهة الرأسمال الغربي . و ستزداد حدّة التناقضات ما بين هاتين القوّتين الرأسماليتين . أساساً فإنّ الذي يقود الرأسمال العالمي هي الرأسماليّة اليهوديّة . حيث ترغب هذه الرأسمالية بتغيير شكل العالم وفقاً لمصالحها . حيث ستصبح منابع الطاقة (البترول , الغاز , الماء) أسباباً لتناقضاتٍ و حروبٍ جديدة. في نفس الوقت فإنّ الرأسمالية تستمر في فرض و تطوير العولمة . لكن ذهنيّة الدولة القوميّة تقف عائقاً في وجه هذه العولمة , و ستزداد حدّة التناقضات ما بين الذهنيّة الضيقة للدولة القوميّة و رأس المال العالمي يوماً بعد يوم . و في مواجهة هذه الأوضاع تتطوّر الآن ديمقراطيّة الشعوب في جميع أنحاء العالم كالموجة التي تظهر من تحت سطح الماء و تنمو بشكلٍ مطرد و متزايد . مواضيع مثل ديمقراطيّة الشعوب , و قضايا المجتمع المدني , و المجالس من هذا قبيل تتطوّر اليوم في أمريكا اللاتينيّة و أوربا و الشرق الأوسط و آسيا و أفريقيا و شيئاً فشيئاً في كل مناطق العالم . و ضمن هذا الإطار يتضح بأنّ حدّة الصراع ما بين ديمقراطيّة الشعوب و الرأسمال العالمي ستزداد يوماً بعد يوماً . و كما ستصبح الصراعات و التناقضات ما بين الرأسمال العالمي و الدول القوميّة أكثر حدّة. كما و سيتطوّر بين الرأسماليين الشرقي و الغربي شكلٌ جديد من الصراعات التي لا تقوم على التناقضات و الحروب العسكريّة , بل على الحروب السياسيّة و الدبلوماسيّة و الحرب الاقتصاديّة , ليس تماماً كما حدث في مرحلة الحرب الباردة , لكن ستتطوّر صراعاتٌ و تناقضاتٌ من هذا الطراز ما بين القوى العالميّة .

من ناحيةٍ أخرى فإنّ الرأسمالية المعاصرة لا تزيد من حدّة و عمق الأزمات السياسيّة و الاقتصادية فحسب , بل و أيضاً تبدأ بتطبيق طرازٍ جديد بين المجتمعات بدءاً من قلب النظام الرأسمالي يقوم هذا الطراز على أساس إبعاد الإنسان عن قيمه الإنسانيّة , و كذلك على مواجهة الإنسان بالإنسان , و تأجيج النزعات والميول الأنانيّة و النرجسيّة لديه و إبعاده عن مجتمعيّته و مكتسباته التاريخيّة , و التي تؤدّي فيما بعد إلى تجذير العديد من الأمراض النفسيّة و الشخصيّة لديه. ففي بعض الدول الأوربيّة يتساوى عدد المشافي مع عدد المخافر , فعلى الرغم من أنّ أوربا كمركزٍ من مراكز الرأسماليّة تحقق تطوّرات تكنولوجيةً , إلا أنّها و في نفس الوقت تزيد الإنسان انحطاطاً , كما و تزيد البعد بينه و بين إنسانيته يوماً بعد يوم . فالرأسماليّة المعاصرة تأجّج النزعات النرجسيّة و الأنانيّة في الإنسانيّة بشكلٍ أكثر ضراوةً . بهذا الشكل نلاحظ بأنّ الرأسماليّة لا تزيد من عمق ارتباط الإنسان بقيمه الإنسانيّة بل على النقيض من ذلك فإنّها تؤجّج و تزيد من بُعده و نأيه عن هذه القيم , ما سيؤدّي فيما بعد إلى زيادة الأمراض و الأزمات الاجتماعيّة و الإنسانيّة . و عندما ينظر الإنسان إلى الأوضاع و الظروف القائمة نظرةً عامّة و كليّة , فإنه سيلاحظ بأنّ الرأسماليّة المعاصرة لن تستطيع أن تكون حلاً للمشاكل المُعاشة و المستقبليّة التي ستواجه الإنسانيّة في جميع أنحاء العالم , طبعاً نفس الشيء ينطبق على المشاكل المُعاشة في منطقة الشرق الأوسط .

تعاني منطقة الشرق الأوسط في يومنا هذا من طريق مسدود لا عودة منه . إنّ الرأسمال الغربي تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة تتدخل في منطقة الشرق الأوسط . ففي البداية بدأت الحملات العسكريّة في أفغانستان , ثمّ تلتها العراق . و لكي تهيّأ لنفسها ذرائع هذا التدخل بدأت بتنفيذ مؤامرة دوليّة ضد قيادتنا و حركة التحرر الكردستانيّة. أساساً تكمن غاياتهم و مساعيهم في خلق نظامٍ جديد و فرضه على منطقة الشرق الأوسط . حيث أطلقوا عليه تسمياتٍ عدّة , و طرحوا مشاريعاً عديدةً , لكننا نلاحظ أنها جميعاً ذهبت أدراج الرياح و بقيت دون جدوى . فلم يتم تطبيق أيٍّ من المشاريع المطروحة , و حملاتهم العسكريّة و السياسيّة و الاقتصاديّة على المنطقة لم تكن ذات جدوى كبيرة , كل ذلك لأنّ منطقة الشرق الأوسط لها خصائص مستقلة خاصّة بها , و تقوم على كمٍّ كبير من التناقضات العميقة التي لا يمكن حلها بالتدخل الخارجي أو الحملات العسكريّة و السياسيّة و الاقتصاديّة , حيث تتضح هذه الحقيقة للعيان اليوم و أكثر من أي وقتٍ مضى .

و في الوقت نفسه أثبتت الجماعات العرقيّة و نموذج الدولة القوميّة في المنطقة بأنّهما لا يمكن أن يكونا حلاً للمشاكل المُعاشة في منطقة الشرق الأوسط . حيث يبدو جليًّا بأنّ الدولة القوميّة لم تطرح أي مشروع في سبيل حل المشكلة الفلسطينيّة , أو المشكلة الكرديّة , أو حتى المشاكل الأخرى العالقة في المنطقة . و في هذا الصدد لم يتبقى لهم أي شيء ليقدّموه إلى شعوب المنطقة . كما و لا يستطيعون إيجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها المنطقة . هناك صراعٌ ثنائي الطرف , أو بمعنى آخر هناك صراعٌ ما بين الرأسمال العالمي و الجماعات القوميّة و العرقيّة المتطرّفة الموجودة في المنطقة , حيث تنشب الحروب في مكان و آخر. إنّ هذا الصراع و الجهود المبذولة ليست من أجل حلّ مشاكل المنطقة , بل لفرض سيطرة و

Remove Watermark Now

سلطة الرأسمال العالمي على الشرق الأوسط . فمقولات حل المشكلات العالقة في المنطقة , و مقولات تطبيق الديمقراطية هي من قبيل الدعاية الرنانة التي تستخدمها الرأسماليّة العالميّة لبسط سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط . لذا و تحت قيادة حزبنا (PKK) و في إطار توجيهات القائد (APO) فإنّنا نطرح نهج ديمقراطيّة الشعوب , لأنّ هذا النهج يحتوي في مضمونه على حلول لكلّ المشكلات العالقة في المنطقة . فمشكلات منطقة الشرق الأوسط يجب أن تحل من داخل المنطقة و على أساس جوهر أخوّة الشعوب , و الديمقراطيّة , و احترام هذه الشعوب لبعضها البعض , و تحقيق الحريّة و المساواة بين جميع أفرادها . فلا نموذج الدولة القوميّة و الجماعات العرقيّة المتطرّفة في المنطقة و لا الرأسماليّة العالميّة تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة و التي حاولت و تحاول التدخل في المنطقة تستطيع إيجاد الحلول الناجعة و الجذريّة لهذه المشاكل . فقط الحركات و القوى الديمقراطيّة التي تخرج من بين شعوب المنطقة هي وحدها القادرة على حل هذه المشاكل . و في هذا الخصوص تتضح مدى صحّة و صدق توجيهات القائد (APO) من أجل حل مشاكل المنطقة بشكلٍ كبير .

يوجد في المنطقة صراعٌ بين الأطراف الثلاثة سابقة الذكر (الرأسماليّة العالميّة , الجماعات العرقيّة و القوميّة المتطرّفة , نهج ديمقراطيّة الشعوب) , فبشكلٍ عام هناك ثلاثة خطوط (أطراف) , لكن اثنان منهما يشبهان بعضهما إلى حدٍّ كبير . فالسلطة و الدولتيّة وجهان لعملة واحدة . أساساً فالجماعات العرقيّة و القوميّة في المنطقة و كذلك الرأسمال العالمي تمثلان خطاً واحداً معادياً لنهج ديمقراطيّة الشعوب . فأحياناً توحّد هاتان القوّتان جبهتيهما من الناحية العمليّة ضد نهج ديمقراطيّة الشعوب و مكتسبات حركتنا , و كلّ ذلك دليلٌ قاطع على أنّ جوهريهما واحد . و اليوم فإنّنا نجد بأنّ النهج الذي تعود جذوره إلى خمسة آلاف سنة , أو بمعنى آخر النهج القائم على السلطة الهرميّة الدولتيّة و كذلك نهج ديمقراطيّة الشعوب في صراعٍ شديد مع بعضهما البعض . و يتضح بشكلٍ جلي بأنّ الصراعات القائمة ما بين الأطراف المختلفة في منطقة الشرق الأوسط ستزداد حدّة في المستقبل . و لن يكون هناك هدوء و استقرار في المنطقة في المستقبل القريب . فوفقاً للأوضاع السائدة في المنطقة و ظروف القوى الإقليميّة يتضح للعيان بأنّ هذه الصراعات ستستمر لفترةٍ طويلة . و نحن كحركة يجب أن نوضح سياساتنا و خططنا وفقاً للأوضاع و الظروف السائدة في المنطقة .

مَن ينتصر في منطقة الشرق الأوسط , يستطيع أن ينتصر في جميع أنحاء العالم . فمنطقة الشرق الأوسط منطقةٌ إستراتيجيّة , تمتاز بغناها بالثروات الأرضيّة و الباطنيّة , كما تحتل موقعاً جغرافياً مميّزاً بين قارات العالم القديم , حيث تعتبر معبراً استراتيجيًّا بين (آسيا , أفريقيا , أوربا) . لذا فمستقبل العالم كله يتوقف على طبيعة الصراعات و التناقضات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط . و أرض كردستان بدورها تعتبر مفتاحاً للدخول إلى منطقة الشرق الأوسط . لذا تعتبر مشكلة كردستان اليوم و أكثر من أي وقتٍ مضى مشكلةً أساسيّة في المنطقة , و بالتالي فإنّ النضال و الكفاح الذي سيتم في سبيل حل القضيّة الكرديّة سيحدّد مستقبل منطقة الشرق الأوسط برمّتها . لذلك نستطيع القول بأنّه و من أجل مستقبلٍ أفضل للمنطقة و بالتالي لكردستان فإنّ النضال سيستمر بشكلٍ أقوى و أكثر شدّة .

تعتبر المشكلة الكرديّة اليوم مشكلةً رئيسيّة في جدول الأعمال العالميّة . و هي قيد البحث و النقاش . لكن أعداءنا و القوى المحتلة لأرض كردستان تريد إبعاد المشكلة الكرديّة عن طاولة النقاش و أن لا تكون لهذه المشكلة الأولويّة في جدول الأعمال العالميّة . فهم يحاولون تهميش هذه المشكلة , لأنّها إن بقيت قيد النقاش فإنّ المناصرين أو المؤيّدين لحل هذه المشكلة أو القضية سيزدادون يوماً بعد يوم . و على هذا الأساس نستطيع القول بأنّه و عبر التاريخ فإنّ القضية الكرديّة لم تقترب من الحل بشكلٍ أكثر من يومنا هذا , و النضال التحرري الكردستاني قريبٌ من النصر أكثر من أي وقتٍ مضى . لكن بالمقابل ازدادت هجمات و مخططات الأعداء ضدنا بشكلٍ كبير . لهذا السبب نقول بأنّ النضال التحرري الكردستاني قد وصل اليوم إلى مرحلةٍ هامّة و حرجة للغاية . فالشعب الكردي اليوم يملك العديد من المكتسبات . لذا يحاول الأعداء وضع العراقيل أمام الشعب الكردي و سلب مكتسباته , و كذلك جعل الثورة تتقهقر . لذلك نجدهم يهاجمون حركتنا و يخططون للقضاء علينا بشتى الوسائل و الأساليب . لأنّ أيّ ضربةٍ أو تراجعٍ يصيب حركتنا , هي ضربةٌ و تقهقرٌ في صميم النضال التحرري الكردستاني . فإذا تراجعت المكتسبات الكرديّة في شمالي كردستان و غربه فإنّ جنوب كردستان لا يستطيع أن يصون مكتسباته بنفسه . حيث يعتقد الأعداء أنّهم يستطيعون السيطرة على جنوب كردستان,و لكي يسيطروا على هذا الجزء يجب أن يقوموا بتصفية النضال التحرري الكردستاني في أجزاء كردستان الأخرى . و لتحقيق هذا الهدف قاموا بشن الهجمات الأيديولوجيّة و السياسيّة و الدبلوماسيّة و العسكريّة ضدنا . و هم الآن يمارسون الألاعيب و الحيل لمتابعة هذه الهجمات . حيث يريدون خلق التناقضات بيننا و جعلنا نقوم بصراعات داخليّة ضد بعضنا البعض , لأنّ الصراع الداخلي سيُضعَف الكرد . لذا يحاول أعداءنا بشدّة تنفيذ هذه المخططات و الألاعيب بأسرع ما يمكن , و مؤخراً تحاول تركيا إقامة العلاقات مع الحزبين الرئيسين في جنوب كردستان (PDK و YNK) و تعميق التناقضات بين حركتنا و هذين الحزبين . و أكثر ما يثير الانتباه في هذا الصدد هي اللقاءات التي جرت قبل عدّة أيام في الولايات المتحدة الأمريكيّة ما بين (جورج بوش , جلال الطالباني , و عبد الله غول) . و بهذا الخصوص نحذر جميع القوى الكردستانيّة و في مقدّمتها القوى الكرديّة في الجنوب و أجزاء كردستان الأخرى من خطر و مغبّة الخضوع لهذه الألاعيب , و كذلك نطالبها بعدم تقديم و تفضيل المصالح الشخصيّة الضيّقة على المصلحة الوطنيّة . فالعدو يريد توجيه الضربات إلى (PKK) بشكلٍ خاص و إضعاف الشعب الكردي بشكلٍ عام . و من أجل جنوب

pdf-element

كردستان فإنّ العدو يحاول إقامة العلاقات مع هذا الجزء لتحقيق هدفين أو غايتين رئيسيتين الأولى هي تصفية (PKK) و الثانية هي فصل (كركوك) عن جنوب كردستان , لأنّ تركيا ترى بأنّ تصفية قضية حريّة الشعب الكردي تبدأ من تصفية (PKK) , و كما ترى بأنّ إضعاف الهويّة القوميّة للشعب الكردي تبدأ من السيطرة على (كركوك) . و يُعتبر هذا الموضوع من المواضيع الرئيسيّة بالنسبة لجميع دول المنطقة . لذلك يجب علينا أن نعرف جيّدًا بأن المشكلة الكرديّة هي مشكلةٌ إقليميّة و عالميّة في نفس الوقت. فلا أحد يستطيع أن يلعب دوراً إيجابيًّا من أجل حل هذه المشكلة إذا ما ارتبط بمصالحه الشخصيّة الضيّقة.

إلى جانب هذه الحقائق فإنّ عدم وضوح سياسات جنوب كردستان تجاهنا تزيد من شكوكنا . لذا نطالب كل شخصٍ أن يتبنى مواقف واضحة وشفافة في مواجهة الألاعيب التي يمارسها الأعداء في هذه المرحلة التاريخيّة . لكن مهما كانت الظروف و الأوضاع , فنحن كحركة سنناضل حتى النهاية لإفراغ هذه الألاعيب من مضامينها و تحقيق الوحدة الوطنيّة للشعب الكردي . و في الوقت نفسه سنتخذ الإجراءات و التدابير اللازمة و الضروريّة لمواجهة كافة الأخطار و الألاعيب المحتملة . و سنقوم بتصعيد كافة أشكال النضال والكفاح السياسي والديمقراطي من أجل تحقيق مصالح الشعب الكردي . إنّ كافة الاتفاقيّات التي تتم بين (تركيا و سوريا و إيران) تحت قيادة الدولة التركية إنّما تهدف بشكلٍ أساسي إلى تهميش المشكلة الكرديّة و إبعادها عن طاولة النقاش , و من ثمّ توجيه الضربات و الهجمات ضد (PKK) . في هذا الإطار نستطيع القول بأنّه و في الوقت نفسه فإنّ الدعم و المساعدة كانتا تأتيان من الولايات المتحدة الأمريكيّة عن طريق تركيا . و لأنّ تركيا تُدخل نفسها في مساوماتٍ تجاريّة , و لكي تقدّم الدعم و التأييد للسياسات الأمريكيّة في المنطقة فإنّها تشترط على الولايات المتحدة الأمريكيّة الاتفاق معها بشأن مواجهة النضال التحرري الكردستاني . في هذا الإطار مازالت الولايات المتحدة الأمريكيّة ماضيةً في تنفيذ مؤامرتها الدوليّة القذرة . هناك اليوم نوعٌ من التردّد من جهة القوى العالميّة و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكيّة بخصوص المشكلة الكرديّة و (PKK) , و على الرغم من ذلك إلا أنّ هذه القوى مازالت ماضيةً في إتباع نهج التصفية و في تنفيذ مؤامرتها الدوليّة ضد حزب العمّال الكردستاني وقياداته بشكلٍ خاص و حركة التحرر الكردستانيّة على وجه العموم. مازالت مواقفهم ثابتةً ضد النهج الذي أنشئه القائد (APO) . أساساً لقد أرادوا تصفية نهج حريّة الشعوب و نهج ديمقراطيّة الشعوب و الذي أرسى دعائمه القائد (APO) . فخلال العشر سنواتٍ الأخيرة بذلوا جهودهم و حاولوا بشتى الوسائل و الأساليب القضاء على حركتنا و تصفيتها تارةً عن طريق الحملات الخارجيّة , و تارةً أخرى عن طريق تحريض فئةٍ من الخونة من داخل صفوف الحركة . لقد فرضوا علينا حصاراً من الخارج و شنوا ضدنا الهجمات و الحملات السياسيّة و الدبلوماسيّة و الاقتصاديّة و العسكريّة و الهدف من كلّ هذه الهجمات هو تصفية نهج القائد (APO) كقوّةٍ مؤثرة في منطقة الشرق الأوسط . جميعنا يعرف الآن بأنّ نهج القائد (APO) يعتبر اليوم و أكثر من أي وقتٍ مضى قوّةً أساسيّة و مؤثرة على المستويين الكردستاني و الإقليمي , لذا تعيش القوى العالميّة الآن حالةً من التردد , فبسبب خوفها و قلقها من الإنسان الكردي الحر , نجدها غير مستعدّة لتقبّل حريّة الشعب الكردي . و كون الدولة التركية تقوم من جانبها بتنفيذ الهجمات ضد حركتنا , فإنّ هذه القوى أيضاً تشارك في تنفيذ الهجمات و تقدّم الدعم اللازم لتركيا من أجل مواجهة حركة التحرر الكردستانيّة .

هنالك الآن مؤامرة و مكيدة عالميّة تُحاك ضد حركة التحرر الكردستانيّة من قبل القوى الإقليميّة من ناحية , و من قبل القوى الدوليّة تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة من ناحيةٍ أخرى . لكن يوماً بعد يوم فإنّ حركتنا (حركة التحرر الكردستانيّة) تكسب المزيد من التأييد من قبل الرأي العام العالمي , و يزداد هذا التأييد و القبول للحركة شيئاً فشيئاً . لقد أيقن الجميع بأنّه ليس من السهولة تصفية نهج القائد (APO) عن طريق شن مجموعة من الهجمات السياسيّة و الدبلوماسيّة و العسكريّة . ففي العشر سنواتٍ الأخيرة أثبت النضال الذي قمنا به تحت قيادة القائد (APO) و كذلك الصمود الذي أبداه القائد في سجنه الانفرادي في جزيرة إيمرالي و توجيهاته التي قدّمها للحركة و بطولات شهدائنا البررة و التضحيات التي قدّمها شعبنا خلال هذه السنوات بأنّ الحركة (الآبوجيّة) حركةٌ منتصرة , و حركة عصريّة و اجتماعيّة لا يمكن تصفيتها أو القضاء عليها أبداً , و الكلّ يعرف هذه الحقيقة جيّدًا . و مع ذلك بقيت المشاريع المطروحة لحل المشكلة الكرديّة غير مقبولة . هناك طرق مسدودة في هذا الخصوص . لذا نقول : في هذه المرحلة التاريخيّة إن استطاعت حركة التحرر الكردستانيّة و كوادر (PKK) أن تمارس دورها الريادي و تقوم بالمهام المطلوبة منها على أكمل وجه , و كذلك إن لم تنشأ الخلافات و العداوات بين مختلف القوى الكردستانيّة و لم تقم هذه القوى بالتعاون مع الأعداء , فإنّنا سنتمكن من طرح المشكلة الكرديّة للحل بشكلٍ أكثر قوة من ذي قبل . في هذه المرحلة التاريخيّة نستطيع أنْ نبدأ حملةً جديدة في سبيل دفع النضال التحرري الكردستاني نحو مرحلةٍ جديدة . هناك مجال للبدء بمثل هذه الحملة و كلّ الشروط و الظروف ملائمة لها على المستويين الدولي و الإقليمي و على المستوى الكردستاني كذلك الأمر و من أجل ذلك نقول : **(كفى!)**

على هذا الأساس تمّ في المؤتمر العاشر لـ (PKK) إعلان هذه المرحلة بـ **(مرحلة حريّة القائد APO)** . فحريّة القائد (APO) هي حريّة كردستان , و حريّة القائد هي المفتاح لحل مشكلة كردستان و الشعب الكردي . وإنْ لم تحلّ القضيّة الكرديّة , فلن نستطيع تحرير القائد (APO) . لذلك نرى بأنّ هذه المرحلة هي **(مرحلة حرية القائد APO و حريّة كردستان)** . لقد أثبت المؤتمر العاشر لـ (PKK) و على أساس التحليلات الدوليّة و الإقليميّة و الوطنيّة و التنظيميّة هذه الحقيقة بشكلٍ واضح . و في الوقت نفسه قام (مؤتمر الشعب) في اجتماعه السادس العام

Remove Watermark Now

باتخاذ القرارات المناسبة في هذا الصدد. و باختصار نستطيع القول بأنّ النضال التحرري الكردستاني قد دخل اليوم مرحلة مهمّة . فإن كانت استجابتنا للتغيّرات الحاصلة في المنطقة بالشكل المطلوب فإنّنا نستطيع أن نوصل النضال التحرري الكردستاني إلي مرحلة جديدة . و في سبيل تحقيق ذلك , أولاً : يجب على كل الأحزاب و التنظيمات و المؤسسات المنضوية ضمن نظام (KCK) و كذلك يجب على كوادر (PKK) و (PAJK) أن تهيّأ نفسها و أن تكون على استعدادٍ تام للقيام بدورهم الريادي في حملة **(كفى!)** .

ثانياً : من أجل تحقيق الوحدة الوطنيّة بين جميع أجزاء كردستان من جهة , و من جهةٍ أخرى للوصول إلى موقف وطني ديمقراطي بين كافة القوى الكردستانيّة و تحديد إستراتيجيّة عامّة على الصعيد الوطني , يجب أن نبدأ مرحلة الوحدة الوطنيّة . قد لا تنضم إلينا جميع الأطراف لكن المهم هو أن يزداد المشاركون من أجل دعم مسيرة النضال التحرري الكردستاني .

ثالثاً : يجب أن يكون هناك نوعٌ من التعاون و العمل المشترك مع القوى الديمقراطيّة في دول الجوار من العرب و الترك و الفرس . و إن أتيحت الفرصة يجب إقامة تنظيم سقفي تنضوي تحته كافة القوى الديمقراطيّة في المنطقة على أساس التعاون و العمل المشترك . و على أساس مبدأ أخوة الشعوب و الحل الديمقراطي يجب أن يكون هناك نوعٌ من الاتفاق و التعاون و التنظيمات المشتركة مع الشعوب الأخرى في المنطقة . و ضمن هذا الإطار نستطيع أن نقول : بأنّنا إذا كنا على قدر المسؤوليّة الملقاة على عاتقنا , فإنّنا سنتمكن من جعل النهج الثالث في كردستان (نهج ديمقراطيّة الشعوب) قوّة أساسيّة في المنطقة برمّتها , بهذا الشكل فإنّ الإطار الذي يُمارس ضمنه النضال من أجل الديمقراطيّة سيتضح بشكلٍ أكثر قوّة .

الرفاق الأعزاء :

ضمن هذا الإطار يجب على كلّ شخص أن ينظر إلى غربي كردستان كما ينظر إلى كلّ كردستان . يعتبر غربي كردستان أصغر أجزاء كردستان إلا أنّ الدور الذي يقوم به هذا الجزء في النضال التحرري الكردستاني يعتبر دوراً كبيراً. و قد أثبت هذا الجزء هذه الحقيقة على مرّ تاريخنا النضالي . ليس فقط من أجل نفسه بل و أيضاً يلعب هذا الجزء دوراً هامًّا من أجل باقي أجزاء كردستان . و لكي يكون غربي كردستان على قدر هذه القيمة فإنّ اجتماعنا هذا سيلعب دوراً هامًّا في ذلك . و بالتالي إنْ كان الاجتماع ناجحاً فإنّ القرارات التي ستتخذ فيه على هذا الأساس ستشكّل أرضيّة قويّة تمكن جنوب غربي كردستان من لعب دورٍ هام في النضال التحرري الكردستاني . أمّا إن كان الاجتماع فاشلاً , حينها سيكون هناك شك في أنّ الواجبات و المسؤوليّات الملقاة على عاتق كل جزء من أجزاء كردستان سيتم تنفيذها بشكلٍ ناقص . لذا فإنّ النقاشات التي تدور في هذا الاجتماع هامّة للغاية . بداية يجب أن نوضح سياساتنا بشكلٍ صحيح , و من ثم علينا نقل الإطار النظري الذي وضعته القيادة وفقاً لظروفها الخاصّة في حيّز التطبيق العملي . و في الوقت نفسه يجب أن نتقرّب من النضال و الكفاح على الصعيد التنظيمي بشفافيّةٍ تامّة , و أن نواجه كلّ البدائل المحتملة بشفافيّة و مصداقيّة .

في هذا الصدد يجب علينا أن نعرف حقيقة النظام القائم في سوريا بشكلٍ جيّد , و أن نقوم بتحليل طبيعة الدولة السلطويّة بشكلٍ صحيح . مازالت السياسات السوريّة حتى الآن غير واضحة و بعيدة عن الشفافيّة . حيث أنّ الدولة السوريّة لم تقم بتجديد نفسها بشكل كلي و كذلك لم تبقى على الطراز الكلاسيكي بشكلٍ كلي . هناك نوعٌ من التردد من جانب الدولة السوريّة بصدد التقرّب من الطرازين سابقي الذكر . أي أنّ سوريا تمرّ الآن في مرحلة التحوّل . لكن و بسبب معاناتها من بعض المشكلات فإنّها لا تستطيع أن تخطو خطواتٍ قويّة في مضمار التحوّلات هذا و كذلك لا تستطيع إتباع سياسات شفافة تجاه الغير . حيث تقف سوريا عاجزة في هذه المرحلة , فلا تستطيع أن تحافظ على الطراز البعثي الكلاسيكي بشكلٍ تام , و كذلك لا تستطيع إجراء أيّة إصلاحاتٍ أو تجديد ضمن هذا الطراز . لذا يبدو جليّاً بأنّه لا يوجد موقف عام من التحوّلات الجارية داخل النظام السوري الذي بات منقسماً بين مجموعة من الأقسام أو الأطراف . لذلك تقف السلطة في سوريا عاجزةً عن القيام بخطواتٍ جديّة و تستمر بالتقوقع في مرحلةٍ بينيّة ما بين (النظام البعثي الكلاسيكي و طراز التجديد) . إنّ التقرّبات التي تقوم بها سوريا تجاه الطرف التركي هي تقرّبات خاطئة . إنّ تركيا تسعى لاستخدام سوريا بالشكل الذي تريده . إنّ تركيا تستمدّ هذه المساعي من الولايات المتحدة الأمريكيّة من قلب الرأسماليّة العالميّة . فمن المعروف اليوم بأنّ الولايات المتحدة الأمريكيّة و القوى الرأسماليّة العالميّة إن أرادت السيطرة على إحدى الدول فإنّها تتبع أسلوبين لتحقيق ذلك :

الأوّل: فرض السيطرة عن طريق الحصار و العقوبات الخارجيّة .

الثاني : السيطرة الداخليّة و ذلك بتجريد الدولة من إرادتها الذاتيّة الداخليّة و جعلها دون أي تأثيرٍ يُذكر عن طريق إتباع سياساتٍ مرنة تجاهها . ففي هذا الصدد نستطيع القول بأنّ مساعي تركيا تكمن في السيطرة على سوريا و جعلها بلا إرادة أو تأثير في المنطقة و كذلك إضعاف قوّتها , و إبعادها عن إرثها الحضاري .و من أجل زرع العداوة بين سوريا و الشعب الكردي , فإنّ الدولة التركيّة تحاول تجريد سوريا من موقعها كقوّة إقليميّة مؤثرة , كذلك تحاول استخدام سوريا كما تريد ضد حركة التحرر الكردستانيّة و لكي تظهر في موقفٍ موحّد مع التدخلات الأمريكيّة في المنطقة , فإنّها تقوم بالتقرّبات مع سوريا و تقيم معها العلاقات بالشكل الذي يخدم مصالحها . و ضمن هذا الإطار نستطيع أن نقول : بأنّه إذا كانت سوريا جديّة في سياساتها الحالية ينبغي عليها أن تدرك نوايا تركيا تجاهها بشكل جيّد .

قبل كلّ شيء يجب علينا أن نقول بأنّ السياسات الحاليّة التي

Remove Watermark Now

تجعلها سوريا مع الكرد هي سياساتٌ خاطئة . و كذلك الاتفاقات و التقرّبات و العلاقات التي تقيمها مع تركيا على حساب الكرد الذين يعتبرون في نهاية المطاف مواطنين سوريين هي علاقاتٌ غير أخلاقيّة . و كذلك لا توجد دولة ذات شرف و كرامة تظلم مواطنيها من أجل كسب رضا دولةٍ أخرى مثل تركيا . لذا فإنّ السياسات الحاليّة التي تتبعها الحكومة السوريّة هي سياسات منحطة و لا أخلاقيّة و لا هويّة لها . إنّ الشعب الكردي في هذا الوقت مجرٌّد من الهويّة و مازال يُنظر إليه على أنّه شعبٌ أجنبي أو لاجئ . يقومون بشراء الأراضي في المناطق الكرديّة و يجبرون الكرد على النزوح عن أراضيهم و يتضح من تعاملهم مع الكرد و خاصّة ً الذين يعيشون في المناطق التي يقطنها العرب بأنّهم لا يتقبلون الشعب الكردي بأي شكلٍ من الأشكال . حيث تستهدف هذه السياسات تفريق المجتمع الكردي و تذويبه و جعله بلا إرادة . و هذا ليس شيئاً ً صحيحاً. لذلك تزداد الضغوطات المفروضة على شعبنا بشتى الأشكال و الأساليب . و لكي يقوموا بتعميق التقسيمات الحدوديّة بين المناطق الكرديّة و فصل أبناء الشعب الكردي عن بعضهم البعض يتبعون ضدهم سياساتٍ تجبرهم على النزوح عن مناطقهم الأصليّة . إنّ السياسات الحاليّة القذرة التي تمارسها الدولة السوريّة ضد أبناء الشعب الكردي هي سياساتٌ مخالفة و معاكسة بشكلٍ تام للسياسات التي كان يتبعها (حافظ الأسد) . فقبل كلّ شيء كانت لسياسة (حافظ الأسد) وجهة معيّنة .فقد كان (حافظ الأسد) صاحب شرفٍ و كرامة . لذا كانت مكانة سورية محفوظة ً بين الدول العربيّة و الشرق أوسطيّة . و إن كانت هذه المكانة اليوم قد ذهبت أدراج الرياح فلأنّ السياسات السوريّة دون وجهة و هويّة معيّنة . و في هذا الخصوص لم تكن هناك حاجة ٌ لتقوم سوريا بمعاداة حركة التحرر الكردستانيّة . و التاريخ يشهد بأنّ السياسات التي مارسها السياسي الفذ , الرئيس الراحل للجمهوريّة السوريّة (حافظ الأسد) خلال عشرين سنة كانت تصب في بوتقة الأخوّة مع الشعب الكردي . قد لا يكون (حافظ الأسد) قد خطا أيّ خطواتٍ من أجل حل القضيّة الكرديّة , إلا أنّه تعامل مع هذه القضية على أساس الأخوّة مع الشعب الكردي . حيث كانت سياساته تجاه الكرد بمثابة الجسر الممتد لتعميق أخوّة الشعبين الكردي و العربي مقابل الظلم و الاستبداد المفروض من قَبل (صدّام حسين) على الشعب الكردي . فعلاً كانت سياسة ً نزيهة و ذات مدلول واضح . و يجب على الدولة السوريّة أن تدرك جيداً بأنّ حل المشكلة الكرديّة ليس بالأمر العسير عليها. يجب ألا تضع نفسها في نفس المستوى مع تركيا و إيران . لأنّهما تريان أنّ المشكلة الكرديّة عسيرة ٌ عليهما . لكنّ الوضع ليس كذلك بالنسبة لسوريا . فإنْ قامت سورية بالكف عن سياساتها الحاليّة المعادية للكرد , و بدأت بسياسات مكمّلة للدرب الذي سلكه (حافظ الأسد) على أساس الأخوّة و الصداقة مع الشعب الكردي , فإنّ ذلك سيصب في بوتقة تحقيق المصالح السوريّة في المستقبل . فمن ناحية ستستفيد سوريا من ذلك في تجاوز مشكلاتها و أزماتها الراهنة , و من ناحيةٍ أخرى ستكون بمثابة ضمانة لمستقبلها . لذلك علينا أن نحاول و نكافح في سبيل جعل سورية تكف عن ممارسة سياساتها الخاطئة . أمّا إذا لم تتوقف سوريا عن ممارسة هذه السياسات و بقيت مستمرّة ً في معاداة الشعب الكردي , فنحن كحركة , و كنظام (KCK) و كأبناء للشعب الكردي سواءٌ في غربي كردستان و سوريا , أو في أجزاء كردستان الأخرى نعلن أنّنا نستطيع أن نواجه هذه السياسات المعادية لنا و أن نردّ عليها بالشكل المناسب . و المقاومة حقٌ مشروعٌ و طبيعي لأي شعب ضدّ الضغوطات و الظلم المفروض عليه . فالشعب الكردي لن يُطأطئ رأسه لأحد و مهما حصل . و لقد ثبت في الماضي القريب أنّه لا توجد أيّ قوّة وبأيّ أسلوبٍ كان سواءٌ الضرب و التعذيب أو الاعتقال أو التهديد و الوعيد و حتى القتل تستطيع إيقاف النضال التحرري الكردستاني في أيّ جزءٍ من أجزاء كردستان .فالدولة السوريّة فرضت الظلم مراراً و تكراراً و مارست التعذيب بشتى الوسائل و الأساليب ضد أبناء الشعب الكردي , و الشهيد (أبو جودي) و كذلك (الأستاذ عثمان) مثالان على ذلك . و هنالك أيضاً العديد من رفاقنا الذين استشهدوا بهذه الطريقة . و الشعب الكردي في غربي كردستان أثبت دائماً أنّه لن يخفض رأسه أمام أحد . و على الدولة السوريّة أن تدرك جيدا حقيقة أنّ الشعب الكردي لا و لن يستسلم لأحد . لكنه في الوقت نفسه جاهزٌ دائماً للأخوّة و الصداقة . الشعب الكردي الآن يملك نهجاً محدّداً و له هويّة لا يتنازل عنها و له قائد . إنّ الشعب الكردي الآن يناضل من أجل حريّته و حريّة كل شعوب الشرق الأوسط . إنّه اليوم يكافح و يناضل من أجل حريّة و ديمقراطيّة الشعوب في مواجهة ثقافة الغرب و الهجمات الأجنبيّة . و على هذا الأساس يقوم الكرد بتطوير مبدأ الأخوّة و الصداقة بين الشعوب . و كلّ من لا يتقبل هذا المبدأ و يهاجم الشعب الكردي , فإنّ الشعب الكردي سيردّ على هجماته و يقاومها بكلّ قوّته و يصون هويّته و كرامته . و لقد اتخذت كافة التنظيمات المنضوية تحت لواء (KCK) مواقف واضحة في هذا الخصوص .

أيّها الشعب الكردي في غربي كردستان , لكي تنظم نفسك وفقاً لمتطلبات العصر , و تكون على قدر الجهود و المساعي المبذولة على المستويين الجزئي و الكلي , يجب عليك أن تحلل الشروط و الظروف المُعاشة بشكلٍ جيّد . يجب أن تكون الظروف و الشروط السياسيّة و الاجتماعيّة و الاقتصاديّة جليّة ً و واضحة لك , لأنّه و وفقاً لهذه الظروف يجب أن تحدّد استراتيجيّات و سياساتٍ شفافة. أيّها الشعب الكردي عليك الآن أن تتخذ من النهج الديمقراطي و القوميّة الديمقراطيّة أساساً في نضالك . فالقائد (APO) يريد أن يجعل من الشعب الكردي قوّة ً رياديّة ً للنضال الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط على أساس الكونفدراليّة الديمقراطيّة و القوميّة الديمقراطيّة . لذلك و قبل كلّ شيء يجب أن نحدّد لأنفسنا استراتيجيّات و سياساتٍ واضحة وشفافة . لذا يجب أن يكون لقوميّة الشعب الكردي موقفٌ واضح في هذا الخصوص . أوّلا الشفافيّة ضروريّة ٌ الآن إلى حدٍّ كبير , فالعنصريّة و القوميّة و الإسلام السياسي لا تحل

المشكلة أبداً , بل الحل لكافة مشاكل المنطقة هو في تطبيق نهج القوميّة الديمقراطيّة ,إذاً فالشفافيّة و الوضوح ضروريان لبقاء و استمرار نهج الكونفدراليّة الديمقراطيّة .

ثانياً : على هذا الأساس يجب على شعبنا في غربي كردستان أن يقوم بتنظيم نفسه ضمن مؤسّسات لا تتخذ الشكل الكلاسيكي للتنظيم على غرار الأحزاب التقليديّة التي تجتمع بشكلٍ سري , بل يجب أن تكون على شكل مجتمعات مصغرة (كومونات) تقوم بتنظيم نفسها ذاتيًّا . فمن أجل غربي كردستان نستطيع أن نطبّق نظام الكونفدراليّة الديمقراطيّة بشكلٍ جدّي , لأنّ هذا النظام مساعدٌ لهذا الجزء إلى حدٍّ كبير . ويجب أن لا يتم تعقيد ذلك بل يجب سلوك أبسط السبل لتطبيق هذا النظام , فعلى سبيل المثال يجب على كل قرية أن تقوم بتنظيم نفسها ذاتيًّا , فتتحوّل تلك القرية إلى منظومة لها قيادة يطلق على هذه المنظومة اسم (الكومونة) . و المدن كذلك الأمر , فكلّ مدينةٍ يجب أن يكون لها مجلسٌ خاص بها يضم بين صفوفه كافة الوطنيين و حتى الأحزاب الأخرى تستطيع الانضمام إلى هذا المجلس إن أرادت ذلك , بمعنى أنّ المجلس يجب أن يكون عامًّا و شاملاً , أي يجب أن يكون لكلّ جماعة كرديّة مجلسها الخاص . ليس من الضروري أن يتم تشكيل هذه الكومونات بشكلٍ علني , كذلك يجب ألا تكون مستترةً بشكلٍ كلي .و يجب أن يتم تطويرها بشكلٍ طبيعي. ولنأخذ منطقة (ديريك) على سبيل المثال : الجماعة الكرديّة في (ديريك) لها مجلس عام , فعندما يكون هناك قضيّة معيّنة يجتمع هذا المجلس للبحث في هذه القضيّة و يتخذ القرارات المناسبة بصددها و يأخذ على عاتقه مسؤوليّة حل جميع القضايا و الخلافات الداخليّة و السياسيّة و الاقتصاديّة و الاجتماعيّة و غيرها من القضايا التي تُعرض عليه . لذا يجب تأسيس مثل هذه المجالس في كل المناطق سواءٌ القرى أو المدن . فكما يعتبر تأسيس المجالس في ديريك , كوباني , الحسكة , قامشلو , عفرين ضرورةً لا بدّ منها , كذلك يجب تأسيس مثل هذه المجالس في دمشق و حلب و الرقة أيضاً . و بهذا الشكل يجب على هذه المجالس أن تحدّد قياداتها و تضع عليها الضوابط المناسبة . فهذا هو جوهر نظام الكونفدراليّة الديمقراطيّة . و على هذا الأساس و في حال قامت كل جماعة بتنظيم نفسها ضمن كومونة , فإنّ هذه الكومونات سواءٌ أكانت كومونة الشباب أو كومونة المرأة أو كومونة الأحزاب تستطيع أن تعمل من تلقاء نفسها , بل يجب أن يكون لكلّ كومونةٍ منسقيّة عامّة تعمل على أساسها . أمّا من يعمل خارج المنسقيّة فسيتم إيقافه و معاقبته . فلا يوجد مبدأ تعدّد القيادات ضمن نظام الكونفدراليّة الديمقراطيّة , فأن تعمل كلّ كومونةٍ أو تنظيم أو طبقة بنفسها دون الرجوع إلى المنسقيّة العامّة فهذا شيءٌ غير ممكن ضمن هذا النظام لأنّ المصلحة العامّة فوق كلّ شيء . حيث يجب على كلّ شخص أن يجعل المصلحة العامّة فوق أيّ اعتبار. فلو افترضنا أنّ هناك منظمة يجب أن تفضل المصلحة الوطنيّة أو مصلحة النظام , فإنّها لا تستطيع العمل على هذا الأساس , لأنّ التنظيمات الرياديّة يجب أن تفضل المصلحة العامّة على كلّ شيء . إنّ مسألة العلاقات التي تنشأ ما بين الحركات المختلفة سواءً أكانت حركة المرأة , أو حركة الشبيبة , أو حركة الثقافة و الأحزاب , أو المواطنين الأحرار , يجب ألا تكون تحت قيادات متعدّدة , و يجب ألا يؤدّي ذلك إلى حدوث أيّة مشكلات . فلا وجود لمثل هذا الوضع ضمن نظام (KCK) , لكننا نعلم بأنّه و نتيجة عدم تطبيق الرفاق لهذا النظام بشكلٍ كامل , تظهر مشكلاتٌ من هذا القبيل . لذا يحاول كلّ طرف التقرّب من الموضوع وفقاً لذاته , ما يؤدّي فيما بعد إلى ظهور المشاكل .

توجد حلولٌ لكافة المشاكل ضمن نظام (KCK) . فهناك ميثاق , و قضاء و قيادة و مجلسٌ خاص بها يستطيع اتخاذ القرارات المناسبة بشأن القضايا المطروحة عليه . الآن تستطيعون اتخاذ القرارات بشأن أي موضوع , لكن يجب أن تتخذوا هذه القرارات أساساً لكم , و لا يُسمح لأيّ تنظيم بألا يستند إلى هذه القرارات و إلا فسيتعرّض للإيقاف و الفصل من النظام . فـ (KCK) ليس نظاماً عاجزاً عن حلّ مشكلاته الداخليّة , بل هو نظامٌ قادرٌ على تجاوز كافة المشكلات التي تواجهه و إيجاد الحلول لها.

و في خصوص آخر سنقيّم المتطلبات من الناحية السياسيّة , من حيث كيفيّة حل المشكلة الكرديّة في سوريا ؟ فالديمقراطيّة تشكل إطاراً عامًّا شاملاً لمتطلبات الحل . فإن استطعنا نقل الإطار الديمقراطي وفقاً للشروط و الظروف السائدة في غربي كردستان إلى الواقع العملي , فإنّنا سنتمكن من حل المشكلة . إذاً علينا تطبيق الإطار الديمقراطي في غربي كردستان بشكلٍ عملي يتناسب مع شروط و ظروف هذا الجزء , لا بما يتناسب مع شروط و ظروف شمالي كردستان . فوفقاً للشروط و الظروف السائدة في غربي كردستان فإنّ الخصوصيّة الديمقراطيّة تعتبر بمثابة توجيهٍ نحو حل المشكلة الكرديّة . فالحقوق السياسيّة و الثقافيّة و الاجتماعيّة و كذلك الحريات التنظيميّة أشياءٌ لا بدّ منها من أجل حل المشكلة الكرديّة . يجب أن يكون التعليم باللغة الأم في أولويّاتنا . كنا قد ذكرنا هذه الحقوق في توجيهاتٍ سابقة , إلا أنّ الرفاق لم يضعوا هذه التوجيهات موضع التطبيق العملي . نفس الشيء حصل في شمالي كردستان , و هم الآن يقومون بنشاطاتهم و فعاليّاتهم على هذا الأساس . بشكلٍ أساسي في التوجيهات التي أرسلناها لكم الصيف الماضي كنا قد ركزنا على موضوع التعليم باللغة الأم في غربي كردستان على غرار شمالي كردستان . إنّ هذا الموضوع على جدول الأعمال , فعلى كلّ شخص أن يتساءل عنه من منسقيّة الساحة . لكننا لا نطلب منكم تنفيذ هذه التوجيهات في ليلةٍ واحدة . حيث تستطيعون تنفيذها على أجزاء . فعلى سبيل المثال , يجب أن يكون موضوع التعليم باللغة الأم في أولويّات جدول الأعمال في جنوب غربي كردستان . حيث يستطيع الآباء التوجّه نحو مدارس أبنائهم و مطالبة الجهاز التدريسي هناك بتعليم أولادهم بلغتهم الأم . إنّه حقٌّ طبيعي لكلّ إنسان . لماذا لم تقوموا بفعاليّات و نشاطاتٍ من هذا القبيل ؟ فلو نفذتم التوجيهات السابقة , لما كانت هناك حاجة لأن تتوقف القيادة عند هذا الموضوع , إنّه نقدٌ موجّه لكم . يجب عليكم إيجاد إجابة لهذا الموضوع , يجب تطوير موضوع

Remove Watermark Now

التعليم باللغة الأم في جنوب غربي كردستان أيضاً . يجب على القيادة هناك ألا تتعمّق في أشياء أخرى , بل يجب عليها أن تركز في جدول أعمال الحركة . و في هذا الخصوص يجب على القيادة أن تطوّر سياساتٍ فعّالة. فهناك حقوقٌ و رغباتٌ طبيعيّة يجب وضعها على جدول الأعمال . و كما ذكرنا سابقا ً, يجب على كلّ تنظيم أن يقدّم نفسه للمجتمع كتنظيم اجتماعي طبيعي و مشروع . لكي تستطيع أي حركة اجتماعيّة وضع جدول أعمال لنفسها و التعمّق فيه , عليها أولاً أن تصنع أرضيّة ً مناسبة للوحدة الوطنية بين صفوفها . كما أنّ الأحزاب الأخرى أيضاً تستطيع المشاركة في المجلس . حتى و إن لم تأتَ تلك الأحزاب , فإن (KCK) ستتخذ الوحدة الوطنية أساساً لها .في هذا الخصوص و في الوقت نفسه و لكي يكون هناك نوعٌ من التعاون و العمل المشترك مع القوميّات الأخرى التي تعيش ضمن سوريا فإن القائد (APO) قال : (يجب تأسيس حزب المجتمع الديمقراطي) . تستطيعون أن تناقشوا هذا الموضوع في اجتماعكم , و تستطيعون تأسيس حزبٍ على غرار حزب المجتمع الديمقراطي في شمالي كردستان . إنّ حزب المجتمع الديمقراطي يمارس السياسة الآن من أجل كردستان و كل تركيا . قد يكون عدد الأتراك ضمن صفوف هذا الحزب قليلاً فالأغلبيّة كرديّة , لكن السياسات التي يمارسها تعتبر مكمّلة ً للسياسات التركية بشكلٍ عام . فالنقطة الأولى المطلوبة من السياسة التركية هي وجوب حل المشكلة الكرديّة . تستطيعون تأسيس حزبٍ على غرار حزب المجتمع الديمقراطي في سوريا أيضاء إمّا بشكلٍ شرعي و قانوني , أو بشكلٍ طبيعي إنْ لم تكن الظروف ملائمة لذلك . كما أنّ بعض الأصدقاء و الرفاق العرب أيضاً يستطيعون الانضمام إلى صفوف هذا الحزب , و بشكلٍ أساسي يجب أن يكون هذا الحزب تمثيلاً عن السياسة المشروعة للشعب الكردي في سوريا و غربي كردستان . تستطيعون النقاش حول هذا الموضوع في اجتماعكم , و نستطيع تأسيس حزب المجتمع الديمقراطي خطوة ً بخطوة في غربي كردستان وسوريا . طبعاً سيكون حلّ المشكلة الكرديّة في مقدّمة أولويّات سياسات هذا الحزب . بهذا الشكل يستطيع الأفراد من القوميّات الأخرى التي تعيش ضمن جغرافيّة سوريا أيضاً الانضمام إلى صفوف هذا الحزب و ممارسة السياسة جنباً إلى جنب الكرد . تستطيعون توضيح هذه السياسات في اجتماعكم ضمن هذا الإطار . و في هذا الخصوص نجد أنّه من المهم جدًّا أنْ يبني (KCK) نظامه ضمن نطاق حركة . بمعنى آخر يجب تطوير الفعاليّات و النشاطات التعليميّة و التنظيميّة , لأنّ هذه الفعاليّات شديدة الأهميّة . أي يجب القيام بالفعاليّات و النشاطات التعليميّة للمجتمع و الرفاق , كما يجب تأسيس المنظومات و المؤسّسات الديمقراطيّة ضمن نطاق المجتمع . إنّ هذه المساعي تعتبر أساسيّة ً جدًّا .

إنّ غربي كردستان هو من أكثر الأجزاء التي تعرف القائد (APO) جيّدا ً , إنّه الجزء الذي قدّم فيه القائد أعظم جهوده و تضحياته و أخرج الكثير من الشهداء و الأبطال من بين صفوفه . و قد لعب هذا الجزء دوراً هاماً في الثورة عن طريق صون و حماية هويّته الكرديّة و الوطنيّة . لذا يجب أن يكون هذا الجزء من أكثر الأجزاء التي تستوعب توجيهات القائد و تلعب دورها الريادي في تأسيس و بناء نظام الكونفدراليّة الديمقراطيّة . يجب أن يؤسّس نظام الكونفدراليّة الديمقراطيّة ضمن قراه و مدنه . يجب أن يمثل هذا الجزء المجتمع الطبيعي من خلال ثيابه الخاصّة و عاداته و تقاليده و تراثه و لغته الكرديّة المقدّسة . يجب على هذا الجزء أن يواجه الرأسماليّة المعاصرة , و أن يصون قيمه الإنسانيّة و أن يرفض و يقاوم التقليد الأعمى بشدّة , و أن يتعمّق في طبيعة الشعب الكردي . لذا نقول بأنّ مسألة اللغة يجب أن تكون مسألة ً أساسيّة , و أن تصبح موضوعا ً للنضال الديمقراطي . يجب تعميق و تجذير الثقافة الكرديّة في المجتمع و نشرها بشكلٍ أوسع . و بهذا الشكل يُطلب من غربي كردستان بذل المزيد من الجهد ضمن هذا الإطار . يجب أن تصبح جهود و مساعي غربي كردستان نماذجَ للعمل لأجزاء كردستان الأخرى . إذاً يُطلب من الشعب الكردي في غربي كردستان بذل المزيد من الجهد , و هو يملك الأرضيّة و الدعامة المساعدة لذلك . ولكي يكون هذا الجزء على قدر المساعي المقدّمة من ناحية , و من ناحيةٍ أخرى من أجل أداء المسؤوليّات الملقاة على عاتقه فيما يتعلق بتقديم عمليّات الانضمام لصفوف قوّات حماية الشعب إلى الأمام بالشكل المطلوب و من أجل أن يكون ذا موقف قوي في نهج القوميّة الديمقراطيّة , يجب أن يتبنّى الجهود و المساعي المقدّمة من قبل الشعب الكردي .

الرفاق الأعزاء :

لكي يكون غربي كردستان على قدر المساعي المبذولة , فإنّ الشروط و الظروف مساعدة كما أنّ وضع شعبنا هناك ملائمٌ لذلك . لكن ينبغي على القوّة الريادية أن تلعب دورها بالشكل المطلوب . فإن لم تقم القوّة الريادية بدورها كما يجب , و لم تلتزم بالضرورات الريادية فلن تكون هناك أيّ تطوّرات . و قد أكد المؤتمر العاشر لـ (PKK) و كذلك المؤتمر السابع لـ (PAJK) بأنّ التطوّرات و التحوّلات لا يمكن أن تحدث دون وجود القوّة الريادية و الطليعيّة . فدون وجود القوّة الريادية فحتى أوراق الأشجار لن تهتز في كردستان . و لكي يقوم غربي كردستان بالدور الثوري المطلوب منه , و كذلك ليلعب دوره الريادي , لا بد و قبل كلّ شيء أن يلعب الرفاق الذين يناضلون في هذا الجزء دورهم على أكمل وجه . حيث ينقسم الرفاق في غربي كردستان إلى صنفين : الأوّل جميعهم أعضاء ضمن (KCK) سواءٌ ضمن الحزب , أو حركة المرأة , أو حركة الشبيبة , أو مؤسّسة الثقافة , فعلى جميع كوادر و أعضاء (KCK) أن يلعبوا دورهم الريادي على أكمل وجه , و أن يسيروا على النهج الذي رسمه القائد (APO) و أن يكملوا الدرب الذي سلكه الشهيد (أبو جودي) و الشهيد (الأستاذ عثمان) الذين واجها ظلم العدو بصدرٍ مفتوح و عطاءٍ بلا حدود , فهؤلاء كانوا كوادر آبوجيين بكل ما تحمله الكلمة من معنىً , لقد كانوا مكملين لنهج الشهداء الأبطال

pdfelement

Remove Watermark Now

(مظلوم دوغان و كمال بير و خيري دُرمُش) . و يجب علينا ألا نعتبر هذا المستوى النضالي منخفضاً , بل إنّه مستوىً عالٍ و مشرّف . فعلى كلّ رفيق أن يلعب دوره الريادي مهما كانت ظروفه و أوضاعه , عليه أن يكون مكمِّلا لنهج الشهيد (أبو جودي) . على كلّ رفيق أن يكون على قدر المسؤوليّة الملقاة على عاتقه , و أن يوقن جيِّدا بأنّه يتحمّل مسؤوليّات رياديّة في المجتمع , أي يجب أن يكون رياديًّا , ولكي يكون كذلك يجب عليه أن يتعلم و يتدرّب و أن ينضم للنضال وفق الأسس السليمة . و بهذا نكون قد أنهينا الصنف الأوّل من الرفاق .

أمّا الصنف الثاني فهم الرفاق الذين تعلموا ضمن صفوف (PKK) , و هم مازالوا في مدارس الكريلا . و نقول لهم أيضاً : أنتم ككوادر ضمن صفوف (PKK) و (PAJK) فإنّكم فعليًّا تعتبرون كوادر ضمن (KCK) و كغيركم من الرفاق أعضاء (KCK) يجب أن تلعبوا الدور الريادي المطلوب منكم بالشكل الأمثل .هناك جزءٌ منهم يمارسون النضال ككوادر لـ (PKK) , فعلى هؤلاء الرفاق أداء مسؤوليّاتهم المتعلقة بالقيام بدورهم الريادي داخل النظام . يجب أن ينضموا للنضال على أساس الروح الفدائيّة . و كما هو معروف في هذا الصدد فإنّ مؤتمر (PKK) قد طوّر مرحلةً جديدة من أجل جميع الكوادر . فكلّ رفيق يعتبر نفسه كادراً يجب أن يناضل على أساس قرارات المؤتمر العاشر لـ (PKK) . و كل رفيق يعتبر نفسه كادراً ريادياً ضمن صفوف (PKK) لا يستطيع أن يتابع النضال بروح ترددية . إذاً على الجميع أن يناضلوا على أساس القرارات الكبيرة و الروح الفدائيّة . فكلّ الخصائص المبنيّة على التسلط و الاستبداد الذكوري و المستندة إلى النظام الهرمي يجب أن تراجع و يتم نقدها و تقييمها بشكل جدّي . يجب على جميع كوادر (PKK) أن يطوّروا أنفسهم على أساس الثورة الذهنيّة . إنّه مطلبٌ أساسي في هذه المرحلة . فإن لم نستطع أن نجدّد أنفسنا عن طريق الثورة الذهنيّة , فلا نستطيع أن نقوم بتمثيل النظام الديمقراطي المبني على الأساس الإيكولوجي و التحرر الجنسوي .

قبل كلّ شيء فإننا كحركة نعتبر الثورة الديمقراطيّة , ثورة المرأة , الثورة الإيكولوجيّة (البيئيّة) أهدافاً أساسيّة لنا . و كذلك نعتبر حركة المرأة حركةً استراتيجيّة . و كذلك نرى بأنّ تحرير المرأة هو تحرير لكلّ المجتمع . لذلك نعتبر إرادة المرأة و حريّتها مقاييسَ أساسيّة لنضالنا . فسواءً أكانوا رفاقنا الذكور , أو رفيقاتنا الإناث , يجب عليهم أن يناضلوا على هذا الأساس . يجب القضاء على تسلط الرجل و عبوديّة المرأة . و على هذا الأساس تتطوّر الحريّة و المساواة . فلا أحد يستطيع أن يكون عنصراً آبوجيّاً ما لم يستطع استيعاب المقاييس الآبوجيّة للنضال التحرري الجنسوي . و يجب على الجميع إدراك هذه الحقيقة . بدايةً يجب على الرفيقات النسوة في صفوف الحركة أن يقدمن التضحيات اللازمة فيما يتعلق بموضوع الحريّة و الإرادة الحرّة , ويجب عليهن أن يكملن الطريق الذي سلكته الرفيقات البطلات (بيريتان و زيلان و شيلان و نودا و ڤيان) . و يجب ألا ننسى بأنّ النضال من أجل حريّة المرأة هو نضالٌ من أجل حريّة المجتمع بأكمله . لذا يجب علينا أن نناضل في سبيل حريّة المرأة كما لو أننا نناضل في سبيل حريّة المجتمع . و الرجل بدوره معنيٌّ بهذا الأمر , حيث ينبغي عليه أن يناضل من أجل تحرير ذاته من غريزة التسلط الذكوريّة لديه , و أن يجعل من نفسه شخصاً حرًّا و ديمقراطيًّا . النظام الكونفدرالي يستطيع تطوير الثورة الذهنيّة , و على هذا الأساس ينبغي على كل كادر أن يطوّر الثورة الذهنيّة في ذاته.

ندرك جيِّدا مقدار التضحيات المقدّمة و الجهود المبذولة في غربي كردستان , و بشكلٍ أساسي التضحيات التي قدّمها القائد (APO) و المئات من شهداء الحريّة في هذا الجزء . و أنتم أيضاً ككوادرَ ضمن صفوف (KCK) بذلتم الكثير من الجهود . و لا أحد يستطيع إنكار ذلك . لكنكم لم تندمجوا بعد ضمن النظام , فحتى الآن لا توجد لكم قيادة ذاتيّة.

لِمَاذا ؟ . و بسبب الحاجة لوحدة القرار يجب أن يكون لكم قيادة . لكنكم لحد الآن بلا قيادة ذاتيّة , سواءً على مستوى المنسقيّة أو على المستوى القيادي . إنّ هذه النقطة من أهم النواقص في نضالنا . من الممكن أن تقوموا بتحليل النضال و تقييمه بشكل دقيقٍ و موسّع ضمن اجتماعكم . عليكم تحليل و تقييم النواقص التي تعتري النضال في المجالات الحياتيّة و التنظيميّة و كذلك المجالات الأخرى . ويجب على الجميع أن يُحاسب نفسه قبل أن يُحاسب غيره . و في هذا الخصوص يجب أن تُتخذ عدالة (PKK) أساساً في عمليّة المحاسبة التي ستجري . و في هذا الصدد تمّ مناقشة هذه الجوانب ضمن المؤتمر العاشر لـ (PKK) بشكل موسّع و حرٍّ و بلا حدود . لا أحد قال : (إذا قلنا هذا فما الذي سيحدث , و إذا لم نقله فما الذي سيحدث) , فلم يكن أحدٌ مترددًا , بل كان الجميع يُشارك ضمن إطارٍ حرٍّ و ديمقراطي . و كما يجب تطبيق مبدأ (النقد و النقد الذاتي) في اجتماعكم . فاجتماعكم ليس اجتماعاً حزبيّاً , بل إنّه اجتماعٌ لكل أفراد الشعب و مجلسٌ للجميع . إنّه شيء معروفٌ للجميع , لكنّ أسلوب (النقد و النقد الذاتي) لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب , إذاً علينا أن نقوم بتطويره في جميع ميادين النضال . فنحن كمجتمع نريد أن نجدّد أنفسنا , و أن نبني ذاتنا من جديد , و الطريق الوحيد لذلك هو أسلوب (النقد و النقد الذاتي) . و من أجل تحقيق ذلك يجب أن تبدؤوا نقاشاً شفافاً و مفتوحاً للجميع على أساس (النقد و النقد الذاتي) . إنّها نقطةٌ بالغة الأهميّة . فقبل كل شيء , يجب على الرفاق الذين يعتبرون أنفسهم كوادر ضمن (PKK) أن يكونوا شفافين في التعامل و النضال . فلماذا لم تظهر قيادة من بينهم ؟ و لماذا لا يكونون يداً واحدة ؟ إنّه موضوعٌ بالغ الأهميّة . قد يكون هناك العديد من النواقص الأخرى , لكن هذه النقطة هي الأكثر أساسيّةً من بين تلك النواقص . فجميع النواقص الأخرى تنبع من هذه النقطة . فإذا لم تقم القيادة العليا بتنظيم منسقيّتها و لم تطبق الروح الجماعيّة و وحدة القرار و الصف الواحد , فإنها لا تستطيع تطبيق ذلك على المستويات الأدنى . فإن لم يكن النضال قائماً على الأساس الجماعي و التعاوني , فإنّه من

pdfelement

Remove Watermark Now

المستحيل تطبيق النظام الكونفدرالي . لأنّ النظام الكونفدرالي يقوم على أساس الكومونة , و العمل الجماعي . نحن نناضل الآن في سبيل إيصال الآبوجيّة إلى مستوى النضال الجماعي . و لاحظوا أننا لا نعيّن مسؤولاً واحداً فقط في أي موقع كان , بل نحاول أن يكون عدد المسئولين ثلاثة ً على الأقل , لأنّنا نطوّر طرازاً جديداً . فكما تُعتبر منظومتنا الفكريّة منظومة ً جديدة , و نظامنا نظاماً جديداً , كذلك الأمر فإنّ أسلوب التنظيم لدينا أيضاً هو أسلوبٌ جديد . فنحن لا نؤجّج الروح الفرديّة في التنظيم , بل نعمل على تطبيق الروح الجماعيّة . و ضمن هذا الإطار فإنّ النضال الجماعي و الموحّد يُعتبر ضروريًّا جدًّا لنا. فلا أحد يستطيع أن يقول : أنا كلّ شيء, و كلّ الأشياء يجب أن تسير على النحو الذي أريده . فأنا مركز كلّ شيء . و بالتالي يجب استبدال المركزيّة الفرديّة بمركزيّة جماعيّة . و في هذا الخصوص يجب على الرفاق الذين يميلون إلى النزعة الفرديّة أن يكفوا عن ذلك سواءٌ على الصعيد العام أو على مستوى الساحات . و على النقيض من ذلك يجب أن يُتخذ الأسلوب الجماعي و الكومونالي أساساً للنضال . يجب على كلّ شخص أن يتمتع بروح المبادرة و أن يقوم بالدور المطلوب منه على أكمل وجه , و لكن لا يعني ذلك أن يكون كلّ شخص مسيطراً على كلّ شيء . فنظامنا لا يقوم على هذا الأساس . صحيحٌ أنّ هذا الطراز مازال موجوداً و لو بقلة ضمن نظام (KCK-ROJAVA) لكن يجب تجاوزه خلال اجتماعكم هذا . يجب استبدال هذا الطراز بالطراز الكومونيّ الديمقراطي , و أن يُتخذ العمل الجماعي و الروح التعاونيّة أساساً في النضال .

الرفاق الأعزاء :

لكي يكون الاجتماع العام الثاني لـ (KCK-ROJAVA) ناجحاً وفقاً للمتطلبات و التوجيهات المرحليّة , فإنّ الاجتماع السادس لـ (KONGRA GEL) و كذلك المؤتمر العاشر لـ (PKK) و المؤتمر السابع لـ (PAJK) قد هيّأت أرضيّة ً و دعامة ً متينة و واسعة لتضمن لكم النجاح . يجب إيضاح كافة النشاطات و الأعمال التي تمّت على المستوى العام و الكلي أولاً و من ثمّ إيضاح الدور الذي لعبه الكوادر و الناشطون بشكلٍ خاص ضمن هذا الاجتماع . ففي هذا الخصوص يجب توضيح الكيفيّة التي يتحمّل فيها كوادر (KCK) المسؤوليّات الرياديّة الملقاة على عاتقهم . وبشكلٍ خاص يجب توضيح كيفيّة لعب كوادر (PKK) للدور المطلوب منهم , وفي هذا الصدد يجب أن يكون كلّ كادر صاحب موقفٍ قوي . فـ (PKK) يعني النزاهة و العطاء و الاستقامة و تقديم الخدمات دون مقابل . و بالتالي يجب على كلّ عناصر (PKK) و (PAJK) أن تناضل و تكافح على هذا الأساس . كما و يجب أن يُبنى نظام (KCK) على هذا الأساس . و من ناحيةٍ أخرى يجب أن يُتخذ التطوير الذاتي و تطوير الناشطين ضمن النظام و تطوير الشعب أساساً للنضال ضمن (KCK) .

و من جانبٍ آخر هناك شكوك لتعرّض شعبنا إلى مجموعةٍ من الهجمات , لذا علينا أن نقوم بتطوير حقّ الدفاع الطبيعي كمطلبٍ أساسي . وفي هذا الخصوص يجب تأسيس النظام الكوموني الديمقراطي على هذا الأساس , و يجب أن يكون شعبنا في غربي كردستان على قدر المسؤوليّة الملقاة على عاتقه و أن يكون قوّة ً مؤثرة و أن يلعب دوراً رياديًّا من أجل إنجاح النضال الديمقراطي في غربي كردستان بشكلٍ خاص , و أجزاء كردستان الأخرى على وجه العموم .

إنّ النضال الذي قدّمه القائد (APO) في هذا الجزء و كذلك التضحيات الجسام التي قدّمها شهدائنا الأبطال أرست أرضيّة ً قويّة و واسعة لبناء هكذا نظام , و أنتم كرفاق أثبتم أنّكم جديرون بهذه التقييمات . في الحقيقة إنّ شعبنا أثبت أنّه جديرٌ بالسويّة العالية التي وصل إليها ضمن النضال التحرري الكردستاني . و على رفاقنا المناضلين في هذا الجزء أن يعملوا على إكمال النواقص التي تعتري النظام وفق طرازٍ جديد مبني على أساس توجيهات القائد (APO) و الدرب الذي رسمه لنا شهدائنا البررة . كما أنّ شهدائنا الأبطال و في مقدّمتهم الرفيق (عادل و شيلان و نودا و ڤيان و عاكف و كذلك قهرمان حسكي) قد قدّموا لنا إجابة ً وافية للنواقص التي تعتري نضالنا و ذلك من خلال أعمالهم البطوليّة . و نسعى جاهدين لأن نخلد ذكرى شهدائنا الأبطال بناءً على النهج الذي رسمه لنا القائد (APO) . و بهذا الشكل نكون قد دفعنا النضال التحرري الكردستاني و على أساس حملة **(كفى!)** نحو النصر . وفي هذه المرحلة التاريخيّة نؤمن بأنّ اجتماعكم المبارك سيجعل شعبنا في غربي كردستان يلعب دوره الريادي في إيصال النضال التحرري الكردستاني إلى النصر , و السير على خطى شهدائنا البررة و على أساس النهج الذي وضعه القائد (APO) حتى الوصول إلى كردستان حرّة و ديمقراطيّة .

الرفاق الأعزاء :

بناءً على الثقة و الإيمان بالجهود المبذولة من قبلكم نتمنى لكم النجاح و التوفيق في نضالكم . كما و نبعث معكم أحرّ تحياتنا و سلاماتنا إلى جميع أبناء الشعب الكردي في غربي كردستان و نقول :

يعيش القائد (APO) !

يعيش (PKK) !

يعيش (KCK – ROJAVA) !

مع التحيّات و الاحترامات الثوريّة

27/9/2008

رئاسة اللجنة القياديّة لـ (KCK)

pdfelement

Remove Watermark Now

النظام البعثي وقوانينه العنصرية

سورية بلد المنع و الممنوع، بلد القوانين و المراسيم و الإحصاءات الاستثنائية بلا منازع، هذه هي سورية اليوم و الأمس و مع الأسف الحاضر المستمر، من و لماذا و لمصلحة من باتت سوريا أرض الحضارات لوحة رمادية باهتة تحكم و تدار من قبل ثلة من النازيين اختزلوا الأرض و التاريخ و الوطن في شخصهم و مصالحهم، لونوا الشعب و الحضارة بلون الحقد و الكره و الإنكار، همشوا وجوعوا و لم يرف لهم جفن وهم يقتلوا الإنسان الذي حرم الله قتله إلا بالحق، و هم على باطل افسدوا الفرد و المجتمع لتسهل السيطرة عليه.

فبات (**النظام البعثي**) نسخة طبق الأصل لما يزعمون بأنهم ضده و يما نعوه وهم قلعة الصمود و التصدي حسب زعمهم، هذه القلعة التي إن ذكرتُ في التاريخ الإنساني فانه سيذكرها في فصل أنظمة الانحلال الخلقي و المجتمعي الذي يكافح في الدول و المجتمعات الحية، و توضع دراسات و برامج للحد منه و تقوية الروابط الاجتماعية و تغذية القيم الأخلاقية، في ظل عولمة لا ضوابط لها رغم ثورة الاتصالات التي فتحت الدول و المجتمعات المنغلقة على ذاتها.

هذا الاختصار الذي عرضناه ليس إلا القليل القليل من أفعال و ممارسات النظام العبثي الذي اختزل السلطة و الدولة و المجتمع في هيكله الجاثم فوق صدور السوريين بمختلف فئاته و بشكل خاص الشعب الكردي في غرب كردستان.

فلا يزال الكرد يعانون من جملة من المشاريع العنصرية التي تلقي بظلالها على الواقع الاجتماعي و الاقتصادي للشعب الكردي الذي لم يعد لديه خيار سوى الركض وراء لقمة العيش باحثا عنها في المحافظات السورية و خارج حدود الدولة السورية التي باتت سجنا يعد أنفاس المواطنين عليهم.

فمنذ العام 1962 بدأت مأساة الكرد في 5/10/1962 حيث جرى الإحصاء الجائر و الذي جرى **ليوم واحد** في محافظة الحسكة بذريعة معرفة السوريين من غير السوريين، و جرد بموجبه عشرات الآلاف من المواطنين الكرد من الجنسية السورية، وذلك بناءا على المرسوم التشريعي رقم 93 بتاريخ 23/8/1962 و الذي سمح بإجراء إحصاء خاص بمنطقة الجزيرة، بناء على المرسوم التشريعي رقم 1 بتاريخ 30/4/1962 وعلى القرار الصادر عن مجلس الوزراء رقم 106 بتاريخ 22/8/1962.

هذا بالإضافة إلى المشروع العنصري مشروع الحزام العربي الذي أوصى بتطبيقه الملازم أول محمد طلب هلال من خلال كراس بعنوان "دراسة عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية و الاجتماعية و السياسية".

و يضمن هذا الكراس دراسة عن الجزيرة وعن الأكراد فيها و أعطى التوجيهات في كيفية تذويب الكرد و حصرهم و تهجيرهم،

و بناءا على هذه التوجيهات العنصرية بدأت العوائل العربية تتوافد على الجزيرة الكردية و تستوطنها في 24/6/1974.

و في خطوة أستكمالية لوصايا محمد طلب هلال، قامت الحكومة السورية بناءً على الكتاب الصادر عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تحت رقم 1682/م د تاريخ 3/2/2007م، وبتوجيه

Remove Watermark Now

من القيادة القطرية لحزب البعث، والقاضي باستئناف عملية توزيع أراضي ما تسمى ب مزارع الدولة، فقد أقدمت مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالحسكة بتاريخ 15/6/2007 على إبرام عقود منحت بموجبها حوالي 5600 دونم من أراضي مزارع الدولة في منطقة ديريك التابعة لقرى **خراب رشك، كري رش، قدير بك، كركي ميرو، قزر جبي** لحوالي /150/عائلة عربية من منطقة الشدادي جنوب الحسكة.

و قد صدر في 10/9/2008 المرسوم التشريعي رقم ٤٩ الخاص بالتملك في المناطق الحدودية و المعدل للقانون رقم ٤١ لعام ٢٠٠٤ الذي أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٤/ ٩ / ١٤٢٥ هـ و١٠/١٨ ٢٠٠٤ م.

ليزيد من حجم الاستهداف للشعب الكردي و يحرمه من حق التملك في مناطقه التاريخية بحجة إنها مناطق حدودية في حين يتم شراء الأراضي في منطقة عفرين من قبل سماسرة و لحساب ملاكين غير معروفين و تُملك لهم الأراضي بسرعة غير معهودة في التعاملات العقارية.

إن هذا التعديل التشريعي يستهدف شعبنا الكردي و يمنع أي منفذ للتملك في المناطق الكردية التي هي في ذات الوقت مناطق حدودية و يحكم القبضة عليها بغية من تملك الكرد للأراضي و العقارات في مناطقهم التاريخية، و قد اقر هذا المرسوم بعدم جواز إنشاء أو نقل أو تعديل أو اكتساب أي حق عيني عقاري على كل عقار كائن في منطقة حدودية أو إشغاله عن طريق الاستئجار أو الاستثمار أو بأية طريقة كانت لمدة تزيد على ثلاث سنوات لاسم أو منفعة شخص طبيعي أو اعتباري إلا بترخيص مسبق سواءً كان العقار مبنياً أو غير مبني واقعاً داخل المخططات التنظيمية أم خارجها.

كما ربط التملك برخيص تصدر بقرار من وزير الداخلية أو من يفوضه بذلك بناءً على اقتراح من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وموافقة وزارة الدفاع.

هذه القرارات التي ترى في الكرد خط احمر و خطر على امن الدولة، و تعتبر الكرد خصما يجب تجريده من حق التملك أيضا.

تأتي منافية للدستور و استقلالية القضاء، فربط تسجيل الدعاوى المتعلقة بطلب تثبيت أي حق من الحقوق أو وضع إشارة دعوى، بترخيص يصدر عن وزير الداخلية أو من يفوضه بذلك بناءً على اقتراح وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وموافقة وزارة الدفاع، ينسف مبدأ استقلالية القضاء و يربطه بقرارات السلطة التنفيذية الصادرة عن وزارتي الداخلية و الدفاع.

إن هذا المرسوم من خلال مواده يعتبر مرسوم غير إنساني و غير حقوقي لأنه يسقط حق من لا يراه النظام أهل للتملك حسب خطوطه الحمر و التي باتت كابوسا يؤرق المواطن الكردي و تمنعه من تملك أي عقار رغم إيفائه بالشروط على عقارات مطروحة في المزاد العلني كما جاء في المادة ٥ من المرسوم.

المادة ٥: تخضع معاملات نزع الملكية الجبري للعقارات الكائنة في مناطق الحدود التي تنفذها دوائر التنفيذ بوزارة العدل بالمزاد العلني للترخيص المذكور وفي حال عدم حصول المزاد الأخير على هذا الترخيص تبطل الإحالة القطعية حكماً ويطرح العقار مجدداً للبيع بالمزاد العلني .

و في ٩/٢٥/ ٢٠٠٨ صدر المرسوم التشريعي رقم ٥٩ و القاضي بإزالة الأبنية المخالفة ومخالفات البناء كافة ومهما كان نوعها بالهدم.

و هذا المرسوم في مادتيه الثانية و السابعة لم يراعي أي حق أنساني أو قانوني، لان القوانين و المراسيم تنظم الأمور و المسائل المستقبلية و ليس له مفعول رجعي و هذا ما لم تراعيه المادة السابعة.

و قد جاء في المادتين الثانية و السابعة.

المادة/٢/ مع مراعاة أحكام المواد /٦/٧/١١/ من هذا المرسوم التشريعي تزال الأبنية المخالفة ومخالفات البناء كافة ومهما كان نوعها بالهدم وترحل الأنقاض على نفقة من كانت المخالفة لمصلحته.

المادة /٧/ مع الاحتفاظ بأحكام القانون /٢٦/ لعام ٢٠٠٠ النافذ في مدن مراكز المحافظات يجوز معالجة أوضاع المخالفات في مناطق السكن العشوائي القائمة قبل تاريخ نفاذ القانون رقم /١/ لعام ٢٠٠٣ داخل أو خارج المخططات التنظيمية المصدقة للجهات الإدارية ودون المساس بحقوق المالكين بتطبيق أحكام الباب الثاني من القانون رقم /٩/ لعام ١٩٧٤ المعدل.

و قد أكدت التعليمات التنفيذية الصادرة عن وزارة الإدارة المحلية والبيئة على تنفيذ المرسوم بجملة من التعليمات الغير منسجمة مع الواقع الاجتماعي و

pdfelement

Remove Watermark Now

الاقتصادي للمواطنين السوريين الذين يعيشون على خط الفقر و دونه و ليس باستطاعتهم دفع مبالغ طائلة للرخص و الرسوم لأنه بالكاد يدفع فواتير الكهرباء و الماء و الضرائب التي أرهقت كاهله في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية و التموينية و الوقود، و في ظل غياب أي حس بالمسؤولية أو بمعاناة المجتمع السوري الذي يهوي بثقله إلى ما دون خط الفقر.

إن القوانين ليس لها اثر رجعي و لكن ما ورد في المادة٧ من هذا المرسوم يعطي الحق بهدم المباني المنشئة ما قبل نفاذ القانون رقم /١/ لعام ٢٠٠٣في مدن مراكز المحافظات و يجيز معالجة أوضاع المخالفات في مناطق السكن العشوائي، هذه المادة تشير و بشكل مبطن إلى الأحياء في مراكز المحافظات كـ زورا فا، جبل الرز، شبعا و عدرا و حي الشيخ مقصود غربي و الشيخ معروف و الأشرفية و بني زيد، الأحياء ذات الأغلبية الكردية و التي ازدادت الهجر الكردية إليها بعد انتفاضة ١٢ آذار و بسبب التضييق الحاصل على الكرد في المناطق الكردية، كما وسعت التعليمات التنفيذية من نطاق هذه المادة ذات التأثير الرجعي لتشمل مناطق السكن العشوائي في غير مدن مراكز المحافظات القائمة قبل تاريخ صدور القانون رقم ١ لعام ١٩٧٤.

و في ٢٠٠٨/٩/٣٠ صدر المرسوم التشريعي رقم ٦٩ حيث جرى بموجبه تعديل قانون العقوبات العسكرية، و قد نصت مواد المرسوم الجديد على حصر قرار ملاحقة عناصر الشرطة والأمن السياسي والجمارك المتهمين بممارسة التعذيب بالقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة رغم إنهم يتبعون إدارياً لوزارة الداخلية وليس للقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة.

لتضاف هذه الأجهزة الأمنية إلى قائمة الأجهزة الأخرى المحمية من الملاحقة القانونية الغير موجودة أصلا.

كأجهزة الأمن العسكري و امن الدولة والمخابرات الجوية، الذين لا يمكن ملاحقتهم وفق المادة ١٦ من قانون إحداث إدارة أمن الدولة الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ١٤ بتاريخ ٢٥ / ١ / ١٩٦٩

المادة ١٦: لا يجوز ملاحقة أي من العاملين في إدارة أمن الدولة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات المحددة الموكلة إليهم أو في معرض قيامهم بها إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر عن المدير

والمادة ٧٤ من قانون التنظيمات الداخلية لإدارة أمن الدولة وقواعد خدمة العاملين فيها الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٥٤٩ بتاريخ ٢٥ / ٥ / ١٩٦٩.

(المادة٧٤: لا يجوز ملاحقة أي من العاملين في إدارة أمن الدولة أو المنتدبين أو المعارين إليها أو المتعاقدين معها مباشرة أمام القضاء، في الجرائم الناشئة عن الوظيفة، أو في معرض قيامه بها قبل إحالته إلى مجلس التأديب في الإدارة واستصدار أمر ملاحقة من قبل المدير)

و ذلك يكون المرسوم الجديد رقم ٦٩ قد أعطى هذه الأجهزة حصانة إضافية في ممارسة الانتهاكات بحق المواطنين دون خوف من أي مسائلة قانونية لان محاسبتهم باتت منوطة بالقيادة العامة للجيش و القوات المسلحة.

وقد نص المرسوم في مواده الثلاث على:

المادة ١: تضاف إلى آخر المادة / ٤٧ / من قانون العقوبات وأصول المحاكمات العسكرية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٦١ تاريخ ٢٧ / ٢ / ١٩٥٠ وتعديلاته، الفقرة الآتي نصها:

٧ ـ آ ـ الجرائم المرتكبة من ضباط وصف وأفراد قوى الأمن الداخلي، وعناصر شعبة الأمن السياسي، وعناصر الضابطة الجمركية، بسبب تأدية المهام الموكلة إليهم.

ب- تصدر أوامر الملاحقة بحق ضباط وصف ضباط وأفراد قوى الأمن الداخلي وعناصر شعبة الأمن السياسي وعناصر الضابطة الجمركية بقرار من القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة . وفق أحكام المادة / ٥٣ / من قانون العقوبات وأصول المحاكمات العسكرية وتعديلاته.

المادة ٢: تحال الدعاوى المقامة أمام القضاء العادي المتعلقة في المادة / ١ /، إلى القضاء العسكري.

المادة ٣: ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره.

هذه المراسيم التي صدرت تباعا و في شهر واحد من هذا العام ليست إلا رسالة قطعية مفادها بأننا سائرون في سياسة الإنكار و اقتلاع الجذور و التجويع بحق الشعب الكردي في سورية و غرب كردستان و تصفية أي توجه يهدف إلى المطالبة بالحقوق و الهوية القومية للشعب الكردي و من يطالب فمصيره أم القتل كما حدث للشهيد بافي جودي في ٢٠٠٤/٨/٢ و الشهيد

pdfelement

Remove Watermark Now

الشاذ اوصمان سليمان في ٢٠٠٨/٢/١٨ اثر التعذيب الوحشي الذي لقيه في أقبية المخابرات السورية و عشرات الشهداء الذين راحوا ضحية الحقد البعثي اثر انتفاضة ١٢ آذار فضلا عن عشرات المعتقلين السياسيين من المعارضين العرب و الكرد و بشكل خاص معتقلي حزب الاتحاد الديمقراطي PYD و منظومة مجتمع غرب كردستان KCK-Rojava .

هذا المنع و الإنكار طال أيضا الأسماء التي تعتبر حرية شخصية عبر قرار حكومي يلزم أصحاب المحال التجارية و الخدمية و السياحية و شركات النقل تسمية محلاتهم و شركاتهم بأسماء عربية فقط و ذلك لتمكين اللغة العربية و طُلب من المعنيين مراجعة مديريات التجارة الداخلية في المحافظات، للاطلاع على الشروط، و هذه التعليمات الجديدة تؤكد أيضا بان الحكومة السورية ماضية في سياسة اللون و اللغة و القومية الواحدة على غرار الحكومة التركية فهي تقوم بتطبيق مشاريع تصنف في خانة التمييز العنصري التي تستثني كل المكونات السورية لصالح اللغة و القومية العربية.

و من خلال ما سردناه من قوانين و مراسيم نرى بان النظام في سورية مازال مستمرا في تطبيق مشاريعه العنصرية من تجويع و تهجير واعتقال وقمع وترهيب، واستعمال سياسة التطهير العرقي بهدف إفراغ المناطق الكردية من سكانها الأصليين لتغيير الواقع الديمغرافي من خلال مشاريع عنصرية كالإحصاء والحزام العربي والتضييق على الزراعة التي تشكل المورد الرئيس للمناطق الكردية، و آخرها المرسوم التشريعي رقم ٤٩ و الذي يحرم الكرد من تملك أرض الآباء و الأجداد إلا بموافقات أمنية لن تمنح لهم، لأنها وضعت لمنعهم من التملك.

هذه السياسة الممنهجة تدفعنا إلى وضع عدة تساؤلات منها كيف و هذه السياسة تدفعنا إلى التساؤل أيضا مدى توافقها مع مبدأ بناء الدولة و سيادة القانون، لان من يريد بناء الدولة لا يقوم بتهميش مكوناتها لصالح القومية الحاكمة، و يقوم بإصدار قوانين و مراسيم لا تتوافق مع مبدأ تعايش الشعوب و حقوق الإنسان التي وقعت سورية على اغلبها، و بإصدارها لمثل هذه القوانين ترمي إلى توسيع الشرخ الحاصل بين مكونات المجتمع السوري ليسهل التلاعب به و إضعافه في آن واحد، لذا نرى في سياستهم أهداف بعيد ة تتجدد في كُل مرحلة، وهنا نرى الفارق الكبير بين مفهوم البعث الحاكم عبر قوانينه و مراسيمه، وفلسفة منظومة مجتمع غربي كردستان و دعوتها الأخيرة إلى انتهاج ثقافة و سياسة التسامح والتعايش السلمي والتحول الديمقراطي الذي يفسح المجال أمام مكونات المجتمع السوري للتعبير عن ذاته من خلال مبدأ الخصوصية الذاتية للمجتمعات والاقليات والاثنيات ضمن إطار وحدة الوطن السوري ودون المساس بالحدود السياسية المرسومة، وقد عبرت منظومة مجتمع غربي كردستان عن هذه الخصوصية من خلال مبدأ « **سورية ديمقراطية، وإدارة ذاتية ديمقراطية لمجتمع غرب كردستان**».

وهذا ما يجعل نظام "KCK - Rojava" بديلاً قادراً على حل المشكلات والقضايا العالقة في سوريا وغربي كردستان، فبهذا النظام، سيتم وضع حد لاغتراب الفرد عن السياسة والوسط الذي يعيش فيه، فيؤمن تطوراً طبيعياً لعلاقات أخوية تستند إلى المواطنة الحرة والحياة السياسية الفاعلة، فالمواطنة الحرة باتت تشكل إحدى أهم القضايا التي يعاني منها المجتمع السوري بشكل عام، والكردي بشكل خاص في غرب كردستان.

فالفرد في المجتمع السوري محروم من كافة حقوق المواطنة السورية الحرة، وهو في حالة يرثى لها، وغير قادر على التعبير عن نفسه إلا ضمن الإطار الذي تحدده له قوانين حزب البعث. وبذريعة صون البلاد، يتم إنكار الفرد، وتركه دون إرادة أو تفكير. لذا، فتطوير مفهوم المواطنة الحرة عبر تشكيل مجالس المواطنة الحرة للمجتمع الكردي أمر ضروري جداً، وعن طريقها يمكننا تطوير الديمقراطية وإكساب الفرد والمجتمع إرادتهما الحرة، اعتماداً على الإرادة الذاتية والثقة بالنفس عبر بناء نظام كونفدرالي ديمقراطي أيكولوجي وتحرر الجنسوي .

في ظل هذه الأجواء لا بد لنا من التأكيد بان الشعب الكردي مازال متمسكا و مصرا في رفع سوية نضالها الديمقراطي للمضي قدم حتى نيل حقوقه المشروعة سياسيا ، أجتماعيا ، وثقافيا ، أقتصاديا ، عبر ممارسته لمختلف النشاطات و الفعاليات الديمقراطية ضمن سورية بهدف نشر ثقافة التسامح والتعايش و ترسيخ أركان دولة القانون التي تحترم الأفراد و الشعوب و تساوي فيما بينها .

هيئة التحرير مجلة صوت كردستان

pdfelement

Remove Watermark Now

سورية (2009) إلى أين تمضي ...؟

دوزدار حمو

تتجه الأنظار إلى عام 2009 الذي ورث من سلفه عام 2008 تركة ثقيلة من حيث الأحداث السياسية و الاقتصادية و الأزمات المالية الحادة، و من التساؤلات التي يحملها بين طياته بالنسبة لمنطقتنا هي.

إلى أين تمضي سورية في خضم التطورات العالمية ...؟, و مع وصول أوباما إلى سُدّة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية أين سيكون موقعها في المعادلة العالمية في ظل هذه التطورات و الأحداث الدولية...؟

و ما هي السياسة التي ستنتهج في هذا العام داخليا...؟

سنحاول من خلال هذه الأسطر الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها عن الوضع العام في سورية, و طبيعة النظام الحاكم فيها, و البدائل المتاحة للسلطة الحالية كنظام حكم و الحلول المرتقبة للمشاكل العالقة.

فبعيد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989 اتجهت الأنظار إلى أمريكا حيث كان العالم على ثقةٍ تامة بأن أمريكا ستتفرّد بقيادة العالم, و تعلن نفسها قائدة للعالم. تحت مسمى العالم الجديد أو العالم أحادي القطب. و منذ ذلك الحين و سياسة الولايات المتحدة الأمريكية واضحة تسيير من قبل الحزب الجمهوري و الديمقراطي، فتارةً يصل الجمهوريون إلى سدة الحكم و تارةً أخرى يحكم أمريكا الحزب الديمقراطي.

لكن و بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة و انهيار الاتحاد السوفيتي اتضحت استرتيجية كلا الحزبين فالجمهوريين أو ما يطلق عليهم اسم المحافظين اتضحت قراءتهم للأحداث و المشاكل العالمية و كذلك الحلول المطروحة لهذه المشاكل , كما اتضح أيضا موقفٍ ورؤيةٍ الحزب الديمقراطي أو ما يسمى بتيار المعتدلين بالنسبة للمشاكل و الحلول المرتقبة شيئاً فشيئاً . بمعنى أنّ السياسات و الأساليب و التكتيكات المتبعة من قبل تيار المعتدلين تجاه الأحداث و التطورات العالمية واضحةٍ و مفهومة, و كذلك التكتيكات و الأساليب المتبعة من قبل تيار المحافظين مفهومة و واضحة أيضاً. و مع وصول أوباما إلى سدة الحكم فإن رؤية الديمقراطيين التيار المعتدل و طرق معالجتهم للمشاكل معروفةٌ بالنسبة لنا, إنها تختلف عن رؤية المحافظين لهذه التطورات و الأحداث. فهم سيتعاملون مع المشاكل بشكلٍ أكثر دبلوماسيةً و حواريةً بعكس فترة حكم الرئيس السابق جورج بوش حيث كانت الإدارة الأمريكية حينها تتبع أسلوبا مزدوجا في التعامل أسلوبٍ دبلوماسي و أسلوب عدائي في التعامل مع المشاكل و التطورات العالمية، و يتضح ذلك جلياً من خلال السياسات الأمريكية ما بعد أحداث 11 أيلول و كذلك في تدخل الولايات المتحدة في أفغانستان و أخيراً في العراق. لكن بدا واضحاً أنّ هذه التكتيكات و السياسات لم تكن مناسبة لحل المشاكل العالقة و يتضح ذلك بشكل جلي في الهزيمة التي تلقتها القوات الأمريكية في العراق, حيث لم تتمكن القوات الأمريكية من تطبيق ما سمته بالديمقراطية و السلام أو ما حاولت بالكاد فرضه على ظهر الدبابات و الطائرات الحربية على منطقة الشرق الأوسط، و قد تبين فشل تيّار المحافظين في إحضار ما ادّعوا أنه ديمقراطية و سلام و تطبيقه في منطقة الشرق الأوسط. و مع وصول أوباما الإفريقي الأصل و المولود لأب مسلم إلى سدة الرئاسة في أمريكا أعتقد الكثيرون أنه محظوظ و أن وصوله إلى البيت الأبيض هو نتيجة فارق الأصوات بينه و بين المرشح الجمهوري جون ماكين لكن الأمر أعمق من ذلك بكثير فوصول أوباما هو نتيجةٌ لإستراتيجيةٍ و سياسة بعيدة و شاملة, لقد تمّ

Remove Watermark Now

إعداد شخص مثل أوباما مسبقاً وفقاً لاستراتيجيات محددة ليكون بديلاً لـ بوش, فهو شخص مدعوم من قبل اللوبي الصهيوني الذي قدّم له كل الإمكانات المادية اللازمة ليقوم بتنفيذ السياسات و التكتيكات الأمريكية كما هو مطلوب منه. لذا كانت الحاجة إلى شخص متكلم لديه القدرة على الإقناع و الحوار, و قد توفرت كل هذه المزايا في شخصية أوباما الذي يتقنها، و لهذا السبب كان من مصلحتهم (اللوبي اليهودي) وصول شخص مثل أوباما إلى سُدّة الحكم . في الحقيقة كل هذه الأمور غير مهمة بل المهم هو الاستراتيجيات الأمريكية تجاه العالم فهي تبقى ثابتة دون تغيير ولكن ما يتم تغييره هو التكتيكات و أسلوب التعامل مع الغير و الاشخاص, أمّا الاستراتيجيات تبقى هي نفسها دون أي تغيير. لذلك يبدو واضحاً من الآن أنّ السياسات التي ستتبعها إدارة أوباما ستكون مشابهة للسياسات التي أتبعتها إدارة بيل كلينتون, لذا نقول أنه من المهم أن تقوم الولايات المتحدة بإجراء تغييرات في استراتيجياتها و ليس أن تقوم بإجراء التغييرات في التكتيكات فقط . إن الهدف الوحيد الذي تصبو إليه استراتيجيات الولايات المتحدة هو تحقيق أعظم الأرباح الممكنة لها و احتكار كل شيء عن طريق فرض العولمة دون الأخذ في اعتباراتها وضع الحلول للمشاكل الاجتماعية و الإنسانية المعاشة , و هدفها الوحيد هو السيطرة على ثروات الدول الأخرى و نهب خيرات شعوبها و كذلك إدامة فترة احتلالها لهذه الدول . لذلك فإن كل التكتيكات التي تضعها أمريكا تصب في خدمة هذه الأهداف. و بالتالي فإنّ قدوم أوباما لن يؤدي إلى نتائج ملموسة و تطورات جذرية فيما يخص المشاكل العالقة لأن التغيير يشمل الأسلوب فقط بينما الاستراتيجيات تبقى ثابتة دون أي تغيير يُذكر .

أما بالنسبة للوضع العالمي و بالتحديد بالنسبة لوضع الشرق الأوسط نشير إلى أن أمريكا ستتبع سياسة و اسلوبا جديدا بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط مع أوباما حيث ستقوم بتطوير الأسلوب الحواري و الدبلوماسي فيما يخص القضية الفلسطينية و ستقوم بالتهدئة و إجراء نوع من التقارب بين الطرفين الفلسطيني و الإسرائيلي, و كذلك الأمر فيما يتعلق بالأزمة السورية – اللبنانية حيث تمت التحضيرات فيما يخص هذه الأزمة بوساطة الطرف التركي, و على هذا الأساس نجد أن سوريا تبدأ بخطو خطوات على هذا الطريق حيث ستفتتح سفارتها في لبنان و كذلك سيقوم لبنان بافتتاح سفارته في دمشق , أما بالنسبة للعراق ستقوم الولايات المتحدة بتطوير نوع من الحوار بين مختلف العشائر و الطوائف و المذاهب و الأثنيات و الأقليات التي تشكل العراق للتقليل من العمليات الانتحارية التي تستهدف جنودها. و فعلاً بدأت أمريكا بتنفيذ خطوات على هذا الطريق و آخرها فيما يتعلق بالاتفاقية الأمنية مع العراق, و كذلك ستقوم بتنفيذ سياسات مشابهة فيما يخص أفغانستان, و بالنسبة للملف الإيراني فستحاول قدر استطاعتها منع إيران من امتلاك السلاح النووي, و كذلك منعها من أن تتحول إلى تهديد مباشر للمصالح الأمريكية في المنطقة و ذلك عن طريق إتباع الوسائل الدبلوماسية من خلال مجلس الأمن أو عن طريق فرض العقوبات الاقتصادية و تشديدها على طهران و غيرها من الوسائل الدبلوماسية بحيث لا تؤدي إلى تأزم أكثر للمشاكل العالقة بينهما و الابتعاد قدر الإمكان عن الحل و التدخل العسكري كما كان يُلوّح بذلك مراراً و تكراراً في فترة إدارة جورج بوش.

و فيما يخص موقع سوريا من هذه المعادلة فإن الجهود ستبذل لإبعاد سوريا عن موقعها و مكانتها في المنطقة و تجريدها من الدور الاستراتيجي الذي تلعبه كقوة أساسية فاعلة في الشرق الأوسط . فقد كانت سوريا قلعة للصمود و التصدي لكافة المؤامرات التي تحاك على المنطقة أو هكذا كانت تُعتبر بين الدول العربية. فسورية بالنسبة لأمريكا و إسرائيل تعتبر معقلاً للحركات و التنظيمات الفلسطينية، و على مدى ثلاثة عقود ماضية قامت سورية بدعم كافة التنظيمات و الحركات الفلسطينية التي تنسجم سياستها مع النظام في سورية و هذه هي النقطة الأكثر أهمية التي أكسبت سورية مكانة استراتيجية في المنطقة. حتى و لو لم تكن مكانة سورية بارزة على الساحة العالمية إلا أننا نستطيع القول بأنّ مكانة سورية في خارطة الشرق الاوسط كانت محفوظة. ففي عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد كانت سورية معروفة بمواقفها الداعمة للدول العربية و للقضية الفلسطينية و هو ما أدى إلى إكساب سورية مكانتها الإستراتيجية تلك . و قد كانت أمريكا و روسيا و الدول الأوربية و كل الدول العربية تنظر إلى سورية من هذا المنظار.

لكن بعد وفاة الئيس السوري حافظ الأسد و وصول بشار الأسد إلى سُدّة الحكم بدأت هذه المكانة بالتراجع و الانهيار, و بدأت مكانة سورية كمركز تهديد للمصالح الغربية أو ممانع كما يسمون أنفسهم تتقهقر. حيث نستطيع القول بأنه و مع قدوم بشار الأسد و بالتحديد ما بعد عام 2001 و إلى الآن فإن أمريكا و إسرائيل تمكنتا من ترويض و شحذ السياسات السورية تجاهها و تشكيلها بالشكل الذي يناسب مصالحها. و قد تم تنفيذ هذه السياسات في فترة إدارة بوش و تحولت سورية شيئاً فشيئاً من دولة ذات مكانة في المنطقة إلى دولة مجردة من إرادتها و مواقفها و أصبحت مجرد تابعة للسياسات الأمريكية و الإسرائيلية في المنطقة. و لكي تعيد سورية مكانتها بالنسبة للمنطقة و العالم حاولت إقامة تحالفات مع إيران و تركيا من جهة و من جهة أخرى قامت بدعم المجموعات الإرهابية و إرسالها إلى العراق لإعادة نوع من التوازن فيما يخص دورها الإقليمي و لكنها فشلت في ذلك. و آخر تلك المحاولات هي المفاوضات الغير مباشرة بوساطة الجانب التركي مع الإسرائيليين, و بذلك تكون سوريا قد قامت بتنفيذ المخطط الأمريكي – الإسرائيلي الهادف إلى تجريدها من إرادتها و جعلها بلا دور في المنطقة . و بشكل عام نستطيع أن نقول إن سوريا

pdfelement

Remove Watermark Now

في نهاية عام 2008 قد أصبحت مجردة و مسلوبة الإرادة , و كل القرارات التي تخصها أصبحت تتخذ في مجلس الأمن و البيت الأبيض , أما فيما يخص الأقاويل التي تتداولها وسائل الإعلام الرسمية التابعة للحكومة السورية فيما يتعلق بدورها و مكانتها الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط فإنها لا أساس لها من الصحة , بل في الحقيقة لقد أصبحت سوريا مجردة تماماً من إرادتها.

لكننا و مع ذلك نرى بوضوح أنّ إسرائيل و أمريكا لا ترغبان في القضاء على نظام بشّار الأسد كما حدث لنظام صدام حسين في العراق بل إن هدفهما يكمن في إعادة شحذ و ترويض السياسات السورية تجاهها, لأن أي نظام بديل لنظام بشار الأسد سيؤدي إلى إثارة نوع من الفوضى في هضبة الجولان و المطالبة بتحريرها من الإسرائيليين, تلك الهضبة التي لم تطلق منها رصاصة واحدة منذ عام 1973 و إلى يومنا هذا, و بالطبع لن تجد إسرائيل جاراً أفضل من النظام الحالي الحاكم في سورية و لن تجد شخصاً أفضل من بشار الأسد بالنسبة لها. إذاً بشار الأسد يمثل بالنسبة للإسرائيليين الأمن و الحماية و الضمان لاستقرارهم طالما أنه مجردٌ من إرادته و يسير وفقاً للسياسات التي يريدونها و يديرونها من البيت الأبيض.

و بالتوازي مع السياسات و الأحداث العالمية الراسمة لمستقبل النظام في سورية يوجد اليوم تناقضٌ و صراع عنيف بين تيارين داخل النظام السوري أحدهما مُوالٍ لسياسات بشار الأسد و يتوافق مع السياسات فرنسا داعمةً لهذا التيار, و التيار الآخر يمثل التيار الإسلامي المدعوم من قبل إيران و حلفائها في حزب الله و حركة حماس. و قد يصل هذا الصراع في بعض الأحيان إلى مستوى التصفيات داخل النظام نفسه. فاغتيال عماد مغنية لم يكن اغتيالا اسرائيليا صرفا انما كان نتيجة صراع داخلي ضمن النظام السوري, و كذلك الأمر بالنسبة لأحداث صيدنايا الأخيرة, و اغتيال المستشار العسكري لبشار الأسد العميد محمّد سليمان كان نتيجةً للصراع الداخلي ضمن النظام السوري, و يُفهم من ذلك بأن النظام السوري يعيش الآن حالة صراع داخلي بين تيارين.

أمّا بالنسبة للتيار الإسلامي المدعوم من إيران و المتمثل بحزب الله و حركة حماس فإنه يمثل التيار الذي يمنع سورية من تسليم إرادتها و الانقياد بالكامل لأمريكا, وهذا التيار يحاول زرع النزعات الشوفينية و القومية المتطرفة التي تقوم على أساس إنكار التنوع و الإختلاف في الموزاييك المكوّن لسورية. و يبدو ذلك جلياً فيما يتعلق بسياسات و ممارسات النظام السوري تجاه المذاهب و القوميات الأخرى في البلاد (الكردية , الأرمينية , الآشورية و السريانية...) , و بالمقابل من ذلك فإن نظام بشار الأسد يُبدي نوعاً من عدمية الحلول تجاه المشاكل الداخلية العالقة , فهناك نوعٌ من التردد بالنسبة لحل هذه المشاكل و يتضح ذلك من خطابات الحكومة الحالية تجاه الكرد و القوميات الأخرى فيما يخص الحل الديمقراطي لمشاكلهم العالقة, و يُفهم من ذلك أن عام 2009 سيكون عام الحسم بالنسبة لهذا الصراع الداخلي فيما إذا كان التيار الموالي لبشار هو الذي سيسيطر و بالتالي ستصبح سوريا مجردةً تماماً من إرادتها , أو ستكون السيطرة لتيار الإسلاميين المتشددين الذين يزيدون من تأزم المشاكل و تعقدها.

إذاً سيستمر هذا الصراع في 2009 ما بين التيارين سابقي الذكر و ستستمر حملة التصفيات الداخلية ضمن النظام, و يتضح هذا الصراع بشكل جلي من خلال أجهزة الأمن الموزعة في المحافظات السورية, حيث نلاحظ اختلافاً كبيراً بالنسبة لمواقف هذه الأجهزة في كل محافظة بالنسبة للقضايا الداخلية و منها القضية الكردية, و تبدو هذه الأجهزة الأمنية مستقلة عن بعضها البعض, فكلٌ منها يبدو كدولة بحد ذاته, فإن كان المسؤول في إحدى المحافظات من التيار الإسلامي المتشدد فإن موقفه من القضايا الداخلية يختلف تماماً عن موقف المسؤولين الموالين لنظام بشار في المحافظات الأخرى . لذا فإنه في عام 2009 و تحت تأثير سياسات إدارة أوباما فإن توجهات سورية و سياساتها الخاصة بحل المشاكل الداخلية ستتضح بشكل كبير. إنها سنة مصيرية لكل أطياف الشعب السوري عموماً و الكردي على وجه الخصوص, فعلى الجهات الديمقراطية في سوريا و كذلك اليساريين و المثقفين و الأحزاب و التجمعات الأخرى داخل سورية سواءٌ السورية أو الكردية أن تقوم بتحليل و قراءة سياسات سوريا لعام 2009 في ظل إدارة أوباما بشكل جيد.

يجب أن تتم متابعة سياسات و تكتيكات إدارة أوباما بالنسبة للأوضاع العالمية و موقع الكرد في هذه المعادلة الدولية بشكل جيد.

إن الشّعب الكردي هو القوة الأكثر تنظيماً و قدرةً على قراءة التطورات الداخلية في سوريا و كذلك التطورات على الصعيد الدولي. و إنّ الميراث الذي كسبه الكرد من خلال نضال حركة التحرر الكردستانية هو الذي منحهم هذه المكانة و القدرة على قراءة الأوضاع و في كل المراحل و بشكل جيد. لذلك يتم أخذهم بالحسبان في كافة الحسابات التي تقوم بها السلطة السورية و كذلك القوى العالمية لأنها ترى جيداً المكانة التي يحتلها الكرد ضمن سورية. إن السلطة السورية لا تحسب أي حساب لقوى المعارضة الداخلية المتمثلة بالتيار الإسلامي أو ما يسمى بـ الإخوان المسلمين , و كذلك لتيار عبد الحليم خدام أو ما يسمى التيار الإسلامي المعتدل و جبهة الخلاص, أو تيار اليساريين و المتمثل بإعلان دمشق لأنّ هذه المعارضة لم تستطع الخروج عن طور المعارضة الإعلامية فقط و بسبب افتقارها للقاعدة الجماهيرية أيضاً , حيث تمّ اعتقال معظم المشاركين في هذا الإعلان و الذي انضمت إليه بعض الكتل و الأحزاب الكردية أيضاً. لذا فالقوة الوحيدة التي تبقى في الساحة هي الجبهة الكردية المنظمة و التي تستمد قوتها من الميراث النضالي لحزب العمال الكردستاني و التي أثبتت للسلطة السورية منذ التسعينيات و حتى الآن أنها تجسد ذلك

الميراث النضالي على أرض الواقع و التي تحاول تطبيق هذا الميراث للوصول إلى الكونفدرالية الديمقراطية عن طريق النضال التنظيمي و المؤسساتي تحت لواء KCK-Rojava .

لذا نستطيع القول بأن السلطة السورية تحسب الحساب لهذه المنظومة فقط, و نرى بوضوح كيفية تقرب التيار الإسلامي من الميراث النضالي لهذه المنظومة, و كذلك تقرب التيار الموالي لبشار و الذي مازال يعيش حالة ترددية في كيفية التقرب من نضال حزب العمال الكردستاني. ويتضح ذلك جليا من خلال حملات الاعتقال التعسفية التي تفرضها على أبناء الشعب الكردي. و بشكل عام نستطيع القول إن النظام السوري في عام ٢٠٠٩ سيحسب الحساب للحركة الممثلة لميراث حزب العمال الكردستاني أي منظومة مجتمع غربي كردستان KCK-Rojava, أما القوى المعارضة الأخرى داخل سورية فمن الممكن أن يحسب لها الحساب لكن فعلياً فهي لا تشكل أي خطر على النظام السوري. إذاً يُفهم من ذلك بأن الصراع بين التيارين السائدين ضمن النظام السوري سيستمر و لكن يبدو جلياً بأن نهج التيار المعتدل الموالي لـ بشار الأسد هو الذي سيُعتمد أساساً لأن هذا النهج هو الذي تود إسرائيل و أمريكا صناعته, أي ايجاد سورية أكثر مرونة و استجابة للسياسات الإسرائيلية و الأمريكية. و قد تم تنفيذ عدة خطوات بهذا الصدد, فقد أجبروا القوات السورية على الانسحاب من لبنان , كما أرغموها على التقليل و تقليص دعمها للحركات الفلسطينية داخل سوريا, و كذلك تمكنون شيئا فشيئا من فصل سوريا عن إيران و ترك إيران معزولة بمفردها حيث طفى الخلاف السوري الإيراني على السطح عبر مظاهرات خرجت في طهران منددة بحضور سورية لمؤتمر انابوليس الذي رعته امريكا, و بهذا الشكل فهم يسعون إلى إيجاد سورية تابعة لهم ثقافياً و اقتصادياً و يعملون الآن على تهيئة سورية معتدلة تابعة لهم سياسياً أيضاً, و لتحقيق ذلك فإن التيار الموالي لـ بشار الأسد هو الأقرب لتنفيذ هذه المخططات. لذا يجب على الكرد قراءة التطورات التي ستحدث في السياسات السورية في 2009 جيداً و كذلك تأثير مجيء أوباما على واقع القضية الكردية في الساحة الدولية. فعلى الكرد أن ينظموا أنفسهم من الآن و أن يحددوا مطالبهم و أسلوب مشاركتهم في المعادلة الداخلية السورية, و قد كانت KCK-Rojava و في مؤتمرها الثاني الذي حمل شعار « **على خطا الشهيد أستاذ عثمان سليمان، تصعيد وتطوير نضال KCK-Rojava للوصول إلى حرية القائد APO** " على قدر المسؤولية و من أهم القرارات التي تم التوصل إليها تقوية النضال و الكفاح و توسيع الفعاليات التنظيمية و التمأسس ضمن KCK-Rojava للوصول إلى بناء إنسان حر ذو إرادة حرة قادر على بناء و تنظيم المجتمع الديمقراطي الحر الذي يشكل الأساس لبناء الجمهورية الديمقراطية وفق مبدأ

"سورية ديمقراطية و إدارة ذاتية ديمقراطية في غربي كردستان"

و هذا المبدا هو الاساس في نضالنا في سورية و غربي كردستان. و نحن كمنظومة مجتمع غربي كردستان نرى و ندعم الحلول الداخلية للمشاكل الداخلية و من بينها المشكلة الكردية, و لا نرى الحل بقدوم أوباما أو بالحلول المستوردة من الخارج , فنحن نرغب بحل المشاكل العالقة مع النظام الحالي وضمن حدود الوطن السوري الذي يضمنا جميعا، و نهدف الى تأسيس جمهورية ديمقراطية تحترم جميع القوميات و الاثنيات الموجودة ضمن ثنايا الوطن السوري و توفر الأجواء الملائمة للتعايش السلمي بين مختلف القوميات التي تشكل الموزاييك السوري و احترام هوية و تاريخ كل الشعوب المشكلة للموزاييك السوري. بمعنى إننا نرى الحل في إقامة الجمهورية الديمقراطية على أساس النظام الكونفدرالي الديمقراطي و الفكر الذي يطرحه القائد APO و الذي يُعتبر فلسفة القرن الحادي و العشرين و النور الذي يضيء درب حرية كل شعوب العالم. و لقد قمنا بتوضيح هذه النقاط ضمن ميثاق (KCK- Rojava). و نحن نناضل على أساس الكونفدرالية الديمقراطية التي تتخذ من التنظيم ضمن نطاق المراكز أساساً للنضال و يأتي في مقدمتها المركز الأيديولوجي و الذي يضم **لجنة التربية و التعليم و اللجنة الإعلامية و لجنة الثقافة و الفن** و كذلك المركز السياسي والذي يضم **الأحزاب و الحركات السياسية** و يتخذ العلاقات الدبلوماسية أساساً له.

لذا و بعد استعراض للأحداث و خلفياتها و ما ستؤول إليه نرى بان الحل يكمن في ايجاد المناخ و الارضية المناسبة للخروج من الوضع المتازم و التحول الى نظام بديل يشمل جميع المكونات السورية و العمل على انشاء دستور يضمن و يصون الاختلاف و التنوع و يحترم حقوق الانسان، و نحن في منظومة مجتمع غربي كردستان نرى في فكر و فلسفة القائد APO و الذي يقوم على أساس النضال الديمقراطي لكافة شرائح المجتمع, و كذلك تطوير قيم التحرر الجنسوي من خلال نضال المرأة و تطوير للجانب التنظيمي من خلال نضالها الديمقراطي لأن حرية المرأة هي حرية المجتمع بأكمله و هي المفتاح لحل كافة المشاكل العالقة في المنطقة و العالم.

و في مطلع عام 2009 نتمنى أن يكون عاماً للسلام العالمي و ديمقراطية الشعوب, و أن يكون عام الشعب الكردي الذي سيطوّر نضاله الديمقراطي ضمن حدود الوطن السوري و مع باقي الشعوب المشكلة لهذا الوطن،و السير على خطى و فلسفة قائد منظومة المجتمع الكردستاني عبد الله أوجلان.

Remove Watermark Now

نـامي قريرة العين شيلان .....

زاخو شيار
عضوة مجلس PAJK

كانت ابنة كوباني الأصيلة... كانت مفعمة بالأصالة والشموخ والتمرد منذ نعومة أظافرها.. عندما رفع أبوها يده عليها لتركز أكثر على دروسها وهي لا تزال في المرحلة الابتدائية تمردت عليه.. ولدى تنبيه المعلمة لها بألا تغيب عن المدرسة في عيد نوروز تمردت... لقد كانت قد بدأت بالتمرد على النظام الذكوري المهيمن خطوة خطوة وهي لا تزال في سنين ربيعها الأولى.. وتزامن ذلك مع تعرفها على الرفاق والنضال الثوري..

كانت عائلة الرفيقة شيلان معروفة بروحها الوطنية، وهذا ما جعل الأبواب تفتح على مصراعيها في السنين الأولى لدخول الحركة الآبوجية إلى غربي كردستان واحتضانها لها. وهذا ما فتح الطريق للرفيقة شيلان بالتعرف على الآبوجيين الأوائل، من أمثال رفعت وسيدو وغيرهما، والتأثر بهم من الصميم. وتمردها البدائي على النظام والعائلة البارز لديها منذ الصغر تحول إلى وعي عميق بعد تعرفها على الحركة الآبوجية.. وهذا ما حطّها بسرعة أمام مفترق طرق حاسم: إما احتضان نضال الحرية، أو الاستسلام للنظام الرجعي الكلاسيكي... وجزمت أمرها لصالح نضال الحرية، وانخرطت في صفوف PKK وهي لا تدرك بعد ما يخبئه لها المستقبل من صدف ومغامرات.

باشرت بالنضال بين صفوف الشعب في غربي كردستان وسوريا، في الوقت الذي كان يفتقر الشعب فيه للوعي الوطني المعاصر، ويجهل تاريخه القديم العريق. بذلك الرفيقة شيلان كل جهودها لتعريف الشعب وتنويره بتاريخه والروح الوطنية العصرية، ولم تنسَ قط تدريب نفسها والتعمق هي أيضاً في هذه المواضيع لتستطيع الرد على أسئلة الشعب وتلبي احتياجاتهم وتحقق إشباعهم الكافي. وهكذا كان لها النصيب الأوفر في هذا السياق بين صفوف شعبها الكردي.

ربما لم تكن تملك آنذاك الوعي الجنسي الذي تمتلكه الحركة في الوقت الراهن، ولم تكن قادرة على التعبير عن أفكارها بالسيولة اللازمة حينذاك. لكن ما كان تدركه من أعماق صميمها أمر واحد محسوم.. «يجب ألا تكون المرأة في هذا الوضع.. إنه لا يليق بها أبداً»... كانت ترفض كل أنواع العنف المطبق على المرأة، وكل أشكال المواقف الرجعية التقليدية الممارسة بحقها. وكانت تؤمن بضرورة تجاوز هذا الوضع المزري للمرأة، مهما كان الثمن. كانت تقول دوماً «العنف ضد المرأة يبدأ بصفعة كف رجل». من هنا كان تمردها على أبيها المسكين الذي لم تكن نيته سوى حثها على المثابرة على دروسها بشكل أفضل. ولكن، ليكن.. إنه في النتيجة عنف ضد المرأة... هكذا نظرت للأمر.. وهكذا انخرطت في صفوف النضال، وغدت تؤثر بمواقفها وسلوكياتها الراسخة جميع النساء اللواتي تعاملن معها وتعرفن عليها وتدربن على يدها.

pdfelement

Remove Watermark Now

بعد تعرف الرفيقة شيلان على القائد APO، وقراءتها لتحليلاته، وجدت نفسها ثانية أمام منعطف حاسم جديد... لقد كانت المنعطفات الحادة تفرض نفسها على الرفيقة شيلان بسرعة ووتيرة تسبق عمرها بكثير... ذلك أن ذكاءها وعواطفها ومشاعرها كانت أكبر من عمرها بكثير... وقررت بقلبها الغض وفكرها النيّر الخطو خطوة أخرى إلى الأمام... خطوة واحدة، ولكنها خطوة مصيرية... تحدد معالم مستقبلها وحياتها بشكل جذري... هكذا قررت شيلان الخروج إلى الجبال، والالتحاق بصفوف الكريلا... كان هذا في بدايات التسعينيات.

اتسمت الرفيقة شيلان بقرارها الحاسم في الخدمة المتواصلة والحثيثة للشعب ولقضيتها الكردية. وهكذا كانت مشاركتها في نضال الحرية الوطنية الكردستاني. تزامنت سنوات التحاق الرفيقة شيلان بصفوف الكريلا مع الوقت الذي طرحت فيه القيادة موضوع تجيش المرأة. وتبنت الرفيقة شيلان تجيش المرأة بعزم وطيد لم يتخلله التردد ولو لحظة واحدة. وهكذا غدت قيادية ريادية في الميدان العسكري للمرأة. أبدت الجسارة والجرأة العظمى بين صفوف الكريلا، وتحملت كل المصاعب والعراقيل التي اعترضت طريق تجيش المرأة، لأنها كانت على وعي تام بسياسة الإنكار والإبادة المطبقة على الشعب الكردستاني، ومدركة يقيناً بأهمية وحيوية تجيش المرأة بين صفوف الثورة لدك دعائم النظام الذكوري المهيمن. لم تكن تسير نشاطاتها تلك لمجرد أن القيادة هي التي طرحت موضوع التجيش النسائي، بل كانت واعية تماماً لأهمية المسألة وأبعادها وآفاقها الواسعة.

وهكذا كانت منبع المعنويات والإرادة الحرة الذاتية لرفيقاتها تجاه العوائق والمواقف العصيبة. واحتلت بذلك مكانها بين الرياديات الأوائل في ترسيخ تجيش المرأة بكل نشاط وفعالية. عندما رأيتها في أواخر ١٩٩٣ وأوائل ١٩٩٤ في إقليم بوطان تلمست هذا المستوى الراقي من العمق والعزم بشكل ملموس حقاً. كانت تتابع تحليلات القائد، وتطالعها أولاً بأول بمجرد وصولها إلى مكان تواجدها. وكانت تركز بالأكثر على التحليلات القيادية الخاصة بالمرأة، وتحللها وتغوص فيها لتقرأ ما بين السطور، وترى ما يكمن في أعماقها، وتشرع بعدها بتطبيقها وترجمتها إلى الممارسة العملية بكل حماس وعنفوان. كانت دائماً تقول «ثمن الحرية غالٍ»، وكانت مدركة لما تقوله. لذلك تمكنت من تجاوز العراقيل، واحتضان المصاعب وتخطيها، وتطوير ذاتها بشكل متواصل ضمن النشاط، وتحقيق الانطلاقات المرتقبة في زمانها المناسب ومكانها المناسب. ليس هذا فحسب، بل وكانت تشاطر رفيقاتها من حولها أفكارها وخاصياتها هذه، ساعية بذلك لزرعها فيهن أيضاً، نظراً لإيمانها العميق بأن الانطلاقات لن تجد معناها ما لم تتبناها المرأة بشكل منتظم وجماعي، وما لم يتحقق الوعي لدى قاعدة المرأة بشكل عام. ومقابل ذلك، كان من المحال على رفيقاتها ألا يتأثرن بها من حيث المعنويات والإرادة والجسارة والوتيرة والنشاط. لقد كانت تنهل قوتها تلك من القيادة، وتجعلها تتدفق بشكل لا ينضب. لقد توصلت بذلك إلى منزلة تعبر فيها عن آرائها بكل وضوح ونضوج، وبجريان ذهني مرن للغاية. وكانت لا تهمل الصراع مع نواقصها وأخطائها ونقاط ضعفها، والتحامل عليها بلا هوادة، كي تحقق تجديد الذات يوماً بيوم، وتكون لائقة بالقيادة، وبالمسؤوليات الملقاة على عاتقها. وهكذا كانت تحقق رقيها في صفوف الحركة خطوة خطوة، ولكن بسرعة قصوى، وبخطى ثابتة.

لم تكن قيادية ريادية في الميدان العسكري فحسب. بل، وفي مرحلة التغير الاستراتيجي التي طرحتها القيادة عبر مرافعاتها، نجحت في أن تكون قيادية ريادية في الميدان الأيديولوجي والميدان السياسي أيضاً... لقد كانت حتى ذلك الوقت قد حققت التكامل في شخصيتها بأسمى الأشكال. ذلك أن منبعها هو فكر القيادة ونهجها وفلسفتها التي لا تنضب. وهذا ما جعل المبادئ والمعايير التنظيمية راسخة في شخصيتها في كافة المراحل ورغم كل المخاضات والتيارات التصفوية التي شهدتها حركتنا التحررية الكردستانية. هذا ما كان يعني أنه في الوسط الذي تتواجد فيه الرفيقة شيلان، ثمة تنظيم هناك، ثمة ثقافة حزبية راسخة هناك، ثمة روح رفاقية حميمة هناك، ثمة معنويات عالية هناك، ثمة حقيقة كادرية أيديولوجية وطيدة هناك. والأهم من كل ذلك، ثمة خاصية المرأة هناك، ثمة إرادة المرأة الذاتية الحرة هناك، ثمة قوة المرأة التنظيمية هناك، وثمة الروح الآبوجية والشخصية الثورية هناك.

ففي كافة المراحل التصفوية التي مرت بها حركتنا التحررية الديمقراطية الكردستانية، والتي عمت فيها الفوضى التنظيمية والتشوش الفكري، كانت الرفيقة شيلان لا تحيد قيد شعرة عن مواقفها الصارمة ومبادئها الراسخة وعزمها الرصين. كانت حاسمة جازمة في تحديها للتيارات والميول التصفوية، وفي تبنيها للنهج الآبوجي. لم تكن كذلك على الصعيد الفكري فحسب، بل وفي الواقع العملي أيضاً. كانت مناضلة ريادية في هذا الميدان لكل ما للكلمة من معانٍ. ولهذا السبب كانت هدفاً للتصفويين الذين طمعوا في السيطرة على ساحة سوريا وغربي كردستان. فالتصفويون كانوا على علم بأنه لا يمكن تحقيق أطماعهم هذه ما لم يتخلصوا من الكوادر القيادية الريادية في هذه الساحة، لأن تلك الكوادر تشكل حجر عثرة أعظمي على طريقهم.

كانت الرفيقة شيلان على علم يقين بأبعاد التصفوية هذه، إذ أنها كانت متابَعة حسنة ومحللة جديرة للمستجدات والمتغيرات الحاصلة في العالم وفيما حولها، وللمستوى الراقي من التقدم الذي أحرزته حركة الحرية الكردستانية ومنجزاتها العظيمة المكتسبة، وكذلك للعيون الحسودة والنوايا الضامرة والأيدي القذرة والعقول الشنيعة التي تتربص بالحركة شراً لتنقض عليها في أحلك الظروف،

pdfelement

Remove Watermark Now

وتجعل من امتداداتها ضمن الحركة درعاً لها في أطماعها تلك. لكنها، ومقابل كل ذلك، كانت متسلحة بمواقفها الأيديولوجية والفكرية والتنظيمية الصارمة التي لا تشوبها شائبة. وكانت تنتهل من البراديغما الجديدة ما يمدها بالقوة والزخم الذي لا يمكن أن يقف في وجهه إعصار. وهذا ما جعلها لا تتردد لحظة ولا تتوانى أبداً عن حماية خط الحركة ومنهاجها ومسارها بأساليب متنوعة غنية، وبمواقف راديكالية جازمة، حتى في الأوقات التي كانت تزعم فيها التيارات التصفوية أنه «لا حاجة بعد الآن للتنظيم والحزب، فالمرحلة هي مرحلة الديمقراطية»، فراحت تحرِّف وتشوه المصطلحات على هواها، وتدعو إلى مفهوم الديمقراطية الفردية والإصلاح الاجتماعي، وتسعى لتحييد الحركة عن نهجها الآبوجية، وتجييرها لتكون قوة مائعة منحلة واحتياطية للقوى العالمية وعلى رأسها أمريكا.

كانت مقولة الرفيقة شيلان في هذه المرحلة، مثلما كانت في كل المراحل، هي «التنظيم، ثم التنظيم، ثم التنظيم» و»التحزب، ثم التحزب، ثم التحزب». فالتجارب المتراكمة خلال سنين النضال الشاقة، والتعمق في أيديولوجية حرية المرأة وفي فلسفة القيادة ونهجها، كان قد أوصلها إلى هذه النتيجة الشفافة والهامة للغاية منذ أمد بعيد... كانت تدرك أنه من دون التنظيم لا يمكننا تنفس هواء الحرية ولو لثانية واحدة. وبهذه الشفافية الصارمة تحاملت على التيارات التصفوية وتحدتها بصمود شامخ. فالموضوع هنا يمس الحركة الكردستانية عموماً، وحركة المرأة على وجه الخصوص. أي أنه معني بقدر ومصير الشعب الكردستاني وقضيته العادلة. بالتالي، فهو لا يحتمل تناوله بشكل بسيط أو سطحي ضيق. وهذا تماماً ما جعلها هدفاً أولياً للتيار التصفوي اللعين الذي مد يده للقوى الخارجية والدول الأقليمية المهيمنة والقوى الإقليمية المتواطئة معها لدعم هذا التيار التصفوي بكل ما أوتيت من قوة.

كانت الدولة السورية حينها تدعم هذا التيار بقوة. ذلك أنها كانت على يقين في ذاتها من أن الحركة الكردستانية الآبوجية على حافة الهاوية، وأنها على وشك الانهيار، وأنه لم يتبقَّ لديها من الكوادر النوعية سوى حفنة قليلة من السهل، ولكن من الضروري، القضاء عليهم والخلاص منهم للتمكن من بسط نفوذها ثانية على الشعب الكردي في سوريا وغربي كردستان، وإرجاعه ثانية إلى الحضيض... كانت تسعى على قدم وساق لدعم هذا التيار التصفوي ليكون بديلاً مائعاً للحركة الآبوجية الخطيرة عليها... هكذا كانت حساباتها.. وهكذا كانت معتقداتها... والرفيقة شيلان كانت على علم كامل بكل هذه الأبعاد، ولأجل ذلك ناضلت بلا هوادة تجاه هؤلاء التصفويين.

ومع الأسف، فإن ولادة PYD كانت في خضم هذه الأجواء العكرة، وتأسس تحت ظل التصفويين. وهذا ما جعله حاملاً لأمراض التصفوية، ويعاني من مخاضاتها وآلامها العنيفة منذ لحظات ولادته الأولى... كانت القيادة قد طرحت أفكارها وإرشاداتها بخصوص تأسيس الأحزاب الخاصة بكل جزء من كردستان على حدة، ليتحقق تطور النضال بشكل أفضل، ووفق خاصية كل جزء، فيكون بذلك دعماً للنضال الوطني العام. لكن التصفويين قيَّموا هذه الإرشادات وفق مصالحهم القذرة، وراحوا يشوهونها على هواهم. وهكذا شرعوا بتلقيح PYD بجراثيمهم الفكرية الخطيرة منذ مخاضات ولادته. كانوا يقولون « PYD حزب عائد لساحة سوريا. ولم تعد لنا علاقة بالنضال العام» و»سنناضل فقط من أجل ساحتنا. فالخدمات التي قدمناها للحركة العامة حتى اليوم تكفي وتزيد». وكأن هذه الحركة العامة، وهذا النضال العام وأهدافه وأيديولوجيته ومبادئه أضحى غريباً عنهم... وكأنهم كانوا يخدمون في حركة غريبة عنهم حتى ذاك الوقت... كان كمال صور يقول «لقد خدمنا غيرنا حتى الآن، وسنلتفت إلى ذاتنا من الآن فصاعدا». وكأن شمال كردستان وجنوبها وشرقها ليسوا أجزاء من كردستان نفسها... وكأن غربي كردستان فقط ما يهمهم ويعنيهم... إنها التجزئة الخطيرة للروح الوطنية. إنها المفاهيم القومية البدائية الضيقة. إنه البعد عن حقيقة الذات وأصلها.. إنه الانقطاع عن التاريخ وبتر الأواصر مع الجذور... هذا ما كان يمثله كمال صور وجماعته التصفوية.

كان التصفويون، وعلى رأسهم كمال صور وفوزي ديريك يقولون «لقد مدت ساحة غربي كردستان الحركة العامة بالكثير من المقاتلين. ولكن، لن نسمح للمنضمين الجدد إلا بالنشاط ضمن سوريا». وهذا ما معناه أنهم كانوا يعنون «قوات الدفاع الشعبي HPG ليست عائدة لنا، ولا تعنينا». لقد كانوا يقولون ذلك علناً. كما كانوا يقولون «إن النضال المسيَّر في شمال كردستان لا يعنينا». كان الأمر خطيراً لهذه الدرجة. فقد كانوا يهدفون إلى ترك حركتنا وأيديولوجيتنا وشعبنا ونضالنا من دون حماية، من دون قوات دفاع تصون عرضها وشرفها، وتدافع عن قضيتها... المفهوم الخطير الآخر الذي كانوا يدعون له «لقد غذت ساحة غربي كردستان الحركة العامة مالياً بشكل كبير، ولكننا لن نرسل لها ولا قرشاً بعد الآن». لقد كانوا يهدفون لتضييق الخناق على الحركة على الصعيد الاقتصادي أيضاً.

وإذا ما نظرنا بعين خاطفة لهذه المفاهيم سنرى بكل سهولة هدفها في إلحاق الضربة القاضية بالحركة من النواحي المادية والعسكرية والوطنية. هذه الدعائم الثلاث لحركتنا التحررية الديمقراطية الكردستانية، والتي أمَّنت رسوخها وتطورها المتواصلين رغم كل العراقيل والمخاضات والألاعيب والمؤامرات، كانت أمام مخاطر جدية تهدف دكها من الصميم. إضافة إلى ذلك، فقد اتجهوا للكوادر المحترفة، وسعوا للقضاء عليها باسم الإصلاح الاجتماعي بحجة «لم يعد ثمة حاجة للكادر المحترف. فما دام الشعب

pdfelement

سيبنى تسيير وتنظيم النضال من الآن فصاعدا، فلا داعي للكادر، ولا لفرض المعايير الكادرية. بل يمكن للكادر أن يكون كأي فرد من الشعب، وأن ينخرط في النضال مثل أي مواطن من الشعب، ويحق له بالتالي أن يلتفت لحياته الخاصة أيضاً». لقد تطلعوا إلى الحياة الرجعية التقليدية التي كانوا قد تمردوا عليها في يوم من الأيام... كانوا يسعون لأن يتخلى الكوادر عن كدحهم طيلة سنين طويلة في سبيل حياة رخيصة بخسة في ظل نظام سلطوي مهيمن. كانت أهدافهم ومساعيهم الشخصية دنيئة ومنحطة لهذه الدرجة... ولكنها كانت خطيرة بنفس القدر بالطبع...

كان PYD وجهاً لوجه أمام مخاطر محيقة كهذه. والخطر الكبير الآخر الذي لا يمكن الاستهانة به هو مساعيهم في إلحاق الضربة القاصمة بنضال حرية المرأة. حيث سعوا مع تأسيس PYD إلى بعثرة صفوف حركة المرأة، وتشتيتها، وتهميشها لتكون هشة وخالية من الإرادة، وتكون بالتالي قابلة للإشراف عليها من طرفهم، والتحول لقوة احتياطية لديهم، ويقدروا على خلق نماذج نسائية تابعة وخانعة لهم.

ولكن الرفيقة شيلان كانت لهم بالمرصاد. فعندما انهمكت بالنضال في ساحة سوريا وغربي كردستان، وبالتعاضد والتراص مع الرفيق فؤاد، كانا يقولان «لن نسمح بتسرب مفاهيم التصفويين تلك، مهما كان الثمن». وهكذا كانا حقاً، حيث سيَّرا كفاحاً عتيداً تجاههم، دون كلل أو ملل، وترجما الروح الآبوجية التي كانا يتحليان بها إلى ممارسة عملية عنيدة وقويمة؛ فتحول كلاهما إلى مركز أهداف التصفويين للقضاء عليهما. لم تتوانَ السلطات السورية عن دعم التصفويين من طرفها، مثلما تفعل في كل مرة، لتضييق الخناق على نشاطاتنا هناك. فراحت جميع الفروع الأمنية السورية تخطط لاعتقال الرفيقة شيلان والرفيق فؤاد. بل والأنكى من ذلك، طرحت مقداراً خيالياً من المال لمن يسلمهما إلى السلطات السورية... وفوزي ديريك، الذي كان متواجداً في تلك الفترة في سوريا وعلى رأس مهامه، كان يطمع لأن يكون أول من ينال ذلك المقدار الخيالي من المال...

وبسبب الضغوطات الأمنية بقدميها الداخلية والخارجية، انتقل كل من الرفيقين شيلان وفؤاد إلى جنوب كردستان. لقد كانا يرسمان لوضع مخطط شامل في التحدي لهذه التصفوية والنجاح في شل تأثيرها، والعودة ثانية إلى غربي كردستان للحراك بموجب المخطط الجديد... وفي هذه الأثناء تماماً كانت الاستخبارات السورية والقوى الإقليمية المتواطئة في جنوب كردستان قد تكاتفت ورصت صفوفها أكثر.. كانت تلك القوى في جنوب كردستان قد قالت لكمال صور «ما دمتم تزعمون أنكم تسعون لتكوين بديل لـPKK، وبسط نفوذكم في سوريا بدلاً من PYD، فعليكم إثبات ذلك لنا، وإعطاءنا الضمان الراسخ لنواياكم.. عليكم القضاء على الكوادر القياديين في PYD. حينها نعدكم بأننا سنمدكم بالدعم اللازم، والحماية الكافية، والتمويل المطلوب، وسنأذن لكم بالنشاط بحرية وتنظيم ذاتكم في جنوب كردستان»...

بناء على ذلك تم التخطيط المشترك للمؤامرة الدنيئة التي استشهد فيها الرفاق شيلان وفؤاد وجميل وجوان وزكريا على يد الخونة السفلة عندما كانوا يهمّون للدخول ثانية إلى سوريا لتصعيد النضال التنظيمي في هذه الساحة. كان ذلك في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني في ٢٠٠٤. أي، بعد يومين من الذكرى السنوية لتأسيس PKK في السابع والعشرين من الشهر نفسه من كل عام. لقد غصت القلوب بشهادة الرفاق الخمسة... واقشعرت الأبدان للخيانة البشعة التي يندر مثيلها في تاريخ البشرية عموماً وتاريخ الحركات الثورية خصوصاً... ولكن شهادة الرفاق الخمسة لم تتسبب في التبعثر والتشتت والهلاك مثلما كان يعتقد المتربصون التصفويون الخونة والقوى الأخرى... بل كان الواقع مناقضاً لذلك بأشد الأشكال. لقد أدت شهادة هؤلاء البراعم الخمسة إلى تبني النهج الآبوجي النضالي، وتصعيد النشاط التنظيمي أضعافاً مضاعفة... وازداد القرار حدة على صعيد توطيد نهج القيادة والتحزب في الساحة... بل وإن استشهادهم في توقيت قريب جداً من ذكرى تأسيس PKK كان برقية شفافة وصارخة لتبني نهج PKK وفلسفته وروحه ورفاقيته أكثر من أي وقت مضى... وهذا ما كان...

بناء على ذلك، توجه PYD نحو عقد مؤتمره الثاني الطارئ. لقد قرر PYD، وبكل ثقة، الخلاص من كل الأمراض والجراثيم التي كانت تجول وتصول في جسده وتنخر في عظامه، وإبداء العزم والإصرار في النشاط، ليكون لائقاً بشهادة الرفاق الخمسة وكافة الشهداء الأبرار. إن شهادة هؤلاء الرفاق لفتت الأنظار أكثر لأهمية ترسيخ التنظيم والتحزب أكثر من أي وقت مضى.. وهكذا، فإن هؤلاء الرفاق، وحتى في استشهادهم، أصبحوا رمز الإرادة الحرة، والقرار الصارم، والتحزب الوطيد، والدفاع المستميت عن نهج القيادة وأيديولوجية حرية المرأة... لقد كانوا مؤمنين، حتى وهم وجهاً لوجه أمام يد الخيانة القذرة بأنه «لن يذهب دمنا هباء، ولن تبقى آمالنا حسرة في قلوبنا... ذلك أننا تشاطرنا هذه الآمال والطموحات مع شعبنا ورفاقنا منذ اللحظة الأولى لانخراطنا في صفوف الحركة الكردستانية الديمقراطية»... وبهذه الثقة احتضنوا الشهادة دون أن يرف لهم جفن... كانت روحهم الآبوجية هي التي تقضي على أنفاس الخونة وتجعلهم يرتعدون غيظاً أمام عظمتهم وشموخهم وإبائهم... لقد أثبتوا أنه «لن نصاب بالخيبة، فبعد استشهادنا ستتعاظم حركتنا أكثر، لأننا بذلك نكون قد روينا شجرة الحرية مجدداً، ولأن حركتنا تمتلك الكوادر المناضلين الذين سيحملون أسلحتنا ويسيرون على دربنا.. درب الشهادة العظيم»... وحركتنا هي كذلك حقاً...

pdfelement

Remove Watermark Now

و PYD أيضاً هو كذلك حقاً... فقد أثبت عن جدارة أنه لائق بدماء الشهداء.. فهو حزب الشهداء... وميراثه الغني الذي ينتهله من PKK يخوله للقيام بمكانته الريادية في غربي كردستان وسوريا.. وشهادة الرفاق الخمسة أصبحت منطلقاً له ليحقق انطلاقته القوية بالتخلص من كل ما كان عالقاً به من مفاهيم وأمراض، وغدا قادراً على السير بخطى واثقة في كفاحه العتيد تجاه النظام السوري السلطوي الشوفيني الديكتاتوري. ليس هذا فحسب، بل وهيأ الأرضية المناسبة لولادة النظام الكونفدرالي وتسيير النشاطات بنطاق أوسع تحت ظل «منظومة المجتمع الكردي في غربي كردستان KCK-Rojava"، ليكون حزباً سياسياً ناشطاً تحت سقفه، منتهلاً قوته من التفاف الجماهير حوله، وتبنيها الحميم للنهج الآبوجي في أحلك الأوقات، مثلما كانت في أصفاها... ولا يزال مصراً على متابعة مسيرته النضالية وتحقيق آمال الشعب في حياة حرة كريمة وعادلة، تسودها الديمقراطية والمساواة.

الأمر سيان لدى حركة المرأة أيضاً... إذ، وبعد شهادة الرفيقة شيلان ورفاقها الأربعة، لم يكتفَ اتحاد ستار بَلَمِّ شمله فحسب، بل وطور نشاطاته، وهيأ الأرضية الخصبة لولادة نظام المرأة الكونفدرالي الديمقراطي، وتسيير نضاله على أوسع النطاقات، محتضناً بذلك المرأة الكردية بآفاق شاملة تحت ظل «منظومة نساء غربي كردستان KJRK"، ليكون التنظيم الخاص بالمرأة تحت سقفه، مستنهلاً عظمته من فاعلية المرأة في جميع النشاطات، وتبنيها لأيديولوجيتها الخاصة بها، وطبعها النضال بطابعها الغني البراق. وهكذا حققت حركة المرأة في غربي كردستان وسوريا انطلاقتها العظيمة على هدى البراديغما الجديدة التي طرحتها القيادة، وبسيرها على درب الشهيدة شيلان والشهيدات الأخريات... ولا تزال تتطلع إلى تحقيق المزيد من التقدم، وإنجاز العديد من المكتسبات والطموحات، وعلى رأسها لعب دورها الريادي في بناء المجتمع الديمقراطي الأيكولوجي والتحرري الجنسوي.

هكذا أصبحت شهادة الرفيقة شيلان ورفاقها الأربعة ضربة قاضية على آمال هؤلاء التصفويين الخونة والمتعاونين معهم والداعمين لهم. لقد قضَّت هذه الشهادة مضاجع كل من راهن على أن «الحركة الآبوجية ستهلك».. ذلك أن مواقف الشهيدة شيلان وسلوكياتها ومبادئها لم تعد ملكاً لها، بل غدت ملكاً للشعب وللرفاق المناضلين، وبالأخص للمرأة والكادرات المناضلات... هكذا ولدت الآلاف من الـ«شيلان»نات.. وهكذا صار ثمة آلاف من الـ«فؤاد، جميل، جوان، زكريا»... وحمل المولودون الجدد أسماءهم، كي يحملوا عبئهم أيضاً ويجسدوا آمالهم في المستقبل القريب... ليس هذا فحسب.. بل وانتعشت الروح الوطنية السليمة أكثر من السابق، وتخصلت من آثارهم التصفوية، حيث راح الكرد يتبنون نهج شيلان ورفاقها الأربعة في كافة أجزاء كردستان وفي بلاد المهجر، وفي كل زاوية يقطن فيها الكرد... وتطور التنظيم، ولا يزال... وانتعشت قوات الدفاع الشعبي HPG بانضمام المقاتلين الجدد إليها، شباباً وشابات، بنسبة متزايدة باطراد، ولا تزال... وتفاعلت المرأة مع نضال الحرية أكثر فأكثر، ولا تزال... وانهارت التصفوية على يد الرفاق الخمسة أيما انهيار...

أما الدولة السورية، وبعد شهادة الرفيقة شيلان ورفاقها الأربعة، ورؤيتها لهذه الحقيقة التي قضّت مضاجع حكامها الديكتاتوريين؛ ارتعدت خوفاً، ولم يهدأ لها بال، فانهالت على الشعب الكردي تهاجمه بهمجية، ضاربة عرض الحائط بكل المعايير الإنسانية، التي لم تمتثل لها يوماً حين يكون الشعب الكردي محور الحديث. ولكونها كانت تدرك أنها أضحت ضعيفة بحيث لا يمكنها مواجهة هذه الحركة لوحدها، راحت ترتمي في أحضان جارتها التركية، وجعلت منها الحليف الاستراتيجي، بعد أن كانت عدوها اللدود... وزادت من هجماتها على الشعب الكردي الأعزل... وكانت الطلقة الأولى قد أصابت «عيسى خليل ملا حسن» ليكون الشهيد الأول في حملة « Êdî Bes e"، ومن بعده كان «عثمان حجي سليمان» الشهيد الثالث في عموم كردستان، والثاني في غربي كردستان في حملة « Êdî Bes e"، ومن ثم المحمدون الثلاث الذين استشهدوا في نوروز هذا العام ٢٠٠٨. وسوف يتصاعد نضالنا أكثر مع إراقة هذه الدماء الطاهرة... ذلك أن هذه الدماء هي الثمن الغالي الواجب دفعه لتأمين مستقبل مشرق لأطفالنا... وشعبنا لا يزال يحتضن كل المصاعب، ويتحمل كل المآسي، في سبيل تنفس هواء الحرية النقي...

على هذا الأساس، وبحلول الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد الرفيقة شيلان ورفاقها الأربعة، ننحني إجلالاً لهم، ولكل من أراق دمه قطرة قطرة على درب الحرية من شهدائنا البررة، ونجدد عهدنا لهم بالمضي قدماً على درب خطاهم... لقد زرعوا بدمائهم الزكية عشق الحرية والتطلع إليها في قلب كل إنسان... في قلب كل امرأة ورجل وطفل... وأطفالنا الآن يترعرعون في ظل هذا العشق الحر... وشبابنا وشاباتنا يناضلون الآن بلا هوادة في ظل هذا العشق الحر... في الذكرى السنوية الرابعة لاستشهادهم، نعاهدهم مجدداً على التشبث بالنضال والتنظيم وحرية المرأة أكثر مما مضى... ونقول لهم «إن الحركة الآبوجية لم ولن تتشتت... ولا يمكن لأي إعصار ثنيها عن أهدافها وطموحاتها... إننا أصحاب حركة عظيمة وجديرة كهذه... حركتنا منتظمة بتراص... وتتوجه قدماً صوب الحرية... لم ولن ننساكم... فلا داعي للقلق»...

نعم... نامي قريرة العين شيلان... فقلوبنا تنبض معك... وآمالنا تزدهر وتنتعش بآمالك...

pdfelement

Remove Watermark Now

المؤتمر الثاني لمنظومة غرب كردستان خطوة نحو ترسيخ نظام الكونفدرالية الديمقراطية

في هذه المرحلة البينية (الفوضى) التي يمر فيها العالم عموماً، والشرق الأوسط بشكل خاص، حيث الحروب والنزاعات تسود جميع انحاء العالم، يشهد الشرق الأوسط تدخلاً من طرف القوى الرأسمالية بهدف تأسيس نظام عالمي يتوافق مع مصالحه ومنافعه، بينما القوى الاقليمية التقليدية تدافع عن وجودها ونظامها القائم بهدف التمسك بسلطتها وكياناتها، التي لم تعد تلبي مصالح القوى المتدخلة، كما هي بعيدة في أساسها عن التعبير عن إرادة شعوب المنطقة.

لا بد أن تكون للشعوب إرادتها لتمثل الطرف الثالث في هذا الصراع، وإيمانا منا بأن النظام الكونفدرالي الديمقراطي هو الذي يفتح المجال أمام الشعوب لتعبر من خلاله عن إرادتها، وتسعى به إلى تحقيق طموحاتها وتطلعاتها ورسم مستقبلها، والنظام السوري يمثل جزءا من هذه المعادلة حيث القمع والاستبداد الذي تمارسه السلطة الاوليغارشية بعيدة عن تمثيل إرادة وطموحات مكونات الشعب السوري.

في هذه الظروف الدولية والاقليمية والمحلية وتحت شعار(على خطا الشهيد الأستاذ عثمان سليمان، تصعيد نضال KCK ROJAVA للوصول إلى حرية القائد APO)،عقدت منظومة مجتمع غرب كردستان مؤتمرها الثاني وذلك مع بداية تشرين الثاني ٢٠٠٨ بحضور(٨٦) عضوا، جرى انتخابهم من المؤسسات المختلفة المنضوية تحت سقف المنظومة، ومن الجماهير بشكل ديمقراطي، وذلك بعد انقضاء سنة ونصف على المؤتمر التأسيسي. حيث كانت مرحلة للتعرف على النظام الذي طرحه القائد APO من أجل كردستان وعموم الشرق الأوسط، تم فيها وضع الأسس الكفيلة بتنظيم جميع شرائح المجتمع، إنطلاقا من مبدأ» المجتمع المنظم هو القادر على مواجهة كافة الأخطار التي تستهدف وجوده» .

وخلال المؤتمر جرى تقييم النضال من النواحي السياسية والاجتماعية والظروف التي يعاني منها الشعب في غرب كردستان على الصعيد الاقتصادي، كما تم تعديل الهيكل التنظيمي القائم بما يتلاءم مع واقع الشعب الكردي في غرب كردستان.

إن نظام الكونفدرالية الديمقراطية الذي نسعى إلى ترسيخه، وجعله واقعاً في حياة شعبنا في غرب كردستان هو نظام الإدارة الذاتية بديمقراطية راديكالية كنظام يتمكن فيه الشعب من التعبير عن نفسه والسعي نحو طموحاته بالنضال الديمقراطي والحراك الجماهيري المنظم، دون معاداة الدولة وضمن إطار الحدود القائمة، والعمل من أجل أخوة الشعوب ، ووحدة مكونات الشعب السوري من جميع الأثنيات والانتماءات العقائدية، وضمان السلام ووحدة الصف، وتحقيق التضامن والتآزر إلى أقصى الحدود الممكنة، والاعتراف المتبادل بجميع الخصوصيات لكل مكونات الشعب السوري.

وقد ناقش المؤتمر الإجراءات الاستثنائية والممارسات القمعية التي يعمل بها النظام السوري التي تتمثل في إنكار وجود الشعب الكردي في غرب كردستان وسوريا، ولازال يعمل ببروتوكولات (هلال) التي تتضمن سياسات الافقار والتهجير والتجويع والتجهيل للشعب الكردي، وقد ظهر ذلك من خلال محاولة توطين مئة وخمسون أسرة عربية في منطقة ديريك وثمانمائة أسرة عربية أخرى في منطقة سري كانيه، وكأن ذلك لا يكفي، فتم استصدار المرسومين رقم (٤٩ ـ ٥١) لعام ٢٠٠٨،وذلك لمنع أبناء الشعب الكردي من التصرف بممتلكاتهم وحتى منازلهم، وهدم المساكن القائمة على رؤوس القاطنين في الأحياء الفقيرة في المدن السورية الكبرى.

كما ناقش المؤتمر التحالفات الاقليمية التي يبرمها النظام مع القوى المعادية للشعب الكردي، وأبدى استنكاره لهذه التحالفات المشبوهة التي لا تخدم الوئام والأخوة ووحدة المجتمع السوري، وقد أعرب المؤتمرون عن تضامنهم مع نضال الشعب الكردي في الأجزاء الأخرى ضد القوى المعادية التي تستهدف وجود الشعب الكردي وأعربوا عن آمالهم بأن يتم حل القضية الكردية في جميع أجزاء كردستان بالسبل السلمية الديمقراطية لتسود أجواء السلام والأخوة بين شعوب الشرق الأوسط بما يتلاءم مع تاريخها وواقعها الراهن، كما أجمع المؤتمرون على أن التدخل الخارجي في المنطقة لا يشكل حلا لقضايا المنطقة المعقدة ، كما أنه لم يجلب سوى الويلات والكوارث على شعوبها.

وقد تبنى المؤتمر ومن خلال هيكلية تنظيمية إقامة ثلاثة سلطات مكملة لبعضها البعض تتمثل في السلطة التشريعية (مجلس الشعب في غرب كردستان) والسلطة التنفيذية وتمثل منسقية مجتمع غرب كردستان، والسلطة القضائية المتمثلة في المحاكم الإدارية ومحاكم الشعب.

وقد تم إتخاذ جملة من القرارات التي تشمل شرائح المجتمع في غرب كردستان حيث تقرر إيلاء الأولوية لنضال المرأة وتنظيم صفوفها حسب متطلبات النضال بالإضافة إلى الاهتمام بشريحة الشبيبة وتقديم الدعم اللازم لها باعتبارها القوة الديناميكية الفعالة في رسم مستقبل ومصير الشعوب ، كما أولى المؤتمر أهمية بالغة لنشر وتعليم اللغة الكردية كلغة الأم للشعب الكردي،كذلك تم تقييم النضال التنظيمي خلال العام والنصف المنصرم ،وبغية تطوير النضال تم اتخاذ وطرح العديد من القرارات والمشاريع على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ،والعمل على تطوير النضال الجماهيري الديمقراطي والحراك الشعبي وجعله حقاً ديمقراطيا يقبل به النظام .

وبانتخاب ديوان مجلس المؤتمر وأعضاء منسقية المجتمع الديمقراطي أنهى المؤتمر جلساته بروح معنوية عالية مصممين على المضي وتصعيد النضال لترسيخ وبناء مجتمع ديمقراطي وايكولوجي، واعتبار النضال من اجل حرية القائد احد اهم المحطات النضالية للمرحلة القادمة .

- لنعمل يداً بيد من أجل ترسيخ الكونفدرالية الديمقراطية في سبيل سلام وأخوة الشعوب.
- عاش القائد آبو رمزاً لإرادة الشعوب الحرة .

ديوان رئاسة مجلس الشعب لمجتمع غرب كردستان

٢٢ ـ ١١ ـ ٢٠٠٨

Remove Watermark Now

إلى كافة النساء والرأي العام الديمقراطي، وإلى شعبنا الوطني

انعقد المؤتمر السابع لحزب حرية المرأة الكردستاني PAJK بنجاح لا نظير له في الفترة ما بين ١٥ و٢٢ أيلول ٢٠٠٨، والتي شهدت هجمات الإبادة والإنكار المطبقة بحق شعبنا وحركتنا التحررية بأشد حملاتها وأعنفها همجية. ورغم هذه الهجمات التعسفية للعدو، تمكن مؤتمرنا السابع، من التناول والتداول الموسع لكافة العراقيل التي تعترض طريق حرية شعبنا ونسائنا، والوصول إلى مخطط شامل للمرحلة المستقبلية في سبيل تصعيد النضال أكثر. وتحت شعار «حرية القائد APO هي حرية المرأة» انعقد مؤتمرنا السابع بحضور عدد كافٍ من المندوبات الممثلات لكافة النشاطات التنظيمية المندرجة ضمن إطار فعاليات PAJK، بدءاً من أجزاء كردستان الأربعة، وحتى أوروبا والساحات الخارجية الأخرى، إضافة إلى الرفيقات المتواجدات في ساحات ميديا الدفاعية. وبعد النقاشات الشاملة، والمتضمنة للنقد والنقد الذاتي الفعال والعميق، توصل المؤتمر لمقرراته الحاسمة بصدد المرحلة المقبلة ضمن محور حرية القائد APO، وتنظيم المرأة بموجب هذا المحور الحيوي بمستوى أرقى من العزم والإرادة والتعهد، ليس على الصعيد الكردستاني فحسب، بل وعلى الصعيدين الشرق أوسطي والعالمي أيضاً، وبشكل معني بكل امرأة تبحث عن الحرية وتتطلع إليها بهيام. وكلنا إيمان أن مؤتمرنا سيحقق النجاح الباهر على أسس قيم الحرية في المستقبل القريب، ونباركه بهذا العزم والإرادة لكل النساء، ولشعبنا ولكافة البشرية المتطلعة إلى الحرية.

لقد حددت قيادتنا إطار التعمق والتقييم الواجب تناوله في مؤتمرنا عبر أفكارها وإرشاداتها التي تتضمن تحليل النظام الذكوري العالمي من النواحي الأيديولوجية والفلسفية والسياسية والثقافية وغيرها من الجوانب، وكيفية خلقه للتناقض بين الإنسان والطبيعة، وبين المجتمع والفرد، وبالأخص خلقه للتناقضات تجاه المرأة التي تكمن في محور نظامه وأساسه؛ وبالتالي، فقد أنارت قيادتنا دربنا بصدد الماضي والمستقبل بحثاً عن الحقيقة. إن التعاليم الآبوجية وحركتنا التحررية القائمة على ريادة هذه التعاليم وتطبيقها بمواقفها الرصينة والبديلة للذهنية الذكورية السلطوية المهيمنة التي أدت إلى سيادة التعصب الجنسوي في المجتمع، وتغذت منها جميع التمايزات الجنسية والطبقية والعقائدية والعرقية؛ قد حققت المستوى الراقي من الوحدة الروحية والعزم الوطيد الذي يخولها لتغيير مجرى التاريخ لصالح الباحثين والمتطلعين إلى العدالة والحقيقة، وفي مقدمتهم المرأة. وقد تجسدت هذه الريادة الأيديولوجية والكادرية للوحدة الروحية والعزم الوطيد في حزب حرية المرأة الكردستاني PAJK.

لقد تناول مؤتمرنا مدى ضرورة وحيوية الريادة الكادرية في إحياء أيديولوجية حرية المرأة على هدى أفكار وآراء القائد APO، وعالج العراقيل الذهنية والنظاموية التي تعترض طريقها، عبر التفعيل الشامل لسلاح النقد والنقد الذاتي؛ فحقق بذلك أرقى مستوى من القرار الراسخ. كما توصل لنتيجة أن الحياة الممكن عيشها على أساس التحرر الجنسوي تتجسد في الكادر الريادي والمرأة الحرة، الماضلين لأجل خلق حياة جديدة وإنسان حر. ومع انعقاد المؤتمر السابع لـPAJK، الذي يعد الحزب الريادي في النضال، والعالم البديل الهادف لخلق الحياة الجديدة والمرأة الحرة، أضحى PAJK أكثر تأثيراً على ضوء أهدافه هذه، وتوصل إلى أدوات وأساليب أعظم وأقوى في نضاله.

لقد حول مؤتمرنا مشاكلنا الاجتماعية والنظاموية النابعة من كوننا نساء إلى عزم نضالي راسخ ومتعدد الجوانب على أساس التحرر الجنسوي الاجتماعي. بناء عليه؛ فقد قرر مؤتمرنا الصمود بقوة تجاه هجمات الرأسمالية الحداثوية المؤدية إلى تشويش العقول، والتصدي لتحريفاتها الأيديولوجية، وتصعيد الكفاح تجاه كافة أشكال الليبرالية. ذلك أن الرأسمالية الحداثوية، وعبر سياساتها وأفكارها العالمية الليبرالية، تؤثر بالأغلب في المرأة، فتشوه حقيقة حرية المرأة، وتقوم باستغلالها واستثمارها. لقد قرر مؤتمرنا تصعيد الكفاح باسم المرأة خصوصاً والإنسانية على وجه العموم، وأشار إلى حيوية وحتمية التصدي الراديكالي عبر أيديولوجية حرية المرأة ونظرية الانقطاع تجاه ميول وسياسات ومواقف الرأسمالية الحداثوية التي تعمل على تحييد الصراع الجنسي، وشل تأثيره، وتفسيره حسب مصالحها ومنافعها، وبالتالي تأمين انحلال الصراع الجنسي والطموحات الحرة ضمن نظامها القائم عبر أساليبها ومفاهيمها الدولتية السلطوية. فالأيديولوجيات الذكورية قد أوصلت البشرية، بل والعالم برمته، إلى نقطة الإفلاس التام على جميع الأصعدة. وهذا ما أسفر عن انعدام قيمة المجتمعات، واغترابها عن ذاتها، وانحلالها ومياعتها، وتخبطها في الفقر المدقع. كما أن ثالوث «السلطة والدولة والعنف» قد ضيَّق الخناق على البشرية، ولا يزال يلقنها دروس الاغتراب عن ذاتها. وما نشوب الحروب التي لا تعرف التوقف، والكوارث الأيكولوجية، والمجاعة، والأيدز، والفرد المسقَط إلى مستوى الغرائز؛ سوى نتيجة صارخة لذلك. وفي نهاية المطاف، لا نجد أمامنا سوى مجتمعات مشوهة، وكأن الجن قد مسَّها. كما أن العنف داخل العائلة، والجنايات اليومية العلنية، وثالوث «الجنس والرياضة والفن» الذي يكبت نفَس المجتمع؛ كلها قد حاصرت المرأة لتقطع أنفاسها تحت وطأة تعذيب وحشي لا مثيل له في التاريخ. والأمر سيان بشأن الأطفال والشباب أيضاً. إن النظام السلطوي المناهض لكل من المرأة والطبيعة والمجتمع، قد نظم نفسه في كافة أرجاء المعمورة، بحيث يستثمر البشرية على يد مصالح حفنة قليلة من الحكام المهيمنين، ويضطهدها على كافة الأصعدة لإطالة عمره وصون نظامه.

ولأجل تجاوز هذا الواقع، فقد قيَّم مؤتمرنا بشكل شامل قضايا الريادة بهدف تحقيق نضال مشترك على صعيد كردستان والشرق الأوسط أولاً، وعلى صعيد العالم والبشرية الديمقراطية ثانياً. لقد تبدى مستوى العزم والإصرار هذا بكل عشق وهيام باسم كافة النساء من قَبَل حزب حرية المرأة الكردستاني PAJK، وجميع كادراته المنتشرات في أجزاء كردستان الأربعة، وفي جبال كردستان الشماء، وفي بلاد المهجر. وفي سبيل ذلك، فقد رسم مؤتمرنا مخطط ترسيخ التنظيم في نضال الميدان السياسي، وتفعيله أكثر، وإبراز قوة تأثيره في جعل السياسة ملكاً للمجتمع، والتركيز على المحافل الإقليمية والدولية لتتشاطر فيها النساء قضاياها وحلولها. هذا وقيَّم كيفية إنقاذ العائلة والمجتمع في الميدان الاجتماعي من البنى الذهنية الذكورية وقوالبها ومفاهيمها في الأخلاق والشرف؛ وبالتالي تحقيق التحول السليم فيهما. ولتحقيق ذلك، فقد وضع مؤتمرنا المشاريع وصاغ المقررات اللازمة والهادفة إلى نشر فعاليات التنوير والتوعية على أوسع نطاق، وترسيخ التنظيم الاجتماعي في كافة ميادين الحياة على شكل مجالس وكومونات وخلايا، وتحقيق الإرادة الحرة للمرأة من جميع نواحي الحياة، وتسيير نضال عتيد ومؤثر بحيث لا يعطي أية فرصة لتطبيق المواقف الذكورية السلطوية وممارسات الثأر الذكورية. هذا وقد اتخذ مؤتمرنا القرارات المعنية بإعادة تعريف كدح المرأة، وإعادة صياغة العلاقة بين الكدح والقيمة بما يتوافق وحقيقة ظاهرتي الأمومة والأنوثة، وبالتالي، ترسيخ التنظيم في الميدان الاقتصادي، والتركيز أكثر على أشكال التنظيم الاقتصادي

pdfelement

Remove Watermark Now

بموجب سياسات اقتصادية بديلة. كما أبدى عزمه على النجاح في ترسيخ نظام تنظيمي خارج نطاق الدولة والسلطة في الميدان الاجتماعي، وذلك باسم النساء خصوصاً والإنسانية جمعاء عموماً. لذا، وبناء على مبادئ الكونفدرالية (كنموذج للتنظيم خارج نطاق الدولة) وقيمها الديمقراطية والأيكولوجية والتحررية الجنسوية، سيتم نشرها بين صفوف المجتمع عبر مختلف التنظيمات المعنية بمختلف شؤون الحياة، وسيتم بناء المجتمع وفق هذه الركائز؛ وذلك من قبل كادرات PAJK اللواتي يحملن على عاتقهن تأسيس ذلك بدور ريادي مؤثر وفاعل.

كما أن مؤتمرنا، الذي تناول قضية الحرية كمشكلة ليست معنية بالمرأة فحسب، بل وبالمجتمع برمته؛ عالج بآفاق شاملة مشروع قتل الرجولة وتغيير الرجل وتحويله على أساس تشاطر نضال الحرية بين كافة شرائح المجتمع. وعلاوة على مواصلة فعاليات التوعية بموجب الصراع الذهني الشامل في كافة الساحات، فقد قرر مؤتمرنا القيام بالتحليل الأكاديمي لذهنية الرجل وخصائصه السلطوية، وبالتالي، وضع مخطط تجذير نشاطات تحويل الرجل على الصعيد الأيديولوجي في بنية أكاديمية الشهيد «فكري باي كلدي».

هذا وتداول مؤتمرنا أولوياتنا النابعة من كوننا نساء كردستانيات، حيث يبرز دورنا أكثر مع مرور كل يوم في حل قضايا الحرية للشعب الكردستاني ضمن النضال التحرري الذي نسيِّره منذ ثلاثة عقود بقيادة القائد APO. حيث أدت المرأة الكردستانية دور الريادة بجدارة في جميع مراحل ثورة كردستان المتطورة في أساسها كثورة للمرأة. وقيامنا بهذا الدور في اليوم الراهن يتميز بأهمية حياتية أكثر من أي وقت مضى، سواء من حيث المستوى الذي حققناه كنساء، أو من حيث المستوى الذي وصله الشعب الكردستاني وعموم الحركة الكردستانية. إن تلبية متطلبات هذا الدور الطليعي هو من مستلزمات ارتباطنا كنساء كردستانيات بتاريخنا وأراضينا وشعبنا وبالقيم النبيلة لتاريخنا التحرري وميراثنا الغني. إن دور حزب حرية المرأة الكردستاني PAJK وكادراته هو الريادة النضالية لحل قضايا الحرية للشعب الكردستاني. وقد اتسم مؤتمرنا بالعزم المشحون بالإيمان والثقة العظمى للقيام بهذا الدور، ورسم مخطط الشروع بمرحلة نضالية أكثر راديكالية في سبيل ذلك.

إن مؤتمرنا الذي تداول بإسهاب ضرورة تأدية دور مؤثر وفعال أكثر في تطوير الوطنية الديمقراطية على أساس ترسيخ الوحدة الديمقراطية بين الكرد، قد خطط لانعقاد كونفرانس المرأة الوطني على المدى القريب. فدور الوحدة الوطنية الديمقراطية تاريخي للغاية في حل القضية الكردية. من هنا، من المهم للغاية تحقيق وترسيخ الوحدة بين النساء، وبالتالي بين المجتمعات بريادة حزبنا، حزب حرية المرأة الكردستاني PAJK. وقد ناقش مؤتمرنا حتمية تحقيقنا مستوى أرقى مما نحن عليه، ووصل بهذا الصدد إلى القرارات اللازمة.

كما قرر مؤتمرنا تطوير مرحلة النضال المنتظم والممنهج والمتسم بالمبادرة السَّبَّاقة والراديكالية، وتطوير الفعاليات السياسية والاجتماعية المؤثرة في سبيل حل القضية الكردية على أساس الإدارة الذاتية الديمقراطية، سواء عن طريق الدفاع المشروع، أو الانتفاضة الديمقراطية. بناء عليه، فقد أبرز مؤتمرنا عزمه وإصراره في تصعيد كافة أشكال المقاومة والصمود المؤثر، بما فيها حرب الدفاع المشروع تجاه شتى سياسات الإنكار والإبادة والصهر التي تتبعها الدول القومية المعنية مباشرة بالقضية الكردية. ولهذا الغرض، قرر مؤتمرنا تعظيم جيش المرأة كماً ونوعاً، وتسيير حرب الدفاع المشروع بشكل أكثر تأثيراً. إن حياتنا الحرة التي نظمناها في ذرى جبال كردستان قد بدأت مع الكريلا، واكتسبت إرادتها مع الكريلا، وتعاظمت مع الكريلا. إن تنظيم الكريلا على أساس حرب الدفاع المشروع للنساء الكردستانيات لا يشكل ضمان الحرية للمرأة الكردية فحسب، بل ولكافة نساء الشرق الأوسط أيضاً. وقد شدد مؤتمرنا مرة أخرى على أن كياننا التنظيمي على أساس الدفاع المشروع هو ثمرة كدح الآلاف من رفيقاتنا، ومروي بدمائهن الطاهرة. وتأسيساً عليه، قام مؤتمرنا بالإشارة إلى حيوية وحياتية ترسيخ وتعظيم وتوسيع نطاق جيش المرأة في سبيل ضمان حل القضية الكردية وحرية المرأة على حد سواء. ومن الواضح كلياً أننا سنحقق النصر المؤزر على نور ودرب الآلاف من شهدائنا الذين أمَّنوا وصولنا إلى مكانتنا الحالية بمقاوماتهم الباسلة طيلة تاريخ الحرية الكردستانية. فالشهيدات نوجان، فيان، دجلة، فراشين، نودا، تكوشين اللواتي تحولت كل واحدة منهن إلى مانيفستو الحرية وإلى إلهة العشق والجمال بطراز حياتها وبعملياتها؛ هن من أضاء لنا ماضينا، ومن ينير لنا راهننا وغدنا، وهن من سيوصلنا إلى النجاح الحق والتحلي بالعزة والشرف المقدس تجاه شعبنا والإنسانية والتاريخ برمته.

كما وأشار مؤتمرنا السابع إلى أن تأدية كافة هذه المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقنا لن يكون سوى بالتحزب السليم على نهج القيادة والشهداء. فاكتساب الشخصية والهوية على هدى أيديولوجية حرية المرأة ومبادئ الحياة الحرة، والتحول إلى مناضلة عتيدة في نضال الحرية، وإلى عضوة مؤسِّسة في إعادة البناء المجتمعي بشكل طوعي وواع ومتأهب ومرتبط بالقيم النبيلة؛ كل ذلك ممكن فقط بالتحول إلى كَادرة حزب حرية المرأة الكردستاني PAJK. لقد تطرق مؤتمرنا بإسهاب إلى مشاكل التحول الكادري، وقيَّم الجوانب الرجعية والتقليدية التي تعرقل عملية التحزب، وتقدم بنقده الذاتي تجاه ميراث ومبادئ الحرية، وباشر بمرحلة إعادة بناء الذات، وقرر دخول كل كادرة في كافة الساحات ضمن مرحلة النقد الذاتي على هذا الأساس، وشروعها بالتحزب السليم على أساس الالتحام الوطيد بقيم الحرية ومبادئ الحياة الحرة.

كما أن مؤتمرنا المنعقد تحت شعار «حرية القائد APO هي حرية المرأة» قد عرَّف نفسه للقيادة على أنه مؤتمر «الحرية للقائد». فحرية القائد APO، مبدع ومنجز كافة قيمنا، ورائد حريتنا؛ هي السبب الوحيد لوجودنا ونضالنا. من هنا، فإن مؤتمرنا المنعقد كَرَدٍّ حاسم على المؤامرة الدولية في ذكراها العاشرة، قد ابتدأ مرحلة نلتف فيها، فقط وفقط، حول حرية قيادتنا. وبناء على مخطط مؤتمرنا للعامين المقبلين ليكونا مرحلة تحرير قيادتنا من الأسر، فإننا كحزب حرية المرأة الكردستاني PAJK نبين أننا سنجعل العامين المقبلين مرحلة تصعيد وتيرة نضالنا وتسييره بارتباط لا نهائي، وبعزم وتفانٍ وانضباط تام، وبراديكالية عظمى. ونعاهد على تشبثنا برفاقيتنا لقيادَتنا على نهج الشهداء، وعلى بناء الغد المشرق الذي وعدْنا به شعبنا وأمهاتنا وأخواتنا. وبروح مؤتمرنا الذي عظم ووطد عزمنا وإصرارنا في الحرية، نحيي شعبنا الأبي، وعلى رأسه النساء الشامخات، ونناشد كافة كادراتنا وأخواتنا وشعبنا للانخراط في النضال والالتفاف حول مهامهم، وفي مقدمتها تبني حرية القائد بهمة ونشاط.

لنتحزب على نهج الشهداء، ولنحرر القائد APO من الأسر.

- يحيا القائد APO، رائد حرية المرأة!
- يحيا نضالنا التحرري على هدى أيديولوجية حرية المرأة!
- يحيا حزبنا، حزب حرية المرأة الكردستاني PAJK!
- الخزي والعار للمؤامرة الدولية ولكافة أنواع الرجعية الداعمة لها!

٥ تشرين الأول ٢٠٠٨
مجلس PAJK

Remove Watermark Now

هفـــــــال

ليلى عفرين

أيتها الأرواح التي تنبض في الجبال
كالعشاق مسافرة بين الأجيال
تبصمون على السطور كالأبطال
بدمائكم تهدهدون للأطفال
بعيد مشرق وضحكة كالأيام الجذلى
بالدروب تخلو في الأسل
بالعيون ملت من الختل
دعونا نلملم دموع أمهاتنا المبعثرة
ونجمع على عتبة الحياة الورود المبللة
بعشق الوطن المبجل
لنسكت وهج أوجاعنا المثقل
لندفئها بين طيات الغروب المهيل
ودعني لأتشبث في الأراضي كالأيائل
لانهمر كنجمة الفجر الطويلة
لأروي تراب الوطن كالوابل
لنحمي تلك الأيام
هفال دعني ملطخة بدمهم المكلل
دعني أتلذذ بصداهم المغلغل
بين صفحات البطولة المستبسلة
لأترنح في الجبال كالأجدال
بعشق الحياة والاستقلال
لنسحقهم قبل الصبح المقبل
ونوقظ تلك الضمائر الغائص في الحال
وننقذ سفينة الزهور في الخبل
ستهطل كزخات المطر
نعم ..... ستهطل كالآمال
ونغسل جبين أمتي والقدر
سنغسلها بدمائنا وبالشرر
سنطهر نفوس إخواننا من الغدر
هفال لاتترك يدي
لا تدعى أشباح الظلم تسكن قبري
لا تدع الأوجاع تسحق صدري
وهيا بنا نبني المستقبل
هيا بنا نبني بناءنا المدمرة
هيا بنا ..

pdfelement

Remove Watermark Now

بمناسبة يوم السلام العالمي

بقلم فرزندا

إهداء إلى قائد:

جعل الحرية رسالة والتضحية ممارسة

--- --- --- ---

أصدق سلام ومحبة
ألف قبلة
إلى إمرالي منبع أحزاني وآلامي
* * *
بدأ وحيداً مسيرته
نموذج بتكونه
فريداً في وقفته
اليوم وحيداً في زنزانته
لامثيل لسجنه
* * *
أصبح بريمتوس عصره
رمزاً لشعبه
* * *
بدأ فردا
أصبح أمة
بدأ لوناً
أصبح طيفا
* * *
جمع من كل ثقافة جوهرة
ومن كل بستان وردة
وحّد قيم وأنتج أسساً
* * *
مثلى بوذا في التسامي
وعيسى الألم و التسامح
جسد سقراط في الإرادة
وزردشت في النهج
بدع في فلسفة الحياة
* * *
وبذلك كان أوجلان
وحيدا بوقفته
خاتمة عصره
منشر بذور الاماني
في الحرية والمحبة والتسامي

قامشلي ١٩١١\٢٠٠٣

وداعاً للأحزان

بقلم فرزندا

سأجمع أوراقي وآلامي
وبضع ذكرياتي
سأغادر هذا الزمان الضبابي
والأقفاص الوردية
* * *
سأذهب بعيداً بعيداً
ما وراء الأطلنطيك
والصحاري الكبرى
والسهول الناعمة
إلى جبل «القاف» العذراء
* * *
عسى أنجو من كل هذا الغوغاء
في هذه السفينة الهوجاء
التي تلاطم أسنان الزمان
والقرش حولك مكشر الأنياب
القبطان فيها أرعن
والكل يصرخ على هواه
* * *
لا قيمة لأي لون أو إنسان
أنا والآخر نفي
لا جدال ولا عصيان
* * *
سأبتعد عن أعاصير الأحزان
وعن براكين الآلام
عن شيخاً شاخ قبل الأوان
وطفل يبحث عن حضن أمان
عن كل صورة تدمي القلوب بدون استئذان
وإن كان في إحدى ثناياه لحناً وبستاناً
وعندليب من المرجان
* * *
سأهيم على وجه الأرض بحثاً عن الحكمة
وحيزاً من الأمان
! في السراب
في السديم والأحلام
في كل لغز وعقدة عمياء
في السطور والكلمات
عن قلب يجمع كل البشرية
في ودٍ و اخاء
وإلا سأغادر صومعتي
. بدون رجعة أو لقاء
* * *

حلب ٢٠٠٤/٢/٤

pdfelement

Remove Watermark Now

البطل يثأر لدماء الشهداء

قهرمان حسكة ، بطل آخر من أبناء ينبوع المقاومة والوطنية (غرب كردستان)

الاسم الحركي : قهرمان حسكة
الاسم الحقيقي: أحمد توفيق
الأم: حليمة
الأب: توفيق
مكان وتاريخ الولادة: 1970 / غرب كردستان / الحسكة
الالتحاق: 1993
الاستشهاد: 2 أيلول 2008 / (تزفان) التابع لبلدة كيغي / ناحية (جه وليك) / بين غول

يرى الرفيق قهرمان النور في العام ١٩٧٠ في غرب كردستان / مدينة الحسكة ويترعرع في كنف عائلة وطنية من عوائل غرب كردستان المعروفة بوطنيتها والتزامها القومي ، يتعلم حب الوطن والشعب من والدته حليمة ووالده توفيق .
يتأثر بالقيم المعنوية لحركة التحرر الكردستانية والكفاح المسلح ويترك دراسته الثانوية ملتحقاً بالصفوف في العام ١٩٩٣ ، فيضاف إلى صفوف الحركة بطل آخر من أبناء غرب كردستان، هذا الجزء المعروف بوطنيته وإخلاصه ، وكيف لا . حيث يتلقى الشعب المقاوم في غرب كردستان ومن بينهم الشهيد البطل قهرمان تدريباته على يد القائد آبو.
يلتحق الرفيق قهرمان بساحة زاغروس ويخوض نضالا طويلاً ملؤه التضحية والفداء ، مبدياً على مر سنوات طويلة مواقف قيادية بطولية بروح المسؤولية ، يعرف عنه على مر مراحل الحرب في زاغروس، تواضعه، احترامه وحبه لرفاقه، انضباطه والتزامه بقضايا الشعب الكردي، بالإضافة إلى ترسيخه وتجسيده للفكر الآبوجي في شخصيته ، شجاع مندفع يشارك في عشرات العمليات الهجومية ضد جيش العدو دون أي تردد أو خوف، ويحقق شخصية القيادة الميدانية بعد تمكنه من استطلاع العديد من الأهداف والتخطيط لهجمات ضدها، وتنفيذ العمليات بنجاح.

يتحول الرفيق قهرمان حسكة باستشهاده في عملية السيطرة على الموقع العسكري التركي (تزفان) التابع لبلدة كيغي / ناحية (جه وليك) التابعة لمحافظة بين غول التي نفذها مقاتلونا يوم الاثنين الثاني من أيلول ٢٠٠٨ إلى شعلة ينيرِ درب المقاتلين في قوات الدفاع الشعبي الكردستاني وكادراً رائداً للشعب الكردي في الأجزاء الأربعة من كردستان ولكل أحرار العالم.

أصيب الرفيق قهرمان حسكة بجراح ثقيلة (أثناء الدخول إلى مبنى موقع العدو)، وهو قائد أجنحة اقتحام الموقع، ورغم إصرار الرفاق المقاتلين المتواجدين حوله بحمله وإخراجه من منطقة العملية، لكنه يرفض ذلك ويستخدم صلاحياته العسكرية بتوجيه أوامر صارمة إلى الرفاق الذين حوله بإتمام عمليات السيطرة على مبنى موقع العدو وتركه، وهذه هي آخر كلمات رفيقنا البطل قهرمان حسكة :
(بلغوا تحياتي لكل رفاقي الحزبيين ، لقد ثأرنا لشهداء بين غول ، عاش القائد آبو) ثم يفجر قنبلته بنفسه في موقف بطولي تجنباً لعرقلة سير العملية وانشغال منفذي العملية بجراحه وعمليات إخلاءه، وكي لا يترك أي فرصة ليكون أسيراً في يد العدو.

قهرمان هو أحد قادة ومخططي العملية الهجومية في تزفان والعديد من العمليات الدفاعية الأخرى، قهرمان المصر على الانتقام لشهداء منطقة بين غول، والذي ثأر لهم بالفعل، وها هو يترك لنا وللشعب الكردي هذه الوصية : (الثأر لدماء الشهداء).
إننا في قوات الدفاع الشعبي الكردستاني نعاهد الرفيق قهرمان وكل شهداء الحرية في كردستان على الاستمرار في نهجهم حتى تحقيق أهدافهم، ونعاهد شعبنا على الثأر للشهيد قهرمان وكل شهداء الحرية .

● قهرمان (Qehreman)، اسم كردي يعني بالعربية : (البطل)

pdfelement

Remove Watermark Now

الشهيدة دجلة

الاسم الحركي : دجلة توله لدان
الاسم الحقيقي: ليلى حنان
مكان وتاريخ الميلاد : 1976 عفرين
تاريخ الانضمام: 1992 عفرين
أسم الأم: زينب
أسم الأب : شيخو
. مكان وتاريخ الاستشهاد : 25 حزيران 2008 آغري – تاندوراك

رفيقة دجلة ولدت في عفرين بتاريخ 21 / 10 / 1976 ، رابع مولود لأسرة وطنية تضم ثمانية أخوة . نظراً لتأثر الأسرة بشهداء كردستان ، تنضم الرفيقة دجلة إلى صفوف النضال في عام 1992 وتناضل بين الجماهير في غرب كردستان ، ثم تنضم إلى صفوف الكريلا في عام 1994 ، وتخوض الحرب عملياً في إيالة بوتان ، وبعدها تناضل على التسلسل في مناطق متينا ، غاريه ، خنيره ،خواكوركيه ، كلاشين ، زيرزان ، حفتانين ، وزاغروس . تكتسب خبرة كبيرة وشخصية عظيمة في الحرب نتيجة لهذه الممارسة المديدة ، وتتولى مهمة "قيادة فصيلة" ابتداءً من عام 2003 في زاغروس وبهدينان لتقوم بتدريب القوات النسائية ، وتخوض بها الدفاع والحرب . حرصها على المواضيع التنظيمية، وموهبتها وقدرة التركيز لديها تجعل الرفيقة دجلة كادراً حساساً على الصعيد التنظيمي، لا تساوم، لا تمل من الجهد في سبيل إقناع من تناقشه فكرياً، ما جعل منها طرازاً مميزاً في النضال. تشرح الرفيقة دجلة :"إن ممارسة الحرب لسنوات طويلة تجعل الإنسان يعيد النظر في مواقفه نحو الإنسان والحرب والحياة"، ثم تضيف : "القائد آبو والتضحية والجهد الذي يبذله شعبنا المثابر ؛ هما حجرا الزاوية في بناء كل الجوانب الايجابية لدى الإنسان ليكون ثميناً " . الرفيقة دجلة التي تميزت بالتواضع وسجيتها فضلت دائماً الحياة في أجواء العمل الجماعي مع الناس المتواضعين ، وصنعت الكريلا بدمها وروحها وأهدتهم إلى الإنسانية ، ولم تتردد لحظة واحدة في التوحد مع هذه القلوب النظيفة الجميلة لتخوض غمار الحرب بكل شهامة وقلب نظيف في النضال من أجل حرية المرأة ، وأصبحت سائرة في هذا السبيل ، ومقاتلة في هذه الحرب . بعد هذه السنوات الطويلة من الحياة الثورية والجهد العظيم توجهت إلى (YJA STAR) ميادين الشمال عضواً تنفيذياً في . كانت في منتهى السعادة والنشوة عندما توجهت إلى إيالة " سرحد " كأول ممثلة للقوة النسائية التي لم تتواجد هناك منذ أكثر من عشر سنوات ، وانضمت إلى قافلة الشهداء كأحد القلوب المؤمنة بوجوب تمثيل " إيديولوجية تحرر المرأة " في كل جبهة وكل ميدان . بالجهد والروح السامية

pdfelement

Remove Watermark Now

TRT6 قناة تركية ناطقة بالكردية!!. لماذا؟

من الإنكار المطلق الذي انتهجته الدولة التركية تجاه شعبنا الكردي في شمال كردستان و تركيا و الذي تمثل في مجازر و حروب و تهجير جماعي و حرق القرى و صولا إلى انتهاج إبادة ثقافية للهوية و اللغة الكردية و منع تداولها حتى في المنازل و خلف الأبواب الموصدة، فضلا عن نعت الأكراد باتراك الجبال، و انتهاج سياسة الصهر في البوتقة التركية و تتريك الفن و الثقافة الكردية و كل ما يمت إليها بصلة. إلى مرحلة بات فيها سماع اسم الكرد ولغتهم رغما عنهم يتداول في تركيا و يتم افتتاح قناة رسمية بلغتهم. ربما من الأفضل العودة إلى بدايات تأسيس الجمهورية التركية – تركيا الحديثة – التي أرست دعائمها على الإنكار و تجريم التنوع الموجود في تركيا و مكوناته، و في مقدمة هذه المكونات الشعب الكردي، فمواد الدستور التركي بما فيها الديباجة لا تكاد تخلوا من التحذير من خطر «**التجزئة أو تعريض سلامة الوطن أرضا و شعبا...** « للخطر.

هذا التحذير الذي يرافق كل نشاط سواء أكان رأي أو تظاهرة أو إنشاء صحيفة أو تشكيل أحزاب (و فق الدستور)، يعد بمثابة خط احمر يجرم كل من يحاول الاقتراب منه.

إذا هذه الدولة التي رسمت لنفسها مسارا و فق دستور يلزم كل من يعيش ضمن حدودها بإتباعه و يعاقب من لا يمتثل و يقبل بهذا المسار الذي لا يرى سوى شعبا واحداً وأرضاً واحدةً و لغة واحدة ألا و هي التركية.

و مما سبق يدفعنا قرار الحكومة التركية الذي أعلن عن نيته بافتتاح قناة ناطقة بالكردية و شروع جامعة أنقرة واسطنبول في دراسة مشروع افتتاح كليات للغة و الأدب الكردي. عن السبب وراء هذه القرارات.

إن هذه الأحداث و الوقائع تترك إشارات استفهام منها - **لماذا ؟. و لماذا الآن يتم افتتاح قناة ناطقة بالكردية ؟.**

بداية يجب أن لا نفصل هذا الحدث عن سياقه العام ألا و هو الصراع الدائر منذ أكثر من ثلاثة عقود في شمال كردستان و تركيا، و الإدراك بان تركيا هي ساحة صراع سياسي. أطراف هذا الصراع هو الشعب الكردي متمثلا بحركة التحرر الكردستانية بقيادة حزب العمال الكردستاني و الدولة التركية التي تنكر وجود الشعب الكردي و لغته. هذا الصراع الدائر من اجل انتزاع الحقوق المشروعة للشعب الكردي مر بمراحل متعددة، فالإنكار الذي كان يواجه به الشعب الكردي بدا يتقلص مع تعاظم نضال شعبنا و طليعته حزب العمال الكردستاني الذي دفع ثمن كل خطوة يخطوها باتجاه أهدافه دماء الآلاف من خيرة أبنائه و المئات من المعتقلين و العشرات من القرى المحروقة، لكنه استمر في نضاله حتى تمكن من إيصال ممثلين عن الشعب الكردي إلى إحدى القلاع الحصينة و الممنوعة على الكرد دخولها ألا و هي البرلمان التركي في أوائل التسعينيات، و بالرغم من إن النواب انتخبوا من قبل الشعب الكردي إلا إن الحصانة البرلمانية لم تحل دون توقيفهم و اعتقالهم لأكثر من عشرة أعوام.

و مع ذلك استمر نضال شعبنا و مسيرته الديمقراطية باتجاه تحقيق الأهداف و انتزاع ٥٣ بلدية و

pdfelement

Remove Watermark Now

الحول مجددا إلى البرلمان التركي بـ ٢٢ عضوا، هذا بالإضافة إلى الانتصارات التي حققتها قوات الدفاع الشعبية في صراعها مع الدولة التركية و العمليات النوعية التي قام بها في اورمار، كابار و الزاب فضلا عن الضربات الموجعة التي يتلقاها الجيش التركي باستمرار خلال كل تمشيط أو حملة يقوم بها.

إن هذا الإيجاز للسياق العام أو الصراع الدائر في كردستان يدفعنا و ينبهنا إلى خطر فصل الأحداث و الوقائع الحاصلة في شمالي كردستان، لان الدور الذي يقوم به حزب العدالة و التنمية اليوم هو نفس دور أحزاب و حكومات تركيا السابقة التي أدارت و ألهبت نار الحرب الدائرة في كردستان، و لكن لان تلك الأحزاب و الحكومات أفلست سياستها في كردستان و لم تعد قادرة على مواجهة الحركة التحررية و ممثلي الشعب الحقيقيين أعطي الدور لحزب العدالة و التنمية ذو الجذور الإسلامية بموافقة العسكر و أمريكا لمواجهة حركة التحرر الكردستانية، فالحملات التي تقوم بها الحكومة التركية ضد عصابات الحرب أو الدولة العميقة (ارغنكون) هي حملات محدودة و تحت سيطرة الجيش الذي يريد لهذا الحزب الذي ارتمى في أحضانه أن يظهر بمظهر المحارب من اجل وطن و حياة أفضل، و كل هذه الحملات تأتي برعاية أمريكية أيضا.

و لتحسن صورتها أيضا تجاه الكرد بعد التصريحات العنصرية لاردوغان « **اما ان تقبلوا او ترحلوا**»

قام بافتتاح قناة تركية ناطقة بالكردية مهمتها الأساسية الدعاية المضادة، دعاية تستهدف حركة التحرر الكردستانية و نضال شعبنا في شمال كردستان و تركيا و إيجاد إعلام موالي للدولة و مضاد للإعلام الكردي الحر **ROJ TV – NEWROZ TV** كما يهدف إلى إيجاد مناخ يستقطب إعلاميين و فنانين كرد للترويج للسياسة التركية بلغة الكرد كما كان يفعل نظام صدام حسين في العراق الذي افتتح قناة ناطقة بالكردية تجرم الطرف الكردي و تمجد الدولة و بجملة أخرى إيجاد حماة قرى من طراز إعلامي ، كاستمرار للعمل بسياسة «فرِّق تسُد» أو «دع الكلاب تنهش بعضها البعض).

ان السبب وراء افتتاح قناة ناطقة بالكردية هو نتيجة النضال الطويل الذي خاضه شعبنا و حركتنا التحررية و انتزع هذه الخطوة باتجاه الهدف، و الشيء الآخر الذي يرى من هذه الخطوة هو إفلاس الحل العسكري وفق المنطق التركي الذي وضع تركيا تحت رحمة أمريكا و صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بمديونية تقارب ٤٠٠ (أربعائة) مليار دولار و الاتجاه إلى المجال الإعلامي و الدعائي الذي سيخصص له ميزانية كبيرة سترهق كاهل الدولة، إن الأمر المهم في هذه الجزئية هو إقدام الدولة التركية على خطوة كبيرة و مضادة بهذا الحجم و التي ليست إلا نتيجة طبيعية لتعاظم نضال شعبنا و حركته التحررية متمثلا في حزب العمال الكردستاني.

لكن لماذا أقدمت الحكومة التركية على هذه الخطوة الآن ؟ لان حزب العدالة و التنمية و رئيسه اردوغان فقد شعبيته نتيجة الممارسات الهمجية المتبعة في شمال كردستان و التصريحات العنصرية التي أطلقها في جولميرك (هكاري) « **إما أن تقبلوا أو ترحلوا**» و سقوط ورقة التوت التي كان يتستر وراءها و يهم الشعب الكردي بأنه صاحب القضية الكردية!! كما صرح في آمد قبل الانتخابات البرلمانية.

هذه السقطات فضلا عن قرب موعد الانتخابات المحلية دفعت الحكومة التركية إلى الإقدام على افتتاح قناة ناطقة بالكردية يديرها موظف سابق كان يعمل في لجنة **البحث و الاستخبارات** في الخارجية التركية.

إن المتابع للقناة الناطقة بالكردية(TRT6) يرى مدى العداء الذي تكنه لحركة التحرر الكردستانية و ممثلي الشعب الكردي في شمال كردستان و تركيا نواب حزب المجتمع الديمقراطي، يعي الهدف و الغاية التي من اجلها افتتحت هذه القناة.

فهي تصف حركة التحرر الكردستانية و قوات حماية الشعب بالإرهاب و لا تقوم بتغطية القصف اليومي لمناطق و قرى جنوب كردستان من قبل الجيش التركي بينما تتباكى و تظهر مأساة غزة، هذه المأساة التي يشعر بها الكرد أكثر من غيرهم لأنهم يعيشونها و يواجهونها لوحدهم من دون أن تقوم أي جهة بإدانة ما يتعرض له الكرد من اضطهاد. فهل تستطيع هذه القناة نقل معاناة شعبنا الكردي الذي يقصف بالقنابل العنقودية و الفوسفور الأبيض.

هل تستطيع تقديم برامج عن الثورات و الانتفاضات الكردية التي قامت ضد الدولة الأحادية اللون و العنصر!! من ثورة الشيخ سعيد إلى انتفاضة حزب العمال الكردستاني. هل ستجرأ على وصف قائد منظومة المجتمع الكردستاني عبد الله أوجالان بزعيم الشعب الكردي و ممثل إرادته أم لا. هل ستصف أبناء شعبنا الذين يضحون بحياتهم في سبيل شعبنا بالشهداء أم ستصفهم بالإرهابيين. هل ستتحدث عن جدران الفصل المقامة على الحدود مع جنوب كردستان و السدود التي ستقام بهدف طمس هوية المنطقة و تغيير الواقع الديمغرافي.

بالتأكيد الجواب هو لا. لأنها افتتحت لطمس الواقع الموجود أو تعطيه شكلا حسبما هم يرون، لا كما يرى الشعب الكردي و يريد.

إن هذه القناة هي نتيجة طبيعية لنضال حركتنا التحررية و شعبنا في شمال كردستان و هي تعني بالنسبة لنا بان وتيرة الفعاليات و النشاطات التي خاضها الشعب الكردي في المرحلة الأولى من حملة كفى قد تحولت إلى نتائج في المرحلة الثانية من الحملة و التي تعني التقدم نحو الهدف لكسب المزيد من النتائج و تحويلها إلى مكتسبات، هذه القناة نتيجة و ستتحول إلى مكسب حين تم الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي و هويته القومية و يقوم هو و من يختار بإدارة مثل هكذا قناة. إن الانتخابات البلدية القادمة ستجلب معها واقعا جديدا يزيد من وتيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف التي قدم في سبيلها الآلاف من خيرة أبناء شعبنا حياتهم .

هيئة التحرر

pdfelement

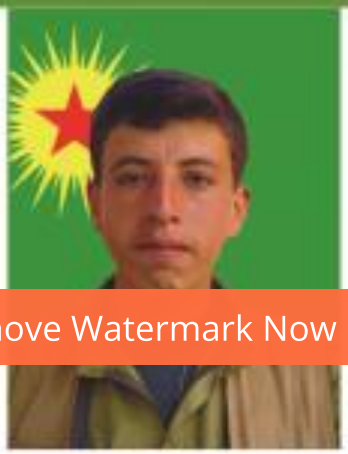

الاسم الحركي: سرحد جوان
الاسم الحقيقي: جوان حسين
اسم الأب: حسين
اسم الأم: طيبت
مكان وتاريخ الولادة: ديريك ١٩٨٢
تاريخ الانضمام: ٢٠٠١
تاريخ الاستشهاد: ٢٠٠٨/١٠/٣
شمزينان- هكاري (عملية بيزليه)

الاسم الحركي: زوزان كوجر
الاسم الحقيقي: زوزان شالو
اسم الاب: أحمد
اسم الام: فاطمة
مكان وتاريخ الولادة: ديريك ١٩٨٤
تاريخ الانضمام: ٢٠٠٢
تاريخ الاستشهاد: أواخر ربيع ٢٠٠٧
أثر الحادث أثناء التدريب

الاسم الحركي: سرحد ديريك
الاسم الحقيقي: مسعود حسن
اسم الاب: مسعود
اسم الام: حنيفة
مكان وتاريخ الولادة: ديريك ١٩٧٨
تاريخ الانضمام: ٢٠٠١ مخمور
تاريخ الاستشهاد: ٢٠٠٨/١٠/٧
كجلوكناك- شرناخ

الاسم الحركي: أورهان نوال
الاسم الحقيقي: كاوا خليل
اسم الاب: بهجت
اسم الام: خديجة
مكان وتاريخ الولادة: قامشلو ١٩٨٠
تاريخ الانضمام: ١٩٩٨ قامشلو
تاريخ الاستشهاد: ٢٠٠٨/١٠/١٥
مارينوس- هكاري
في حملة التمشيط والاشتباك.

الاسم الحقيقي: لوند محمود
الاسم الحركي: لوند ديريك
اسم الأب: محمود
اسم الأم: عدلة
مكان وتاريخ الولادة: ديريك ١٩٧٢
تاريخ الانضمام: ١٩٩٠
تاريخ الاستشهاد: ٢٠٠٨/١٠/٢٠
قنديل اثر القصف الجوي

Remove Watermark Now

www.kck-rojava.com

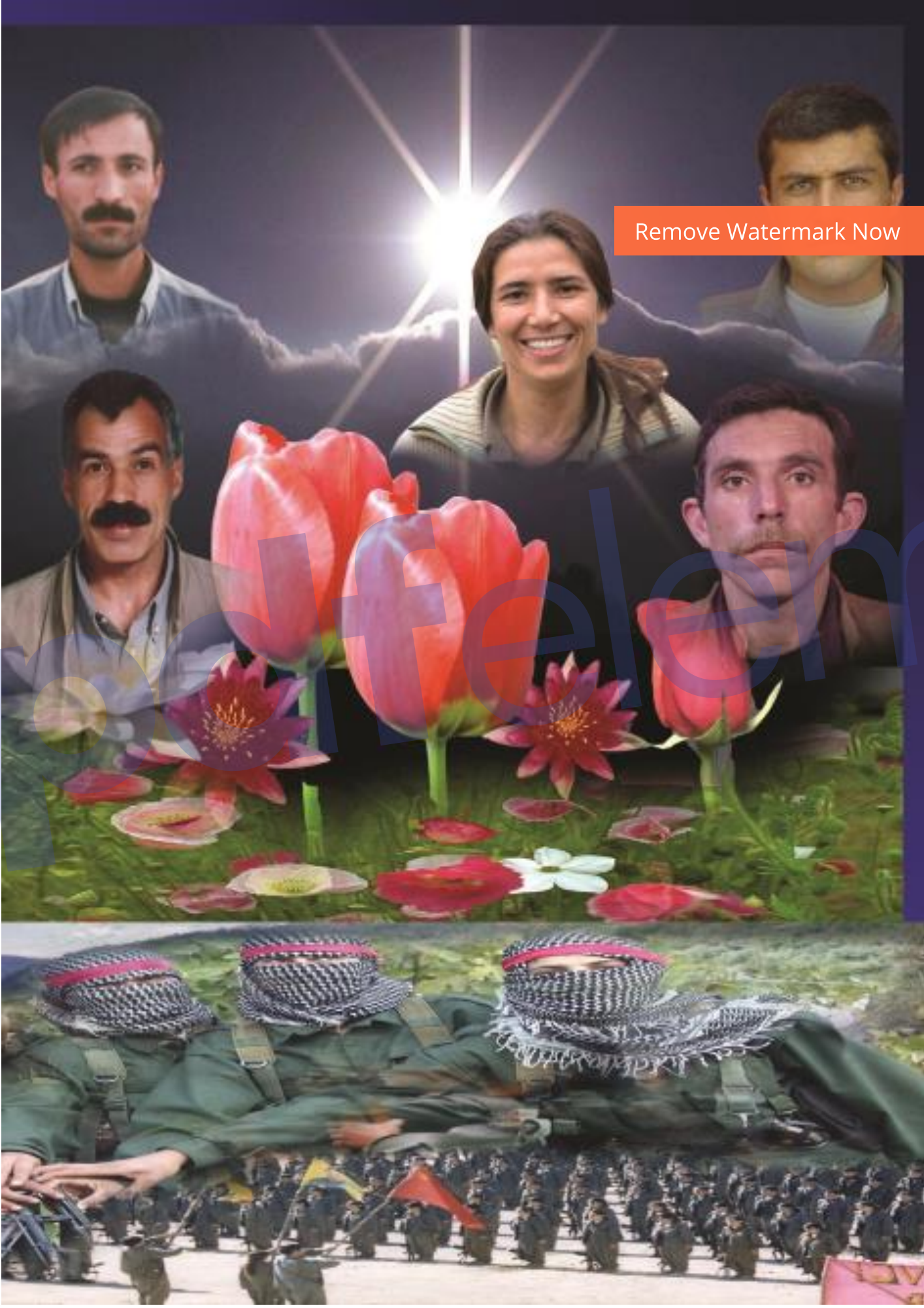
Remove Watermark Now